

جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

تخصص: تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات

بعنوان:

التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية

دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر 1، الجزائر 2، الجزائر 3

تحت إشراف:

أ.د. محمد القورصو

من إعداد الطالب:

أحمد دعي

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ الدكتور.....محمد صاحبي.....جامعة وهران 1-.....رئيساً.
الأستاذ الدكتور.....محمد القورصو.....جامعة الجزائر 2-.....مشرفاً ومقرراً.
الأستاذ الدكتور.....كمال بطوش.....جامعة قسنطينة 2-.....مناقشاً.
الدكتور.....بدر الدين مرزوقي.....جامعة وهران 1-.....مناقشاً.

السنة الجامعية: 2014 - 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية:

بسم الله الرحمان الرحيم:

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ

الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}.

سورة العلق. آية 1-5.

شكر وتقدير

أحمد الله الكريم على رعايته وتوفيقه على إتمام هذا العمل؛

وأتقدم بشكري وخالص عرفاني إلى أستاذي وموجهي طيلة إعدادي لهذه الدراسة

أ. د. "محمد القورصو" على تفضّله بالإشراف على هذا البحث وتفهمه لي؛

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام لـ أ. د. "محمد صاحبي" مسؤول مشروع الماجستير - تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات- ود. شايب الذراع بنت النبي ثاني ود. ميلود العربي بن حجار على كل المجهودات التي بذلوها معنا طيلة ثلاث سنوات من الدراسة والبحث؛

كما أقدم شكري إلى كلّ من أعانني وقدم لي يد المساعدة في إثراء هذا البحث.

أحمد

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

الوالدين الكريمين حبا واعتزاز

إلى جميع أفراد أسرتي تقديرا وامتنانا

إلى كلّ من علّمني حرفا؛ أساتذتي الكرام

إلى جميع أصدقائي

أحمد

قائمة المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات

02.....مقدمة عامة

الفصل الأول:

التكوين الذاتي وتطوير المهنة المكتبية

12.....تمهيد

13.....1- ماهية التكوين

13.....1-1- تعريف التكوين

14.....2-1- أهمية التكوين

15.....3-1- أهداف التكوين

17.....4-1- طرق وأساليب التكوين

19.....5-1- أنواع التكوين

22.....2- التكوين الذاتي

22.....1-2- تعريف التكوين الذاتي

24.....2-2- لمحة تاريخية عن التكوين الذاتي

26.....3-2- مبادئ التكوين الذاتي وميزاته

27.....4-2- أهمية التكوين الذاتي وأبعاده

29.....5-2- التكوين الذاتي باستخدام شبكة الأنترنت

32.....3- المهنة المكتبية

32.....1-3- تعريف المهنة المكتبية

34.....2-3- التطور التاريخي للمهنة المكتبية

37.....3-3- أخلاقيات المهنة المكتبية

40.....4-3- واقع المهنة المكتبية في الجزائر

42.....5-3- مستقبل وتحديات المهنة المكتبية

45.....	6-3 دور التكوين الذاتي في تطوير المهنة المكتبية.....
47.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني:

أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية بين الواقع والتحديات

49.....	تمهيد.....
50.....	1- المكتبات الجامعية.....
50.....	1-1 تعريف المكتبة الجامعية.....
51.....	2-1 أنواع المكتبة الجامعية.....
52.....	3-1 أهداف المكتبة الجامعية.....
53.....	4-1 وظائف المكتبة الجامعية.....
55.....	5-1 خدمات المكتبة الجامعية.....
57.....	6-1 دور المكتبة الجامعية في دعم التكوين الذاتي.....
59.....	2- ماهية أخصائي المعلومات
59.....	1-2 تعريف أخصائي المعلومات.....
61.....	2-2 التحول من المكتبي إلى أخصائي المعلومات.....
63.....	3-2 مهام أخصائي المعلومات.....
65.....	4-2 مواصفات و ميزات أخصائي المعلومات.....
67.....	5-2 مهارات أخصائي المعلومات.....
69.....	6-2 أخصائي المعلومات والتكوين الذاتي.....
70.....	3- تحديات أخصائي المعلومات في المكتبة الجامعية.....
71.....	1-3 إدارة الجودة الشاملة وتحدياتها.....
71.....	1-1-3 مفهوم إدارة الجودة الشاملة.....
71.....	2-1-3 إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية.....
73.....	3-1-3 دور أخصائي المعلومات في إدارة الجودة الشاملة.....
74.....	2-3 تحديات مجتمع المعلومات.....
74.....	1-2-3 تعريف مجتمع المعلومات.....
75.....	2-2-3 المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات.....

76.....	3-2-3- دور أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات
77.....	3-3- إدارة المعرفة وتحدياتها
77.....	1-2-3- مفهوم إدارة المعرفة
78.....	2-3-3- إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية
79.....	3-3-3- دور أخصائي المعلومات في إدارة المعرفة
80.....	4-3- تحديات الجيل الثاني للويب
80.....	1-4-3- ماهية الويب 2.0
85.....	2-4-3- المكتبات الجامعية وتحديات الويب 2.0
89.....	3-4-3- أخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0
91.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث:

الشبكات الاجتماعية والتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات

93.....	تمهيد
94.....	1- ماهية الشبكات الإجتماعية
94.....	1-1- تعريف الشبكات الإجتماعية
96.....	2-1- لمحة تاريخية عن الشبكات الإجتماعية
99.....	3-1- خصائص الشبكات الاجتماعية وخدماتها
103.....	4-1- أنواع الشبكات الإجتماعية
104.....	5-1- عرض لأهم الشبكات الإجتماعية
112.....	2- الشبكات الاجتماعية والتكوين الذاتي
112.....	1-2- الشبكات الاجتماعية وبناء المعرفة
114.....	2-2- دور الشبكات الاجتماعية في دعم التكوين الذاتي
115.....	3-2- مبررات استخدام الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي
117.....	4-2- ميزات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية
119.....	5-2- إيجابيات وسلبيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية
121.....	3- أخصائي المعلومات وسبل الاستفادة من الشبكات الإجتماعية
121.....	1-3- المحتوى المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية

124.....	2-3 المكتبات الجامعية والتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.....
125.....	3-3 أخصائي المعلومات ومهارة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.....
127.....	4-3 دور الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية.....
129.....	5-3 نماذج بعض الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التكوين الذاتي.....
140.....	خلاصة.....

الفصل الرابع:

أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية والتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية

142.....	تمهيد.....
143.....	1- التعريف بمكان الدراسة.....
143.....	1-1 المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1.....
145.....	2-1 المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2.....
147.....	3-1 المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3.....
149.....	2- أساسيات الدراسة الميدانية.....
149.....	1-2 مجالات الدراسة.....
149.....	1-1-2 المجال المكاني.....
149.....	2-1-2 المجال البشري.....
149.....	3-1-2 المجال الزمني.....
149.....	2-2 مجتمع البحث وطريقة جمع البيانات.....
149.....	1-2-2 مجتمع البحث.....
151.....	2-2-2 طريقة جمع البيانات.....
151.....	3-2 منهج البحث وأدوات الدراسة.....
151.....	1-3-2 منهج البحث.....
152.....	2-3-2 أدوات الدراسة.....
154.....	3- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور.....
154.....	1-3 البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة.....
160.....	2-3 المحور الأول : أخصائي المعلومات والاعتماد على التكوين الذاتي.....

3-3- المحور الثاني: استخدام الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.....	174
3-4- المحور الثالث: صعوبات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية.....	199
خلاصة الفصل.....	212
الخاتمة.....	214
البibliوغرافية.....	219
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الكشافات	
الملاحق	
الملخصات	

قائمة المختصرات:

أ - المختصرات باللغة العربية:

[د. ت]: دون تاريخ

[د. م]: دون مكان.

[د. ن]:دون ناشر

اعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

تر. ترجمة

ص. ص: من الصفحة.....إلى الصفحة.

ص. صفحة

ط: طبعة.

ع: عدد

ق. م: قبل الميلاد.

ل. م. د: ليسانس، ماستر، دكتوراه

م: ميلادي.

مج: مجلد.

الو.م.أ: الولايات المتحدة الأمريكية.

ب- باللغة الأجنبية:

CD ROM: Compact Disc- Read Only Memory

DEUA : Diplôme des études universitaire appliqué

DSB: diplôme supérieur de bibliothécaire.

DTBA : diplôme de technicien de bibliothèque et des archives.

DTS : diplôme de technicien supérieur.

Ed: édition.

ENSSIB: Ecole Nationale Supérieure De Science De L'information Et De
Bibliothéconomie.

I.S.O: International Organization for Standardization.

IFLA: International Federation of Library Associations.

L .M.D: License- master- doctorat.

Op.cit.: Opere. Citato.

P.P : de page à la page.

P: page.

PDF : Portable Document Format.

PNST: Portait Nationale De Signalement De Thèses.

PUF : Presses Universitaire De France

RSS: Really Simple Syndication

SMS: Short Message Service.

SNDL : System Nationale de Documentation en Ligne.

USA: United States of America.

VOL: volume

مقدمة عامة :

مقدمة عامة :

تعد الثورة المعلوماتية سمة مميزة للقرن الحادي والعشرين في الألفية الثالثة، وقد شملت كافة أوجه وأبعاد المنظومة الحياتية، حيث ساهمت في التقارب والتواصل بين الشعوب، وإزالة الفواصل ومتابعة الأحداث بما توفره من قدرات ووسائل تقنية عديدة، تضاف لها كل يوم تقنيات جديدة حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة مترابطة بشكل مذهل وسريع، علاوة على أن تلك الثورة قد أحدثت تغييرات جوهرية في عملية تبادل المعلومات وبناء المعرفة، ويمثل العنصر البشري الثروة الحقيقية لخدمة التنمية في مختلف المجالات، ومن البديهي أن تسعى الدول جاهدة إلى تنمية الإنسان وتطوير مهاراته ومساعدته على اللحاق بركب الحضارة، لأن تحقيق التنمية مرهون بقابلية الإنسان على تطوير قدراته وتنمية إنتاجيته، فعبهما تتحقق سعادته التي تعتبر هي المحفز الرئيس في عملية التنمية الشاملة.

ولذا ليس بغريب أن يتصدر موضوع التكوين وتنمية الموارد البشرية قائمة الموضوعات المعنية بتطوير الأداء المهني في مختلف المجالات، وفي مجال المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص، حيث شهد العصر الحالي تطورا كبيرا في الإنتاج الفكري، ناتج عن الجهد العلمي والبحثي في مختلف مجالات المعرفة، وبزيادة البحوث والدراسات زادت أعباء ومسؤوليات المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق حاجيات مجتمع المستفيدين من خدماتها، وعلى رأسها المكتبات الجامعية لأهميتها في خدمة نخب المجتمع من باحثين، أساتذة وطلبة، ومع تطور أشكال أوعية المعلومات وزيادة الطلب عليها، واجه أخصائيو المعلومات تحديا حقيقيا للتطور لمواجهة تغييرات الواقع؛ من استخدام أوعية المعلومات المختلفة، وتقديم خدمات مكتبية متطورة وسريعة، ومسايرة التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية الناجمة عن التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف إجراءات العمل المكتبي، وهو ما يفرض على أخصائيي المعلومات ضرورة الاهتمام المستمر بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المهنية.

إن الحديث عن الثورة المعلوماتية التي هي نتيجة التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لا بد أن يواكبه حديث عن ثورة في المجال التكويني للسيطرة على هذه التكنولوجيات، والتكوين الذاتي بات من أهم الاتجاهات الحديثة التي دعت إليها متطلبات العصر، فالتكوين الذاتي يجعل أخصائيي المعلومات مدركا للمستجدات التقنية التي تصاحب تخصصه، ويكسبه الخبرة والقدرة على تطوير مهاراته والرفع من مستوى أدائه لمجابهة جملة من التحديات المهنية التي تواجهه.

وتعتبر الشبكات الاجتماعية من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت بهدف التواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، فقد أحدثت هذه المواقع ثورة في عملية التعليم والتعلم، ووفرت العديد من السبل والخدمات للمتكورين ذاتيا، حيث أصبح أخصائي المعلومات في بيئة تساهمية تشجع على التقاسم، والبناء المشترك للمعرفة، وتتميز بمرونة أكثر وتمنح له تحكما أكبر، فقد أصبح بناء المحتوى والتنظيم ضمن شبكات، وتوطيد الرؤية على الشبكات الاجتماعية، يشكلان رهانا مهما لنسج روابط التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية، وهذا من خلال وضع مشاريع مشتركة بهدف تحسين المعارف، والمؤهلات والكفاءات لغايات شخصية واجتماعية ومرتبطة بعالم الشغل، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه تحت عنوان:

التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية

دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات: الجزائر1- الجزائر2 - الجزائر3

وهذا لمعرفة مدى اعتماد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراته المهنية ومدى مساهمة الشبكات الاجتماعية في هذا التكوين، من خلال الدراسة الميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2 والجزائر3.

■ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

من الملاحظ أن موضوع التكوين وتأهيل القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات يحتل مكانة حيوية ومهمة، نظرا لما يحيط بمجال المهنة المكتبية من تغييرات سريعة وتطورات متعاقبة نتيجة استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعد الشبكات الاجتماعية بخدماتها التفاعلية والامتيازات التي تتيحها مقارنة بمواقع الأنترنت الأخرى، إحدى قنوات تطوير أخصائي المعلومات وتحديث معلوماته وتطوير مهاراته وتزويده بالمستجدات الحديثة وإحاطته بما يجد على الساحة من متغيرات لها صلة بمجال عمله.

هذا وقد باتت المكتبات الجامعية تواجه مجموعة من التحديات بغية تحسين خدماتها لإرضاء مستفيديها، وليس أمام أخصائي المعلومات العاملين بهذه المكتبات إلا مواجهة الواقع، من خلال السعي للاستفادة من الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي، ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

ما مدى اعتماد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية؟

وتفصيلاً للإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل يعتمد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراته المهنية والذاتية؟
- ما المقصود بالشبكات الاجتماعية وما هي أهم الخدمات التي توفرها له؟
- ماهي الدوافع التي تجعل أخصائي المعلومات يلجأ إلى الشبكات الاجتماعية؟
- ما هي الفوائد المهنية والمعرفية التي يجنيها أخصائي المعلومات عند استخدامه الشبكات الاجتماعية؟
- ما أهم المزايا التي تقدمها الشبكات الاجتماعية لأخصائي المعلومات؟
- ما هي أبرز العوائق والصعوبات التي تواجه أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في استخدامه للشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي؟

■ فرضيات الدراسة:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بوضع أربع فرضيات كما يلي:

■ الفرضية الأولى:

يعتمد أخصائيو المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي في تطوير مهاراتهم المهنية وتنمية قدراتهم الذاتية، ويرجع ذلك لنقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها.

■ الفرضية الثانية:

يستخدم أخصائيو المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية الشبكات الاجتماعية ويعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، ويرجع ذلك للخدمات التفاعلية والامتيازات التي تقدمها هذه الشبكات.

■ الفرضية الثالثة:

التواصل المهني مع المتخصصين وتحقيق العمل الجماعي والتفاعلي من أهم إيجابيات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية.

■ الفرضية الرابعة:

التعرض للقرصنة الإلكترونية وتقييم المعلومات المسترجعة من أهم الصعوبات التي تواجه أخصائيو المعلومات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

■ أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوردتها كما يلي:
- التعريف بموضوع التكوين الذاتي ودوره في تحسين أداء أخصائي المعلومات وتطوير المهنة المكتبية بشكل عام.
 - التعرف على أهم التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية.
 - التعريف بالشبكات الاجتماعية ودورها في عملية التكوين الذاتي.
 - التعريف بأهم الخدمات التي توفرها الشبكات الاجتماعية من أجل التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.
 - معرفة مدى اعتماد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.
 - التطرق لأهم الصعوبات التي تواجه المتكويين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية وسبل التغلب عليها.

■ أهمية الدراسة :

تنبعث أهمية هذه الدراسة من أهمية التكوين الذاتي ودوره في تحسين أداء أخصائي المعلومات وتطوير المهنة المكتبية، خاصة مع ما تعرفه المكتبات الجامعية من تحديات وتغيرات في العالم المهني، حيث يمثل التكوين الذاتي الأداة المثلى لمجابهة هذه التحديات.

كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في أهمية الشبكات الاجتماعية كإحدى وسائل التكوين الذاتي ودورها في بناء المعرفة، والتواصل المهني بين المتخصصين وتقديم خدمات تفاعلية، تساهم في مواكبة أخصائي المعلومات لمختلف تطورات العمل المكتبي، والعمل على الاستفادة من تجارب الآخرين، من خلال متابعة مستجدات المهنة المكتبية على مختلف المجموعات والصفحات المنتشرة على أنواع الشبكات الاجتماعية.

كما تتجلى أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأولى في الجزائر التي تتناول موضوع الشبكات الاجتماعية في تخصص المكتبات والمعلومات،⁽¹⁾ مما يتيح العديد من السبل أمام مختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية للاستفادة من مختلف الخدمات التي تقدمها.

⁽¹⁾ - من خلال بحثنا على مستوى البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST) تبين أن الموضوع الحالي يعتبر الدراسة الأولى التي تتناول موضوع الشبكات الاجتماعية في تخصص المكتبات والمعلومات على مستوى الجامعات الجزائرية، وأغلب الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الشبكات الاجتماعية في الجزائر كانت في تخصص الاعلام والاتصال.

■ أسباب اختيار الموضوع:

اختلفت أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة بين الأسباب الموضوعية والذاتية وجاءت كما يلي:

■ الأسباب الموضوعية:

- حداثة موضوع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.
- انتشار استخدام تطبيقات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية من مختلف فئات المجتمع، وتأثيرها الكبير على مجال المكتبات والمعلومات بظهور المكتبات 2.0 وأخصائي المعلومات 2.0.
- دراسة جانب من الجوانب الإيجابية للشبكات الاجتماعية مما يغير الصورة النمطية السائدة على هذه المواقع في المجتمع كونها وسيلة للتعارف والصدقة والتسلية فقط.

■ الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الشبكات الاجتماعية واستخداماتها وأحدث تطبيقاتها.
- الرغبة في معرفة مدى استخدام أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومدى اعتمادها عليها في تكوينه الذاتي.
- استخدامنا المكثف للشبكات الاجتماعية وملاحظة التفاعل على مختلف أنواع هذه الشبكات من طرف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية.
- استفادتنا من خدمات الشبكات الاجتماعية في مجال التكوين الذاتي.

■ مجالات الدراسة:

جاءت مجالات هذه الدراسة كما يلي:

- المجال المكاني: وتمثل في المكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3.
- المجال البشري: يمثل المجال البشري لهذا البحث عمال المكتبات الجامعية المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3، في شعبة المكتبات الجامعية.
- المجال الزمني: وهو الوقت المستغرق في إنجاز هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، وكانت بداية هذه الدراسة في شهر نوفمبر 2013 إلى غاية طبع المذكرة في بداية شهر أفريل 2015، أي أن هذه الدراسة قد استغرقت 16 شهرا.

■ منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الدارس للوصول إلى نتيجة معينة، واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع وتحقيق أهدافه، وهو منهج يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة.

■ أدوات جمع البيانات:

تتم عملية جمع المادة العلمية من الميدان مجال الدراسة عن طريق أدوات عديدة، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد في جمع المعلومات عن موضوع البحث على الأدوات التالية:

■ الاستبيان: تم تصميم الاستبيان بناء على فرضيات الدراسة ومتطلبات الموضوع محل البحث وتوزيعه على جميع أفراد مجتمع الدراسة، من أجل الحصول على إجابات تساعد في الحكم على مدى تحقق فرضيات الدراسة من عدمها.

■ الملاحظة بالمشاركة: تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة من أجل التطرق لوصف بعض الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات التي تناولتها الدراسة في الفصل الثالث.

■ المقابلة: كما اعتمدنا على أداة المقابلة وكانت مع مسؤولي المكتبات المركزية محل الدراسة، وهذا من أجل الحصول على مختلف المعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث من تعريف بالمكتبات المعنية بالدراسة، وصولاً إلى الحصول على احصاءات حول عدد المكتبيين العاملين من أجل توزيع الاستبيانات عليهم.

وسنتطرق في الفصل الرابع من الدراسة إلى هذه الأدوات بشيء من التفصيل.

■ تقسيم البحث:

بناء على معطيات الدراسة ومتطلباتها فقد احتوت الدراسة على مقدمة عامة، تتناول الاطار العام والمنهجي للبحث، إضافة إلى أربع فصول يشتمل كل فصل على ثلاث عناصر أساسية، حيث يتناول الفصل الأول التكوين الذاتي وتطوير المهنة المكتبية، أما الفصل الثاني فيتناول أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية بين الواقع والتحديات، ويتطرق الفصل الثالث إلى الشبكات الاجتماعية والتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، أما الفصل الرابع فخصص للجانب الميداني وكان بعنوان أخصائي المعلومات والتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في المكتبات الجامعية الجزائرية، وخاتمة للبحث احتوت على النتائج العامة للدراسة إضافة إلى أهم مقترحاتها، كما ضمت الدراسة قائمة ببليوغرافية، قائمة للجداول وأخرى للأشكال، وكشافين واحد للمصطلحات وآخر للأعلام مرتبين ترتيباً هجائياً، وملخصين الأول باللغة العربية والثاني باللغة الفرنسية.

وفيما يخص كتابة الهوامش والقائمة الببليوغرافية فقد اعتمدنا على المعيار ISO 690 الخاص بتوثيق المصادر والمراجع المطبوعة، والمعيار ISO 690-2 الخاص بتوثيق المصادر والمراجع في الشكل الإلكتروني.

■ الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة حول موضوعنا كما يلي:

■ الدراسة الأولى: دراسة بن زكة وسام تحت عنوان:

الجيل الثاني لإختصاصي المعلومات الخصائص والكفاءات: واقع استخدام الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية.⁽¹⁾

وهي عبارة عن مقال منشور في مجلة دراسات وأبحاث، وتطرقت هذه الدراسة إلى المهارات الأساسية والكفاءات اللازمة التي يجب توفرها في الجيل الثاني لأخصائي المعلومات، إضافة إلى أهم الأدوار المنوطة به في بيئة الويب 2.0 مع التركيز على أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية ومدى استخدامهم لتطبيقات الويب 2.0 في تقديم الخدمات المكتبية ومتابعة التطورات المتعلقة بمختلف إجراءات العمل المكتبي.

■ الدراسة الثانية: هي دراسة فضل جميل كليب ولي فاخر عبد الرزاق تحت عنوان:

مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني.⁽²⁾

وهي عبارة عن ورقة عمل مشاركة في أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وهدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المكتبيين العرب في مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وروابطها المتوفرة عبر شبكة الأنترنت ومعرفة أكثر المواقع استخداما من قبلهم، ودوافع الاستخدام، وبيان مدى رضاهم عما تقدمه لهم شبكات التواصل الاجتماعي وروابطها.

■ الدراسة الثالثة: هي دراسة عائشة عمارية بعنوان:

أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي في المكتبات الجامعية الجزائرية.⁽³⁾

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران تناولت هذه الدراسة العنصر البشري لتخصص علم المكتبات والمعلومات، واستراتيجية التكوين والتكوين الذاتي

⁽¹⁾ - بن زكة وسام: «الجيل الثاني لإختصاصي المعلومات الخصائص والكفاءات: واقع استخدام الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية». مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة الجلفة، منشورات مركز الحكمة للدراسات والبحوث والنشر والتوثيق، مارس، 2014، ص. ص: 38-55.

⁽²⁾ - فضل جميل كليب: لى فاخر عبد الرزاق. مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. "مينة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، المدينة المنورة، 26-27، نوفمبر، 2013.

⁽³⁾ - عائشة عمارية. أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي في المكتبات الجامعية الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات، 2012.

لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية، كما اشتملت على دراسة ميدانية لأخصائي المعلومات العاملين بالمكتبتين المركزيتين لجامعتي وهران (جامعة السانبا، وجامعة العلوم والتكنولوجيا)، حيث حاولت التعرف على مدى إقبال أخصائي المعلومات العاملين بهذه المكتبات على التكوين الذاتي.

■ الدراسة الرابعة: هي دراسة Michel ARNAUD تحت عنوان:

Apprendre par les réseaux sociaux, qu'est-ce qui change ?⁽¹⁾

"التعلم عبر الشبكات الاجتماعية، ما الذي تغير؟"

وهي عبارة عن مقال صدر في مجلة «**Etude et communication**» وتطرقت هذه الدراسة إلى سبل وآليات التعلم من خلال الشبكات الاجتماعية، وكيفية استغلال العلاقات الاجتماعية على هذه الشبكات من أجل تحقيق التعلم التعاوني بين المستخدمين مع التطرق لأهم المهارات اللازمة لهذا النوع من التعلم.

■ الدراسة الخامسة: هي دراسة Nicole A. COOKE بعنوان:

Professional development 2.0 for librarians: Developing an online personal learning network (PLN)⁽²⁾

"التطوير المهني 2.0 للمكتبيين: تطوير شبكة التعلم الشخصية على الانترنت."

وهي عبارة عن مداخلة مقدمة في أعمال المؤتمر 77 للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات المنعقد بمدينة سان خوان ببورتوريكو سنة 2011، وقد ركزت هذه الدراسة حول سبل التطوير المهني للمكتبيين باستخدام تطبيقات الويب 2.0 وبصفة خاصة الشبكات الاجتماعية، المدونات والويكي، مع اعطاء أمثلة عن آلية التكوين الذاتي باستخدام هذه الشبكات.

■ الدراسة السادسة: هي دراسة منصور بن علي الشهري بعنوان:

التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية.⁽¹⁾

وهي عبارة عن كتاب نشر بالملكة العربية السعودية؛ تناول هذا الكتاب دراسة وصفية تحليلية بهدف التعرف على اتجاهات اختصاصي المكتبات والمعلومات العاملين في المكتبات الأكاديمية السعودية نحو تبني التعليم عن بعد في تقديم دورات تدريبية لأغراض التطوير المهني.

(1) - Michel ARNAUD. « Apprendre par les réseaux sociaux, qu'est-ce qui change ? » revue Etude et communication. Groupe d'études et de recherche interdisciplinaire en information et communication, Université Lille 3. n°38, 2012, p. p: 101 -115.

(2) - Nicole A. COOKE. «Professional development 2.0 for librarians: Developing an online personal learning network (PLN) ». 77 th IFLA General Conference and Assembly. «Libraries beyond libraries: Integration, Innovation and Information for all». San Juan, Puerto Rico, 2011, August 13-18.

(1) - منصور بن علي الشهري. التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية.

الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، 2005، ص. 172.

■ تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

تشتمل الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي: التكوين الذاتي، أخصائي المعلومات، المكتبات الجامعية المركزية، الشبكات الاجتماعية، وفيما تعريف موجز لما هو المقصود بكل مفهوم من هذه المفاهيم في هذه الدراسة:

■ التكوين الذاتي:

هو النشاط التعليمي الذي يقوم به الفرد مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية معارفه العلمية وتطوير مهاراته المهنية، بما يتماشى مع مستوى طموحاته وتطلعاته المستقبلية ويساعده على مساهمة مختلف التطورات الحديثة في مجال تخصصه.

■ أخصائي المعلومات:

يعرف أخصائي المعلومات على أنه الشخص الذي يعمل في بيئة المكتبات والمعلومات ويستخدم شبكة الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة كجزء من أعماله اليومية، ويقصد بمصطلح أخصائي المعلومات في هذه الدراسة جميع المكتبيين العاملين في المكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2 والجزائر3 على اختلاف رتبهم المهنية وشهاداتهم العلمية.

■ المكتبات المركزية الجامعية:

هي المكتبة الرئيسية بالجامعة والتي تتولى جمع وتنظيم واسترجاع وبث مصادر المعلومات بكل أشكالها، لتسهيل وتيسير وصول الباحثين والمستفيدين إلى هذه المصادر، بأسرع وقت وأقل جهد، كما تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، كتزويدها بمختلف مصادر المعلومات والإشراف على توظيف المكتبيين، وهي تعتبر المؤسسة التوثيقية الرئيسية بالجامعة.

■ الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية هي مواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت وتطورت مع ظهور تطبيقات الجيل الثاني للويب توفر للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية شخصية، وتسهيل فيما بينهم عملية الإتصال وتبادل المعلومات والملفات بمختلف أشكالها، كما تسهل لهم بناء مجموعات إهتمام متخصصة في شتى المجالات، ومن أشهر هذه المواقع نجد: الفيس بوك، تويتر، لنكدإن، يوتيوب، غوغل+.

الفصل الأول :

التكوين الذاتي وتطوير المهنة المكتبية

تمهيد:

يعتبر التكوين من أهم الطرق المؤدية إلى تطوير الكفاءات، حيث يلعب دورا مهما في عملية التخطيط لاكتشاف قدرات العمال القادرين على تأدية مهامهم في الوقت الحاضر، إضافة إلى إمكانية تطوير إمكاناتهم ومؤهلاتهم في المستقبل، والتكوين الذاتي من بين أنواع التكوين التي باتت تلقى اهتماما أكبر، لأنه يحقق لكل متكون تكوينا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، خاصة مع التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي وفرت العديد من الوسائل التي تساهم في نجاح العملية التكوينية.

من جانب آخر فقد شهدت المهنة المكتبية تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وذلك بالنظر إلى التأثير الكبير للتكنولوجيا الحديثة على مختلف مهن المعلومات، وهذا ما حتم على مختلف الفاعلين في حقل المهنة المكتبية العمل على الاستفادة من هذه التكنولوجيا، ويعتبر التكوين الذاتي من بين الطرق التي تساعد في تطوير مهنة المكتبات والمعلومات ومواكبتها لمختلف التطورات.

1- ماهية التكوين :

يهدف التكوين إلى إعداد الإطارات والعمال والمهنيين في مختلف التخصصات، لتلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والخدمية، وكذا العمل على تنظيم وتسيير المؤسسات التي تسهر على استمرارية هذه الخدمات.

1-1- تعريف التكوين :

أ- لغة:

مصطلح تكوين في اللغة العربية مشتق من الفعل "كَوَّنَ" وكَوَّنَ الشيء أي أوجده وأحدثه وخلقه.⁽¹⁾ أما مصطلح تكوين في اللغة الفرنسية (Formation) فهو مشتق من الكلمة اللاتينية Formare أو كلمة Forma وهما تعنيان بصفة عامة "إعطاء شكل معين لشخص أو شيء ما".⁽²⁾

ب- اصطلاحاً:

نظراً لكون عملية التكوين تشمل جوانب عديدة، فقد تعددت التعاريف التي تناولت موضوع التكوين، بتعدد رؤية الباحثين والمهتمين بمجالاته، ومن هذه التعريفات ما يلي:

التكوين هو تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الموظف بالمعلومات، والمعارف التي تكسبه المهارة في أداء مهامه، أو تساعد في تنمية وتطوير مهاراته ومعارفه وخبراته المكتسبة، مما يساعده على الرفع من كفاءته في الأداء.⁽³⁾

كما يعرف التكوين بأنه مجموعة من الوظائف المخططة مسبقاً، والتي تستهدف تزويد العمال بالمعارف والمهارات، التي تساعد في تسهيل اندماجهم في المؤسسة، وفي تحقيق أهدافها.⁽⁴⁾

كما جاء تعريف التكوين على أنه مجموعة المعارف النظرية، والتطبيقية المكتسبة في ميدان ما.⁽⁵⁾

كما جاء تعريف التكوين بأنه عملية شاملة تتناول جميع التدابير اللازمة، لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، وإنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة، وجعله قادراً على متابعة العمل في المؤسسة التي يعمل بها.⁽⁶⁾

(1) - أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. مج. 3. القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص. 1973.

(2) - Gaston MIALARET. **Vocabulaire De L'éducation: éducation Et Sciences De L'éducation**. 1^{er} éd. Paris : Presses Universitaires De France, 1979, p. 232.

(3) - السعيد مبروك ابراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012. ص. 84.

(4) - وسيلة حمداوي. إدارة الموارد البشرية. الجزائر: مديرية النشر لجامعة قالمة، 2004، ص. 99.

(5) - Le grande Renald : **Dictionnaire actuel de l'éducation**. Ed.2. Guérin : Montréal . 1995, p.622.

(6) - محسن السيد العربي. التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. ط. 1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994، ص. 19.

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التكوين على أنه نشاط مخطط ومنظم ومستمر، يهدف إلى إكساب المعارف والخبرات والمهارات اللازمة، من أجل رفع مستوى الكفاءة في الأداء وزيادة الإنتاجية، وهو عملية محورها الأول الفرد تهدف إلى إحداث أو تعديل اتجاهات سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة.

2-1- أهمية التكوين:

- تعطي العديد من المؤسسات الأهمية البالغة للبرامج التكوينية وتسعى جاهدة لتكوين موظفيها وتحسين مستواهم، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على أداء العاملين وعلى تطور المؤسسة ومساعدتها في تقديم خدماتها وزيادة إنتاجها، وعلى العموم يمكن تحديد أهمية التكوين فيما يلي:
- إكساب الأفراد المتكويين المهارات والمعلومات والمعارف الفكرية والعملية التي تنقصهم، لا سيما في ظل التطورات الفكرية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع.
- إكساب العاملين أنماط واتجاهات سلوكية جديدة، تنسجم مع الحاجات التي يتطلبها تطوير العمل في المؤسسات التي يعملون بها، سواء كانت هذه المؤسسات إنتاجية أو خدمية.
- صقل وتحسين القدرات والمهارات الفردية والجماعية للمتكويين.
- تبادل الخبرات والمعارف والمعلومات بين المتكويين، خاصة إذا ما تم استخدام الأساليب التكوينية التي تعتمد على تبادل المعارف والأفكار.⁽¹⁾
- تطوير أساليب التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاملين.
- تطوير إمكانيات الأفراد لقبول التكيف مع التغيرات الحاصلة في المؤسسة، ومحيط العمل.
- تطوير العلاقات بين الأفراد العاملين والإدارة.
- تنمية وتطوير عملية التوجيه الذاتي لخدمة أهداف المؤسسة.⁽²⁾
- يساهم التكوين في بناء قاعدة فاعلة للاتصالات والاستشارات الداخلية، وبذلك يؤدي إلى تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد العاملين والإدارة.
- زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء، إذ أن إكساب العاملين المهارات والمعارف اللازمة لأداء وظائفهم، يساعدهم في تنفيذ المهام الموكلة إليهم بكفاءة، وتقليل الوقت الضائع والموارد المادية المستخدمة في الإنتاج.
- يساهم التكوين في خلق الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين نحو العمل والمؤسسة.

(1) - خضير كاظم حمود؛ ياسين كاسب الخرشة. إدارة الموارد البشرية. ط.3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص.127.

(2) - سهلة محمد عباس. إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي. ط.1. عمان: دار وائل للنشر، 2006، ص. ص: 187-188.

- يؤدي إلى توضيح السياسات العامة للمؤسسة، وبذلك يرتفع أداء العاملين عن طريق معرفتهم للأهداف المنتظرة منهم من طرف المؤسسة.
 - يؤدي إلى ترشيد القرارات الإدارية وتطوير الأساليب القيادية الإدارية.
 - يساعد في تجديد المعلومات وتحديثها، بما يتوافق مع المتغيرات المختلفة في بيئة العمل.
 - يساعد التكوين في حل مشاكل العمل، والتغلب على مختلف الصعوبات المهنية.
 - يطور وينمي الدافعية نحو الأداء، ويخلق فرصا للنمو والتطور لدى العاملين.
 - يساعد العاملين في تقليل التوتر الناجم عن النقص في المعرفة أو المهارة أو كليهما.⁽¹⁾
- مما سبق يتضح أن أهمية التكوين لا تكمن في الحصول على المعارف، والمهارات الفنية والفكرية المرتبطة بأداء الأفراد فحسب، وإنما توفير البرامج التكوينية التي تمكن العاملين من معرفة أهداف المؤسسة والجوانب التي تحكم سياساتها وقراراتها، تساهم بشكل كبير في رفع درجة الولاء للمؤسسة، وتحسين الروح المعنوية للأفراد العاملين، وهذا ما يؤدي إلى رفع درجة الكفاءة وتحسين الأداء.

وعلى الرغم من أن التكوين يعتبر نشاطا إضافيا، يؤدي إلى زيادة التكاليف التي تتحمل المؤسسة أعباءها، وينتج عنه انقطاع العاملين عن العمل طيلة الفترة التكوينية، إلا أن الواقع العملي يشير بأن الأهمية التي ينطوي عليها التكوين، والفوائد المنتظرة منه، يبرارن بوضوح التكلفة والجهد المبذول في اعتماده لتطوير كفاءة العاملين وزيادة فاعليتهم في الأداء.

1-3-أهداف التكوين:

من أجل نجاح العملية التكوينية يجب وضع وتحديد الأهداف المنتظر تحقيقها قبل إقرار وبدء البرنامج لتكويني، ويحظى تحديد الأهداف التكوينية على جانب كبير من الأهمية، باعتباره نقطة البداية لمختلف الأنشطة، ويعد من الأسس الأولية لسياسة التكوين والأهداف العامة المنتظرة من التكوين هي كما يلي:

- تكييف الأفراد لمهام محدودة، وللتغيير في الوظائف.
- تحسين مكانة الموظفين الجدد من أجل الاستعمال الأحسن لمعدات وأدوات العمل.
- المساهمة في إعداد برامج التنمية، وسياسة تطوير الموارد البشرية.
- الرفع من التقدير الذاتي للعمال.
- التكيف مع متطلبات المحيط المتغير باستمرار.

(1) - سهلة محمد عباس. المرجع السابق. ص: 188-189.

- خلق الإحساس بالانتماء لدى العمال داخل المؤسسة.⁽¹⁾
 - كسب معلومات تقنية ومفاهيم قاعدية مهمة قد تكون قانونية، إدارية مع تحسين التصرفات لكي يكون المتكون على علاقة بالمنصب الموجه له.⁽²⁾
- فيما يرى باحثون آخرون أن الأهداف المنتظرة من التكوين تتمحور حول أربع محاور رئيسية كما يلي:

■ أهداف توجيهية وإرشادية:

وتتضمن المبادئ التي يجب أن تكتسب من خلال برنامج التكوين، خاصة المتعلقة بالمهارات المهنية المطلوبة لأداء عمل معين أو الترقية إلى درجة أعلى، وتضييق الفجوة بين معايير الأداء المحددة من طرف المسؤولين وتعليمهم مبادئ الإدارة كالرقابة والإشراف والتوجيه.

■ أهداف تنظيمية إدارية:

من خلال رفع الكفاءة الإنتاجية للفرد العامل خاصة عند تغيير طريقة العمل، أو استحداث مناصب جديدة، وعند التغيرات التي تطرأ على المؤسسة وتؤثر على توزيع المهام والأدوار فيها.

■ أهداف النمو الفكري:

تتجلى في خلق الرغبة لدى العامل لرفع كفاءته، وتحسن أدائه، ورفع الإنتاج كما ونوعا وتحسين الخدمة المقدمة، بإدراكه لمسؤوليته المهنية وأهداف مؤسسته، كما يمكنه ذلك من التأهيل المهني والترقية في المناصب العليا وبالتالي تحسين مستواه المادي.

■ أهداف ذات بعد مستقبلي:

كالتكوين من أجل الترقية، ويخلق بذلك حافز الانخراط في مشروع المؤسسة التي ينتهي إليها الفرد والدفع بها إلى الأمام من خلال التنوع في اليد العاملة.⁽³⁾

مما سبق يمكن القول أن تحديد الأهداف المنتظرة من عملية التكوين يتم من خلال التعرف على مواطن النقص المعرفي والمهاري للعاملين، واستراتيجية المؤسسة وأهدافها المستقبلية، وهذا ما يساعد المكون والمتكون على حد سواء في معرفة ما ينبغي بلوغه من مهارات مهنية، ومعرفية بعد الانتهاء من البرامج التكوينية.

(1) - وسيلة حمداوي. إدارة الموارد البشرية. المرجع السابق. ص.101.

(2) - Jean Louis NICALET ; jean CELLIER. **La Fiabilité Humaine Dans L'Entreprise**. Paris : édition Masson, 1985, P.134.

(3) - بوفجلين زهرة؛ محاجي عيسى. «دراسة تقييمية لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية». مجلة علم المكتبات. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2. 2013، ع.2، ص. 59.

والأهداف التكوينية بشكل عام تتميز بعدد من الخصائص كما يلي:

- يجب أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم.
- يجب أن تكون واقعية ومنسجمة مع سياسات المؤسسة وفلسفتها.

1-4- طرق وأساليب التكوين:

إن اختيار الطريقة المناسبة للتكوين لها أثر كبير في تحقيق أهداف العملية التكوينية، وتختلف الطرق باختلاف المواضيع وبيئة التكوين والعمل، ويمكن إجمال أهم طرق التكوين فيما يلي:

■ أسلوب المحاضرة:

تعد المحاضرة إحدى طرق التكوين التقليدية وأكثرها شيوعاً في الاستخدام، وتعرف المحاضرة بأنها حديث يصدر من جانب واحد يقدم فيها المحاضر خلاصة أفكاره، ومن مميزات السرعة في نقل المعلومات، وإمكانية إيصال المعلومات لمجموعة من الأفراد دفعة واحدة.⁽¹⁾ وتعتبر طريقة المحاضرة مفيدة للاستخدام بالنسبة للمجموعات الكبيرة من المتكولين، وعند استخدام هذه الطريقة يجب مراعاة عامل الوقت، واستخدام المساعدات السمعية البصرية، مع إعطاء فرصة كافية لتلقي الأسئلة والمناقشات.

■ أسلوب المناقشة:

يستخدم أسلوب المناقشة لطرح موضوع أو قضية ما في حلقة بحث أمام مجموعة من المتكولين، يقومون خلالها بتبادل الآراء، وتقديم التعليقات، وتناول الأفكار وطرح الأسئلة، وإعطاء الأمثلة حول الموضوع محل النقاش.⁽²⁾

وتتضح مميزات أسلوب المناقشة في أنه يسمح بمشاركة مباشرة في الموضوع المطروح، وهنا يكون المتكولين أكثر قوة، وأعلى صوتاً عما كانوا عليه في أسلوب المحاضرة.

■ أسلوب دراسة الحالة:

ويقوم هذا الأسلوب على فكرة أن يستحضر المكون المختص مواقف أو مشكلات واقعية، أو يبني صوراً لمواقف أو مشكلات افتراضية، ولكنها تكون ذات صلة بالمحاور الموضوعية التي تقوم عليها العملية التكوينية، ويقوم بصياغتها بشكل منهجي في صورة "حالة" ومن ثم مناقشتها.⁽³⁾

(1) - السعيد مبروك ابراهيم. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. كفر الشيخ، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص.53.

(2) - السعيد مبروك ابراهيم. المرجع نفسه. ص. 55-56.

(3) - عبد المعطي محمد عساف؛ يعقوب حمدان. التدريب وتنمية الموارد البشرية: الأسس والعمليات. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2000، ص.136.

ويعتبر أسلوب دراسة الحالة من أهم الأساليب التكوينية، وهذا لكونه يتميز بالمرونة، والواقعية التي تحقق تقارباً فعلياً بين المشكلات التي توجد في الواقع العملي، وبين المشكلات التي تتضمنها الحالات، إضافة إلى أن أسلوب دراسة الحالة لا يحتاج إلى جهود كبيرة، أو تكاليف عالية، وكل ما يحتاجه القدرة على الكتابة التصويرية القادرة على تصوير المشكلات، أو المواقف بصورة واضحة ومنهجية.

■ أسلوب الزيارات الميدانية:

ويفيد هذا الأسلوب في بعض الجوانب التي يمكن التعرف عليها من خلال عمليات المشاهدة، كمشاهدة الأوضاع التنظيمية، أو النماذج الإدارية المستخدمة، أو ملاحظة التقنيات والأدوات المستخدمة في العمل.⁽¹⁾

ومن سلبيات هذا الأسلوب أنه لا يتيح التعرف الشامل والدقيق لسير العمليات التنفيذية أو على العلاقات التي تحكم المؤسسات والإدارات التي تتم زيارتها، مما لا يساعد على تشكيل تصورات موضوعية شاملة، كما يتطلب امتداد الزيارات إلى فترات طويلة حتى يتم تحقيق النتائج المرجوة.

■ أسلوب التناوب الوظيفي:

ويتم في هذا الأسلوب نقل العاملين داخل المؤسسة من قسم إلى آخر، ويصحب عملية النقل هذه تكوين وتوجيه على العمل في مختلف أقسام ومصالح المؤسسة.⁽²⁾ ومن إيجابيات هذا الأسلوب أنه يمنح للعاملين مجالاً للتنوع في الوظائف والمهارات المكتسبة، كما يساعد المؤسسات على مواجهة الظروف الاستثنائية، كغياب ونقص اليد العاملة، أو غياب بعض الموظفين أو تخليهم عن العمل نتيجة الاستقالة أو الإحالة على التقاعد.

■ أسلوب المؤتمرات:

تعتبر المؤتمرات جلسات متخصصة تعتمد على المشاركة لغرض التخطيط، وحل المشكلات وتقصي الحقائق، حيث يتم في المؤتمرات طرح مجموعة من الأبحاث في موضوع المؤتمر من قبل المحاضرين، وبعد ذلك يفتح باب النقاش والأسئلة من قبل المشاركين، وتعرض الأفكار التي تؤيد أو تعارض أو تضيف لجوانب الموضوع، مما يساعد على تعزيز الأفكار وتمحيصها.⁽³⁾

ويتيح هذا الأسلوب قدراً كافياً لمشاركة المتكويين في المادة المطروحة، كما تعتبر اللقاءات الجانبية على هامش هذه المؤتمرات من الأساليب البناءة في تبادل الأفكار وتطوير الخبرات.

(1) - عبد المعطي محمد عساف: يعقوب حمدان. المرجع السابق. ص. 174.

(2) - السعيد مبروك إبراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. المرجع السابق. ص. 89.

(3) - السعيد مبروك إبراهيم. أخصائي المعلومات بين المهنة والرسالة. المرجع السابق. ص. 57.

5-1- أنواع التكوين:

يصنف التكوين لأنواع عديدة وفقا لمجموعة من الأسس، كمحتوى البرامج التكوينية، نوع الوظائف، مكان التكوين، المدة الزمنية المخصصة للبرنامج التكويني، إضافة إلى القائمين عليه وفيما يلي سنتطرق إلى أهم هذه الأنواع:

1-5-1- حسب محتوى البرامج:

■ التكوين الأولي أو الابتدائي:

ويتم في هذا النوع من التكوين تقديم الواجبات، والتعليمات وخصائص الوظيفة التي سيمارسها الموظف في مراحلها الأولية من العمل، ويهدف هذا التكوين إلى إعطاء صورة أولية للموظفين الجدد عن دورهم داخل المؤسسة، كما يساعدهم على الاندماج في عالم الشغل.

■ التكوين من أجل الترقية:

ويخصص هذا النوع من التكوين للموظفين الذين تتم ترقيتهم إلى رتب مهنية أعلى من الرتب المشغولة سابقا، ويتم فيه إعداد الفرد لتولي وظيفة جديدة، أو للقيام بواجبات ومسؤوليات أعلى.

■ التكوين بغرض تجديد المعارف :

ويقصد به التكيف مع الوضعيات المهنية الجديدة، وهذا من خلال استحداث وتجديد المعارف السابقة، وجعلها أكثر تلاؤما مع المعطيات الجديدة التي تفرضها المؤسسة، وأيضا إدخال تحسينات وتقنيات أكثر حداثة في عالم الشغل.⁽¹⁾

1-5-2- حسب نوع الوظائف:

■ التكوين المهني والفني:

ويهتم هذا النوع من التكوين بتنمية المهارات اليدوية والميكانيكية في الأعمال الفنية والمهنية كالصيانة، وتقوم فيه المؤسسات بإرسال موظفيها إلى مدارس ومعاهد ومراكز تكوينية خاصة، يتعلم فيها الأفراد بغية الحصول على شهادات فنية مهنية.

■ التكوين التخصصي:

ويهدف هذا النوع من التكوين إلى التعرف على مهارات أعلى من مهارات الوظائف الفنية والمهنية، وتشمل عادة أعمال المحاسبة، وهندسة الصيانة والتسويق، ويتم تصميم برامج تكوينية خاصة لهذا التكوين.

⁽¹⁾ - صلاح الدين محمد عبد الباقي. الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2002، ص.

■ التكوين الإداري:

ويتضمن هذا النوع من التكوين تطوير المعارف والمهارات الإدارية اللازمة لتقلد مناصب مختلفة، وتشمل هذه المعارف العمليات الإدارية كالتخطيط، التنظيم، القيادة واتخاذ القرار.⁽¹⁾

1-5-3- حسب مكان التكوين:

■ التكوين داخل المؤسسة:

التكوين هنا يتم في موقع العمل، ويتولى المشرف تكوين الفرد في الوظيفة التي يشغلها، وهناك بعض المؤسسات تسعى إلى إنشاء مراكز خاصة بها داخل المؤسسة، بغية اقتصاد وقت التكوين وتزويد العمال بمعلومات أوفر، تقدم لهم من طرف مختصين متفرغين لهذه العملية، دون أن يتسبب ذلك في إحداث قطيعة بين الجوانب داخل المؤسسة والعملية التكوينية.

■ التكوين خارج المؤسسة:

وهو التكوين الذي يخصص للعاملين في غير أوقات العمل الرسمية، ويكون هذا التكوين في مراكز خارج المؤسسة كالمعاهد المتخصصة، والجامعات ومراكز التكوين، وفي هذه الحالة تتحمل المؤسسة مقابل ذلك بعض التكاليف المادية للجهة المكلفة بالتكوين.⁽²⁾

1-5-4- التكوين حسب المدة الزمنية للبرنامج التكويني:

■ التكوين قصير المدى:

وغالبا ما يستغرق هذا النوع من التكوين فترة أسبوع إلى ستة أسابيع، وفي إطار هذا النمط التكويني يتم عقد الدورات التكوينية بصورة مكثفة ومركزة، حيث يقوم المكون عادة بإعطاء فكرة عامة وشاملة حول البرنامج التكويني، دون الدخول في التفاصيل التي يتطلبها البرنامج، لذا فإن من عيوب هذا النوع من التكوين، عدم توفر الوقت الكافي للمكون من أجل تغطية الموضوع بصورة تفصيلية، كما أن المتكون لا يمتلك الوقت الكافي للإلمام بالمادة التكوينية بصورة شاملة.

■ التكوين طويل المدى:

ويتمد هذا النوع من التكوين عادة إلى سنة أو أكثر، ومن مزايا هذا النمط من التكوين حصول المتكون على معلومات كافية حول المادة التكوينية، مما يجعل الاستفادة أكبر قياسا بالتكوين قصير المدى، كما أن المكون يملك الوقت الكافي للدخول في التفاصيل التي يرغب في إيصالها للمتكون.⁽³⁾

(1) - صلاح الدين محمد عبد الباقي. المرجع السابق. ص. 275.

(2) - السيد عليوة. تنمية مهارات مسؤولي شؤون العاملين. مصر: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 61.

(3) - خضير كاضم حمود؛ ياسين كاسب الخرشة. المرجع السابق. ص. 142.

غير أن من عيوب ومآخذ هذا النمط التكويني طول الفترة الزمنية، والتي تتطلب تعيين أشخاص يقومون بأداء عمل المتكون، بالإضافة إلى التكاليف الناجمة عن العملية التكوينية.

1-5-5- التكوين حسب القائمين به:

يقسم التكوين حسب القائمين به إلى:

■ التكوين المستمر:

يعرف التكوين المستمر (La Formation Continue) على أنه مجموعة من العمليات، والإجراءات التي يتم من خلالها تحسين وتطوير معارف واستعدادات وسلوك الموظفين، من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وأهدافهم الشخصية، ولا نستثني الأداء الجيد لمهامهم الحالية والمستقبلية⁽¹⁾. ويكون هذا النوع من التكوين بإشراف المؤسسات والإدارات التي يتبعها الموظفون، وتكون المشاركة في برامج التكوين المستمر إلزامية في غالب الأحيان.

■ التكوين الذاتي:

جاء تعريف التكوين الذاتي (L'autoformation) على أنه التكوين الذي يهدف إلى تطوير سلوك الفرد، وتحسين أدائه بناء على رغبته الشخصية، ووفقا لاستعداداته وقدراته الذاتية⁽²⁾. ويرتكز التكوين الذاتي على الفرد ودوره في اكتساب المعرفة وتطوير مهاراته من خلال الممارسات الاجتماعية المتمثلة في العمل على الاستفادة من بيئة ومحيط العمل، وهو يشمل على جميع الأنشطة التي يقوم بها المتكون بمحض إرادته بغية تحسين أدائه وتطوير مهاراته المهنية.

(1) - Lakhdar SEKHIOU, et autres. **Gestion du Personnel**. Paris : éd. d'organisation, 1986, p.293.

(2) - Philippe DIDIER GAUTHIER. **Etat de l'art de l'autoformation et nouvelles technologies éducatives pour des entreprises cognitives**. [En ligne]. Disponible sur le lien : http://www.phdgauthier.net/ePortfolioPhDGauthier/Publications/Entrees/2007/12/31_Publications_de_1980_a_2007_files/EtatArtAutoformation.PDF (page consulté le 10/06/2014 à 20 :15)

2- التكوين الذاتي:

يعتبر التكوين الذاتي من المواضيع التي باتت تلقى أهمية كبيرة من قبل الباحثين والمتخصصين في إدارة وتنمية الموارد البشرية، نظراً لأهميته في تحسين الأداء، وباعتباره وسيلة مهمة في حياة الأفراد تعبر عن مدى اهتمامهم بتطوير أنفسهم، وتحسين معارفهم.

2-1- تعريف التكوين الذاتي:

أ- لغة: يشير مصطلح التكوين الذاتي (Autoformation) في اللغة الفرنسية إلى "مبادرة الفرد لتكوين المعرفة لنفسه بنفسه"⁽¹⁾.

أما في اللغة العربية فلم تحتوي المعاجم العربية على تعريف مصطلح التكوين الذاتي، وإنما جاء كمصطلح مركب من مصطلحين هما "التكوين" و"الذاتي"، وإذا رجعنا إلى أصولهما اللغوية لأدركنا المعنى المقصود بـ "التكوين الذاتي" بصورة جلية، إذ أن الأصل اللغوي لمصطلح "التكوين" كما أشرنا إليه سابقاً من الفعل كَوَّن، وكون الشيء أي أوجده وأنشأه أو حدثه.

أما الأصل اللغوي لمصطلح الذاتي، فقد استخلص من الذات، والتي وردت في قاموس رائد الطلاب بعدة معاني؛ الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به ناحية من نواحي الشخصية تكون قادرة على المعرفة الاستنتاجية، والمعنى الثالث فيدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه.⁽²⁾

ومن خلال تجزئة مصطلح التكوين الذاتي، يتبين لنا من معناه اللغوي أنه يشير إلى المعرفة التي يسعى إليها الفرد بنفسه.

ب- اصطلاحاً:

على الرغم من تعدد الأبحاث والدراسات التي اهتمت بموضوع التكوين الذاتي، إلا أنه لا يوجد تعريف محدد يتفق عليه جمهور الباحثين، ويرجع ذلك لكون معظم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتكوين الذاتي تمت بواسطة عدد من الباحثين ينتمون إلى فروع معرفية مختلفة مثل: علم الاجتماع، علم النفس والتربية، الإدارة والتنظيم، الهندسة والحاسب الآلي وغيرها من المجالات العلمية المختلفة، ومن التعاريف التي تناولت مصطلح التكوين الذاتي ما يلي:

التكوين الذاتي هو الأعمال والأفعال التي تخطط وتكيف ذاتياً، وبشكل دوري للحصول على المعرفة بهدف تحقيق أهداف شخصية.⁽³⁾

(1) - Dictionnaire reverso. **Définition de mot Autoformation.** [en ligne] disponible sur le lien : <http://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/autoformation> (page consulté le 12/06/2014 à 13 :03)

(2) - جبران مسعود. رائد الطلاب. ط.7. لبنان: دار العلم للملايين، 1992، ص.370.

(3) - سامر عبيد عبد الله الصاعدي. التدريب الذاتي لتنمية المهارات الإدارية للقيادات الأمنية في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص.73.

كما يعرف التكوين الذاتي على أنه العملية الإجرائية المقصودة، التي يحاول فيها المتكون أن يكتسب بنفسه القدر المقتن من المعارف، والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، عن طريق الممارسات والإجراءات التي يحددها بنفسه، ويتقدم فيها وفقا لقدرته وسرعته الذاتية.⁽¹⁾

وورد تعريف التكوين الذاتي على أنه مجهود فردي دائم، يعتمد على القدرات الذهنية للفرد من أجل تحديث معلوماته بالاعتماد على نفسه، ومحاربة الروتين الذي يتخبط فيه من أجل تجديد معلوماته، وتحسين مستواه باستمرار.⁽²⁾

وهناك من يرى أن التكوين الذاتي هو تكوين ذاتك من خلال الخبرة المكتسبة بصفة نقدية، وأن لا يكون هذا التكوين مسير من طرف الآخرين.⁽³⁾

ويركز هذا التعريف على دور المتكون في عملية التكوين الذاتي.

إضافة إلى هذه التعاريف السابقة، هناك مجموعة كبيرة من الباحثين المختصين في التكوين الذاتي يميزون خمس تيارات كبيرة للتكوين الذاتي، وهي كما يلي:

- التكوين الذاتي الشامل (L'autoformation intégrale): والذي يمكن تسميته كذلك التعلم الذاتي، وهو التعلم العصامي الذي يتم خارج المؤسسات التعليمية.
- التكوين الذاتي الوجودي (L'autoformation existentielle): وهو التكوين الذي يركز على دور الفرد في تطوير نفسه وهذا من خلال التعلم من أجل الوجود.
- التكوين الذاتي الاجتماعي (L'autoformation sociale): ويركز على دور المتكون في تبادل المعارف مع الآخرين، داخل المجموعات الاجتماعية، التنظيمات والمجتمع ككل.
- التكوين الذاتي التربوي (L'autoformation éducative): ويتعلق بالتطبيقات التربوية التي تهدف للتطوير الذاتي، والتي توضع داخل المؤسسات التربوية.
- التكوين الذاتي المعرفي (L'autoformation cognitive): وهو يركز على الأسس النفسية للمتكون في عملية التكوين الذاتي، ودرجة الجهد الفردي المبذول والمعرفة المكتسبة.⁽⁴⁾

(1) - أسامه خيرى. تطوير الذات: إداريا، - أكاديميا- مجتمعا. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2014، ص. 115.

(2) - بوسعدة قاسم. «تكوين المعلمين وإشكالياته». مجلة العلوم الإنسانية. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2011، ع. 2. شهر جوان. ص. 301.

(3) - Laurence VINCENT-DURROUX ; Rachel PANCKHURST. **Autoformation et autoévaluation: une pédagogie renouvelée ?**. Montpellier : Université Paul VALÉRY Montpellier 3, 2001. P. 18.

(4) - Philippe CARRE et autres. **L'Autoformation: Psychopédagogie, Ingénierie, Sociologie**. Paris : PUF, 1997, p.p: 19-24.

نستخلص مما سبق أن التكوين الذاتي هو عملية إجرائية مقصودة، تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة، والتي يقوم بها المتكون بالاستناد على مجموعة من الأسس النفسية، بهدف تطوير إمكانياته المعرفية بما يتماشى مع مستوى طموحاته وتطلعاته المستقبلية.

وتتشكل وسائل التكوين الذاتي في الغالب مما يلي:

- المواد المطبوعة؛ كالكتب والموسوعات والصحف والمجلات والأدلة وغيرها.
 - البرمجيات الحاسوبية، والاقراص المضغوطة CD ROM.
 - الأشرطة المسموعة، والأشرطة السمعية البصرية.
 - شبكة الانترنت.⁽¹⁾
 - التفاعلات التي تتم في محيط العمل من نقاشات، وتساؤلات وتبادل الخبرات بين الموظفين.⁽²⁾
- ويعتبر تعدد الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي من أهم إيجابياته، فهو يتيح لكل فرد الاستفادة من الوسيلة التي تساعده.

2-2- لمحة تاريخية عن التكوين الذاتي:

■ عند العرب والمسلمين:

جاءت الشريعة الإسلامية في مواضع كثيرة تحت على أهمية طلب العلم، وتكوين الفرد لنفسه فالعلم من أفضل نعم الله علينا، فهو هداية ورحمة ونور وعصمة، وسمو ورفعة.

ومن البراهين القاطعة على أهمية التعلم في الإسلام، افتتاح الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم بصدر سورة العلق، قال تعالى: { اِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5} }.⁽³⁾

كما جاء في سورة المجادلة قوله تعالى { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ }.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - Mohamed HRIMECHE. **Stratégies d'autoformation pour l'acquisition de compétences essentielles dans le milieu de travail.** [en ligne]: disponible sur le lien :

<http://www.compétencesessentielles.uqam.ca/fr/pdf/Hrimech.pdf> (page consulté le 20/11/2014 à 20 :55)

⁽²⁾ - Marie-Hélène CARRE. **Technologies de l'information et échanges de savoirs professionnels.** [en ligne]: disponible sur le lien:

<ftp://ftp.educagri.fr/educagri/graf98/Carre.pdf> (page consulté le 21/11/2014 à 19 :30)

⁽³⁾ - القرآن الكريم. سورة العلق. الآية 1-5.

⁽⁴⁾ - القرآن الكريم. سورة المجادلة. آية 11.

وجاء في السنة النبوية الكريمة العديد من الأحاديث التي تتحدث عن أهمية التعلم، ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا إلى الجنة).⁽¹⁾ فقد أنعم الله عز وجل على الإنسانية بنعمة العلم، الذي يُخرج الناس به من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، والعلم الذي تنهض به الأمم هو كل علم نافع، سواء كان من علوم الشريعة أو من العلوم الأخرى التي يحتاجها الناس في حياتهم؛ كالطب والهندسة والزراعة والكيمياء وعلم الفيزياء وعلم الإحصاء وعلم المكتبات، وسائر العلوم التي تعد من المقومات الأساسية للنهضة الحضارية، والتي توجه الإنسان وتأخذ بيده، وتيسر له القيام بمهمته في الوجود.

■ عند الغرب:

عند البحث عن موضوع التكوين الذاتي عند الغرب، فهذا يعود بنا إلى مصادر تاريخية بعيدة فنجد الفيلسوف اليوناني أفلاطون في كتابه Ménon يذكر هذا المصطلح في حديثه عن التكوين من الداخل، ثم القديس سانت أوغستين (Saint AUGUSTIN)، والذي يقول أنه للوصول للحقيقة يجب تحقيق سيرورة الفاعل الاجتماعي الذي يتوجه "بالأنا الداخلي"، فالفكر الفلسفي يزودنا بالعديد من الشهادات في هذا المجال، فنجد كانط في كتابه (Traité de Pédagogie) يقول: "ما نتعلمه جيدا وما نحفظه أحسن هو ما نتعلمه بأنفسنا، رغم أن هناك الكثير من الأشخاص لا يقومون بذلك".⁽²⁾ هذا وقد جاءت الدراسات الأولى التي اهتمت بموضوع التكوين الذاتي، تركز على سبل تطوير الموظفين في كل الأعمار، ففي فرنسا تركز الاهتمام حول هذا الموضوع بعد الحرب العالمية الثانية، عن طريق تيار التربية البشرية.

أما في الوم.أ. فسلط ليندمان (Lindeman) في كتابه (The Meaning Of Adult Education) سنة 1926 الضوء على الميزة المزدوجة للتكوين الذاتي، وهي الوظيفة وسبل تنميتها وتطويرها، وهذا للإستجابة للضروريات الاجتماعية والاقتصادية، وحدد فيه مبادئ التكوين الذاتي التي أعيدت صياغتها فيما بعد لتعليم الكبار في أمريكا الشمالية.⁽³⁾

عشر سنوات فيما بعد جاء دومازديي (Dumazedier) الذي ركز على نفس المبادئ في منهجيته للتكوين، مع تركيزه على تطوير الفرد لنفسه بنفسه، وأسس جمعية "شعب وثقافة" (Peuple et Culture) في فرنسا سنة 1945، بهدف التشجيع على التعلم في كل مراحل الحياة، وفي سنة 1950

⁽¹⁾ - الإمام الترمذي: سنن الترمذي. حديث رقم (2646). مج. 5. تج. أحمد محمد شاكر. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975، ص. 28.

⁽²⁾ - Philippe CARRE et autres. Op. Cit. p.06.

⁽³⁾ - Brigitte ALBERO. « Pratique social et recherche dans le champ de l'autoformation : entre engagement militant et culture académique ». Encyclopédie de la formation. Paris : PUF, 2009. p.662.

في الو.م.أ. جاء M. KNOWLS ليشجع على نفس الأفكار في كتابه (Informal Adult Education).⁽¹⁾ أما التكوين الذاتي بمفهومه الحديث فيعود الفضل فيه إلى كوندورسي (Condorcet) في محاولته إعادة بناء نظام التعليم الفرنسي سنة 1792، حيث أتى بأفكار واضحة تتعلق بالتكوين الذاتي، فأشار إلى ما يسميه التكوين الذاتي المستمر، حيث طرح في أبريل 1792 فكرة جديدة في المجلس الوطني الفرنسي وهي "فن تكوين أنفسنا بأنفسنا" قرنين فيما بعد يأتي المفكر الفرنسي دومازديي (Dumazedier) ليزكرنا بأفكار (Condorcet) حيث أشار في كتابه "درس كوندورسي" (Le leçon de Condorcet)، بأن كوندورسي (Condorcet)، وضع مخطط تكوين يسمح بتطوير مواطن حرقادر على القيام بأحكام سليمة، يؤدي دوره الاجتماعي على أحسن وجه، مستقل ودون مشاركة.⁽²⁾ ومع التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ساعد على الاهتمام بموضوع التكوين الذاتي، خاصة في أوروبا والذي توج بانعقاد "الملتقى الأوروبي حول التكوين الذاتي" سنة 1995 بفرنسا، والذي أعطى خطوط مهمة للاهتمام والبحث في هذا المجال، وتنظيمه على المستوى الأوروبي والعالمي.⁽³⁾

وبين الاهتمام والتطور الذي عرفه موضوع التكوين الذاتي على مر العصور، أهمية هذا النوع من التكوين، وانعكاساته الإيجابية على تحسين أداء الأفراد والمؤسسات، بما يساعد كل منهما على تحقيق الأهداف المرجوة من تبني استراتيجيات وبرامج التكوين الذاتي.

3-2- مبادئ التكوين الذاتي ومميزاته :

ينطوي التكوين الذاتي على مجموعة من المبادئ الأساسية، التي ينبغي التقيد بها بهدف تحقيق تكوين ذاتي فعال، ومن هذه المبادئ ما يلي:

- الثقة بالنفس، وقدرتها على هذا النوع من التكوين.
- رسم الأهداف المقدر على تحقيقها، والابتعاد عن الأهداف الغير واقعية.
- التفتح الذهني على الجديد من المعارف، وعدم التوقف عند المعرفة القديمة.
- التلقي السليم للفكر الجديد، وربطه بما عند المتكون من أفكار تساعد على تحقيق تطلعات وظيفية مستقبلية.

(1) - Brigitte ALBERO. **Op.cit.** p.663.

(2) -Philippe CARRE et autres. **Op.cit.** p.07.

(3) -Philippe CARRE. **Regards croisés sur une notion plurielle.** [en ligne]: Disponible sur le lien :

[http://www.lerif.net/A-GRAF/membres/Textes/Autoformation%20et%20enseignement % 20](http://www.lerif.net/A-GRAF/membres/Textes/Autoformation%20et%20enseignement%20superieur%20Introduction%201e%20partie.doc)

[superieur%20Introduction%201e%20partie.doc](http://www.lerif.net/A-GRAF/membres/Textes/Autoformation%20et%20enseignement % 20superieur%20Introduction%201e%20partie.doc)

(page consulté le 02/07/2014 à 14:15)

- الطريقة الناجحة في التكوين الذاتي، تقود إلى تحقيق الأهداف المنتظرة.⁽¹⁾
- ويرتبط نجاح العملية التكوينية، بمدى تقيد المتكون بهذه المبادئ التي تعتبر ركيزة أساسية تبنى عليها مختلف البرامج والأهداف المنتظرة من التوجه إلى هذا النوع من التكوين.
- ويمتاز التكوين الذاتي عن غيره من أنواع التكوين بعدد المميزات كما يلي:
- الاتصال الفردي، فالتكوين الذاتي يعتبر أحد وسائل الاتصال في اتجاه واحد.
- الاعتماد في التكوين الذاتي على المتكون، بينما يعتمد التكوين التقليدي على المتكون والتفاعل بينه وبين المتكون.
- لا يشترط توافر مراكز وقاعات للتكوين، كما لا يتطلب انقطاع المتكون عن عمله للالتحاق بالبرامج التكوينية.
- استقلالية المتكون، فهو الذي يحدد متى وأين يتكون، دون التقيد بظروف الزمان والمكان.⁽²⁾
- يتيح التكوين الذاتي للمتكون حرية اختيار المحتوى التكويني الذي يساعده.⁽³⁾
- مما سبق يتضح ان التكوين الذاتي يتميز عن باقي أنواع التكوين الأخرى بعدد الميزات، والتي تركز في مجملها حول المتكون، وهذا من خلال جعل العملية التكوينية أكثر مرونة، وتوفير حيز كبير من الحرية في اختيار البرامج التكوينية، ومتابعة الإنجاز الفردي للمتكون.

4-2- أهمية التكوين الذاتي وأبعاده:

- التكوين الذاتي كان ومزال يلقي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في علم النفس وعلوم التربية، باعتباره أسلوب التكوين الأفضل، لأنه يحقق لكل متكون تكوينا يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التكوين، وتتجلى أهمية التكوين الذاتي فيما يلي:
- يأخذ المتكون دورا إيجابيا، ونشيطا في عملية التكوين.
 - يمكن التكوين الذاتي المتكون من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تكوين نفسه بنفسه.⁽⁴⁾
 - يراعي الفروق الفردية للمتكوينين.

(1) - عبد الله إسماعيل الصوفي. التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001، ص.96.

(2) - يعقوب حسين نشوان. إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان: دار الفرقان للنشر، 2004، ص.176.

(3) - Jérôme ENEAU. « L'autoformation face aux évolutions du contexte français de la formation professionnelle ». *Revue Carriérologie*. Vol. 12, n° 1. P.64.[en ligne]: disponible sur le lien : <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00849365/document> (page consulté le 14/12/2014 à 22 :38)

(4) - سامر عبيد عبد الله الصاعدي. المرجع السابق. ص.75.

- يؤكد على فردية التكوين، ومسؤولية المتكون في تحقيق ذاته.
 - يمكن من التكوين مدى الحياة.
 - يساعد في التغلب على تحديات العصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وما ينشأ عنها من ظروف صعبة تحول بين الفرد، وفرص التكوين التقليدية.
 - يعمل على تحسين نوعية التكوين، وزيادة فاعليته.⁽¹⁾
 - يساعد التكوين الذاتي في تجديد المعارف، وتطوير المهارات المهنية.
 - يجعل المهنيين أكثر كفاءة وفاعلية في الأداء.⁽²⁾
 - يساهم في تقليل ميزانية التكوين المخصصة من مصالح ادارة الموارد البشرية.
 - يساعد في تحقيق احتياجات المؤسسة من الموظفين والعاملين بها.
 - يعتبر التكوين الذاتي الوسيلة الفعالة للمتكونين خاصة من أجل الترقية، أو في حال تغيير المهام كما يساعد الموظفين الجدد على أداء مهامهم على أكمل وجه.⁽³⁾
- وبشكل عام فالتكوين الذاتي يجعل المتكون في مناخ مشبع بالحرية في العمل، ويتيح له المشاركة والتعاون في العملية التكوينية، مع تنوع مصادر التكوين وتعدد الأدوار ليؤدي ذلك إلى نمو ثقة المتكون بنفسه، وقدراته على التفكير والإبداع.
- والتكوين الذاتي يتجسد في مجموعة من الأبعاد، وتنعكس على المتكون والمحيط الذي يعمل فيه ويتعايش معه، وهذه الأبعاد كما يلي:

■ البعد البيولوجي:

يتكون الفرد لتفادي النقص الموجود في الطبيعة، ليضمن لنفسه البقاء والتطور والاستمرار.

■ البعد الاجتماعي:

من خلال سعي الفرد للتكيف مع محيطه الاجتماعي، وذلك باستجاباته الملائمة للمؤثرات التي تصادفه في محيط العمل، ولا يوجد أسلوب يحقق للإنسان التوافق والتكيف المنشود مثل التكوين الذاتي، وهذا ما يؤدي إلى تحقيق الذات وبالتالي استمرار تطور وارتقاء وبناء شخصيته.

(1) - عبد الله إسماعيل الصوفي. المرجع السابق. ص. ص: 95-96.

(2) - Philippe DIDIER GAUTHIER. ETAT DE L'ART DE L'AUTOFORMATION ET NOUVELLES TECHNOLOGIES EDUCATIVES POUR DES ENTREPRISES COGNITIVES. [En ligne]: disponible sur le lien :

http://www.phdgauthier.net/ePortfolioPhDGauthier/Publications/Entrees/2007/12/31_Publications_de_1980_a_2007_files/EtatArtAutoformation.PDF (page consulté le 12/11/2014 à 19 :30)

(3) - Jérôme ENEAU. Op.cit. p. 66.

■ البعد النفسي:

ويتجلى من خلال تجديد الفرد لقدراته، بما يخدم تطويره الذاتي من خلال ما ينبعث من سلوكيات داخلية استجابة للمتغيرات المحيطة به، والحاجة للارتقاء والاستمرارية في تحقيق الذات إلى مستويات أرقى، واستمرارية الشخصية في الارتقاء إلى هذا المستوى المتسامي في ظل التكوين الذاتي مما يضمن للفرد حياة نفسية متجددة.⁽¹⁾

ومما تعددت أبعاد التكوين الذاتي، إلا أنها تشترك في كونها تعكس احتياجات الأفراد لهذا النوع من التكوين الذي يعتبر وسيلة لتحقيق مطالب المجتمعات، ورغبات أفرادها، والتكوين الذاتي يعبر عن رغبة إنسانية أصيلة، وهو هدف أسمى في حد ذاته، ووسيلة لحيوية الفرد ونشاطه في بيئة عمله ومحيطه.

2-5- التكوين الذاتي باستخدام شبكة الأنترنت:

تعرف شبكة الأنترنت على أنها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم، عن طريق بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية، ثقافية، شخصية، تعليمية، دينية، سياسية، وتعد شبكة الأنترنت مصدر متميز للمعلومات لكونها تتغير وتتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق، وأكثرها سهولة.⁽²⁾

كما جاء تعريف شبكة الأنترنت على أنها الشبكة الدولية للمعلومات، تمتد عبر الدول والقارات لتربط آلاف الشبكات وتظم ملايين الحواسيب، وأعداد هائلة من المستخدمين الذين يزدادون كل يوم، وتتميز هذه الشبكة في كونها توحد العالم معلوماتيا، حيث تسمح لمستخدميها بالاطلاع على العديد من المحتويات المعلوماتية، كما تتيح للأفراد والمؤسسات، بتنفيذ كثير من الإجراءات والتعاملات عن بعد وفي شتى المجالات.⁽³⁾

وتعد شبكة الأنترنت أكثر وسائل التكوين الذاتي تطورا وأهمية بسبب انتشارها بصورة سريعة في جميع دول العالم، إلى جانب كبر حجم وتنوع المعلومات والمعارف التي تقدمها، فتتيح للمتكون

(1) - عائشة عمارية. أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي في المكتبات الجامعية الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات، 2012، ص.84.

(2) - جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي. استخدام الحاسوب والأنترنت في ميدان التربية والتعليم. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007، ص.68.

(3) - وهيبه غرامري. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر. قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص.175.

الوصول إلى مصادر كثيرة من أجل الحصول على المعلومات، وساهمت شبكة الأنترنت في ظهور العديد من وسائل التكوين الذاتي منها:

- الكتب والدوريات الإلكترونية.
- قواعد البيانات على الخط.
- المواقع التعليمية المتخصصة.
- الاتصال بالخبراء في مجال التخصص.
- المنتديات الإلكترونية.
- الاتصال وتبادل المعلومات مع زملاء المهنة؛ وذلك بالتراسل عبر الأنترنت من خلال القوائم البريدية والشبكات الاجتماعية ومجموعات النقاش.⁽¹⁾
- ويعبر تنوع المواقع والخدمات التي توفرها شبكة الأنترنت، عن أهمية هذه الوسيلة في عملية التكوين الذاتي؛ خاصة مع زيادة مستخدميها من أفراد ومؤسسات.
- ويحقق التكوين الذاتي بالاعتماد على شبكة الأنترنت العديد من المزايا للمتكونين منها:
- المرونة في وقت ومكان التكوين.
- الحصول على البرمجيات التعليمية المجانية مما يقل تكلفة العملية التكوينية.
- السرعة في الحصول على المعلومات وانخفاض التكلفة.
- شمولية وحداثة المعلومات المتاحة.⁽²⁾
- استقلالية المتكون وحرية اختيار محتوى البرنامج التكويني.⁽³⁾
- إمكانية التواصل بين المتكونين، وهذا ما يساعد على تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي.⁽⁴⁾

إضافة إلى هذا يمكن القول أن التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها في مجال التعليم، قد ساهم في زيادة الاهتمام بموضوع التكوين الذاتي، حيث ساهمت هذه التكنولوجيا في توفير خيار التكوين والتعلم مدى الحياة، وقدرة المتكون على متابعة الإنجاز الفردي والتحديث السريع للمعلومات، وتوافر التنوع والثراء المعرفي في المحتوى المقدم، والاطلاع على وجهات

(1) - سامر عبيد عبد الله الصاعدي. المرجع السابق . ص. ص: 83-84.

(2) - رمزي أحمد عبد الحي. نحو مجتمع إلكتروني. القاهرة: زهراء الشرق، 2006، ص. 185.

(3) - Laurence VINCENT-DURROUX; Rachel PANCKHURST. Op. Cit. p. 33.

(4) - Liyan SONG; Janette R. HILL. A Conceptual Model for Understanding Self-Directed Learning in Online Environments. Journal of Interactive Online Learning. Vol.06. n°.01, U.S.A: National Center for Online Learning Research, 2007.p. 33.

- نظر متعددة، ومراعاة الاهتمامات الفردية، وتوافر الفاعلية المباشرة وميزة التحكم للمتكون، بالإضافة إلى تخفيف الضغط على المراكز والمؤسسات التكوينية.
- وبالرغم من تعدد المزايا التي يوفرها استخدام شبكة الأنترنت في التكوين الذاتي، إلا أن المتكولين قد تواجههم مجموعة من الصعوبات، والمعوقات في هذا الاستخدام نذكر منها:
- حاجز اللغة، حيث أن معظم المنتجات التقنية والمعلوماتية في شبكة الأنترنت باللغة الإنجليزية.
 - يحتاج استخدام شبكة الأنترنت لغرض التكوين الذاتي مجموعة من المهارات المتعلقة باستخدام مختلف البرمجيات، والمواقع التعليمية.⁽¹⁾
 - قضاء المتكون وقتا طويلا في البحث عبر الأنترنت عن موضوعات مختلفة، ما يؤدي إلى عدم تركيزه على الموضوعات التي يحتاجها بالفعل.⁽²⁾
 - عدم تنظيم المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، مما يشكل صعوبة في الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المحدد.
 - نقص جودة المعلومات التي يتم تداولها، حيث يمكن لأي مستخدم بإمكانيات متواضعة أن يقوم بالنشر على شبكة الأنترنت دون رقابة.⁽³⁾
 - التضخم المعلوماتي⁽⁴⁾ (L'inflation de L'information)، وصعوبة الاطلاع على كل ما ينشر حول الموضوع محل البحث.
 - التلوث المعلوماتي⁽⁵⁾ (La Pollution de L'information)، وصعوبة تقييم المعلومات المسترجعة.
- فالفرد المتكون ذاتيا كان يعاني في الماضي من أجل الوصول للمعلومات التي يحتاجونها، كما أنها تتطلب تكلفة كبيرة للحصول عليها، لكن الأنترنت أزال هذا العائق وخلقت عدة مشاكل؛ كالتلوث المعلوماتي، التضخم المعلوماتي، وجودة المعلومات المتاحة.

(1) - عبد الرحمان توفيق. التدريب عن بعد باستخدام الكمبيوتر والأنترنت. ط. 3. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2007، ص. 59-60.

(2) - نادية بوضياف؛ بن زعموش مفيدة. «توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات». مجلة العلوم الإنسانية. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. عدد رقم 2. شهر جوان، 2011. ص. 440-442.

(3) - شاشة فارس. «تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت». مجلة الإعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. مج. 18. ع. 2. 2010، ص. 88.

(4) التضخم المعلوماتي: يعرف على أنه حصول الفرد على كم كبير من المعلومات حول موضوع معين:

شاشة فارس. المرجع نفسه. ص. 98.

(5) التلوث المعلوماتي: هو اختلاط المعلومات الرصينة والدقيقة بمعلومات مغلوطة ومحرفة وليس لها علاقة بموضوع البحث: شاشة فارس. المرجع نفسه. ص. 99.

3- المهنة المكتبية:

أصبحت المهنة المكتبية تلاقي اهتماما كبيرا من كل قطاعات المجتمع، لما للمعلومات من أثر مباشر على حياة المجتمع، وقد تزايد هذا الاهتمام بصورة واضحة منذ منتصف القرن الماضي، وأصبحت المهنة المكتبية ليست فقط مجالا أكاديميا، ولكنها مرتبطة أساسا بالعنصر المهني.

3-1- تعريف المهنة المكتبية:

تعرف المهنة حسب معجم إدارة الموارد البشرية على أنها وظيفة يمتثلها الفرد، ويحتاج إلى تعليم لسنوات عديدة في مجال متخصص من العلوم؛ كالمحاماة والهندسة والطب.⁽¹⁾ أما مفهوم المهنة المكتبية (Le métier de bibliothécaire)، فعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات؛ بأنها مهنة المكتبي المتعلقة بمعرفة أوعية المعلومات، والنظريات والتقنيات والأساليب، التي تشارك في إنشاء وحفظ وتنظيم واستخدام مجموعات المكتبة، وبث المعلومات من خلال تلك الأوعية.⁽²⁾

كما جاء تعريف المهنة المكتبية بأنها مهنة المشتغلين بمرافق أو مؤسسات المعلومات، على اختلاف أنواعها ومستوياتها، أو هي مهنة القائمين على أمر توفير وإتاحة المعلومات لطلابها ولن لهم حق الاستفادة منها ولن يحتاجونها.⁽³⁾

مما سبق يتضح أن المهنة المكتبية هي المهنة التي يقوم من خلالها الشخص برصد وجمع أوعية المعلومات، ومعالجتها واسترجاعها باستخدام مختلف الطرق والأساليب وتقديمها للمستفيد. ولقد اقترن تعريف المهنة المكتبية منذ القديم بالمهام المسندة بالمكتبي،⁽⁴⁾ وبنوع المؤسسة التوثيقية التي يعمل بها فندسي مكتبي من ينشط بالمكتبة، وتستعمل كلمة وثائقي لكل من يعمل في مركز توثيق، وتطلق تسمية أرشيفي لمن يعمل في مركز أرشيف، والحقيقة أنه رغم اختلاف هذه التسميات، وارتباطها بنوع المؤسسة التي يتواجد بها المكتبي، إلا أنه يمكن الربط بين هذه المهام من خلال مبادئ العمل المكتبي والأسس التي يقوم عليها والأهداف التي يحققها.

(1) - حبيب الصحاف. معجم إدارة الموارد البشرية والعاملين. بيروت: مكتبة لبنان، 2003، ص.25.

(2) - الشامي أحمد محمد؛ حسب الله السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات =

encyclopedia dictionary of library and information science terms: إنجليزي-عربي. الرياض: دار المريخ، 1988، ص.652.

(3) - محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، [د.ت.]. ص.49.

(4) - عبد المالك بن السبيتي. «أفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر

البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2006، مج.3، ع.1. شهر نوفمبر. ص.25.

وبناء على هذا التطور التسلسلي للمهنة المكتبية، سنتطرق إلى مختلف التسميات التي تطلق على العاملين بقطاع المعلومات والمكتبات مراكز الأرشفة والتوثيق.

■ المكتبي:

مصطلح مكتبي هو ترجمة لمصطلح (Librarian) في اللغة الإنجليزية ومصطلح (Bibliothécaire) في اللغة الفرنسية، ويقابله في اللغة العربية مصطلح أمين المكتبة، غير أن هذا الأخير وظائفه قريبة إلى تسيير المحفوظات والسجلات منه إلى مهام المكتبي، ومسؤوليته في إدارة المعلومات بالمكتبة.⁽¹⁾ ويعرف المكتبي (Le Bibliothécaire) على أنه الشخص الذي تلقى تعليماً أكاديمياً على مستوى جامعي واضح، ودرجة من التأهيل العلمي والتدريب العملي، يسمح له بإرشاد الأستاذ الجامعي والمعلم المدرسي والطالب والجمهور العام على اختلاف مستوياته التعليمية إلى مختلف أوعية مصادر المعلومات.⁽²⁾

■ الوثائقي:

يعرف الوثائقي (Le Documentaliste) بأنه الخبير الذي يهتم بالوثيقة ويحقق في جوهرها ليقرر صلاحيتها للاستعمال، لأن ليس كل ما يكتب يعتبر وثيقة، لذا فالعمل الذي يقوم به الوثائقي يخضع لخطة مرسومة وهادفة، فهو يقوم بفهرسة الوثيقة وتصنيفها ليقوم بعد ذلك بتخزينها، أو حفظها لتصبح مادة صالحة للاستعمال من أجل تحقيق غرض إداري أو علمي.⁽³⁾ والهدف من عمل الوثائقي هو تسيير استعمال المعلومات التي توجد في الوثيقة التي أصبحت وعاء يحمل معلومات ذات قيمة علمية مثل؛ الدوريات والنشرات والتقارير والمواصفات وبراءات الاختراع وما كان مماثلاً لها من المدونات الخطية.

وفي الحقيقة ومهما تضاربت الآراء حول مهمة الوثائقي فهي مرتبطة بعلم المكتبات أم منفصلة عنه، فهي تؤكد على أن علم التوثيق⁽⁴⁾ (Documentologie) ما هو إلا جانب من علم المكتبات له خاصيته وطبيعته وتنطبق عليه أكثر النظم المكتبية وهذا ما يجب أن يدركه المكتبي ويعمل في ضوءه.

(1) - أحمد بدر. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دارالمريخ، 1985، ص. 75.

(2) - أحمد بدر. المرجع نفسه. ص. 73.

(3) - عبد الله أنيس طابع. علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1986، ص. 58.

(4) - علم التوثيق (Documentologie): هو العلم الذي يعنى بدراسة الوثائق، أول من تحدث عنه هو بول أوتلي (Paul Otlet) في كتابه (Le traité de la documentation : le livre sur le livre) وهو يهدف إلى البحث عن مصادر المعلومات، تجميعها، تسجيل الأفكار التي تحتويها، نشرها حسب الحاجة إليها ومن ثم الحفاظ عليها:

Robert Estivals. Et autres. les sciences de l'écrit : encyclopédie internationale de bibliologie. Paris: retz. 1993, p.152.

■ الأرشييفي:

جاء تعريف الأرشييفي (L'archiviste) على أنه الشخص المتخصص الدارس لمهنة الأرشييف، وهو المسؤول القيم على السجلات والوثائق، التي يوفرها للباحثين والمستفيدين عند الطلب، كما يقدم خدمات المعلومات ويكون مسؤول على نشاط أو أكثر من الأنشطة الأرشييفية؛ مثل الفرز والتنظيم، الإضافة والقيد، الحفظ والصيانة، الترتيب والوصف.⁽¹⁾

وعلى العموم فالأرشييفي هو المتخصص في مهنة الأرشييف وعادة ما يقوم بحفظ مختلف الوثائق الحافظة للمعلومات قصد الإفادة العلمية منها، أو للقيمة التاريخية التي تميز تلك المحفوظات، وتنتشر مهنة الأرشييفي على الخصوص في الإدارات التي تستعمل الوثائق في ظرف معين لتعود إليها في مرحلة زمنية لاحقة، وهو ما يستدعي وجود مختص في الأرشييف يقوم بهذا العمل المعقد الذي يحتاج إلى التنظيم والدقة، كما نجد الأرشييفي يعمل في المتاحف التي تحوي وثائق ذات قيمة تاريخية وثقافية مرتبطة بتاريخ الوطن، وتمثل ذاكرة الأمة.

3-2- التطور التاريخي للمهنة المكتبية :

تعتبر المهنة المكتبية من أقدم المهن التي عرفتها البشرية، حيث ارتبط ظهورها بظهور المكتبات القديمة، سنحاول فيما يلي التطرق إلى التطور الذي عرفته عبر العصور التاريخية المختلفة.

■ الحضارات القديمة:

المهنة المكتبية من المهن القديمة التي عرفها الإنسان، فقد تزامن ظهورها مع ظهور المكتبات القديمة التي كانت تحتوي مختلف الأوعية التاريخية، والتي ميزت الحضارات المتعاقبة. فنجد مكتبة نينوى⁽¹⁾ التي أنشأها الملك الآشوري آشور بانيبال (669-631 ق.م. وكانت تحتوي هذه المكتبة على 30.000 لوح طيني حول مجالات متنوعة (التاريخ، القانون، العلوم، السحر، العقائد).⁽²⁾ وكذلك مكتبة الإسكندرية والتي أنشأها الإسكندر الأكبر من أجل نشر اللغة والحضارة اليونانية، التي يقال أنها كانت تحتوي 200.000 لفافة بردي (700.000 حسب مصادر أخرى).⁽³⁾

(1) مكتبة نينوى: يعود تأسيسها للقرن الثامن ق.م. وتعرف كذلك بإسم مكتبة آشور بانيبال، وهو من أسرة سارجون آخر أسرة عظيمة من ملوك آشور وكان أكثر أسلافه عناية بالأنشطة الثقافية، فمنذ اعتلائه العرش أخذ في جمع آداب بابل وآشور في مكتبة نينوى، وعثر على هذه المكتبة منتصف القرن الماضي على يد أثري إنجليزي حيث اكتشف بها حوالي 20 ألف لوح نقلت كلها إلى المتحف البريطاني، ومدينة نينوى تقع قرب مدينة الموصل في العراق:

أحمد عبد الله العلي. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001، ص. 42.

(2) - جمال بدير. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008، ص. 20.

(3) - Mohammad FANIA KHAN. Evolution de la profession de bibliothécaire: approche socio –historique. [en ligne]. Disponible sur le lien :

<http://doc.rero.ch/record/5400/files/>

(page consulté le 14/04/2014 à 12 :25)

فمن المؤكد أن نشوء المكتبات قديم قدم الكتابة، فقد كان اختراع الكتابة حدثاً هاماً في تاريخ الإنسانية وعاملاً من عوامل نشوء الحضارات القديمة، وبعد أن عرف الإنسان الكتابة أخذ يستخدمها في التعبير عن حياته وأفكاره، ثم حاول أن يجمع ذلك في أماكن معينة من المعابد والقصور الملكية وبعض الدور الخاصة.⁽¹⁾

ولقد كان من الضروري أن يتولى مجموعة من الأشخاص القيام على المكتبات والسهر عليها، وكان المكتبي في ذلك العصر شخص واسع المعرفة ومتميز بامتلاك خط جميل، أي أن كل الأعمال كانت يدوية وهذا كان يفرض على المكتبي امتلاك فن النسخ، إلى جانب إتقان عدة لغات وكان المكتبي يتوارث مهنته ويتعلم على يد القدامى في المهنة، وكان شخص متعلم له مكانة سياسية آنذاك لأن المكتبات كانت مركز سلطة.⁽²⁾

■ الحضارة العربية الإسلامية:

ارتبط تاريخ المهنة المكتبية والمكتبيين في الحضارة العربية الإسلامية بتاريخ المكتبات، والمعروف أن العرب قبل الإسلام لم يهتموا بالتدوين، وكان لمجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم أثر كبير في ظهور التدوين وبداية الاهتمام به، وكانت البداية بتدوين القرآن الكريم، كما كان لتدوين الحديث النبوي الشريف أثراً إيجابياً في تطور التدوين عند المسلمين، ولقد ظهرت أولى المكتبات الإسلامية وازدهرت في العصر العباسي، نظراً لازدهار حركة التأليف وتشجيع العلماء، وانتشار صناعة الورق وتطور مهنة الوراقين.⁽³⁾

وتتميز المكتبيون الأوائل في الحضارة الإسلامية بكونهم أصحاب ثقافة واسعة وإلمام كبير بمختلف العلوم؛ كالفلسفة والدين والطب.

ويمكن القول بأن المهنة المكتبية في الحضارة العربية الإسلامية ساهمت في تطور ورقي الحضارة الإسلامية، وانحطت وتقهقرت بانحطاطها، ويمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلي:

- بداية البروز مع ظهور التدوين مع نزول القرآن وتدوين الحديث.
- مرحلة النمو والتطور في العصر العباسي.
- مرحلة التقهقر والانحطاط ابتداء من القرن السابع الهجري.⁽⁴⁾

(1) - إبراهيم حماد أحمد وآخرون. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 1992، ص. 102.

(2) - Dominique AROT. « Les valeurs professionnelles du bibliothécaire ». Bulletin des Bibliothèques de France, n° 1, 2000. [En ligne]: disponible sur le lien :

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-01-0033-001>

(page consulté le 19/04/2014 à 17 :08)

(3) - ربيعي مصطفى عليان؛ أمين النجداوي. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1999، ص. 19.

(4) - ربيعي مصطفى عليان؛ أمين النجداوي. المرجع نفسه. ص. 24-25.

■ العصر الحديث:

كان لظهور الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ⁽¹⁾ (Gutenberg) وتطور المكتبات الوطنية في القرن 17 (أوكسفورد 602 م، برلين 1659 م، فرنسا 1642 م)، إلى جانب ظهور الجمعيات وأحداث الثورة الفرنسية (1789)، مساهمة كبيرة في ظهور مكتبات الجامعات، والمكتبات العامة وتم توظيف المكتبيين أو القائمين على هذه المكتبات.⁽²⁾

ومع العقود الأخيرة من القرن 19 م وبداية القرن 20 م، بدأت تحيط بالمكتبات التي كانت موجودة عدة متغيرات جديدة، وتطورت المهنة المكتبية مع تطور المنظومة التربوية، ويتجلى ذلك بوضوح في ظهور العديد من الجامعات والمعاهد المتخصصة في علم المكتبات، مما أدى إلى خلق مناصب عمل جديدة للمكتبيين، كما ظهرت النصوص والقوانين التي تنظم المهنة المكتبية، ولقد تغيرت الصورة التقليدية التي عرفت بها.⁽³⁾

وقد عرفت هذه الفترة ظهور العديد من الجمعيات التي تهتم بالمهنة المكتبية وتطويرها منها:

- جمعية المكتبات الأمريكية سنة 1876.
- جمعية المكتبات البريطانية سنة 1877.
- جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات سنة 1924.
- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات سنة 1929.⁽⁴⁾

ومع حلول السبعينات من القرن الماضي أصبحت العديد من المؤسسات تهتم بالمهنة المكتبية وتشارك في تنظيم أسلاك العاملين بالمكتبات ومراكز التوثيق، ومن هذه المؤسسات نجد: الجامعات والمدارس العليا والجمعيات المهنية، وشركات المعلومات والاتحادات الإقليمية والدولية.⁽⁵⁾

وفي العالم العربي كانت مصر من الدول السبّاقة في الاهتمام بالمهنة المكتبية وتدريب علم المكتبات، وساهمت الجمعية المصرية للمكتبات سنة 1944 في الدعوة إلى الاهتمام بالمكتبيين وتأهيلهم، والتأسيس بأهمية فتح أقسام لتعليم المكتبات والمعلومات، وتم ذلك في بداية

⁽¹⁾ يوهان غوتنبرغ Johann GUTENBERG: (1468-1398) ولد بمدينة ماينس بألمانيا، قام حوالي سنة 1447م بتطوير قوالب

الحروف التي توضع بجوار بعضها ثم يوضع فوقها الورق ثم يضغط عليه فتكون مطبوعة وهو يعتبر مخترع الطباعة الحديثة:

Encyclopedia of World Biography. Johann GUTENBERG. [En ligne]: disponible sur le lien :
http://www.encyclopedia.com/topic/Johann_Gutenberg.aspx (page consulté le 20/02/2015 à 20:50)

⁽²⁾ ربي مصطفى عليان؛ أمين النجداوي. المرجع السابق. ص.18.

⁽³⁾ محمد فتحي عبد الهادي؛ أسامة السيد محمود. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص.17.

⁽⁴⁾ ربي مصطفى عليان؛ أمين النجداوي. المرجع السابق. ص. ص: 54-56.

⁽⁵⁾ قاسم حشمت. مدخل لدراسة المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995، ص.125.

الثمانينات حيث افتتح قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية،⁽¹⁾ وهو ما سمح بتكوين العديد من المكتبيين وهذا بدوره دعم للمهنة المكتبية في مصر وفي العالم العربي.

وسلكت معظم الدول العربية الطريقة نفسها في النهوض بالمهنة المكتبية، وذلك بفتح أقسام جامعية متخصصة وسن قوانين للمهنة المكتبية، وهو ما يعتبره المختصون بداية لتاريخ المهنة المكتبية في العصر الحديث بالوطن العربي، بعد غياب طويل ناتج عن الظروف التاريخية الاستعمارية التي ميزت العالم العربي في العصر الحديث.⁽²⁾

وتعبر مختلف التطورات والتحويلات التي عرفت المهنة المكتبية عبر مختلف العصور والحضارات القديمة، وصولاً إلى الوقت المعاصر، عن أهمية هذه المهنة ودورها في خدمة العلم والعلماء وفي حفظ وتناقل المعرفة، بما يخدم رقي وتطور الأمم.

3-3- أخلاقيات المهنة المكتبية :

سعيًا لتقديم مستوى مثالي للأداء والخدمات، أوجدت موثيق أخلاقيات المهنة كعنصر أساسي لاستكمال المهنة لكافة عناصر تأسيسها، والمهنة المكتبية واحدة من المهن القيمة بما تمثله من وساطة بين مصادر المعلومات والباحثين عنها، هذا الدور جعلها في حاجة لأخلاقيات مهنية تحكمها وتؤطرها من خلال موثيق ودساتير مهنية متفق عليها، توفر للعاملين التوجيهات الضرورية من أجل تحقيق كفاءة الأداء.

ومصطلح أخلاقيات المهنة لغويًا مركب من مفردتين؛ هما أخلاقيات والمهنة، فالأخلاقيات مشتقة من لفظ الأخلاق الذي يعني لغة "جمع خلق وهو العادة والسجية والطبع والمروءة في الدين".⁽³⁾ وإذا أضيف لفظ الأخلاق إلى لفظ آخر دل على مجموع قواعد السلوك المتعلقة بالشئ الذي يليه اللفظ،⁽⁴⁾ فأخلاقيات المهنة هي الأخلاق الواجب توفرها عند أداء مهنة ما وترادفها عبارتي آداب المهنة وأخلاقيات العمل.

أما التعريف الاصطلاحي لأخلاقيات المهنة فقد ورد في الموسوعة العربية العالمية على أنه المدونة التي تحدد أعمال أعضائها، وتعين لهم المستوى المطلوب من المهنة.⁽⁵⁾

(1) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات : دراسات في الإعداد المهني والبيبلوجرافيا والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993، ص. 29.

(2) محمد فتحي عبد الهادي. المرجع نفسه. ص. 30.

(3) ابن منظور. لسان العرب. مج. 10. بيروت: دار صادر، 1994، ص. 86.

(4) مجد محمد الباكر البرازي. أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة. عمان: مؤسسة الوراق، 2001، ص. 23.

(5) الموسوعة العربية العالمية. ط. 2. ج. 1. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ص. 352.

أما أخلاقيات المهنة المكتبية فتعرف على أنها مجموعة القواعد والمبادئ المتعارف عليها عند العاملين بالمهنة، والتي تستلزم من المكتبي سلوكا معينا قائما على الالتزام الذاتي، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها، فالمكتبي ملزم بتقديم أعلى مستويات من الخدمة لجميع مستخدمي المكتبة، من خلال إعداد مجموعات مناسبة ومنظمة بطريقة مفيدة، والتوزيع العادل والمتساوي للمعلومات، وتوفير سياسات للخدمة المتوازنة، والاستجابة لاحتياجات المستفيدين بأسلوب ماهر ودقيق، مع التحلي بالنزاهة والابتعاد عن التحيز.⁽¹⁾

أما ميثاق أخلاقيات المهنة المكتبية فيعرف على أنه وثيقة تحمل مبادئ نابعة من السلوك المثالي المطلوب من المكتبي، من أجل تحقيق خدمة مكتبية متكاملة، وحتى تكون أعماله منجزة وفق إطار منظم، ومبتعدة عن الأنانية المهنية.⁽²⁾

لأن أخلاقيات المهنة ليست علما نظريا، فهي لا ترى إلا التطبيق لتساعد في حل مشكلات حقيقية، فميثاق أخلاقيات المهنة يقرب بين القانون والأخلاق، ويحاول ترجمة القاعدة القانونية إلى سلوك ملموس يلتزم به المهنيون في تأدية مهامهم.

وتتجلى أهمية ميثاق أخلاقيات المهنة المكتبية في كونه أداة بين أيدي المهنيين من أجل صنع قراراتهم الأخلاقية، كما أنه يعطي المستفيدين من مصالح المعلومات الثقة بأن حقوقهم محل احترام من طرف المهنيين، وهو مكمل مهم لشرح وترجمة النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمهنة المكتبية.

وهناك العديد من موثيق أخلاقيات المهنة المكتبية والتي تسمى عند البعض بالمدونة ومنها:

■ مدونة قواعد سلوك المكتبيين للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات:

وهي عبارة عن سلسلة من الواجبات الأخلاقية لإرشاد المكتبيين، كما تعتبر وسيلة مساعدة لجمعيات المكتبات والمعلومات عند وضعها لمدونات القواعد السلوكية الخاصة بها أو مراجعتها، وقد وفر الاتحاد هذه المدونة في إحدى عشر لغة من بينها اللغة العربية، ويقوم بمراجعة هذه المدونة كلما تطلب الأمر، وقد جاءت المدونة مبنية على البنود التالية:

- إتاحة المعلومات.
- مسؤوليات إتجاه الأفراد والمجتمع.

⁽¹⁾ - سمية الزاحي. أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية : الهوية بين تنظيرها وتوثيقها . [على الخط]: متاحة على الرابط:

<http://baytalhikma.info/index.php/>

(تمت زيارة الموقع يوم 12/05/2014 على الساعة 10:30)

⁽²⁾ - Anne Marie FILIOLE . « **Un code de déontologie** ». Bulletin des bibliothèques de France. n° 1. France : 1993. [En ligne]: disponible sur le lien :

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1993-01-0064-006>

(page consulté le 12/05/2014 à 20 :55)

- الخصوصية والشفافية والسرية.
 - التداول الحر والملكية الفكرية.
 - الحياد وتطابق الأقوال مع الأفعال والمهارات المهنية.
 - العلاقة مع الزملاء وصاحب العمل.⁽¹⁾
 - الميثاق الأخلاقي لجمعية المكتبات الأمريكية:
- تعتبر جمعية المكتبات الأمريكية أقدم جمعية مهنية في مجال المكتبات والمعلومات، تم تأسيسها في أكتوبر 1876، وذلك في مؤتمر المكتبيين في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأعلنت الجمعية أن هدفها الارتقاء بالمكتبات والمهنة لضمان تقديم خدمات مكتبات ومعلومات جيدة للجمهور.⁽²⁾
- وهي تهتم بالمعايير والمؤهلات وشروط العمل وتوسيع وتطوير خدمات المكتبات والمعلومات، ويتضمن الميثاق الأخلاقي لهذه الجمعية مجموعة من النقاط كما يلي:
- يجب على أخصائي المكتبات أن يقدموا أعلى مستوى في الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة، وأن يقدموا خدمات الإعارة للجميع وأن يستجيبوا للأسئلة التي توجه إليهم بمهارة وبدقة وبدون تحيز.
 - يجب على المكتبيين مقاومة مختلف جهود الجماعات والأفراد للرقابة على المواد المكتبية.
 - يجب أن يعمل المكتبيين على حماية حق المستفيدين في الخصوصية بالنسبة للمعلومات التي يستلمونها، أو يطلبونها أو يحصلون عليها.
 - يجب على المكتبيين الالتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقات بين الزملاء.
 - يجب على المكتبيين التمييز الواضح بين اتجاهاتهم الشخصية وتلك المتعلقة بالهيئة التي يتبعونها.
 - يجب على المكتبيين تجنب المواقف التي يمكن أن تعكس مصالح شخصية، أو مزايا مادية على حساب المستفيدين من المكتبة أو على زملائهم أو المؤسسة التي يتبعونها.⁽³⁾
- ومما سبق يتضح أن الأخلاقيات المهنية يحكمها ثلاث اتجاهات هي: التكوين الشخصي الذاتي للفرد، البيئة التي ينتمي إليها والتشريعات المهنية.

(1) - مدونة قواعد سلوك المكتبيين وأخصائيي المعلومات للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات. [على الخط]: متاحة من خلال الرابط:

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/14 على الساعة 23:30) <http://www.ifla.org/files/faife/news/ICoE-Draft-111208-ar.pdf>

(2) - غانم نذير؛ امسيف عائشة. «دور الجمعيات المهنية في رسم واعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات: وثيقة ارشادات جمعية المكتبات الأمريكية نموذجاً». مجلة علم المكتبات. ع. 2. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر2، 2013، ص. ص: 122-123.

(3) - السعيد مبروك إبراهيم. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. المرجع السابق. ص. 32.

أما على المستوى العربي فقد اقترح الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، ميثاق لأخلاقيات المهنة المكتبية بهدف رفع الوعي المهني وترقية المهنة، وهو يعتبر كمرجع لجمعيات المكتبات والمعلومات العربية، عند وضع المواثيق الخاصة بها. ويندرج هذا الميثاق ضمن أربعة عناصر رئيسية هي: الكفاءة المهنية، المعلومات والملكية الفكرية، المسؤوليات تجاه المجتمع والمستفيدين، والمسؤوليات المسلكية، كما يوضحه الملحق رقم 1-.

3-4- واقع المهنة المكتبية في الجزائر:

ترجع المهنة المكتبية في الجزائر إلى الحقبة الاستعمارية، حيث أنشأ الاستعمار بعض المكتبات في المؤسسات التعليمية، مثل الثانويات والجامعات (جامعة الجزائر)، كان يعمل بهذه المكتبات عدد من الموظفين المؤهلين (فرنسيين)، ومساعدين غير مؤهلين من الجزائريين، غادر أغلبية المكتبيين الفرنسيين الجزائر بعد الاستقلال، وتحمل الموظفون الجزائريون مسؤولية تسيير هذه المكتبات، وكانت المكتبات ومراكز الأرشفة والمتاحف في المراحل الأولى لاستقلال الجزائر تفتقد إلى أخصائيين يقومون ويشرفون على تسييرها، ويعود ذلك لعدم توفر إطارات مكونة في الاختصاص، وعدم وجود مؤسسات لتكوين المكتبيين والأرشفيين والوثائقيين.⁽¹⁾

ولقد تطور العمل المكتبي في الجزائر تزامنا وتماشيا مع تطور القوانين والنصوص التي تنظم المهنة من جهة، وتطور المنظومة التربوية من جهة أخرى وظهور مكتبات جديدة فمن ناحية النصوص التنظيمية عرفت المهنة المكتبية أول نص تنظيمي بعد الاستقلال سنة 1964، والخاص باستحداث تكوين تحت تسمية الشهادة التقنية للمكتبات والأرشفة (DTBA).

وبعد عقد من الزمن ألغيت الشهادة التقنية للمكتبات والأرشفة لتحل محلها شهادة ليسانس، وذلك في إطار التعليم الجامعي لعلم المكتبات والتوثيق، حيث انطلقت العملية سنة 1975 بالجزائر العاصمة ثم قسنطينة سنة 1982 ثم وهران سنة 1986.⁽²⁾

وبداية من سنة 1984 تم فتح المجال لمستويات أخرى من تعليم علم المكتبات والمعلومات في الجزائر بداية بشهادة تقني سامي (DTS) ثم شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (DEUA) ثم الشهادة العليا لعلم المكتبات (DSB) وشهادة الماجستير بداية من 1984.⁽³⁾

(1) - عبد المالك بن السبي. آفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر. المرجع السابق. ص. 34.

(2) - وهيب غرامي. «التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: واقعه وتطوره في ظل التغيرات الجديدة». مجلة

المكتبات والمعلومات. مج. 3. ع. 1. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة قسنطينة، 2006، ص. 83.

(3) - أحمد حسين باي. تطوير برامج التكوين في علم المكتبات والمعلومات: 1975-2000. أعمال الندوة العربية حول التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات، الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق. 18-19 نوفمبر، 2000.

وصولا إلى نظام "ليسانس- ماستر - دكتوراه" (L.M.D) والذي بدأ تطبيقه في قسم علم المكتبات بجامعة قسنطينة في الموسم الجامعي (2005-2006)، ثم عمم على باقي أقسام علوم المكتبات بمختلف جامعات الوطن، ويهدف التكوين وفق هذا النظام إلى تحقيق مجموعة الأهداف والتي لها علاقة مباشرة بالمهنة المكتبية في الجزائر منها:

- العمل على تطوير المهنة وفق متطلبات العصر.
 - تكوين متخصص أكثر تلاءما مع متطلبات المهنة و تلبية حاجيات سوق الشغل.
 - التحكم أكثر في النظم الحديثة.⁽¹⁾
- لتعرفت السنوات الأخيرة إنشاء العديد من الأقسام الخاصة بعلم المكتبات بمختلف جامعات الوطن منها جامعة تبسة، جامعة قلمة، جامعة بسكرة، جامعة مستغانم، جامعة سيدي بلعباس، جامعة باتنة وجامعة عنابة .

أما فيما يخص احتياجات سوق العمل الجزائرية في هذا المجال فترتبط المهارات المطلوبة لمهني المكتبات والمعلومات بالعمليات الفنية المتمثلة في اختيار مصادر المعلومات، الفهرسة الوصفية والتحليلية، البحث البيبليوغرافي وكذا استخدام الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة بشكل عام، بالإضافة إلى الثقافة العامة واللغات الأجنبية خاصة الفرنسية.⁽²⁾

وعلى صعيد آخر ونظرا لأهمية التجمع المهني ودوره الاستراتيجي في تطوير المهنة، فكر المختصون الجزائريون في إنشاء جمعية تلم شمل المكتبيين الجزائريين، وتم ذلك بالفعل سنة 1989، تحت إسم "جمعية المكتبيين و الأرشفين و الموثقين الجزائريين"⁽³⁾ وفي سنة 2005 وبعد جدل حول التسمية أعيد انتخاب أعضاء الجمعية وتم الاتفاق على إسم "جمعية المكتبيين الجزائريين".

وعلى الرغم من أن الجزائر من بين الدول العربية التي توجد بها جمعية للمكتبيين إلا أنها لا تزال تعاني من الركود، وهي بحاجة إلى ديناميكية وتنشيط وتفعيل حتى تكون هي بحق صوت المهنة المكتبية في الجزائر والمتحدث بإسمها والمدافع عن كيانها.

(1) - وهيب غرامي. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. مذكرة مقدمة لنيل

شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات، 2007، ص. ص: 134-135.

(2) - وهيب حطاني. العلاقة بين التكوين والتمهين. أعمال الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق. 18-19 نوفمبر، 2000.

(3) - نهى محمد بهاء الدين. «الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والجمعيات المهنية العربية على الأنترنت: دراسة تقييمية». مجلة

Cybrarians. ع. 4. مارس 2005، [على الخط]: متاحة من خلال الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=508%3A2011-08-16-22-04-14&catid=241%3A2011-08-16-08-16-55&Itemid=80

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/14 على الساعة 12:30)

هذا وقد عرفت المهنة المكتبية في الجزائر العديد من النصوص التشريعية ويعتبر المرسوم التنفيذي رقم 10-133 المؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 50 ماي 2010، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي، أحدث نص تشريعي خاص بتنظيم المهنة المكتبية على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية.⁽¹⁾

وقد حدد الرتب المهنية على مستوى المكتبات الجامعية كما يلي:

- رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية.
- رتبة محافظ المكتبات الجامعية.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول.
- رتبة مساعدي المكتبات الجامعية.
- رتبة عون تقني بالمكتبات الجامعية.
- رتبة معاون تقني بالمكتبات الجامعية.

وقد حدد هذا المرسوم التنفيذي المهام المكلف بها كل موظف في المكتبات الجامعية، تبعا لرتبته المهنية، كما حدد شروط التوظيف والترقية الخاصة بكل رتبة، كما يوضحه الملحق رقم 2-.

3-5- مستقبل وتحديات المهنة المكتبية :

إنّسم القرن الحاضر بالتأثير الواضح للتقنية على نسبة كبيرة من نشاطات الإنسان بسبب الثورة الكبرى في مجال المعلومات، وقد كان لمراكز المعلومات والتوثيق والمكتبات المعاصرة دور أساسي في هذه الثورة المستمرة، من حيث جعل التفاعل بين الحضارات والمجتمعات أمرا حتميا، وكذا تجاوب المجتمع مع ثورة تقنية المعلومات، وتحويلها إلى عناصر تفيد في التنمية والتقدم.

إن التغيرات التكنولوجية والتطورات الهائلة في صناعة المعلومات لها تأثير كبير على مهن المعلومات، كما أن هذه المهن تواجه تحديين كبيرين هما:

- أن تكنولوجيا العمل المعلوماتي توسع من نطاق عملهم، فقد أصبح ممكنا الآن إتاحة الوصول والمعالجة لكميات كبيرة من المعلومات.

⁽¹⁾ - الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد رقم 31. المرسوم التنفيذي رقم 10-133 المؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 50 ماي 2010، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي. ص. ص: 12-15.

- تزايد احتياجات المستفيدين للمعلومات مما يتطلب خدمات معلومات فعالة⁽¹⁾.
- وهناك العديد من العوامل التي ساهمت في دخول التقنية وتأثيرها على المهنة المكتبية يمكن إجمالها فيما يلي:
- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري.
- تغيير طبيعة الحاجة للمعلومات نتيجة التقدم العلمي.
- تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها.
- الرغبة في تطوير الخدمات المكتبية والمعلوماتية من خلال الاستفادة من خدمات الاستخلاص والتكشيف الآلية.

- مساهمة التطورات الحديثة والاستفادة من تقنية المعلومات في تطوير البحث العلمي.
 - زيادة الفاعلية وتطوير الأداء في العمليات الفنية والخدمات المعلوماتية⁽²⁾.
- هذا وقد أورد ويلفريد لانكستر (Wilfrid LANCASTRE) في كتابه أساسيات استرجاع المعلومات، آراء نخبة من الكتاب والعلماء حول مستقبل المكتبات والمهنة المكتبية بشكل عام، والذين أجمعوا تقريبا على أنه يمكن النظر إلى التطورات التقنية وغيرها من التغيرات التي تحدث في العالم من حولنا، إما باعتبارها تحديا للمكتبات وإما باعتبارها فرصة نادرة لمهنة المكتبات لكي تدعم قيمتها، وتؤكد أهميتها للمجتمع أكثر مما كانت عليه في السابق، وفيما يأتي عرض لأهم التوقعات التي جاءت في هذه الدراسة:

■ أكد بينيمان Penniman على ضرورة تقييم المكتبات على أساس ما تقدمه من خدمات وليس ما تقتنيه من مصادر معلومات، وأن تتوفر للمهنة المكتبية المهارات القيادية اللازمة لجعل المهنة نظما للإمداد لا غنى عنه، كما يرى بأن المكتبات الآن في خطر نظرا لافتقارها القيادة الحقيقية وهو بهذا يركز على العنصر البشري القيادي بشكل أساسي لتطوير مكتبات المستقبل.

■ في حين تحدثت مولهولت Molholet عن بيئة المكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، والتطورات التكنولوجية، وأكدت بأن تقدم تكنولوجيا المعلومات الذي يهدد وجود المكتبات التقليدية يمكن أن يؤدي في المستقبل إلى تعزيز مكانة المكتبات والمهنة بشكل لم يتحقق من قبل، وأشارت إلى ضرورة تغيير صورة المكتبات وما يضطلع به المكتبيين، فيصبح دورهم كأدلة مرشدة في عالم المعرفة

(1) - سالم محمد، السالم «تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الإلكترونية . دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية». مجلة عالم الكتب. الرياض: دار ثقيف للنشر والتأليف، 2002، مج. 23. ع. 6. ص. 473.

(2) - طارق محمود عباس. مستقبل المكتبات المدرسية والعامية في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2003، ص.ص: 106-109.

وسوف تكون قدرة المكتبيين على الخروج من النطاق التقليدي للمكتبة إلى آفاق المعلومات الرحبة، هي معيار الحكم على مكتبي المستقبل.

■ في حين يؤكد يونج Young على ضرورة إحداث تغييرات في المهنة، إذ يرى بأن المكتبات ستسعى لتوفير المعلومات بأكثر الأشكال ملائمة للمستفيد، سواء كان الشكل المطبوع أو الإلكتروني أو الضوئي أو أي شكل آخر يمكن أن يظهر في المستقبل، ويعتقد بأن الهدف النهائي للمهنة المكتبية هو إنشاء " المكتبة التخيلية أو التصويرية" التي تشتمل على المعلومات التي يمكن الوصول إليها والمتاحة في أي مكان، ووفقا لهذا التصور يصبح مقر المكتبة مجرد نقطة ارتكازية للاسترجاع.⁽¹⁾

ويتفق معظم المؤلفين المشاركين في الكتاب المذكور على أن المكتبات كمؤسسات وكمباني سوف تظل قائمة إلا أن الدور الذي تؤديه سوف يتغير، وهو ما يؤكد أن المهنة المكتبية تواجه تحديا حقيقيا من أجل حجز مكانة لها وسط هذه التغييرات.

أما فيما يتعلق الخطوات اللازمة لتمكين المهنة المكتبية من مواجهة التحديات التي تفرضها التطورات الجارية فهي تتمثل فيما يلي :

- تنمية مهارات طلبة أقسام المكتبات بما يتناسب وحاجة العمل في المكتبات الحديثة.
- العمل على تدريب الكوادر العاملة في المكتبات بأساليب علمية وتقنية متطورة.
- تغيير وتعديل المناهج التعليمية المتعلقة بأقسام المكتبات والمعلومات، بحيث تتلاءم مع التطور التكنولوجي ومواكبة العصر.
- تنمية الشعور بحب المهنة من خلال دعمها ماليا ومعنويا من قبل الحكومة ومؤسسات المعلومات.
- إنفتاح المكتبة على المجتمع ثقافيا وإعلاميا وخدماتيا، من أجل تغيير نظريته حول مهنة المكتبات.
- زيادة النشاطات العلمية والثقافية والاجتماعية والإعلامية التي تقوم بها المكتبات.
- العمل على إكساب أمناء المكتبات المهارات الفنية، والإدارية واللغوية اللازمة.
- تفعيل دور الجمعيات المكتبية الوطنية والقيام بواجباتها، مع رفع مردوديتها خاصة فيما يتعلق بإصدار الدوريات والمنشورات التي تعزز المهنة وترعاها وترتقي بها نحو الأفضل.⁽²⁾

(1) - ويلفريد لونكاستر. أساسيات إسترجاع المعلومات. تر. قاسم حشمت. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص. ص: 407-408.

(2) - محمد أحمد السنباني: محمد عوده عليوي. «مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي: دراسة استشرافية 2». مجلة cybrarians journal. ع. 24، ديسمبر، 2010. [على الخط]. متاحة على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=494:-----2-----&catid=229:2011-07-21-09-32-02&Itemid=7 تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/12 على الساعة 14:30

فالمهنة المكتبية اليوم تواجه أكثر من أي وقت مضى تغييرات عميقة في وظائفها ومنطقاتها، والمستقبل لن يكون إلا من خلال مواكبة التطورات الحديثة، وتبني التكنولوجيا في خدمة مستخدميها وتطوير أدائها.

3-6- دور التكوين الذاتي في تطوير المهنة المكتبية :

تزايد يوما بعد يوم الحاجة لمتابعة التطور التكنولوجي والعلمي مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات المهنية، والعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات بحاجة مستمرة ومتزايدة لتطوير قدراتهم وتحديث معارفهم لمسايرة التطورات العلمية الحديثة، لأن الزيادة هائلة ومستمرة في إنتاج المعلومات وتقادمها بشكل سريع، ففي كثير من الأحيان يفقد الخريجون من أقسام المكتبات والمعلومات قيمتهم العلمية بعد سنوات قليلة من تخرجهم، ذلك لأنهم لا يستطيعون الإحاطة والسيطرة على كل ما ينشر في مجال تخصصهم.

فقد أصبح واضحاً أن الاكتفاء بالحصيلة العلمية التي يتلقاها العاملون في حقل المكتبات والمعلومات خلال مراحل الدراسة الأكاديمية أمر لا ينسجم مع واقع التطور الذي تعرفه المهنة المكتبية، لذلك جاءت الحاجة إلى إيجاد سبل ووسائل لزيادة كفاءة العاملين في مجال المكتبات والمعلومات، والتكوين الذاتي يعتبر من بين أهم الاتجاهات التي تساهم في مسيرة العاملين في حقل المهنة المكتبية لمختلف التطورات والمستجدات التي تتعلق بالمهنة.⁽¹⁾

وهذا ما أكدّه عبد اللطيف صوفي عندما قال أن الحديث عن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لابد أن يواكبه حديث عن ثورة التكوين، للسيطرة على هذه التكنولوجيا المتطورة بسرعة كبيرة، حتى لا تصبح مهنة المكتبات فائضة عن الحاجة.⁽²⁾

ونظراً لأهمية السيطرة على تقنيات المعلومات واستعمالها، وحتى لا يشعر المكتبي بنوع من العجز في هذا المجال يجب أن يكون تكوينه ذاتياً وبشكل مستمر يستجيب إلى تطورات المهنة المكتبية وحاجيات المكتبيين والمستخدمين، ويساعد على التكيف مع تطور التقنيات والمعارف.⁽³⁾

(1) - السعيد مبروك ابراهيم. أخصائي المعلومات بين المهنة والرسالة. المرجع السابق. ص. 51-52.

(2) - عبد اللطيف صوفي. التكوين العالي في علم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة، مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة منتوري. 2002، ص. 70.

(3) - عز الدين بودريان. «تكوين المكتبيين جهاز وقاية ضد التغييرات». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2006. مج. 3. ع. 1. شهر نوفمبر، ص. 55.

والتكوين الذاتي أمر ضروري بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات، التي تتطور فيها التقنيات والمعارف بسرعة ويتزايد عليها الطلب، وتظهر بها الحاجات الجديدة باستمرار، وهذا النوع من التكوين يلعب دورا هاما في تطوير المهنة المكتبية من خلال:

- المحافظة على المهارات المتوفرة من جهة، وإضافة مهارات جديدة من جهة أخرى.
 - جعل المكتبي على دراية تامة بما ينشر في مجال تخصصه نظرا لصعوبة السيطرة على كل ما ينشر.
 - التحسين المباشر للخدمات المقدمة للمستفيدين.
 - تقديم فرص وظيفية جديدة للمكتبيين.
 - التكيف مع وسائل العمل الحديثة.
 - التعامل مع مشكلات العمل التي تتطلب حولا سريعة.⁽¹⁾
 - تحقيق جودة الخدمة المقدمة.
 - تحسين أداء العاملين في مجال المهنة المكتبية.
 - إعداد المهنيين لتولي مسؤوليات أعلى.⁽²⁾
 - الاستغلال الأمثل للإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في خدمة المستفيدين.
 - التمكن من توظيف التكنولوجيا في القيام بمختلف المهام المكتبية.⁽³⁾
- فالتطور المستمر في مجال المهنة يعطي للتكوين الذاتي في مجال المكتبات بعدا ضروريا، وهو يدل أن العملية التكوينية لا تنتهي عندما يترك الفرد الدراسة النظامية ويلتحق بالمجال المهني، بل التكوين عملية مستمرة تمتد مدى الحياة وطيلة المشوار المهني، والتكوين الذاتي يعمل على تجديد معلومات العاملين في مجال المهنة المكتبية، وتطويرها لمواكبة آخر التطورات التكنولوجية وتأهيلهم للقدرة على أداء مهامهم، وفق متطلبات العمل.

(1) - عبد المالك بن السبي. المرجع السابق. ص. 34.

(2) - محسن السيد العريني. المرجع السابق. ص. 34-36.

(3) - Dominique LAHARY .Le métier de bibliothécaire au risque du numérique.[En ligne]. disponible sur le lien:

<http://www.lahary.fr/pro/2000/metiernumerique.htm>

(page consulté le 14/05/2014 à 20 :55)

خلاصة الفصل :

يلعب التكوين بطرقه وأساليبه المختلفة، دورا مهما في تحقيق أهداف المؤسسة ويساعد الأفراد على تحسين أدائهم، كما يعتبر التكوين الذاتي من أهم أنواع التكوين خاصة مع انتشار شبكة الأنترنت بخدماتها المتنوعة وحداثة وشمولية معلوماتها، حيث ساهمت في زيادة التوجه نحو هذا النوع من التكوين، وهذا لزيادة استعمالاتها في مختلف المؤسسات ودورها في تطوير أغلب المهن.

وتعد المهنة المكتبية من بين المهن التي باتت تعرف تطورات عديدة وهذا ما حتم على مختلف الفاعلين في حقل المهنة المكتبية العمل على مواجهة هذه التحديات من خلال العمل على إيجاد ميثاق لأخلاقيات العمل المكتبي، وتبني مختلف ما توفره التكنولوجيا الحديثة في تقديم مختلف الخدمات المكتبية، كما زاد الاهتمام والتوجه أكثر نحو التكوين الذاتي وهذا لدوره في تطوير مهنة المكتبات والمعلومات.

الفصل الثاني :

أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية بين

الواقع والتحديات

تمهيد :

تعرف المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة تحولات عميقة، نتيجة للانفجار المعلوماتي وما تبعه من ابتكارات تكنولوجية، حيث أن المعلومات تتزايد يوما بعد يوم وكذلك التكنولوجيا المرافقة لتسييرها، وبثها واسترجاعها هي في تطور مستمر، كما ظهرت مفاهيم جديدة خاصة في مجال إدارة المكتبة الجامعية، (إدارة المعرفة، إدارة الجودة الشاملة)، كما أتاحت التطورات الجديدة في شبكة الانترنت خاصة مع ظهور خدمات الجيل الثاني للويب، العديد من السبل للمكتبات الجامعية لتقديم خدماتها، كل هذه العوامل أحدثت ضغوطات كبيرة على المكتبات الجامعية وخاصة على أخصائي المعلومات الذي وجد نفسه في عالم متسارع، جعله يبحث عن أنجح السبل للتكيف مع هذه المعطيات الجديدة ولمواجهة مختلف التحديات التي فرضها هذا العصر.

1- المكتبات الجامعية :

تعد المكتبة الجامعية من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا بارزا في التحسين من المستوى الجامعي، وتطوير البحث العلمي وذلك تبعا للتطورات التي عرفت في وظائفها وأعمالها عبر مرور الزمن، فبعد أن كانت مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه في متناول الباحثين، أصبح عليها الآن التماشي مع متغيرات العصر، حيث باتت المكتبة الجامعية مركزا ضروريا في عمليات حفظ المعلومات، وتنظيمها وتحليلها ونشرها على المستوى الجامعي.

1-1- تعريف المكتبة الجامعية:

تعرف المكتبة الجامعية (La bibliothèque universitaire)، على أنها المكتبة التي تؤسس وتدار وتمول من قبل الجامعة، لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة، وأعضاء هيئة التدريس والكليات والأقسام الأكاديمية، وأيضا حاجات المنهاج الدراسي والبحث العلمي.⁽¹⁾

كما جاء تعريف المكتبة الجامعية على أنها تلك المكتبة التي تكون تابعة لجامعة، أو لكلية أو لمعهد علمي، وتعمل على تسيير الإفادة من مقتنياتها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس، وطلاب هذا الكيان الأكاديمي على مختلف مستوياته الدراسية.⁽²⁾

وقد عرفت المكتبات الجامعية تحولات جوهرية في مهامها ومسؤولياتها، تماشيا مع التطور الذي شهدته الجامعة في حد ذاتها، والذي مس بدوره جميع مؤسساتها بكافة أنواعها وتخصصاتها، والذي أثر على تسييرها وتنظيمها، فأصبح لزاما عليها تطوير خدماتها حتى تستطيع تلبية احتياجات روادها ومستفيديها من جهة ومواجهة الانفجار المعلوماتي من جهة أخرى.

ويمكن تحديد ثلاث مراحل أساسية في نمو وتطور المكتبات الجامعية، هي كما يلي:

■ مرحلة التخزين:

وفيهما كانت المكتبات مجرد مخازن تتراكم فيها الكتب لمدة زمنية غير محددة، بحيث انحصرت وظيفة أمين المكتبة في هذه المرحلة المحافظة على المجموعات لاستخدامها.

■ مرحلة التنظيم والخدمة:

تميزت هذه المرحلة بالعمل على تشجيع استخدام أكبر قدر ممكن لمواد المكتبة، بواسطة أكبر عدد من المستفيدين، ولتشجيع هذا الاستخدام بدأ إعداد الفهارس، والبيبليوغرافيات فضلا عن تصميم نظم جديدة للإعارة.

(1) - عمر أحمد همشري. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص. 65.

(2) - أحمد نافع المداح. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2011، ص. 102.

■ مرحلة الاهتمام بالوظائف التعليمية:

وتميزت هذه المرحلة بدور المكتبة الجامعية في خلق نوع من التعليم الإيجابي لروادها، ومستخدميها بحيث تحقق أكبر فائدة ممكنة من مقتنياتها وخدماتها، ولهذا أصبحت عملية حفظ وصيانة المقتنيات مجرد أداة لخدمة هدف تعليمي، وليس هدفا في حد ذاتها، واتجهت معظم تنظيمات وخدمات المكتبات نحو الاستجابة المباشرة لخدمة القراء.⁽¹⁾

وبين التطور الذي عرفته المكتبة الجامعية، تغير الأدوار والمهام المنوطة بها ومدى ارتباطها بتطور الجامعة بحد ذاتها، وسعيها لمسايرة مختلف احتياجات الباحثين والأساتذة ودورها في خدمة وتطوير البحث العلمي.

1-2- أنواع المكتبة الجامعية:

لقد أصبح من النادر الاعتماد في أي جامعة على خدمات مكتبة واحدة، خاصة إذا كانت جامعة متعددة التخصصات وبالتالي توزع المهام حسب التخصص على عدد من المكتبات الفرعية المرتبطة إداريا وماليا بالمكتبة المركزية للجامعة، ويمكن أن نميز الأنواع التالية للمكتبات الجامعية:

■ المكتبة المركزية:

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، وتقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، والإشراف الفني والتبادل ودعم مكتبات الكليات والأقسام بالمكتبيين المؤهلين والرصيد المكتبي.⁽²⁾

والمكتبة المركزية تنطوي تحتها مكتبات كل الكليات والأقسام التابعة للجامعة، لذا فهي تعد أساسا للتنظيم السليم للخدمات المعلوماتية للجامعة، فهي تتولى التنسيق بين المكتبات التابعة لها كما تقوم بتوفير أساليب وإجراءات التعاون بين هذه المكتبات، وقد تحتوي على الأوعية الفكرية التي لا يمكن توفيرها بمكتبات الكليات أو الأقسام.

■ مكتبة الكليات:

هي المؤسسات التي تقوم داخل الكليات الجامعية، وتتوجه بمجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين العاملين في الكلية، وتكون كل مكتبة منها متخصصة بتخصص الكلية وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما أنها تتولى مهمة الإشراف على كل مكتبات الأقسام التابعة للكلية.⁽³⁾

(1) - أحمد بدر؛ محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية. القاهرة: مكتبة غريب،

[د.ت.]. ص. 150.

(2) - عبد اللطيف صوفي. المرجع السابق. ص. 104.

(3) - أحمد عبد الله العلي. المرجع السابق. ص. 52.

وساهمت هذه المكتبات في تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث اتجاه الباحثين الى استخدام أرصدها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تنقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم والتخزين.

■ مكتبات الأقسام:

وهي المكتبات التي تنشئها إدارة الجامعة بالتنسيق مع المكتبات المركزية، على مستوى الأقسام والمعاهد، وهذا من أجل تخفيف الضغط على المكتبات المركزية ومكتبات الكليات، وتسعى هذه المكتبات إلى تنمية مجموعاتها وخدماتها وفقا لتخصصات هذه الأقسام.⁽²⁾

والمعروف في التعليم الجامعي وجود عدة أقسام في كل كلية من كليات الجامعة، لذلك فوجود مكتبة بكل قسم من أقسامها يعتبر من الطرق المناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس والطلبة بالقسم.

3-1- أهداف المكتبة الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من أهداف الجامعة ذاتها، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، التي تختص في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويمكن إجمال أهم الأهداف التي تسعى المكتبة الجامعية لتحقيقها فيما يلي:

■ مساندة العملية التعليمية:

ويتضح دور المكتبة الجامعية في مساندة العملية التعليمية من خلال العمل على تقديم الخدمات وتوفير مختلف مصادر المعلومات التي تخدم التخصصات الموجودة بالجامعة، والتي تحقق الحاجيات المعلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما يجعل منها قوة تعليمية فعالة تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة، إضافة إلى تشجيع التعلم الذاتي للطلبة من خلال اعتمادهم على مختلف مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة الجامعية.⁽²⁾

■ تشجيع البحث العلمي ودعمه:

تلعب المكتبة الجامعية من خلال ما توفره من مصادر معلومات حديثة، وما تقدمه من خدمات متطورة دورا مهما في تشجيع البحث العلمي، وتعزيزه على مستوى الجامعة وخارجها، من خلال مساعدة الباحثين في الحصول على المعلومات المطلوبة، والإفادة منها في أغراضهم البحثية، فنجاح

(1) - السعيد مبروك خطاب. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. ط.1. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014، ص.70.

(2) - دياب حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دارغريب، 1994، ص. ص: 19-20.

البحث العلمي في جوهره يرتكز على درجة توفر المعلومات الحديثة والدقيقة للباحثين وإمكانية الوصول إليها والإفادة منها بأقل وقت ممكنين.⁽¹⁾

■ خدمة المجتمع:

تستمد المكتبة الجامعية أهميتها في خدمة المجتمع من أهمية ودور الجامعات في خدمته، والمتمثل في العمل على رقيه من خلال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة واللازمة لسد حاجاته من المتخصصين في المجالات المختلفة، إذ تقدم المكتبة الجامعية خدماتها للطلبة والأساتذة والباحثين من داخل الجامعة وخارجها، ويعد هؤلاء أدوات فاعلة في تغيير المجتمع وتطوره.⁽²⁾

مما سبق يتضح أن الأهداف التي تسعى المكتبات الجامعية لتحقيقها تنسجم وتتوافق مع الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة المجتمع، من خلال خدمة العملية التعليمية وما ينعكس بالإيجاب على تطوير ودعم البحث العلمي وهذا ما يساهم في خدمة المجتمع وتطويره.

4-1- وظائف المكتبة الجامعية:

وسعياً منها لتحقيق الأهداف المنوطة بها والاستجابة للاحتياجات العلمية للطلبة، والأساتذة والباحثين على مستوى الجامعات، فإن المكتبة الجامعية تقوم بمجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إدارة وتنمية المجموعات بما يضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث، وذلك عن طريق الاختيار والتزويد وغيرها من الإجراءات الفنية.
- العمل على توفير العنصر البشري ذو الكفاءة العلمية والمهنية العالية، المؤهل للقيام بمختلف العمليات الفنية داخل المكتبة، على أن يكون حجم العاملين يسمح بتنظيم وإدارة مصادر ومقتنيات المكتبة.⁽³⁾
- تنظيم المجموعات وصيانتها وإعارتها للمستفيدين؛ من أساتذة وباحثين وطلبة وإداريين، إعارة داخلية وخارجية، وربطهم بالمعلومات الحديثة عبر شبكة المعلومات والأنترنت.
- تهيئة الشروط اللازمة للمطالعة والبحث والدراسة.
- إصدار الببليوغرافيات المفيدة في دعم البحث العلمي والتعريف بأنشطة المكتبة وخدماتها.

(1) - عمر أحمد همشري. المرجع السابق. ص. ص: 68-69.

(2) - عمر أحمد همشري. المرجع نفسه. ص. ص: 69-70.

(3) - السعيد مبروك خطاب. المرجع السابق. ص. 68.

- حفظ الرسائل الجامعية للدراسات التي ينتجها المجتمع الجامعي والإعلام عنها عبر الكشافات والبيبليوغرافيات والمستخلصات.
- إقامة علاقات تعاون وتبادل للمؤلفات والرسائل الجامعية مع المكتبات الجامعية الأخرى، داخل الوطن وخارجه.⁽¹⁾
- تكوين المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها المختلفة.
- التعاون مع المكتبات الأخرى من خلال الارتباط بشبكات المكتبات الجامعية ومختلف التكتلات المكتبية.⁽²⁾
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات المكتبية ومواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال.⁽³⁾

وهناك من يحدد وظائف المكتبة الجامعية في ثلاث أدوار أساسية تتمثل فيما يلي:

■ دور معلوماتي:

فهي مركز للمعلومات يمد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والباحثين بالمعلومات اللازمة لأغراض البحث العلمي، والثقافة العامة والتخصصية.

■ دور تعليمي:

تعمل المكتبة الجامعية كوسيط فعال بين وسائط التعليم والتعلم في الجامعة.

■ دور اجتماعي:

تقدم المكتبة الجامعية خدماتها لمجتمعها الداخلي، ولأفراد المجتمع ككل من خلا المساهمة في تكوين طلاب وأساتذة أكفاء يساهموا في تنمية المجتمع وتطوير البلاد في مختلف مجالات الحياة.⁽⁴⁾ ويتوقف نجاح المكتبة الجامعية في تحقيق أهدافها وخدمة مستفيديها، على نجاحها في القيام بمختلف المهام والأدوار المنوطة بها، ويتجلى هذا من خلال الاستغلال الأمثل لمختلف الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المكتبة، والعمل على دراسة احتياجات المستفيدين ومواكبة كل التطورات الحديثة المتعلقة بتطوير إجراءات العمل المكتبي.

(1) - صوفي عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 103.

(2) - Claude DOMENACH. «Le rôle des bibliothèques universitaires et des centres de documentation pour l'amélioration de vie et de travail des étudiants». Bulletin des bibliothèques de France. N° 01, [en ligne] disponible sur le lien:

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1983-01-0077-004>

(page consulté le 22/07/2014 à 23 :35)

(3) - عمر أحمد همشري. المرجع السابق. ص. 72.

(4) - عمر أحمد همشري. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء ، 2008 ، ص. 92.

5-1- خدمات المكتبة الجامعية :

تشمل خدمات المكتبة الجامعية مختلف الأنشطة، والعمليات والوظائف والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبة من أجل توفير مصادر المعلومات وتيسير وصول المستفيدين إليها، ويرى معظم المتخصصين في علم المكتبات أن خدمات المكتبة الجامعية تنقسم إلى ثلاث أقسام كما يلي:

1-5-1- الخدمات المكتبية غير المباشرة:

ويقصد بها كل ما يتعلق بالإجراءات الفنية التي يقوم بها العاملون من دون أن يراهم المستفيد مباشرة، أي الخدمات الداخلية ولكنه يستفيد من هذه من النتائج النهائية لهذه الخدمات، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وتتمثل أساساً في:

■ التزويد:

وهو مجموعة الإجراءات الفنية والإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء، الإهداء، التبادل والإيداع، كما يغطي اختيار الأوعية وتقويم المجموعات واستبعاد المتقادم منها.⁽¹⁾ وتخضع عملية التزويد عادة إلى مجموعة من الضوابط من بينها الغايات التي أنشئت من أجلها المكتبة الجامعية والأهداف المرسومة لها، وفئات مجتمع القراء الذين يرتادونها والإمكانيات المادية المتاحة لها.

■ الفهرسة والتصنيف:

تعرف الفهرسة على أنها عملية الوصف الفني لمواد المعلومات، بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت، وهي نوعان فهرسة وصفية؛ وهي تختص بوصف الكيان المادي لأوعية المعلومات، وفهرسة موضوعية؛ وهي التي تختص بوصف المحتوى الموضوعي لهذه الأوعية.⁽²⁾ أما التصنيف فهو ترتيب أوعية المعلومات في تتابع منطقي حسب الموضوع، أو الشكل ويعنى التصنيف بتحديد مكان كل وعاء معلوماتي داخل نظام التصنيف المتبع.⁽³⁾ وتعتبر خدمة الفهرسة والتصنيف من أهم الخدمات الفنية، ذلك لأن نتائجها النهائية عبارة عن وسائل وأدوات للبحث للسيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات التي تقتنيها المكتبات، من خلال وصفه وتحليله وتقديمه بصورة منظمة للمستفيدين في مختلف المجالات.

(1) - حسن صالح عبد الله، إبراهيم أمين الورغي. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد الفهرسة والتصنيف. عمان: مؤسسة الوراق، 1999، ص.9.

(2) - محمد فتحي عبد الهادي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة والتصنيف والتكشيف الضبط الاستنادي. القاهرة: دار غريب للطباعة، [د.ت]، ص.17.

(3) - محمد فتحي عبد الهادي. المرجع نفسه. ص. ص: 67-68.

■ التكشيف والإستخلاص:

ظهرت هذه الخدمات لتسهم بشكل فعال في عمليات استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة وتقدمها المكتبات الجامعية من خلال الطرق التالية:

- الإشتراك في دوريات التكشيف والإستخلاص وتوفيرها للباحثين.
 - إعداد كشافات ومستخلصات لمصادر المعلومات المتوفرة لديها عن طريق العاملين بها.
 - الإشتراك في نظم وشبكات المعلومات التي تقدم هذه الخدمات آليا.⁽¹⁾
- وتعتبر خدمة التكشيف والإستخلاص من أهم خدمات المكتبة الجامعية؛ ذلك أنها تعد من وسائل البحث المهمة في المكتبات الجامعية.

1-5-2- الخدمات المكتبية المباشرة:

ويقصد بها كافة الخدمات المكتبية التي لها علاقة مباشرة مع المستفيدين، وهي كما يلي:

■ الإعارة:

وتعرف الإعارة بأنها عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخليا (إعارة داخلية)، أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة (إعارة خارجية)، لمدة معينة من الزمن.⁽²⁾ وتشكل الإعارة العصب الحيوي للخدمة المكتبية، وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ومدى تحقيقها لأهدافها.

■ الإحاطة الجارية:

تعرف خدمة الإحاطة الجارية على أنها خدمة تزويد المستفيدين بأحدث الخدمات، أو مصادر المعلومات الحديثة التي تتوفر في المكتبة الجامعية.⁽³⁾ ويمكن القول بأن خدمة الإحاطة الجارية تأتي من حاجة الباحثين إلى متابعة آخر التطورات الجارية في المكتبة الجامعية، والعمل على الاستفادة من مختلف الخدمات ومصادر المعلومات الحديثة.

■ البث الإنتقائي للمعلومات:

ويعرف بأنه خدمة تقدمها المكتبات الجامعية بهدف إعلام المستفيد بالمواد التي وصلت المكتبة حديثا حسب مجالات اهتماماته.⁽⁴⁾

(1) - غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص. 277.

(2) - غالب عوض النوايسة. المرجع نفسه. ص. 270.

(3) - عزت خيرت كيلاني. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014، ص. 62.

(4) - عزت خيرت كيلاني. المرجع نفسه. ص. 68.

وهي تختلف عن الإحاطة الجارية، حيث يتم في عملية البث الانتقائي للمعلومات إعداد قوائم باهتمامات كل مستفيد وإحاطته بالجديد في المجالات التي تهتمه فقط.

1-5-3- الخدمات الإضافية:

زيادة على تقديمها للخدمات الأساسية السابق ذكرها، تسعى المكتبات الجامعية إلى تقديم خدمات خاصة أو تكميلية والتي لا تقل أهمية عن الخدمات السابقة ومنها:

■ الإرشاد والتوجيه:

وتتم هذه الخدمة في الغالب من خلال تكوين المستفيدين على كيفية استغلال المكتبة الجامعية والاستفادة من مقتنياتها، وأجهزتها وطرق ووسائل البحث المتوفرة بالمكتبة، وتزداد أهمية هذه الخدمة خاصة مع تزايد استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة في المكتبات الجامعية، وما قد يشكل صعوبة أمام مستفيدين في حصولهم على مختلف الخدمات التي يحتاجونها.⁽¹⁾

ويعبر وجود هذه الخدمة على اهتمامات المسؤولين والعاملين بالمكتبة، وهي تعتبر خدمة ضرورية خاصة مع انخراط الطلبة الجدد في المكتبة الجامعية.

■ التصوير والاستنساخ:

وهي من الخدمات الضرورية للمستفيدين خاصة في حالة وجود مواد بالمكتبة الجامعية لا يمكن استعارتها، كالموسوعات والقواميس ودوائر المعارف والكتب النادرة، وتكمن أهمية هذه الخدمة في الحفاظ على رصيد المكتبة من التلف والسرقة بالدرجة الأولى.⁽²⁾

وهي من الخدمات التي ينبغي أن تقوم المكتبات الجامعية بتوفيرها للمستفيدين، وهي تعتبر مكملة لخدمة الإعارة خاصة بعد أن انتشرت آلات التصوير والاستنساخ وأصبح من السهل التعامل معها حتى من قبل المستفيدين أنفسهم.

■ الترجمة:

تساهم خدمة الترجمة في تخطي الحواجز اللغوية التي تحول دون الاستفادة من الإنتاج العلمي، الذي ينشر باللغات الأجنبية من خلال ترجمة المصادر ذات الأهمية لعدد كبير من المستفيدين.⁽³⁾ ويمكن القول أن هذه الخدمات تعتبر ضرورية بالنسبة للمكتبات الجامعية، ولا يمكن الاستغناء عنها خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، وتنوع حاجيات المستفيدين وتعدددها.

(1) - أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المرجع السابق. ص. 229.

(2) - أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي. المرجع نفسه. ص. 248.

(3) - غالب عوض النوايسة. المرجع السابق. ص. 259.

6-1- دور المكتبة الجامعية في دعم التكوين الذاتي :

جعل التطور التكنولوجي من المكتبة الجامعية مصدرا رئيسيا للمعلومات، كما أن احتياجات المستفيدين تنوعت كيفاً وزادت كما، ومسؤوليات العاملين في المكتبات ليست ثابتة ولكنها متجددة، وتحتاج إلى إعادة النظر بين الحين والآخر من أجل المحافظة على الكفاءة الفعالة في الأداء، ويعتبر التكوين استثمارا للموارد البشرية وأي مكتبة جامعية لا تستطيع أن تحتفظ بنموها ونجاحها، دون أن تداوم على تكوين العاملين فيها حتى يكتسبوا المهارات اللازمة لأداء العمل بأفضل طريقة، وعلى أكمل وجه، ولقد تعددت العوامل التي ساهمت في اهتمام المكتبات الجامعية بتكوين العاملين بها، ومن هذه العوامل ما يلي:

- أن الجامعات والمعاهد لا تعد خريجها لوظائف محددة.
- هناك تغيير واسع في المعرفة والمهارات اللازمة لكثير من أعمال المكتبات.
- تقدم الموظف إلى مستويات أعلى من المسؤولية يتطلب معرفة لمهارات جديدة، لا بد له من اكتسابها حتى يقوم بأعباء وظيفته الجديدة على أكمل وجه.⁽¹⁾
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية، مما يستوجب تكوين العاملين على هذه التكنولوجيا، خاصة القدامى منهم.⁽²⁾
- ويعتبر التكوين الذاتي أحد الحلول الفعالة التي يلجأ إليها العاملون في المكتبات الجامعية لتطوير قدراتهم المهنية، وتلعب المكتبات الجامعية دورا أساسيا في عملية التكوين الذاتي وهذا من خلال:
- الإمداد بالموارد الضرورية للتطوير الذاتي.
- الإهتمام بمساعدة الأفراد على إبراز مواهبهم الفردية، والمتوقعة في المهنة والتخصص.
- التحفيز المادي أو المعنوي للعمال، حيث يعتبر التحفيز مبررا كافيا لسعي العاملين إلى تجديد معارفهم وتحديث معلوماتهم.⁽³⁾
- ومن أجل تحقيق التنمية المنشودة للعاملين في المكتبات الجامعية، وجب على هذه المكتبات العمل على تكوين عمالها وتشجيعهم أكثر على تبني التكوين الذاتي، خاصة في حالة نقص برامج التكوين المستمر بهذه المكتبات وعدم كفايتها، وهذا من أجل إثراء وتطوير قدراتهم المهنية، وحتى يتمكنوا من أداء خدمة مكتبية فعالة، تستجيب لتطلعات المستفيدين.

(1) - حامد الشافعي دياب. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. المرجع السابق. ص. 174.

(2) - السعيد مبروك إبراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق. ص. 121.

(3) - محسن السيد العريفي. التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق. ص. 46.

2- ماهية أخصائي المعلومات :

يعيش العالم تطورات تكنولوجية هائلة حملت في طياتها تغييرات متواصلة في جميع مناحي الحياة، وهذا ما أثر على المكتبي الذي وجد نفسه أمام تحديات جديدة، لتتغير مهامه بظهور مهام حديثة، ومسميات جديدة حيث أصبح يعرف بأخصائي المعلومات.

2-1- تعريف أخصائي المعلومات :

أ- لغة:

مصطلح أخصائي المعلومات (Spécialiste de L'information) هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي "Cybrarian" والذي هو نتاج دمج مصطلحين آخرين هما "Cyber" بمعنى تخيلي و "Librarian" أمين المكتبة، فالمعنى اللغوي لمصطلح "Cybrarian" هو أمين المكتبة التخيلي، وأول من صاغ هذا المصطلح هو مايكل باوينز (Michel BAUWENS)، وهو أخصائي معلومات بلجيكي يعمل في أحد مراكز المعلومات الغذائية في بلجيكا، وقد صاغ هذا المصطلح لوصف العاملين في المكتبات التخيلية.⁽¹⁾

ب- إصطلاحاً:

يعرف معجم أوكسفورد أخصائي المعلومات على أنه المكتبي الذي يستخدم شبكة الأنترنت كمصدر للحصول على المعلومات.⁽²⁾

أما قاموس البنهاوي فيعرف أخصائي المعلومات بأنه شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة، أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها.⁽³⁾

وجاء تعريف أخصائي المعلومات في الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، بأنه الشخص الذي يعمل في بيئة المكتبات التي تدار خدماتها إلكترونياً.⁽⁴⁾

(1) - محمود عبد الستار خليفة. « مصطلح Cybrarian: المفهوم والاستخدام العربي ». مجلة cybrarians journal. ع.1. جوان، 2004. [على الخط]: متاحة على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=506:-cybrarian-&catid=131:2009-05-20-09-49-35&Itemid=67 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/06/08 على الساعة 01:04)

(2) - Oxford Dictionary. **Définition de mot Cybrarian**. [En ligne]: disponible sur le lien :

<http://www.oxforddictionaries.com/fr/definition/anglais/cybrarian> (page consulté le 06/06/2014 à 23 :25)

(3) - شعبان عبد العزيز خليفة. قاموس البنهاوي. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1991، ص. 264.

(4) - أحمد محمد الشامي؛ السيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات = **Arabic**

Encyclopedia Of Library Information And Computer Terms: إنجليزي عربي. مج. 1. القاهرة المكتبة الأكاديمية،

2001، ص. 733.

كما جاء تعريف أخصائي المعلومات بأنه كل من يتعامل مع مصادر المعلومات من حيث الاختيار، التزويد، الجمع، التنظيم والمعالجة، وهو يتعامل مع المستفيد ويسعى للإجابة على استفساراته وتلبية حاجاته المعلوماتية، وتنطبق صفة أخصائي المعلومات على كل من يعمل في مختلف مرافق المعلومات، سواء كانت مكتبات أو مراكز معلومات أو مراكز أرشيف، أو قائما على نظم المعلومات وقواعد البيانات أو شبكات المعلومات.⁽¹⁾

وعرف كذلك أخصائي المعلومات بأنه ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية، وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين، وهو المعلم والموجه إلى من هم في حاجة إليه.⁽²⁾

ويعرف كذلك على أنه الشخص الذي يعمل في بيئة المكتبات والمعلومات، ويستخدم شبكة الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة، كجزء من أعماله اليومية.⁽³⁾

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن أخصائي المعلومات هو الشخص الذي يكون مزودا بمعرفة موضوعية جيدة ومعرفة مهنية كافية، وقادر على اقتناء، تنظيم، معالجة وإتاحة مصادر المعلومات إلى المستفيدين، إضافة إلى قدرته على تصميم، إدارة وتطوير نظم وخدمات المعلومات المتطورة.

وتبين مختلف التعاريف التي أشرنا إليها سابقا أن مفهوم أخصائي المعلومات يرتبط بالبيئة التي يعمل بها، والمهام الجديدة التي بات يؤديها في مختلف مؤسسات المعلومات.

(1) - عمر شابونية. «الرصد المعلوماتي الدور الجديد لأخصائي المعلومات». مجلة دراسات المعلومات. ع. 5. ماي، 2009، ص. 120.
[على الخط] : متاحة على الرابط:

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/07/12 على الساعة 14:53) <http://informationstudies.net/images/pdf/66.pdf>

(2) - محمد فتحي عبد الهادي. «إعداد إختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية». مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002، مج. 9. ع. 18. شهر جويلية، ص. 18.

(3) Margaret ROUSE. **part of the internet acronyms and lingo glossary**. [en ligne] disponible sur le lien: <http://whatis.techtarget.com/definition/cybrarian> (page consulté le 08/07/2014 à 22 :03)

2-2- التحول من المكتبي إلى أخصائي المعلومات :

المهنة المكتبية واحدة من بين المهن التي تعرفت تطورات كبيرة تماشياً مع تطور وتنوع وسائل عملها، وهذا الترابط بين الوسيلة والعمل جعل المهنة المكتبية تأخذ أبعاداً جديدة حتى في التسمية ذاتها، فأصبحنا نتعامل مع ما يعرف بأخصائي المعلومات، ولقد برز إلى الوجود مجموعة من الأسباب أدت إلى الانتقال من المكتبي إلى أخصائي المعلومات يمكننا إجمالها فيما يلي:

1- انفجار المعلومات:

يعبر انفجار المعلومات (L'explosion De L'information) على ما أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية تواجهه من تدفق هائل في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة.⁽¹⁾ وتتخذ ظاهرة انفجار المعلومات أوجهاً عديدة هي:

■ النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري:

فقد عرف الإنتاج الفكري نمواً كبيراً لم تعرفه البشرية من قبل، وأشار تشاد مكلوري (Thad MCLLOY) في دراسة له حول الانفجار المعلوماتي، أن عدد الكتب المنشورة سنوياً قد كان في حدود 100 عنوان في السنة، بعد اختراع غوتنبرغ للطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ليصل العدد إلى ما يقارب 250 ألف عنوان في حدود عام 1950، لتعرف بداية الألفية الثالثة نمواً هائلاً في حجم الإنتاج الفكري، حيث بات ينشر حوالي مليون عنوان سنوياً في حدود عام 2000.⁽²⁾ هذا بالإضافة إلى ما يعرفه تطور إنتاج باقي مصادر المعلومات الأخرى كالدراسات والتقارير والدراسات الأكاديمية في مختلف المستويات.

■ تشتت الإنتاج الفكري:

نتيجة لتطور التخصصات وتفاعلها مع بعضها ظهرت فروع جديدة، وهذا ما أبطل فائدة الإنتاج الفكري الشامل كالدراسات التي تغطي قطاعات عريضة وظهر الإنتاج الفكري المتخصص.⁽³⁾

(1) - Maurice E. WHITE. **What information explosion?**. [En ligne] disponible sur le lien:

<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1681147/pdf/canvetj00561-0016.pdf>

(page consulté le 21/10/2014 à 20 :35)

(2) - Thad MCLLOY. **The Information Explosion and its implications to the Future of Publishing**. [En ligne] disponible sur le lien:

http://www.thefutureofpublishing.com/images/uploadimages/Information_Explosion-08-15-10.pdf

(page consulté le 22/10/2014 à 18 :57)

(3) - ماضي وديعة. دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: مكتبة جامعة منتوري قسنطينة نموذجاً. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات. 2009، ص.70.

وهذا ما أدى إلى صعوبة متابعة الانتاج الفكري في أشكاله المختلفة من قبل الباحثين والدارسين، وحتى المكتبي أصبح غير قادر على تسيير هذا الكم الهائل من المعلومات في المستقبل.

■ تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها:

بعد أن سادت الأوعية المطبوعة فترة من الزمن عرف العصر الحالي تطورا هائلا في أنواع وأشكال مصادر المعلومات، فبالإضافة إلى الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والتقارير العلمية وبراءات الاختراع، ظهرت المصغرات الفيلمية، والأوعية الممغنطة والأوعية البصرية والوسائط المتعددة، إضافة إلى أهم مورد للمعلومات في العصر الحديث وهو شبكة الأنترنت وما تمنحه من خدمات.⁽¹⁾ وانطلاقا من الأهمية الكبيرة التي تحتلها مصادر المعلومات، وباعتبارها العمود الفقري الذي ترتكز عليه أنشطة المكتبات الجامعية، فقد عملت هذه المكتبات عن طريق أخصائي المعلومات على الاستفادة من مختلف المصادر المتنوعة في تقديم خدماتها.

2- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي واستراتيجي:

تعتبر المعلومات مورد استراتيجي حيوي لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى، وهذا لكونها عناصر لا غنى عنها في الحياة اليومية، وتساهم اتخاذ القرارات وفي نشاطات البحث العلمي وتعتبر الركيزة الأساسية للتقدم العلمي والحضاري والتنمية.⁽²⁾

ومن يمتلك المعلومات ويستثمرها بشكل أفضل، هو الأقوى لأن قدرة الإنسان على استثمار الموارد المادية والبشرية رهينة بقدرته على استثمار المعلومات، واستثمار هذا المورد الحيوي هو المعيار الذي يعتمد عليه الآن في التمييز بين المجتمعات المتقدمة، ومجتمعات الدول النامية.

3- نمو وتعدد فئات المستفيدين وتعقد احتياجاتهم البحثية:

يتميز العصر الحالي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة، وفقا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعتها أعمالها.⁽³⁾ وهذا من خلال اعتماد جميع فئات المجتمع من باحثين وأساتذة وطلبة، وفئات المديرين العاملين في القضايا المالية والتخطيطية والتسويقية والإدارية، على المعلومات بشكل كبير ومتزايد في مختلف الأعمال والأنشطة.

4- بزوغ تكنولوجيا الاتصالات والتزاوج الحاصل بينها وبين تكنولوجيا المعلومات :

(1) - عمر أحمد همشري. المكتبة ومهارات استخدامها. المرجع السابق. ص. 119.

(2) - رمزي أحمد عبد العلي. نحو مجتمع إلكتروني. المرجع السابق، ص. 18.

(3) - ماضي وديعة. المرجع السابق. ص. 71.

فبعد أن كانت التقنيات المتاحة لتخزين وإرسال وعرض المعلومات تتمثل بالصور الفوتوغرافية والأفلام والمذياع والتلفاز والهاتف، أصبحت في الوقت الحاضر تعتمد اعتمادا كبيرا على الحواسيب بأنواعها المختلفة في اختزان ومعالجة المعلومات، واستخدامها وتقديمها للمستخدمين، واستمر التقدم في تكنولوجيا الاتصالات، مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل؛ خدمات التليتكست والفيديوتكس والبريد الإلكتروني والمؤتمرات عن بعد، وهذا بعد ظهور شبكة الأنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة.⁽¹⁾

وكنيجة لهذا التطور الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ظهر أنواع عديدة من وسائط تخزين المعلومات وتداولها، كما ساهمت هذه التطورات في ظهور وتنامي النشر الإلكتروني. مما سبق يتضح أن هناك العديد من العوامل التي كان لها تأثير مباشر على مهنة المكتبات والمعلومات، ومن خلالها وجد المكتبي نفسه في وضع مهني متجدد، عمل على تغيير العديد من جوانب العمل المكتبي، بداية بتغيير الأدوار المطلوب تنفيذها، وتعدد المهارات المهنية الواجب الإلمام بها، وصولا إلى تغيير المسميات فظهر مصطلح أخصائي المعلومات، والذي تختلف مهامه عن مهام وخصائص المكتبي التقليدي.

2-3- مهام أخصائي المعلومات :

أثر التطور التكنولوجي تأثيرا واضحا في مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها من حيث طبيعة العمل ومتطلباته، وفي كفاءة العاملين في هذه المؤسسات، وطبيعة المهام المسندة إليهم، ويمكن تحديد الأدوار والوظائف المتعددة لأخصائي المعلومات اليوم فيما يلي:

■ باحث للإنتاج الفكري:

يضطلع أخصائي المعلومات في بيئة العمل الجديدة بمهمة إرشادية، وهي البحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين استجابة لطلبات المستخدمين.

■ ضابط للإنتاج الفكري:

يقوم بحفظ وتصنيف الإنتاج الفكري من الناحية المادية والفكرية، ويقوم باسترجاع هذا الإنتاج، خدمة لحاجيات المستخدمين.⁽²⁾

■ وسيط المعلومات:

(1) - رمزي أحمد عبد الحي. المرجع السابق. ص.18.

(2) - صبري الحاج المبارك. «التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع». مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران. 2012، ع. 1، شهر جانفي، ص. ص: 233-234.

ويتمثل دور أخصائي المعلومات كوسيط بين مصادر المعلومات ومتخذي القرار، كما يعمل على مساعدة المستفيدين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

■ مدير المعلومات:

وهو الذي يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات، والموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذها.⁽¹⁾

■ المترجم العلمي:

وهذا من خلال العمل على مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية، وهذا ما يستدعي من أخصائي المعلومات أن يكون متقنا لأكثر من لغة.

■ مكون للمستفيدين:

يقوم بمساعدة المستفيدين وتكوينهم على تقنيات البحث عن المعلومات في مختلف المصادر الورقية والإلكترونية، بما في ذلك تقنيات البحث عن المعلومات من خلال شبكة الأنترنت.⁽²⁾

■ مستشار المعلومات:

يمثل أخصائي المعلومات الدليل والاستشاري والموجه، لمختلف المستفيدين نحو المعلومات التي تخدم اهتماماتهم البحثية، وتلبي حاجياتهم المعلوماتية.⁽³⁾

من خلال ما سبق يتبين أن أخصائي المعلومات اليوم يواجه تغييرا في المهام التي يجب القيام بها من أجل إفادة المستفيد، والمساهمة بقوة في بناء العالم الرقمي، فهو الوسيط البشري الذي يتعامل بكفاءة وفاعلية مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين.

وأهمية أخصائي المعلومات تزداد يوما بعد يوم ويجد كل من ينتمي إلى مهنة المكتبات والمعلومات نفسه أمام تحديات كبيرة، تلزمه بالتأقلم مع كل ما هو جديد سواء تعلق ذلك بخطط العمل ومناهجه، أو بالتحكم في الوسائل التكنولوجية الجديدة، ليتمكن من تأدية رسالته كاملة في ظل التطورات الحديثة التي تحيط بالمهنة المكتبية.

⁽¹⁾ - عبد اللطيف صوفي. التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة. المرجع السابق. ص. ص: 122-121.

⁽²⁾ - مراد كريم. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. مذكرة مقمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2008، ص. 139.

⁽³⁾ - Nimai CHAND SAHA. **Academic Libraries and Librarian in the Electronic Teaching-Learning Era: Is There Any More Need?**. P. 166. [En ligne] disponible sur le lien: http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-27_197_416_1_RV.pdf (page consulté le 22/11/2014 à 12 :47)

2-4- مواصفات وميزات أخصائي المعلومات :

إن التغيير الجذري الذي طرأ في المجتمع أصبح يشكل منعطفا أساسيا يجب اجتيازه، ولا يمكن لأي مختص أن تكون لديه قدرات فطرية فيما يخص الإمام بتخصص يتطور ويتغير بتطور وتغير المجتمع، ذلك هو حال أخصائي المعلومات الذي يعرف مجال عمله أسرع التطورات وحتى يتمكن من مسايرتها، عليه أن يتصف ببعض الميزات الأساسية والمتمثلة فيما يلي :

■ التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة:

ذلك يعني عدم التخوف من كل ما هو جديد، وعدم التردد على الإقبال لفهم الوضعيات الجديدة وللإستجابة إلى كل المتطلبات، فبفضل تغير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكيات للتأقلم مع المستجدات.

■ القدرة على العمل في إطار التشاور:

لقد أصبح العمل التعاوني والتشاوري سمة من سمات النجاحات في مجال البحث والاكتشاف، فلا يمكن الآن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة، وذلك بسبب تشعب التخصصات وتعددتها، إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري وتنسيقي من طرف فرق من المتخصصين ذوي الخبرات المختلفة والمتنوعة.⁽¹⁾

■ روح التعلم الذاتي:

كل المفاهيم التربوية الحديثة تحت الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعلم وعدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقيه المعرفة والقدرات، فالاعتماد على النفس في كسب المعارف وتحسين الأداء أصبح شيء جوهري حتى ينجح الفرد في عمله، ولكون المهنة المكتبية تعرف تطورات عديدة نتيجة الاستخدام المتواصل للتكنولوجيا الحديثة في مختلف مناحي العمل المكتبي، وجب على أخصائي المعلومات التوجه أكثر نحو التعلم الذاتي، وجعل هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع وخاصة المستفيدين من أنظمة المعلومات.⁽²⁾

■ القدرة على الابتكار:

إذا توفر لدى أخصائي المعلومات قدرة الإبداع فإن ذلك يساعده على ابتكار وسائل بحث جديدة، والتي يحتاجها كل المستفيدين بدون أي استثناء، حتى يتمكنوا من الوصول إلى المعلومات التي

(1) - ربيعي مصطفى عليان. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005. ص: 360-361.

(2) - Nimai Chand Saha. Op- cit. p.167.

يحتاجونها، وهذا من خلال ما توفره مختلف المكتبات ومراكز المعلومات من خدمات، كالبحث في قواعد المعلومات وما توفره شبكة الأنترنت من خدمات تفاعلية.⁽¹⁾

■ المرونة:

كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير والتجديد، وكانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، فالمرونة تجعل أخصائي المعلومات لا يرفض الأشياء دون التمعن في الأمور، وتمكنه من التحليل والتبصر والتعمق في التفكير قبل إصدار الحكم وأخذ القرار.

■ القدرة على تحمل الصعوبات:

إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب والصعوبة للاندماج فيه، فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات وعدم الخضوع إلى ثقلها حتى لا يفشل أمامها، وتتيح القدرة على تحمل الصعوبات لأخصائي المعلومات مهما كان نوعها ودرجة صعوبتها، التصدي لها والتحمل لمواجهتها، حتى يتغلب عليها ويتمكن بذلك من مواكبة التغيير والتطور للبقاء في المنافسة المستمرة، ولتجنب التهميش والعزلة.⁽²⁾

■ اليقظة المعلوماتية:

تعرف اليقظة المعلوماتية بأنها عملية منظمة من متابعة، وبحث وتحليل وانتقاء ملائم للمعلومات والتجهيزات والبرمجيات الحديثة، والتي تقدم مزايا تنافسية لمختلف المؤسسات الوثائقية.⁽³⁾ وتغيير المجتمع يفرض على أخصائي المعلومات في كل وقت أن يكون يقظا يبحث باستمرار على المعلومات الاستراتيجية التي هو دوما بحاجة إليها، إذ تتيح له اليقظة المعلوماتية معرفة ما أنجز وما سينجز في مجال عمله الواسع.

لقد عملت التكنولوجيا على تغيير أدوار الكثير من الاختصاصات، ومن بينها مهنة أخصائي المعلومات ودوره، كون مجال عمله من بين أكثر المجالات شمولاً بتأثير تلك التكنولوجيا، إذ يرى البعض أن أخصائي المعلومات أصبح مكوناً ومستشاراً في استغلال التكنولوجيا الحديثة وفي العثور على المعلومات بفاعلية، وهذا ما يحتم عليه التميز في بيئة عمله الجديدة من خلال العمل على اكتساب بعض الصفات والخصائص التي تميزه عن المكتبي في بيئة العمل التقليدية.

(1) - Aaron MUELLER. **The Evolutionary Library**. En ligne disponible sur le lien: http://www.aaronmueller.com/ePortfolio/evolutionary_library.pdf (page consulté le 25/11/2014 à 20:15)

(2) - ربيعي مصطفى عليان. المرجع السابق. ص. 362.

(3) - Jean-Daniel ZELLER. **Faut-il des cyberarchivistes, et quel doit être leur profil professionnel ?**. [en ligne] disponible sur le lien :

<http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/file/index/docid/64706/filename/CyArEditable.doc>
(page consulté le 03/12/2014 à 14 :15)

2-5-مهارات أخصائي المعلومات :

ساهم تحول المكتبي إلى أخصائي المعلومات في تحول المهارات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات، من مهارات فنية متعلقة بأساليب تقديم خدمات المعلومات إلى مهارات استخدام تقنية المعلومات، هذا وقد حدد المرجع الأوربي لمهن المعلومات والتوثيق مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها أخصائي المعلومات، وجاءت كما يلي:

■ مهارات المعلومات:

وترتبط بالعلاقات مع الزبائن وفهم الوسط المهني، وتطبيق قوانين المعلومات وإدارة المجموعات والأرصدة وإثرائها، والمعالجة المادية للوثائق، والتهيئة والتجهيز وتوفير المنتجات والخدمات.

■ مهارات التكنولوجيا:

وهي مرتبطة باستخدام الحاسوب والأنترنت مثل التصميم الحاسوبي لنظم المعلومات الوثائقية، وتطوير تطبيقات حاسوبية والطباعة والنشر وتكنولوجيا الأنترنت، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

■ مهارات الاتصال:

وهي ضرورية ليكون أخصائي المعلومات وسيط ومحاور ومستنير مثل الاتصال الشفوي والاتصال المكتوب، والاتصال السمعي البصري والاتصال الحاسوبي، واستعمال اللغة الأجنبية والاتصال بين الأشخاص والاتصال المؤسسي.

■ مهارات الإدارة:

وهي ضرورية للتسيير الشامل لأنشطة المعلومات مثل: الإدارة الشاملة للمعلومات، وتسويق وإدارة المشروع والتخطيط والفحص والتقييم.

■ مهارات علوم ومعارف أخرى:

وهي مرتبطة بمعارف أخرى خارجة عن مجال المكتبات والمعلومات؛ كالعلوم التجريبية والعلوم الاجتماعية، والإلمام بالأحداث السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، وهذا حتى تتكون لديه لغة حوار مشتركة مع المستفيدين.⁽¹⁾

فبتغير المسميات وزيادة المهام بات توفر هذه المهارات لدى أخصائي المعلومات أمراً ضرورياً، من أجل القدرة على العمل في مختلف المؤسسات الوثائقية، وهي تعتبر ضرورة حتمية، نتيجة لمختلف التطورات التي تعرفها مهنة المكتبات والمعلومات.

(1) - صلاح الدين بن عيسى. مهارات مهن المكتبات والمعلومات ووظائفها المتجددة من خلال الأدلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا. مجلة إعلم. الرياض: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية. ع. 11، 2012، أكتوبر، ص. ص: 143-165

كمت تطرقت العديد من الدراسات إلى موضوع مهارات أخصائي المعلومات، وعالجها كل باحث من زاوية معينة، ومن أهم المهارات التي تناولتها هذه الدراسات كما يلي:

- معرفة أساسيات التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت، ومختلف أنواع الأجهزة التكنولوجية، والقدرة على التعامل مع الأعطال التقنية التي تتعرض لها.
- فهم مختلف التشريعات والقوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف، خاصة في البيئة الرقمية.

- فهم احتياجات الباحثين، والقدرة على الاستجابة بسرعة وفاعلية لها.⁽¹⁾
- اختيار واقتناء وحفظ المجموعات الرقمية، والقدرة على تصميم نظم استرجاع المعلومات.
- مهارات لغوية حتى يتمكن من التعامل مع أوعية المعلومات المتعددة اللغات.⁽²⁾
- القدرة على تطوير أساليب ونظم العمل مع المختصين في مؤسسات المعلومات الأخرى.
- مهارة تصميم وتقييم صفحات الويب.⁽³⁾

من خلال ما سبق نجد أن أخصائي المعلومات وانطلاقاً من طبيعة تعامله مع المعلومات تقييماً وانتقاءً ومعالجة وبناء، بأشكالها التقليدية والرقمية، فهو يحتاج إلى مجموعة من المهارات التي تساعد في أداء مهامه؛ بداية بمهارات الاتصال كالقدرة على التعامل مع جمهور المستفيدين والتواصل مع زملاء المهنة، ومهارات متخصصة؛ كإتقان اللغات الأجنبية والمعرفة الثقافية الواسعة بمجال عمله ومهارات تقنية؛ كتشغيل واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ويشكل تعدد المهارات الواجب توفرها في أخصائي المعلومات من أجل القيام بدوره في بيئة العمل الجديدة، والتي تعتمد بصورة كبيرة على خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ضرورة لازمة لمختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية من أجل تحديث برامج تكوين أخصائي المعلومات؛ وهذا من خلال تحديث برامج التكوين الأكاديمي على مستوى أقسام علوم المكتبات والمعلومات، والاهتمام أكثر ببرامج التكوين المستمر من طرف الإدارات الوصية على مؤسسات المعلومات، مع توجه أخصائي المعلومات نحو التكوين الذاتي لمواكبة مختلف تطورات العمل المكتبي.

⁽¹⁾ - عماد أحمد الشيخ يامين. « أدوار مهمة في تطور مهنة المكتبات: أخصائي المكتبات والمعلومات ». المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج.48، ع.3، 2013، سبتمبر، ص. 143-145.

⁽²⁾ - Michalis GEROLIMOS. « Skills developed through library and information science education ». revue Library Review. Vol. 58 n°7.2009, p.p : 02-03.

⁽³⁾ - Julie PARRY. **Librarians Do Fly: Strategies For Staying Aloft**. [en ligne] disponible sur le lien: http://www.lib.cuhk.edu.hk/conference/alp2007/programme/alp2007_full_paper/JulieParry.pdf (page consulté le 28/10/2014 à 18 :35)

2-6- أخصائي المعلومات والتكوين الذاتي :

يحتاج تخصص المكتبات والمعلومات إلى متابعة مستمرة لآخر المستجدات والتطبيقات، وذلك بسبب طبيعة التخصص التطبيقية التي تحتاج إلى اكتساب المهارات لممارسة بعض المهام العملية، فضلاً عما يشهده التخصص من تطورات حديثة ومستمرة ومتابعة، تتطلب من المتخصصين متابعتها والإلمام بها، لاكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية الحديثة.⁽¹⁾

وبناءً على ذلك أصبح من الضروري المحافظة على حداثة المعلومات للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة، ويعتبر أخصائي المعلومات مسؤولاً، وله دور كبير في تعليم نفسه ذاتياً، وتحسين مستواه، وإلزامه الشخصية دور كبير في تنمية كفاءاته ومهاراته المهنية وإنطاقاً من قاعدة أن التعليم عملية حياتية متواصلة، فإن أخصائي المعلومات معني بتطوير معارفه وتحسين أدائه الوظيفي.⁽²⁾

فعلى أخصائي المعلومات أن يدرك بأن تعليمه المهني لا يتوقف بمجرد حصوله على الشهادة وإن كان ذلك ينطبق على أغلب المهن، فإنه أكثر ما يكون إنطباقاً على المهنة المكتبية، وأشار محسن السيد العريني لذلك حيث يرى بأن "السياسة الرشيدة والوحيدة لمهنة المكتبات هي أن تطور أنشطة التعليم المستمر كوظيفة تعليمية متميزة ومنفصلة عن برامج الدرجات العلمية لمدارس المكتبات، حتى تتمكن من مسايرة التكنولوجيا الحديثة التي تواجه المكتبات".⁽³⁾

ومن هنا يتضح أن الهدف الرئيسي للتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات يرمي إلى تطوير قدرات الفرد ومهاراته العلمية وهو يشمل على:

- التكوين على مهارات العمل.
- التكوين على مهارات التكنولوجيا.
- التكوين على خدمات المستفيدين.
- التكوين على الإدارة.

(1) - فائق سعيد بامفلح. « برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة دراسة تفويضية ». [على الخط] متاح على الرابط التالي: http://www.kau.edu.sa/Files/0012433/Researches/53859_24391.doc

تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/02. على الساعة 16:20.

(2) حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1984. ص.125.

(3) محسن السيد العريني. المرجع السابق. ص.45.

ويحقق التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات ما يلي:

- الحصول على معلومات متخصصة وتأهيل مهني مناسب.
- تحديث المعلومات ومواكبة التطورات الحديثة في المجال.
- تحسين الأداء في العمل.
- تحسين وتنمية المهارات.
- الحصول على مسؤوليات جديدة في العمل.⁽¹⁾

ومن أهم الأسباب التي تدفع أخصائي المعلومات لتكوين نفسه ذاتيا أن هناك العديد من المفاهيم والمهارات التي لا يقدر على اكتسابها وتعلمها إلا عندما ينهي مرحلته الدراسية، ويتوجه إلى المجال المهني، حيث الاحتكاك المباشر مع مختلف جوانب العمل المكتبي، فتظهر الحاجة للتعلم والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه في أداء مهامه.

3- تحديات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية :

إن الثورة العلمية والمعلوماتية التي تميز عالمنا المعاصر وضعت أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية أمام تحديات مصيرية، وبما أن المكتبة هي دعامة البحث العلمي فهي مطالبة دوما بحفظ وصيانة وبث ووضع المعلومات تحت تصرف المستفيدين، إذ أن استمرارية المكتبة في المستقبل متعلقة بمدى نجاحها في القيام بهذه الوظائف، خاصة والعالم اليوم يشهد عدة تغيرات على جميع الأصعدة سواء كانت اقتصادية، سياسية، اجتماعية أو ثقافية.

هذا وقد أورد السعيد بوعافية ومحمد عبد الهادي مجموعة من التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية، في دراسة لهما حول "آليات تطوير المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال مدخل إدارة الجودة الشاملة: رؤية أخصائي المعلومات بجامعة محمد خيضر بسكرة"⁽²⁾ ومن جملة ما جاء في هذه الدراسة من تحديات ما يلي:

- إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية.
- إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية.
- المكتبات الجامعية الجزائرية وتكنولوجيا الويب 2.0.

⁽¹⁾ - منصور بن علي الشهري. التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية

المرجع السابق. ص. ص: 136-137.

⁽²⁾ - السعيد بوعافية، محمد عبد الهادي. «آليات تطوير المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال مدخل إدارة الجودة الشاملة:

رؤية أخصائي المعلومات بجامعة محمد خيضر بسكرة». مجلة [cybrarians journal](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=624:2012-10-29-09-52-00&catid=255:09-studies&Itemid=89) ع. 29، سبتمبر، 2012. [على الخط]:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=624:2012-10-29-09-](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=624:2012-10-29-09-52-00&catid=255:09-studies&Itemid=89)

52-00&catid=255:09-studies&Itemid=89 (تمت زيارة الموقع يوم 01/08/2014 على الساعة 14:15)

إضافة إلى هذه التحديات سنحاول التطرق إلى تأثير مجتمع المعلومات على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية، حيث تشكل هذه التحديات دافعا مهما لأخصائي المعلومات للإقبال على التكوين الذاتي، وتحسين معارفه ومهاراته من أجل مواجهة هذه التحديات.

3-1- إدارة الجودة الشاملة وتحدياتها :

تسعى دائما المكتبات الجامعية لتحسين مستوى خدماتها، خاصة أن خدمات المعلومات هي الأساس الذي تقوم عليه المكتبات فهي الهدف النهائي الذي تسعى إليه وتعمل لتحقيقه، من أجل خدمة المستفيدين على اختلاف فئاتهم، وتسلك المكتبات الجامعية اليوم عدة طرق بهدف الوصول بخدماتها لدرجة التميز، ومن بين هذه الطرق نجد تطبيق برامج إدارة الجودة الشاملة وهذا من خلال العمل على تحسين مستواها الإداري والفني واكتشاف الثغرات وجوانب القصور في الأداء.

3-1-1- مفهوم إدارة الجودة الشاملة :

تعتبر إدارة الجودة الشاملة (Le management de la qualité totale) من المفاهيم الفكرية الحديثة التي حظيت باهتمام الإدارات والمؤسسات المختلفة في مجال إنتاج السلع والخدمات، وتعرف على أنها ثورة ثقافية في الطريقة التي تعمل وتفكر بها الإدارة حول تحسين الجودة، فهي نظام لإدارة الأعمال الحديثة، يؤكد على مشاركة العنصر البشري بتحريك مواهبهم وقدراتهم، ويهدف إلى التحسين المستمر من أجل خدمة المستفيد وبتكلفة منخفضة.⁽¹⁾

كما جاء تعريفها على أنها فلسفة إدارة العمل المنظمة من منطلق أساسي هو عدم إمكانية الفصل بين حاجات العملاء وأهداف المنظمة ويمكن تطبيقها في كثير من المجالات (إنتاج-سلعة - خدمة).⁽²⁾

فالجودة الشاملة بمفهوم أشمل هي مجموعة من المبادئ والأدوات والإجراءات التي توفر التوجيه والإرشاد لأداء مختلف الأنشطة والأعمال اللازمة لإدارة المنظمة.

3-1-2- إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية :

تعرف إدارة الجودة الشاملة في المكتبات على أنها عملية تركز على فهم احتياجات المستفيدين، ومن ثم العمل على تحسين الخدمات الخاصة بهم، ورفع مستوى رضاهم عن تلك الخدمات.⁽³⁾

(1) - عبد الوهاب العزاوي محمد. أنظمة إدارة الجودة والبيئة. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2002. ص: 67-69.

(2) - محمد عوض الترتوري؛ اغادير عرفات جويحان. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2006، ص. 30.

(3) - محمد عوض الترتوري؛ اغادير عرفات جويحان. المرجع نفسه. ص. 206.

ومفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات يتمحور حول الفائدة، أو العائد الذي يتحقق من مقتنيات المكتبة للمستفيدين منها، للوفاء باحتياجاتهم في أعمالهم، وكذلك للإدارات والبرامج التي تتبع المكتبة، وهي تحقق للمكتبات جملة من الفوائد هي كما يلي:

- توفير أداة لقياس الأداء في مجال خدمات المعلومات.
- التأكيد على جودة الخدمة.
- خلق البيئة الملائمة للتسويق والعلاقات العامة.
- تحسين النواحي التنظيمية في الإدارة.
- تحسين الروح المعنوية للعاملين.⁽¹⁾
- إن إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية هي نظام يهدف لتحسين المتواصل، لمختلف خدماتها من أجل تلبية احتياجات المستفيدين وهو مؤسس على المبادئ التالية:⁽²⁾
- مشاركة العاملين.
- التكوين المستمر.
- وضع الأهداف طويلة الأمد.
- التفكير المتواصل بتحسين الخدمات.
- الإقرار بأن النظام وليس الأشخاص هو المسئول عن أوجه القصور.
- وهناك العديد من الطرق التي يمكن للمكتبات الجامعية إتباعها كخطة عمل إذا أرادت تطبيق مفهوم الجودة الشاملة، وهي تتمثل في مجموعة من الإجراءات كما يلي:
- استطلاع رأي المستفيدين للوقوف على آرائهم من الخدمات المقدمة لهم.
- إنشاء كتيبات خدمة، وحقائب معلومات للإرشاد.
- تطوير اللوحات الإرشادية وتحسينها.
- تغيير ساعات العمل.
- تبسيط إجراءات الإعارة.
- إيجاد وسيلة سهلة لإرجاع المواد المستعارة.

⁽¹⁾ - أحمد عادل زيدان. مدخل لإدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المكتبات. [على الخط] متاح على الرابط التالي:
http://arablibrariannet.blogspot.com/2012/12/blog-post_12.html#ixzz3ERYXBXUK

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/09/06 على الساعة 19:00)

⁽²⁾ - فيصل عبد الله حسن الحداد. خدمات المكتبات الجامعية السعودية دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص. 160.

- استخدام المرونة في إسناد المهام للموظفين.
 - إعطاء توجيهات وافية وتلقين الموظفين الجدد.
 - متابعة واقتفاء الشكاوي والمقترحات.
 - إدخال تحسينات على المبني الرئيسي للمكتبة.
 - تعريف الجمهور دعائيا بالخدمات الجديدة أو الخدمات التي جرى تغييرها (عن طريق الإشهار).
 - تقديم خدمة إيصال الوثيقة الإلكترونية.
 - تطوير برامج تكوين العاملين.
 - استهداف إيصال الخدمات لفئة معينة من المستفيدين (المعاق، الكفيف).⁽¹⁾
- مما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية هو تحقيق رضا المستفيدين، من خلال تقديم الخدمة المكتبية بمستوى تنافسي يعزز مكانتها ويضمن إستمرارها، فإدارة الجودة الشاملة بمفهومها الحديث تشكل إطارا عاما ينظم أعمال المكتبة ويسعى للنهوض بها على مختلف الأصعدة الإدارية، والمادية، والفنية.

3-1-3- دور أخصائي المعلومات في إدارة الجودة الشاملة:

يساهم العنصر البشري الكفاء، في تحقيق الأداء المتميز للمكتبة الحديثة، حيث أن التجهيزات المادية مهما كانت قدرتها وإمكاناتها تبقى محدودة إذا لم تجد القدرات والكفاءات والإطارات القادرة على استغلالها، بصفة جيدة وتوظيفها بشكل يخدم آمال ومطالب المستعملين، في إطار تدابير الجودة حيث أن أخصائي المعلومات ملزمين بأداء مهامهم وفقا لمرجعية الأداء الجيد الخاضع لمواصفات ومقاييس تتلخص في النقاط التالية:

- إتقان العمل وذلك باحترام القوانين والآجال المحددة.
- يجب أن تكون الأعمال متكاملة مع بعضها البعض ومنسجمة مع السياسة العامة التي تحددها الهيئة الوصية و المتمثلة في الإدارة.
- الالتزام بالوفاء للوعود المقدمة للمستفيدين.
- السعي إلى إعطاء أي وظيفة داخل المكتبة طابع الخدمة بما تتضمنه من مؤهلات وميزات للموظف.
- إن الجودة لا تخص جانبا أو فئة معينة من الموظفين بل هي مسؤولية الجميع داخل أي مكتبة مما يشجع روح العمل الجماعي.
- إتقان التعامل مع التكنولوجيات الحديثة كالحاسوب وغيرها.

(1) - فيصل عبد الله حسن الحداد. المرجع السابق. ص.ص: 162-164.

- الأرصدة والمقتنيات التي تملكها أي مكتبة يجب أن تعد بطريقة تمكن الوصول إليها من طرف المستفيد ويكون هذا الإعداد بواسطة الفهارس، الببليوغرافيات، المستخلصات.
 - إرضاء المستفيدين من خلال الاهتمام بجوانب الخدمة المقدمة؛ كالتمتع بحسن الاستقبال، العثور بسرعة على الوثائق المرغوبة في الفهرس أو على الرفوف، والاستعارة لمدة كافية وغيرها من الميزات التي تبين العمل المكتبي القائم على أسس وتدابير الجودة.⁽¹⁾
- وتطبيق إدارة الجودة الشاملة لا يمكن له أن ينجح أو يصبح مصدرا حقيقيا للتقدم، إذا لم يكن العاملين مستوعبين للأهداف المتعين بلوغها، أو لم يكونوا منسجمين فيما بينهم، مما يلقي بالمسؤولية على عاتق مسؤولي المكتبات الجامعية، الذين ينبغي أن يوحدوا جهود العاملين مع تحفيزهم من أجل السعي إلى أداء جيد للخدمات، فتدابير الجودة، ومقتضيات الأداء الجيد لمختلف النشاطات والوظائف الخاصة بالمكتبات، تتطلب مهنين مؤهلين تأهيلا جيدا من ناحية فهم واستيعاب المبادئ التي تحكم العمل المكتبي، مع امتلاكهم المهارات الفنية المطلوبة لاستغلال كافة إمكانيات التكنولوجيات، واعتماد الأساليب الإدارية الحديثة.

2-3- تحديات مجتمع المعلومات :

كان لمجتمع المعلومات تأثير واسع على مختلف القطاعات والميادين منها قطاع المكتبات والمعلومات، الذي تنصب مهمته حول جمع، معالجة وبث المعلومة والتي تمثل من جانب آخر، العنصر الأساسي في مجتمع المعلومات، وهذا ما يدعونا للتساؤل حول دور أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات.

3-2-1- تعريف مجتمع المعلومات :

يعرف مجتمع المعلومات (Society De L'information) المجتمع الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري، وكسلعة استراتيجية، وكخدمة ومصدر للدخل القومي ومجال للقوة العاملة، وهو مجتمع تنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا ويصبح للمعلومات تأثيرا على الاقتصاد.⁽²⁾

(1) - محمد رحايي. الجودة في المكتبات والمؤسسات التوثيقية: دراسة ميدانية ومقارنة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2005، ص. 97.

(2) - السعيد مبروك ابراهيم . المرجع السابق. ص. 79.

كما يعرف على أنه المجتمع الذي أدرك الأهمية الاستراتيجية للمعلومات وتقنياتها، وعمل على استمرارية تسخير موارده لتوفير وتطوير تجهيزات المعلومات، وأساليب التعامل معها، جمعا وحفظا وتحديثا واسترجاعا، وتحليلا لخدمة أغراضه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.⁽¹⁾

مما سبق يمكن القول أن مجتمع المعلومات هو ذلك المجتمع الذي يتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور وفعال، وتستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما يرتبط بهما من تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، تزيد من إتاحة سلع المعلومات الجديدة وخدماتها ويظهر فيه قطاع المعلومات قطاعا رائدا ويساهم في الدخل القومي.

2-2-3- المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات :

- تواجه المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات جملة من التحديات تتمثل في:
- تنوع أشكال مصادر المعلومات التقليدية، والسمعية البصرية والإلكترونية.
 - توفر البدائل المنافسة للمكتبات كالأنترنت مثلا.
 - تنوع احتياجات المستفيدين وتخصصاتهم كما وكيفا، وارتفاع تكاليف مصادر المعلومات.
 - الانتشار الواسع للدوريات الإلكترونية وصعوبة اختيار ما يتلاءم مع حاجات المستفيدين، وإمكانات المكتبة، خاصة مع انتشار النشر الإلكتروني.
 - إنشاء المكتبات الرقمية، والمكتبات الإلكترونية، والافتراضية.
 - مواكبة الوسائط المتعددة ذات الأهمية البالغة في التعليم، فهي من أهم الوسائل استخداما في نقل المعلومات، حتى أصبح هذا العصر يسمى بعصر الوسائط المتعددة.
 - الأطروحات الجامعية الإلكترونية، وما يتصل بها من تخزين، واسترجاع وحقوق تأليف، وإدخال في الشبكة، ووضعها بصورة ملائمة تحت تصرف المستفيدين.⁽²⁾
- لقد وضعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، المكتبات الجامعية على طريق المعلومات، ولم يعد أمامها من بديل سوى دخول هذا المجتمع بوعي وإدراك، وفهم طبيعة هذا المجتمع ووسائل العيش فيه، ومن هنا أصبحت مشاركتها في اقتصاد السوق مطلوبة وضرورية، وتأمين الوصول الحر للمعلومات بدون عوائق، مع الولوج المباشر لعالم الأوعية الرقمية، والنشر الإلكتروني والحواسيب، وهذا بحاجة إلى إمكانات مادية كبيرة، لا تستطيع تحملها بالموارد المادية المألوفة، إلا أن المكتبات الجامعية بإمكاناتها الحالية سوف تجد صعوبة للتأقلم مع معطيات مجتمع المعلومات، التي تفرض

(1) - محمد فتحي عبد الهادي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص.26.

(2) - عبد اللطيف صوفي. المكتبات في مجتمع المعلومات. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2003، ص.96.

عليها مقاييس دقيقة لنوعية ومستوى الخدمات، ومنه يتوجب عليها أن تتبع استراتيجية مدروسة ومنظمة، لإرساء قواعدها في هذا المجتمع، وسوف لن يتأتى لها ذلك إلا من خلال الاهتمام بالجوانب المحورية، التالية:

- الهيكل الإداري والفني للمكتبة.
 - الصورة الخارجية للمكتبة.
 - المستفيدين من خدماتها.⁽¹⁾
 - تأهيل العاملين في المكتبة، وزيادة قدرتهم المهنية وفعاليتهم في الأداء.
 - مواكبة التقنيات الحديثة في مجال المعلومات، وتوظيفها في تقديم الخدمات المكتبية.⁽²⁾
- ومزال أمام المكتبات الجامعية العديد من الفرص لتثبيت قدرتها على احتلال المكانة الفعالة في مجتمع المعلومات، هذا إذا ما راعت متطلبات واحتياجات مستفيديها وعرفت مواطن الضعف في خدماتها، وسعت بذلك لتطويرها لتصل بها إلى المستوى المطلوب.

3-2-3- دور أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات :

- يتجلى دور أخصائي المعلومات في مجتمع المعلومات فيما يلي:
- إنتاج المعلومات وتسويقها من خلال بناء قواعد البيانات بمختلف أنواعها، إنشاء وتصميم مواقع الويب، وكذلك المساهمة في بناء المكتبات الرقمية والافتراضية.
 - يلعب أخصائي المعلومات دور الوسيط في خدمته للمستفيد فهو الموجه والمرشد والمعلم لمن يحتاج إلى مهارة الوصول إلى المعلومات.
 - إذا كانت صناعة المحتوى من أهم مقومات مجتمع المعلومات، فمن الضروري أن يشارك أخصائيو المعلومات في بناء وصناعة المحتوى.
 - تقديم المعلومات الصحيحة والمفيدة، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، وعدم المساس بالخصوصية وأمن المعلومات، وهو مطالب كذلك بحرية تداول المعلومات مع الأخذ بعين الاعتبار قيم المجتمع وأعرافه.⁽³⁾

(1) - كمال بطوش. المكتبات الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات: حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية. [على الخط] متاح: <http://doc.abhato.net.ma/spip.php?article523>. (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/22 على الساعة 13:20)

(2) - السعيد مبروك إبراهيم. المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009. ص. ص: 29-30.

(3) - برجس عزام . دور إختصاصي المعلومات في إرساء مجتمع المعلومات. [على الخط] متاح على الرابط: kenanaonline.com/files/0020/20827/%D8%A3%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%A7%D8%AA.doc (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/07/16 على الساعة 23:30)

لقد تمكن مجتمع المعلومات من تجاوز كل الحواجز الجغرافية والزمنية، إضافة إلى كونه يعتبر المعلومات سلعة قيد التداول، شأنها شأن باقي الموارد الطبيعية الأخرى، لذا فالمكتبات الجامعية تعد بمثابة الشريك الفاعل والرئيسي في تلقي المعلومات من جهة وفي المساهمة في نشرها من جهة أخرى، في سعيها لضمان المكانة اللائقة والفعالة داخل هذا المجتمع.

3-3- إدارة المعرفة وتحدياتها :

تعتبر إدارة المعرفة (la gestion de connaissance)، أحد الموضوعات الحديثة نسبياً، لما لقيته من رواج كبير، ولما لها من دور ريادي في استثمار الموجودات غير الملموسة بكفاءة واقتدار، وذلك من أجل زيادة فعالية المؤسسات.

1-3-3- مفهوم إدارة المعرفة :

عرفها العديد من الباحثين والعلماء من أكثر من منظور، تبعاً لاختلاف اختصاصاتهم وخلفياتهم العلمية والعملية، ومن هذه التعاريف ما يلي:

أن إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات التي تحكم إبداع المعرفة وتوجيهها ونشرها واستعمالها والإفادة منها.⁽¹⁾

وتعرف كذلك على أنها عملية منظمة للبحث عن المعلومات وتنظيمها وتصنيفها بطريقة تزيد من فهم العاملين لها، وتخزينها بشكل يحسن مستوى ذكاء المؤسسة ويوفر لها المرونة اللازمة في العمل، ويحافظ على الأصول الفكرية من الضياع، ويسهل عملية الاستفادة منها في حل مشاكل العمل.⁽²⁾

فمفهوم إدارة المعرفة هو مفهوم لوصف كل ما يتصل بالتعامل مع المعرفة، من حيازتها وتوصيفها وتنظيمها ومعالجتها والاستفادة منها.

وتصنف المعرفة حسب إدارتها إلى صنفين، كما يلي:

■ المعرفة الضمنية:

وهي المعرفة القاطنة في عقول الأفراد وسلوكياتهم، وهي تشير إلى الحدس والبديهية والإحساس الداخلي، فهي معرفة خفية تعتمد على الخبرة، ويصعب تحويلها بالتكنولوجيا بل هي تنتقل بالتفاعل الاجتماعي.

(1) - عامر الكبيسي. إدارة المعرفة وتطوير المنظمات. [د. م]. المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص. 48.

(2) - عبد الرحمان الجاموس. إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمداخل الإدارية الحديثة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص. 61.

■ المعرفة الصريحة:

وهي المعرفة المنظمة المحدودة المحتوى التي تتصف بالمظاهر الخارجية لها، ويعبر عنها بالرسم والكتابة والتحدث، وتتيح التكنولوجيا تحويلها ونقلها.⁽¹⁾

وتحقق إدارة المعرفة مجموعة من الامتيازات لمختلف المؤسسات منها؛ التغلب على العوائق الداخلية والخارجية وتقديم فرص أكبر للابتكار، كما تساهم في اتخاذ القرارات بشكل أسرع، وتحسين العلاقات مع المستفيدين.

3-3-2- إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية:

تعرف إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية على أنها الاستغلال الأمثل للمواد المعرفية المتوفرة في المكتبة، وتشمل عملية خزن ومشاركة وإعادة استعمال المعرفة المؤسسية، لتحقيق أهداف المكتبة وتوفير قيمة مضافة للخدمات المكتبية.⁽²⁾

والهدف الأساسي لإدارة المعرفة داخل المكتبة الجامعية هو دفع وإتاحة المعرفة، التي يمكن أن تساعد أخصائي المعلومات لنقل معارفهم وتحويلها من ضمنية إلى صريحة، لكي تصبح مهامهم أكثر كفاءة وواقعية، ويتجلى دور المكتبة الجامعية في تمكين إدارة المعرفة من خلال مجموعة من الإجراءات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نشر الوعي بأهمية المعرفة والبحث على تعلمها وتمكينها، والعمل بها من أجل أن تلمس قيمتها الحقيقية في أوساط المكتبات الجامعية.
- جعل العمل المكتبي عملاً معرفياً، وحصراً للمعرفة وتنظيمها، وتوفير إمكانيات فعالة لاكتسابها مع العمل على توليدها، وتشاركتها ونقلها ومن ثم توظيفها.
- إيلاء الاهتمام الأكبر بتكوين العاملين من أجل مواكبة مختلف التطورات الحديثة.
- جعل المكتبة مؤسسة متعلمة، من خلال تحفيز عاملها على التوجه أكثر نحو برامج التكوين الذاتي.⁽³⁾

(1) - Bertolt MEYER; Kozo SUGIYAMA. «The concept of knowledge in KM: A dimensional model». *Journal of Knowledge Management*, Vol. 10, No. 6, 2006, p. p :02- 04.[en ligne] disponible sur le lien: <http://www.jaist.ac.jp/~sugi/JKM.pdf> (page consulté le 05/11/2014 à 20 :24)

(2) - Pramod KUMAR SINGH. *KNOWLEDGE MANAGEMENT AND ITS USE IN LIBRARY*. [en ligne] disponible sur le lien: <http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/1944/1382/1/21.pdf> (page consulté le 05/11/2014 à 21 :35)

(3) - Pearl M. MAPONYA. *Knowledge management practices in academic libraries: a case study of the University of Natal, Pietermaritzburg Libraries*. P.p :13-16. [en ligne] disponible sur le lien: <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.137.8283&rep=rep1&type=pdf> (page consulté le 24/11/2014 à 12 :46)

- تحسين البنية التحتية للتكنولوجيا وحرية إتاحتها، مع تشجيع استخدامها للعمل والتواصل وخلق قاعدة معرفة مشتركة لكل أفراد المكتبة.
- التعاون مع المكتبات الأخرى من خلال الانضمام للتكتلات المكتبية.⁽¹⁾
- فالمكتبات الجامعية بإمكانها أن تستفيد من إدارة المعرفة من خلال التقاسم والمشاركة في المعرفة، وخلق معرفة جديدة وتحويلها إلى خدمات وأساليب متطورة وتوظيفها في خدمة مستخدميها.

3-3-3- دور أخصائي المعلومات في إدارة المعرفة:

- انطلاقاً من أهمية أخصائي المعلومات في تطوير استراتيجية إدارة المعرفة، وترسيخ هذا المفهوم وتطبيقه، وتطويره بهدف الوصول إلى بناء مكتبات جامعية متميزة ومبدعة، فإنه يلعب دوراً محورياً في هذه العملية، ويمكن توضيح هذا الدور فيما يلي:
- مساعدة المستخدمين وتوجيههم إلى مصادر المعلومات الأكثر استجابة لاحتياجاتهم.
- تكوين المستخدمين على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وأدوات وتقنيات البحث في البيئة الرقمية.
- التخطيط والإسهام في صناعة القرارات، وحل المشكلات وتطوير أداء المكتبة.
- الفهم الجيد لطبيعة عمل المكتبة، ودور المعلومات والمعرفة بها بغرض العمل على توسيع العمليات الأساسية لإدارة المعرفة.⁽²⁾
- التأكد من أن البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات تعمل على تدعيم إدارة المعرفة، والمشاركة فيها وتنفيذها وتساهم في بناء قاعدة دعم على جميع المستويات المعرفية.
- التعاون بين مختلف العاملين من أجل المساهمة في خلق المعرفة في المكتبة الجامعية، وهذا من خلال إتقان مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- المساهمة في تحويل المعلومات الضمنية إلى صريحة من خلال العمل على تشارك المعرفة بين العاملين.
- العمل على تحديد مواطن الضعف في أداء المكتبة الجامعية، وتحسينه.⁽³⁾

(1) - Joseph J. BRANIN. Et autres. **Knowledge Management in Academic Libraries**. [en ligne] disponible sur le lien:

<https://kb.osu.edu/dspace/bitstream/handle/1811/24760/2/acrl2007jb.pdf> page consulté le 11/11/2014 à 23:15

(2) - Wasim RAJA, Et autres. **Knowledge Management and Academic Libraries in IT Era: Problems and Positions**. [en ligne] disponible sur le lien:

http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-31_249_724_1_RV.pdf (page consulté le 22/11/2014 à 23 :13)

(3) - Lalitha ASWATH; Sangita GUPTA. **Knowledge Management Tools and Academic Library Services**. [en ligne] disponible sur le lien:

http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-31_249_724_1_RV.pdf (page consulté le 06/12/2014 à 12 :14)

يلعب أخصائي المعلومات دورا مهما في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية، فهو المسؤول عن جمع المعرفة وتنظيمها وإتاحتها وبثها، من خلال مجموعة من المهام والمهارات المتجددة التي تتطلبها هذه العملية، وهنا تظهر أهمية امتلاكه القدرة على التكوين الذاتي، والتنمية المهنية من أجل المساهمة الفعالة في إدارة المعرفة وتطوير أداء المكتبات الجامعية.

4-3- تحديات الجيل الثاني للويب :

يشهد العالم منذ فترة تطورا هائلا في شبكة الانترنت نتيجة للتحسينات والتطورات الحديثة التي تطرأ عليها باستمرار، مما زاد من أهميتها وفعاليتها بشكل كبير خاصة في مجال المكتبات والمعلومات، ونتيجة لهذه التطورات والتحسينات ظهر ما يسمى بالويب 2.0 (Web 2.0) والذي يعتمد على المشاركة والتفاعلية التي يؤدي المستخدم دورا كبيرا فيها، ولقد واكب ظهور مفهوم الويب 2.0 ظهور مفهوم المكتبة 2.0، سنحاول في هذا العنصر التطرق إلى أهم التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات والمكتبات الجامعية في بيئة الويب 2.0.

3-4-1- ماهية الويب 2.0 :

أسال مصطلح الويب 2.0 الكثير من الحبر حيث لم يتفق الباحثون على تعريف موحد له، ويذهب غالبيتهم إلى أن تيم أورلي Tim O'REILLY كان أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 سنة 2004، ولكن هناك باحثين آخرين يخالفونهم الرأي ويرون أن دايل دوغرتي Dale DOUGHAERTY نائب رئيس شركة أورلي هو أول من استخدم مصطلح الويب 2.0 سنة 2003 في مؤتمر تطوير الويب الذي عقد في سان فرانسيسكو (San Francisco).⁽¹⁾

واستخدم كل من تيم أورلي ودل داوغرتي مصطلح الويب 2.0 لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص يمكن حصرها في التفاعلية، التعاون ومشاركة المستخدم.⁽²⁾

هذا وقد اختلف الباحثون حول إعطاء تعريف موحد للويب 2.0، كما أن أغلب التعاريف تناولته من حيث خصائصه ومميزاته أو من حيث التفرقة بينه وبين الويب 1.0.

فقد أشار عباس مصطفى صادق إلى عدم وجود تعريف واحد ومحدد لهذا المصطلح ولكنه يحدد سمات جديدة لشبكة الويب ويرى أن الويب 2.0، عبارة عن نسخة جديدة من الويب يتم فيها

(1) - Association Internationale Francophone de Bibliothécaires et Documentalistes. **Web 2.0 et**

bibliothèque 2.0 . [en ligne] disponible sur le lien :

http://aifbd.org/index.php?option=com_content&view=article&id=62&Itemid=96 (page consulté le 08/08/2014 à 01 :12)

(2) - Tim O'REILLY. **What is web 2.0**. [en ligne] disponible sur le lien :

<http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html> (page consulté le 26/08/2014 à 14 :22)

تحويل شبكة الأنترنت إلى منصة عمل، بدلا من كونها منفذا للمواقع فقط، أي أن التطبيقات تعمل من خلال المواقع بدلا من أن يعمل عليها المستخدم من خلال جهازه الشخصي ⁽¹⁾.

ويعرف الويب 2.0 على أنه الموجة الثانية من الويب، وبمقتضى تلك التكنولوجيا الجديدة يتمكن الأفراد من النشر، ومشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات مع المجموعات والأفراد ⁽²⁾.

ويرى سان مورجسان (San MURUGESAN) أن ويب 2.0 عبارة عن مصطلح شامل يضم مختلف تقنيات الويب الحديثة؛ مدونات، ويكي، شبكات اجتماعية... وهي توفر مزايا عديدة للمستخدم منها:

- تسهيل تصميم صفحات ويب مرنة، خلاقية وسهلة التحديث.

- توفير واجهة مستخدم غنية وسريعة الاستجابة.

- تيسير إنشاء محتوى تعاوني والتعديل من قبل المستخدمين.

- التمكين من إنشاء تطبيقات جديدة جذابة من خلال إعادة استخدام والجمع أو دمج التطبيقات المختلفة على شبكة الأنترنت أو عن طريق الجمع بين البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة ⁽³⁾.

مما سبق يمكن القول أن الويب 2.0 هو فلسفة وأسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الويب، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت مع توفير قدر عالي من التفاعلية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0 أبرزها المدونات، التأليف الحر، الشبكات الاجتماعية، الملخص الوافي للموقع.

وفيما يلي سنقوم بتعريف أهم تطبيقات الويب 2.0.

■ المدونات les blogs :

وهي اختصار لكلمة (web logs)، أي مدونة الويب وأول من صاغ هذا المصطلح هو جورن بارغر Jorn BARGER عام 1997، وهي عبارة عن صفحة ويب بسيطة تتكون من فقرات مختصرة من الآراء والمعلومات ومداخل للمفكرات الشخصية، أو الروابط التي يطلق عليها وصلات ويتم ترتيبها زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، وتتيح للمستفيدين إمكانية إضافة تعليقات أسفل مدخل المدونة،

⁽¹⁾ - عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص.107.

⁽²⁾ Mathiot VIVIAN THERESE. « Les outils du web 2.0 en bibliothèque ». Bulletin des Bibliothèques de France, n° 6, 2007. [en ligne] disponible sur le lien :

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0100-011>

(page consulté le 27/08/ 2014 à 14 :25)

⁽³⁾ San MURUGESAN. **Handbook of research on web 2.0,3.0, and x.0 : technologies, business and social applications**. New York: Information science reference, 2010, P.04.

وتساهم هذه التعليقات في تبادل وجهات النظر بين المؤلف الرئيسي للمدونة ومجموعة من المشاركين في التعليقات.⁽¹⁾

وعلى الرغم من أن المدونات ظهرت قبل ظهور الويب 2.0 إلا أنها تعتبر من بين أهم تطبيقات الويب 2.0، حيث توفرت في المدونات مميزات وسمات الويب 2.0. وقد وصل عدد المدونات أكثر من 100 مليون مدونة عبر العالم سنة 2008، وهناك 75 ألف مدونة تطلق يوميا، ومجمل عمليات التحديث والإضافة والتعديل 1.2 مليون عملية يوميا، وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية الطليعة بـ 12 مليون مدونة تليها فرنسا بـ حوالي 6 مليون مدونة، أما الدول العربية مجتمعة فقد أحصت حوالي 600 ألف مدونة عربية، وإن كان حجم المدونات النشيطة فعليا لا يزيد عن 25% من هذا العدد.⁽²⁾

وهناك العديد من المصطلحات الخاصة بالمدونات وهي كما يلي:

المدوّن: هو الشخص الذي يقوم بإنشاء مدونة ويقوم بالكتابة عليها.

التدوين: هي عملية الكتابة على هذه المدونات.

التدوينية: هي المعلومات التي يقوم المدوّن بإدراجها في مدونته سواء كانت نصا أو صورة أو فيديو أو أي شكل من أشكال المعلومات.

وتعتبر المدونات وسيلة فعالة للتعبير عما يريده المدون، في شتى المواضيع الثقافية والرياضية والسياسية والعلمية، وهناك العديد من المواقع التي يمكن من خلالها إنشاء مدونة مثل:

www.blogger.com

www.jeeran.com

www.maktoob.com

■ التأليف الحر "Wikis":

يعرف الويكي على أنه برنامج يتيح للمستفيدين إنشاء صفحات الويب وتحريرها وربطها بسهولة، وهو يستخدم عادة لإنشاء مواقع الويب التعاونية.⁽³⁾

(1) - Mario CAMILLERI, Et autres. **Blogs dans l'enseignement des langues vivantes**. [en ligne] disponible sur le lien :

http://archive.ecml.at/mtp2/publications/D1_Blogs_F_internet.pdf (page consulté le 24/07/2014 à 10 :25)

(2) - عبد الله ولد خطري. المدونات العربية : دراسة تحليلية. [على الخط] متاح على الرابط التالي:

<http://storage.canalblog.com/15/04/87839/10278014.doc> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/07/22 على الساعة 00:15)

(3) - Helen THOMSON. **Wikis, Blogs & Web 2 0.technology**. [en ligne] disponible sur le lien:

<http://www.unimelb.edu.au/copyright/information/guides/wikisblogsweb2blue.pdf>

(page consulté le 10/09/2014 à 20 :43)

كما يعرف الويكي بأنه عبارة عن برنامج يمكن المستخدمين من تحرير وتعديل محتويات صفحات الويب بحرية، باستخدام متصفحات الويب فهو يوفر إمكانية صياغة الوثائق بشكل تعاوني، ويدعم برنامج ويكي نظام الروابط، علاوة على أنه يعزز مفهوم التعديل المفتوح والذي يسمح لجميع المستخدمين بالمشاركة في عملية التحرير بشكل يومي ومستمر وهو ما يعطي العملية الكثير من المتعة.⁽¹⁾

كان أول ظهور لخدمة ويكي في نهاية الربع الأول من عام 1995 وتحديدًا في 25 مارس على يد مهندس الكمبيوتر وارد كانينغهام Ward CUNNGHAM الذي قام بكتابة برنامج خاص بقصد تركيبه على أجهزة شركته بهدف تطوير كفاءات العمل وتبادل المعلومات أطلق عليه "Wiki Wiki Web" وقد استخدم كلمة ويكي Wiki بعد أن سمعها في مطار هونولولو عاصمة ولاية هاواي الأمريكية وكلمة ويكي باللغة المحلية في هاواي تعني السرعة، لذلك فإن كانينغهام يصف برنامج على أنه أبسط قاعدة بيانات بإمكانها العمل في إشارة منه إلى السرعة في تبادل المعلومات.⁽²⁾

ومن أبرز تطبيقات التأليف الحر نجد، تطبيق الموسوعة الحرة Wikipedia، تطبيق الكتب الحرة WikiBooks، تطبيق الأخبار Wikinews، تطبيق التعليم Wikiversity، تطبيق الوسائط المتعددة Mediawiki.

ما يميز مواقع الويكي بشكل عام هو؛ سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث مواضيع قديمة وتعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها عادة، وبعض مواقع الويكي لا تتطلب حتى تسجيل الدخول في الموقع لإنشاء أو تعديل المواضيع.

ومن إيجابيات تطبيقات التأليف الحر أنها تشجع على العمل الجماعي، كما تستخدم أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها، أما سلبياتها فتتمثل في عدم الثقة في المعلومات المنشورة على هذه التطبيقات، كما أنها تعتبر مجالًا خصبا للحرب المعلوماتية بين الأشخاص والدول.

■ الملخص الوافي للموقع RSS:

وهو اختصار للعبارة الإنجليزية (Really Simple Syndication)، ويعرف بأنه إحدى أهم خدمات الويب 2.0 يسمح لمستخدمي الأنترنت بالحصول بشكل آلي على مستخلصات مبسطة لمستجدات

(1) - Joshua STERN .Introduction to Web 2.0 Technologies. [en ligne] disponible sur le lien : http://www.wlac.edu/online/documents/Web_2.0%20v.02.pdf

(page consulté le 22/07/2014 à 00 :08)

(2) - Daniel E. O'LEARY. Wikis: From Each According to His Knowledge. [en ligne] disponible sur: <https://msbfile03.usc.edu/digitalmeasures/oleary/intellcont/wikis-1.pdf>

(page consulté 24/07/2014 à 16 :11)

المواقع الإلكترونية حال صدورها، دون الحاجة إلى تصفحها في كل مرة.⁽¹⁾

كما يعرف على أنه طريقة لمتابعة المحتوى الجديد على شبكة الأنترنت، حيث يمكن مشاهدة العناوين دون زيارة فعلية للموقع، ومن ثم يمكن للشخص إذا اختار ذلك الانتقال إلى الموقع لمراجعة التفاصيل الكاملة، وهو ما يساعد على اختصار الوقت المطلوب للبحث عن المعلومات.⁽²⁾

وخدمة الملخص الوافي للموقع RSS تعمل على إرسال التحديثات الجديدة في مواقع الأنترنت إلى المستخدم، وهذا يعني أنه لا بد من توافر تلك التقنية في الموقع أولاً كي يتمكن المستخدم من الاستفادة منها، وأياً كانت الطريقة المستخدمة في قراءة الملخص الوافي للموقع، فإن المحصلة النهائية واحدة وهي أن المستخدم يتعرف على كل ما هو جديد في الموقع، دون زيارته في كل مرة ويمكن الاستفادة من هذا التطبيق عبر أحد الطرق التالية:

برامج قراءة RSS: وهي برمجيات طورت لتمكن المستخدم من قراءة تقنية الملخص الوافي للموقع RSS، ومن أشهرها برنامج RSS Reader.

الاشتراك في أحد مواقع قراءة RSS: وتقوم هذه المواقع بنفس وظيفة البرمجيات، ومن أشهرها موقع محرك البحث Google حيث يقدم خدمة تسمى Google Reader، تتيح للمستخدمين فيها بإضافة رابط خدمة RSS في المواقع التي يريدها المستخدم، وتقوم بجلب آخر الأخبار من كل موقع.

برامج تصفح الأنترنت: فغالبية برامج تصفح الأنترنت تدعم تقنية الملخص الوافي للموقع، وتقوم بالبحث تلقائياً في كل موقع يزوره المستخدم عن خدمة RSS التي يقدمها الموقع، ومن المتصفحات التي تدعم تقنية RSS المتصفح فايرفوكس Firefox والمتصفح Internet Explorer 7.0.

البريد الإلكتروني: وذلك من خلال الاشتراك في خدمة RSS المقدمة في المواقع المختلفة واختيار إرسالها على البريد الإلكتروني الخاص، وبالطبع ذلك يتوقف على توفير الموقع لهذه الخاصية.

■ الشبكات الاجتماعية les réseaux sociaux :

هي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية، معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ

(1) - Bernard VATANT. «Web2.0 et info- doc-web sémantique et web social: un mariage de raison». revue de Documentaliste-Sciences de l'information , vol. 46,n°1,2009.p.59.60.

(2) - Will RICHARDSON. **RSS: A Quick Start Guide for Educators**. [en ligne] disponible sur le lien: <http://weblogg-ed.com/wp-content/uploads/2006/05/RSSFAQ4.pdf> (page consulté le 02/09/2014 à 20 :37)

الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت.⁽¹⁾

وسنتعرض للشبكات الاجتماعية بالتفصيل في الفصل الثالث، باعتبار أن الدراسة تركز حول موضوع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

3-4-2- المكتبات الجامعية في بيئة الويب 2.0 :

ذهبت كافة الدراسات الأجنبية والعربية - بلا استثناء- إلى أن مصطلح الجيل الثاني من المكتبات "Les Bibliothèques 2.0" صاغه الباحث مايكل كاسي Michel CASEY على صفحات مدونته الشهيرة Librarycrunch في 26 سبتمبر من عام 2005 وذلك تحت مقال بعنوان "مكتبيون بلا حدود" (Librarians Without Borders) ثم عاد مايكل كاسي في 26 ماي 2006، ليؤكد بأنه أول من صاغ ذلك المصطلح وأنه يعطي الحرية الكاملة لاستخدامه بدون أغراض تجارية.⁽²⁾

هذا وقد تناول العديد من الدراسات تعريف المكتبات 2.0 ومن هذه التعاريف نجد: المكتبة 2.0 هي نوع جديد من الحوار، وهذا الحوار يدور في الأساس حول مفهوم وكيفية استخدام إمكانيات الويب 2.0 في بيئة المكتبات، ولذلك من خلال بناء جيل الجديد من مواقع المكتبات، وقواعد بياناتها وبواباتها، والشبكات الداخلية بها، بطريقة تساعد المستفيد على الوصول لاحتياجاته، وتتيح للمكتبات بالنجاح والاستمرار.⁽³⁾

كما جاء تعريف المكتبة 2.0 على أنها أن مصطلح أطلق ليصف مجموعة فرعية من خدمات المكتبات والمعلومات، والتي صممت لتلبية احتياجات المستفيدين الناجمة عن الآثار المباشرة والجانبية للويب 2.0.⁽⁴⁾

كما عرفت المكتبة 2.0 على أنها نموذج هام، إذ أنها تعمل على تغيير طريقة رؤيتنا للخدمات المكتبية حيث تدور حول الاستفادة من خبرات المستفيدين غير المحدودة والمتكاملة، بحيث يكون مفتاح ذلك هو القابلية للاستخدام وتبادل المعلومات والمرونة في نظم المكتبات، حيث تعمل على زيادة

⁽¹⁾-Ellison NICOLE ; Thierry ANNIKE. «Réseaux sociaux, numérique et capital social». revue hermès . n° 59,2011.p.p.21-23. [en ligne] disponible sur le lien

<http://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2011-1-page-21.htm> (page consulté le 19/08/2014 à 01:15)

⁽²⁾ - Michel CASEY. Librarians Without Borders. [en ligne] disponible sur le lien :

http://www.librarycrunch.com/2005/09/librarians_without_borders.html page consulté le 22/12/2014 à 21 :18

⁽³⁾- David LIZIARD. «Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ? ». Bulletin des Bibliothèques de France , n° 4, 2010, [en ligne] disponible sur le lien:

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-04-0099-007>

(page consulté le 12/08/2014 à 01 :23)

⁽⁴⁾ - ألاء جعفر الصادق. المكتبة في جيلها الثاني: الفلسفة، النشأة، المفهوم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص.76.

تواجد المكتبة داخل المجتمع من خلال أدوات برمجية، وبناء مجتمع المكتبة الافتراضي، والتوسع من خلال مختلف تطبيقات الويب 2.0، كالمدونات، التأليف الحر، الشبكات الاجتماعية وغيرها.⁽¹⁾ من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبات 2.0 هي محاولة لدمج ثقافة الويب 2.0 في ثقافة المكتبات، من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدمات المكتبة بحيث يقدم أخصائيو المعلومات الخدمات المدعومة بالتعليمات والإرشادات، ويدعمون إتاحة المجموعات والمحتوى المفيد، بحيث يصبح إزالة الحواجز بين أخصائي المعلومات والمستفيدين هو الهدف الأساسي لهذا التحول الكبير في المكتبات.

ولتوضيح الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها المكتبات 2.0 فقد وضع كل من بول ميلر Paul MILLER وكين شاد Ken CHAD أربع مبادئ حول ذلك وهي:

- المكتبة في كل مكان: حيث يرى الباحثان أن المكتبات 2.0 متاحة في وقت الحاجة، وذلك من خلال العديد من منافذ الإتاحة، حيث تتخطى المكتبة جدران المبنى من خلال البوابات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية.
- مكتبة بلا حدود: تقوم المكتبات 2.0 على مبدأ الإتاحة الحرة، مع عدم وضع العراقيل أمام المستفيدين من أجل الوصول للمعلومات التي يحتاجونها، وجعل النظام سهل التعامل والولوج.
- مكتبة تدعم المشاركات الفعالة: من خلال تيسير تفاعل مجتمع المكتبة معها من خلال الاعتماد على إسهامات ورؤى العاملين بها، والمستفيدين منها.
- مكتبة تستخدم نظم مرنة: وهذا من خلال توفير أنظمة تخدم جميع المستفيدين وتتوافق مع احتياجاتهم أينما كانوا.⁽²⁾

والملاحظ أن مبادئ Chad و Miller إضافة إلى مختلف الدراسات التي تناولت مبادئ المكتبة 2.0، قد تأثرت بمختلف مبادئ الويب 2.0، ومبادئ علوم المكتبات والمعلومات كخلفية علمية وباعتباره واحد من أهم المجالات تأثرا واهتماما بالويب 2.0 وتطبيقاته.

والمكتبات في جيلها الثاني تمتاز بمجموعة من الخصائص هي كما يلي:

- التطور في الخدمات مبني على المستفيد.
- الخدمات تقدم وتصل إلى المستفيد.

(1)- Michael CASEY ; Laura COHEN. **Library 2.0**. [en ligne] disponible sur le lien:

<http://lj.libraryjournal.com/2010/05/technology/library-2-0/> (page consulté le 22/10/2014 à 18 :35)

(2) - Ken CHAD ; Paul MILLER. **Do libraries matter? The rise of Library 2.0**. [en ligne] disponible sur le lien:

http://web.archive.org/web/20070204142151/http://www.talis.com/downloads/white_papers/DoLibrariesMatter.pdf (page consulté le 19/08/2014 à 20 :36)

- تدعم مفهوم الوصول الحر إلى المعلومات.
 - تدعم مفهوم المشاركة والتفاعل.
 - مرنة في بنيتها التنظيمية.
 - خرجت من المبنى إلى الفضاء الافتراضي المفتوح.
 - تدعم التعاون والتواصل بين المكتبات وبين المستخدمين.⁽¹⁾
- فالمكتبات 2.0 تعمل على إحداث تغيير في التفاعل بينها وبين المستخدمين من خدماتها، في ثقافة جديدة للمشاركة والتواصل مبنية في الأساس على ميزات تطبيقات الويب 2.0 والتغيرات التي أحدثتها على شبكة الأنترنت.
- وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول أن المكتبات 2.0 باعتمادها على مختلف تطبيقات الويب 2.0 التي تتمتع بالعديد من الخصائص والمميزات، تشكل تحدياً حقيقياً أمام المكتبات الجامعية الجزائرية من أجل تطوير خدماتها والوصول إلى تجسيد مفهوم المكتبة 2.0، ويتجلى هذا من خلال العديد من السبل والخدمات التي توفرها هذه التطبيقات، والتي يمكن للمكتبات الجامعية الجزائرية من استخدامها ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- المدونات:
- يمكن توظيف المدونات لتقديم خدمات متنوعة في المكتبات الجامعية، من خلال إنشاء مدونة وإتاحتها لكل المستخدمين وتزويدهم بمواقع هامة عن تخصصاتهم ومجالات اهتماماتهم، ونشر صور ومقاطع فيديو، يساعد المكتبة في التسويق لخدماتها ومختلف الأنشطة التي تقوم بتنظيمها.⁽²⁾
- كما يمكن إنشاء مدونات خاصة بمواضيع للمناقشة مع مستخدمي المكتبة، واستقبال آرائهم وتعليقاتهم عليها، ويقوم المشرف على المدونة بإلغاء كل ما يراه خارج حدود موضوع المدونة.
- الويكي:
- ويمكن حصر أشكال تواجد الويكي الخاص بالمكتبات في أربع عناصر رئيسية هي كما يلي:
- تتعلق بعلم المكتبات والمعلومات.

(1) - Olivier LE DEUFF. **la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept**. [en ligne]. disponible sur le lien:

https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic_00628319/document (page consulté le 15/08/2014 à 11 :08)

(2) - Michael STEPHENS ; Maria COLLINS. «**Web 2.0, library 2.0, and the Hyperlinked Library**». *Serials Review*. Vol.33. n°. 04.décembre, 2007, P.254. [en ligne] disponible sur le lien :

http://ac.els-cdn.com/S0098791307001050/1-s2.0-S0098791307001050-main.pdf?_tid=858d4f80-c4b3-11e4-bee6-00000aabb0f6c&acdnat=1425723784_1179daa0617425f0c2fb318b068331f7

(page consulté le 28/07/2014 à 19 :40)

- التعاون بين العاملين في المكتبة الواحدة.
 - المشاركة بين المستفيدين بالمكتبة والعاملين فيها.
 - المشاركة بين المستفيدين⁽¹⁾.
- وهناك العديد من المجالات التي يمكن استخدام الويكي بها في المكتبات الجامعية، فيستطيع الويكي أن يشكل قاعدة معرفية تعتمد على الكتابة التعاونية بين عمال المكتبات الجامعية، كما يمثل أداة للانفتاح أكثر مع مجتمع المستفيدين، وإشراكهم في وضع سياسة المكتبة.

■ خدمة الملخص الوافي للموقع RSS:

- ويمكن للمكتبات الجامعية أن تستفيد من هذه الخدمة من خلال العديد من الأوجه منها:
- تقديم خدمة الإحاطة الجارية للمعلومات من خلال إعلام المستفيدين بأحدث ما وصل للمكتبة.
 - التسويق لخدمات وأنشطة المكتبة.
 - إعلانات وأخبار المكتبة، وما يتعلق بها من سياسة الاستخدام⁽²⁾.
 - وتتيح خدمة RSS للمستفيد متابعة مختلف نشاطات المكتبة ومستجداتها، وتعد أداة فعالة لتسويق خدمات المكتبة عبر موقعها على الانترنت.

■ الشبكات الاجتماعية:

- وهناك العديد من الطرق التي يمكن للمكتبات الجامعية من استغلالها من أجل تطوير خدماتها وتقديمها عن طريق الشبكات الاجتماعية وهي كما يلي:
- إتاحة معلومات عامة للمستفيدين من خلال المناقشات والتعليقات على مجموعات المكتبة وصفحاتها.
 - بناء مجتمع المكتبة الافتراضي.
 - إعلام مجتمع المكتبة بالمقتنيات الحديثة.
 - تسويق خدمات ومجموعات المكتبة.
 - تبادل الآراء حول خدمات ومجموعات المكتبة.
 - مناقشة مصادر المعلومات الجديدة.
 - إتاحة الفرصة للمستفيدين بتقديم اقتراحاتهم⁽¹⁾.

(1) - Jack M. MANESS. «Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries». Webology.

Vol.03 n°.2. juin, 2006. [en ligne] disponible sur le lien:

<http://www.webology.org/2006/v3n2/a25.html>

(page consulté le 14/09/2014 à 16 :45)

(2) - Michael STEPHENS; Maria COLLINS. **Op. cit.** p.254.

(1) - ألاء جعفر الصادق. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2013، ص.316.

وتعد الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها من أهم تطبيقات الويب 2.0 وأكثرها استخداما لما لها من مميزات، واستخدام المكتبات الجامعية لهذه المواقع يساعدها في التواصل مع فئات عديدة من المستفيدين، وتقديم خدمات مكتبية متطورة تستجيب لاحتياجاتهم.

3-4-3- أخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0 :

لقد واكب ظهور المكتبات 2.0 ظهور مصطلح أخصائي المعلومات 2.0 أو أمين المكتبة 2.0 وهو المصطلح الذي يطلق على العاملين في مكتبات الجيل الثاني للويب، ويعتبر مايكل ستيفن (Michael STEPHENS)، أول من استخدم مصطلح المكتبي 2.0 وهذا من أجل وصف المكتبيين العاملين في بيئة الويب 2.0⁽²⁾، وتطور التسميات وبيئة العمل المكتبي فقد تطورت مهام أخصائي المعلومات تماشيا مع التغييرات والمستجدات التي باتت تعرفها المكتبات بمختلف أنواعها.

وكتب ستيفن أبرام (Stephen ABRAM) أن مهام أخصائي المعلومات 2.0 تتركز أساسا فيما يلي:

- فهم قوة المميزات التي توفرها بيئة الويب 2.0.
- فهم الأدوات الأساسية في بيئة الويب 2.0 والمكتبات 2.0.
- الجمع بين استخدام المصادر الإلكترونية والمصادر المطبوعة.
- تطوير استراتيجيات موجهة للبحث الموحد والتعامل مع معايير الرابط المفتوح.
- التعامل مع كافة أشكال المعلومات غير النصية، مثل الصور، مقاطع الفيديو والمواد الصوتية.
- الاتصال بالمستفيدين عبر محادثات ومناقشات خبيرة.
- استخدام وتطوير وسائل متقدمة للتشباك الاجتماعي.
- تفهم مميزات وزخم تبادل الأدوار بين مختلف التطبيقات في بيئة الويب 2.0.
- تشجيع المستفيدين على إثراء وتوصيف المحتوى تحقيقا لمبادئ الويب 2.0.
- خلق سبل اتصال والمساهمة في المحتوى عبر الأدوات الرقمية مثل المدونات والموسوعات الحرة.
- بث الملفات الرقمية للوسائط المتعددة عبر الأنترنت.
- بث المعلومات الجديدة في المكتبة عبر الطرق الجديدة مثل الملخص الوافي للموقع RSS⁽³⁾.

(2) - Helen PARTRIDGE. **Librarian 2.0: It's All in the Attitude!**. [en ligne] disponible sur le lien: <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/conferences/confsandpreconfs/national/2011/papers/librarian2.0.pdf> (page consulté le 15/09/2014 à 14 :05)

(3) - Stephen ABRAM. **Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0: Preparing for the 2.0 World**. [en ligne] disponible sur le lien: <http://stephenslighthouse.com/files/OnlineIntrenationalProceedings1.pdf> (page consulté le 29/06/2014 à 20 :22)

ويتضح مما سبق أن مهام أخصائي المعلومات 2.0 تتركز حول التمكن من استخدام تطبيقات الويب 2.0 في تقديم الخدمات المكتبية ونشر ثقافة الويب 2.0 وتشجيع المستفيدين على استخدامها وهذا تحقيقا للمبادئ الأساسية للويب 2.0 والمكتبة 2.0.

هذا وقد اقترحت لورا كوهين (Laura COHEN)، سنة 2006 ميثاق لأخصائي المعلومات 2.0 تضمن مجموعة من الالتزامات كما يلي:

- أعلم أن عالم المعلومات هو عالم متغير بسرعة، ويحتاج أخصائي المعلومات للتفاعل بإيجابية لتوفير الخدمات والمصادر للمستخدمين الذين يحتاجونها.
- سأقوم بتعليم نفسي بكل هذه التطورات وتطويع كل ذلك لمصلحة الرواد الذين أقوم بخدمتهم.
- لن أقوم بالدفاع عن مكتبي دائما، وإنما سأقوم بالتقييم الأمين لما يمكن تنفيذه.
- سأكون مدافعا نشطا لدفع مكتبي إلى الأمام.
- سأكون سعيدا للتخلي عن الممارسات القديمة في حال وجود الأفضل.
- سأعمل مع زملائي للتفاعل الإيجابي مع التغيير.
- لدي الاستعداد للذهاب إلى حيث أجد المستخدم لأمارس مهنتي.
- سأشارك وأدعم وجود ويب مفتوح ليشترك الرواد.
- سأتابع كل التطورات وأقبل التصحيح والتجديد والنظر إلى الأمام.
- سأدعم وجود فهارس مفتوحة تفاعلية توفر خدمات تفاعلية مفصلة وشخصية للرواد.⁽¹⁾

وتعتبر هذه الالتزامات عن المهام المسندة لأخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0 ودوره في خدمة المستخدمين في هذه البيئة، وهي تعتبر اللبنة الأساسية لبناء مدونة المكتبات 2.0.

مما سبق يتضح أن التحدي كبير أمام أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية من أجل الإلمام بكل مهارات ومستجدات الويب 2.0 من جهة، ومن أجل نشر ثقافة الويب 2.0 وتجسيدها ببناء المكتبة 2.0 من جهة أخرى، فهو الذي يملك القدرة على صنع المكتبة 2.0، بما يتطلبه هذا الفضاء من مهارات تقنية ومعلوماتية والتي تجعله أهلا للتعامل مع مكنونات الويب 2.0 وأدواته وتطبيقاته المختلفة، وتمكنه من إرساء أبعاد هذا الجيل من المكتبات التي أساسها التفاعل، المشاركة، وبناء علاقات مع الآخرين.

⁽¹⁾ - Laura COHEN. **A Librarian's 2.0 Manifesto**. [en ligne] disponible sur le lien : <http://www.statelibraryofiowa.org/ld/c-d/continuing-ed/townmtgs/townmtg07/manifesto> (page consulté le 27/06/2014 à 14 :23)

خلاصة الفصل :

المكتبات الجامعية تقف على قمة الهرم بالنسبة لنوعيات المكتبات الأخرى، باعتبارها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وعلى أساس أنها تقدم خدماتها للجامعيين من باحثين ودارسين، ويتوقف نجاح المكتبة الجامعية في تحقيق أهدافها في مدى مساهمتها للتطورات الحديثة في مجال المعلومات وما له من انعكاسات إيجابية في تطوير خدماتها المكتبية، كذلك يتوجب على أخصائي المعلومات العمل على تطوير أدائه، ومواكبة كل جديد من أجل خدمة المستفيدين على أكمل وجه، وهو ما يجعله أكثر حاجة من ذي قبل لبرامج التكوين الذاتي، والتي تساعد على تنمية قدراته وتطوير مهاراته خاصة مع شيوع استخدام الشبكات الاجتماعية وما توفره من سهولة في التواصل ومرونة في التكوين.

الفصل الثالث:

الشبكات الاجتماعية والتكوين الذاتي

لأخصائي المعلومات

تمهيد:

غير التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة أنماطا كثيرة في حياة الناس، حيث ساهم في العديد من القضايا التي ترتبط بالعلاقات الإنسانية، فشبكة الأنترنت مثلا؛ ونتيجة للتحسينات التي عرفتها في السنوات الماضية، ظهر من خلالها ما يسمى بالويب 2.0 والشبكات الاجتماعية، هذه الأخيرة عرفت تطورات عديدة من حيث خدماتها وعدد مستخدميها، إذ باتت المواقع الأكثر استخداما على شبكة الأنترنت، أو من حيث الغاية من استخدامها إذ بالإضافة إلى خدمات التواصل وإقامة الصداقات، باتت أداة مهمة في بناء المعرفة ووسيلة فعالة في عملية التكوين الذاتي، من خلال ما توفره من مرونة في التكوين وسهولة في الاستخدام، ومحتوى معلوماتي متميز بالوفرة والحداثة، وبدوره يسعى أخصائي المعلومات، ومختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية للاستفادة من الشبكات الاجتماعية في الرقي بخدمات المكتبات، ومؤسسات المعلومات ومواكبة التطورات الحديثة في مجال العمل المكتبي.

1- ماهية الشبكات الاجتماعية:

يعتبر مفهوم الشبكات الاجتماعية من أهم المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير إضافة إلى التطور السريع لهذه المواقع، وقد أسالت الكثير من الحبر من طرف المختصين والباحثين المهتمين بموضوع الشبكات الاجتماعية.

1-1- تعريف الشبكات الاجتماعية:

جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (Les Réseaux Sociaux) في قاموس Odlis على أنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.⁽¹⁾

كما تعرف على أنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات والتي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف، الصداقة، المراسلة، المحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات.⁽²⁾

كما جاء تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة إتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، كما توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدم ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت.⁽³⁾

كما جاء تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها عبارة عن مواقع إلكترونية، تسمح لمستخدميها بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات إجتماعية افتراضية، يقومون من خلالها بإنشاء علاقات إجتماعية.⁽⁴⁾

(1) - Joan M. REITZ. **Online Dictionary for Library and Information Science. social networking service.**[en ligne] disponible sur le lien :

http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx

(page consulté le 10/09/2014 à 21 :30)

(2) - Eric GUICHARD. **Les réseaux sociaux: un regard critique.** [en ligne] disponible sur le lien :

<http://barthes.enssib.fr/articles/Guichard-Reseaux-sociaux.pdf>

(page consulté le 11/09/2014 à 21:08)

(3) - خالد غسان يوسف المقدادي. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية،

اقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011.ص.24.

(4) - Rémi BACHELET. **Réseaux Sociaux.** [en ligne]disponible sur le lien

http://rb.ec-lille.fr/l/Socio_orgas/cours-socio_reseaux_sociaux.pdf

(page consulté le 15/09/2014 à 21:22)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الشبكات الاجتماعية والتي ظهرت وتطورت مع ظهور تطبيقات الجيل الثاني للويب؛ هي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، توفر للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية شخصية، وتسهل بينهم عملية الإتصال وتبادل المعلومات والملفات بمختلف أشكالها، كما تسهل لهم بناء مجموعات إهتمام متخصصة في شتى المجالات، وتتميز عن غيرها من المواقع الإلكترونية بعدة ميزات أهمها:

- هدف الشبكات الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي،⁽¹⁾ (Communauté Virtuelle) تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم.
- الإجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو التعلم أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة وحب للإستطلاع والإكتشاف.
- الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، فهو يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، ودوره يتجاوز الدور السلبي من الإطلاع فقط، ودور مدير الموقع⁽²⁾ (Webmaster) في هذه الشبكات هو دور الرقيب فقط.

⁽¹⁾ - المجتمع الافتراضي: (La Communauté Virtuelle) هو نظام اجتماعي تكنولوجي ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها:

Serge PROULX. **Communautés virtuelles : ce qui fait lien.** [en ligne]. Disponible sur le lien : <http://sergeproulx.uqam.ca/wp-content/uploads/2010/12/2006-proulx-communaut-es-vi-36.pdf> (page consulté le 15/02/2015 à 14 :52)

⁽²⁾ - مدير الموقع الويب: (Webmaster) هو الشخص المسؤول عن التحكم وإدارة الموقع الإلكتروني، وهذا من خلال تصميم الصفحات وتعديلها وإضافة كل جديد على الموقع، حيث كان في فترة الجيل الأول للويب هو المصدر الأساسي للمعلومات على المواقع الإلكترونية ولم يكن بإمكان المستخدمين سوى الإطلاع على هذا المحتوى، دون إمكانية الإضافة أو التعديل عكس ما توفره خدمات الجيل الثاني للويب:

Amandine DEGAND. **Le rôle des techniciens et des informaticiens dans la co-production de l'information en ligne.** [en ligne]. Disponible sur le lien :

http://www.gmj.uottawa.ca/1301/v6i1_degand.pdf

(page consulté le 15/02/2015 à 16 :30)

2-1- لمحة تاريخية عن الشبكات الاجتماعية :

على الرغم من أن مواقع الشبكات الاجتماعية سبقت ظهور مصطلح الويب 2.0 إلا أنها تعد من بين أهم تطبيقاته، حيث تتوفر في الشبكات الاجتماعية سمات وخصائص الويب 2.0، ويمكن تمييز مرحلتين أساسيتين عند الحديث عن تطور الشبكات الاجتماعية، وهما كما يلي:

■ المرحلة الأولى الويب 1.0 :

يشير مصطلح الويب 1.0 إلى شبكة المعلومات التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستفيدين، تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة، وتتيح مجال صغير للتفاعل.⁽¹⁾ وهذا المرحلة تعتبر تأسيسية لظهور الشبكات الاجتماعية.

ويعد موقع Classmats.Com الذي أسسه راندي كونرادس (Randy CONRADs) سنة 1995 أول شبكة إجتماعية على شبكة الأنترنت، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتية معينة في التواصل فيما بينهم إلكترونيا، ولا تزال هذه الشبكة تعمل حتى الآن بنفس الفكر،⁽²⁾ وعلى الرغم من أن موقع Classmats.Com قد سمح للأفراد بالإنضمام وتصفح الشبكة للبحث عن أفراد آخرين منضمين أيضا، لكن لم يكن بإمكان المستخدمين إنشاء ملفات أو قوائم أصدقاء في ذلك الوقت، ثم ظهر فيما بعد موقع SixDegrees.com على يد أندراو وينريش (Andrew WEINREICH) سنة 1997، وأتاح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، ويعتبر أول موقع حاول تحديد ورسم خريطة لمجموعة من العلاقات بين مجموعة من الأشخاص على الشبكة ويشير مصطلح "Six Dgree" إلى أن كل فرد يمكن أن يرتبط بسلسلة من العلاقات التي تبدأ من أصدقائك المقربين ثم الدرجة الموالية أصدقاء أصدقائك وحتى الدرجة السادسة،⁽³⁾ ورغم التطورات التي عرفها الموقع، إذ فاق عدد مستخدميه مليون مستخدم إلا أنه لم يكن مربح تجاريا فتوقف بصفة نهائية سنة 2001.

(1)- Richard HARRISON; Michael THOMAS. «Identity in Online Communities: Social Networking Sites and Language Learning». *International Journal of Emerging Technologies & Society*. Vol. 7, No.2, 2009, p.110. [en ligne] disponible sur le lien:

<http://en62.my1.ru/Article4-HarrisonThomas.pdf>

(page consulté le 12/09/2014 à 18:30)

(2)- أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. *مجلة المعلوماتية* ع.8. 2010. ص.08.

[على الخط]. متاح على الرابط:

<http://informationstudies.net/images/pdf/86.pdf>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/09/13)

(3)- Danah M. BOYD; Nicole B. ELLISON. «Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship». *Journal of Computer-Mediated Communication*. U.S.A. International Communication Association, N. 13, 2008.p.214.[en ligne] disponible sur le lien:

<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x/pdf> (page consulté le 13/09/2014 à 19:30)

وعلى الرغم من توقف موقع SixDegrees.com إلا أن المحاولات بعده لم تتوقف، حيث ظهرت العديد من المواقع في الفترة من 1997 إلى غاية 2001 منها: AsianAvenue، MiGente، BlackPlanet، LiveJournal، Cyworld، وكانت كلها في بدايتها تركز على الرسائل النصية بين الأصدقاء غير أنها لم تحقق النجاح الكبير، ولم تستطع أن تصمد أمام جيل جديد من الشبكات.

■ المرحلة الثانية الويب 2.0:

كما أشرنا في الفصل الثاني من الدراسة فإن الويب 2.0 عبارة عن مجموعة التطبيقات (الشبكات الاجتماعية، المدونات، الويكي، الملخص الوافي للموقع) والتي تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت مع توفير قدر عالي من التفاعلية، وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة إكمال بناء وتطور الشبكات الاجتماعية.

وبالبدء الفعلية لهذه المرحلة كانت بإطلاق الموقع Friendster عن طريق جوناتان أبرامس (Jonathan ABRAMS) سنة 2002 وساهم هذا الموقع الذي في تطوير الصفات المشتركة للشبكات الاجتماعية حيث يحتوي على قوائم الأصدقاء، وإمكانية إرسال الصور وتسجيلات الفيديو.⁽¹⁾

ثم ظهر الموقع الأمريكي My Space سنة 2003 على يد توم أندرسون (Tom ANDERSON) ومن أهم الخدمات التي يقدمها هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ويتيح عرض مقاطع الفيديو ومشغلات الصوت والصورة،⁽²⁾ وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر Hi5, linkd In سنة 2003 ثم Facebook, Flickr سنة 2004 ثم Youtube في 2005 ثم Twitter, MyChurch في 2006.

كما ظهرت بعض الشبكات العربية، لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، على الرغم من تطوير نظامها وتقديمها للعديد من الخدمات، ومن الشبكات العربية شبكة Watwet.Com التي أطلقت سنة 2007، من طرف شركة Toot Corp وشبكة as7ab.maktoob.com، التي إستحوذت عليها شركة Yahoo سنة 2009، وموقع اليوتوب النقي naqatube.com وشبكة Mecca.com التي تقدم خدماتها للشباب المسلم.⁽³⁾

(1) - Boyd DANA. Friendster and Publicly Articulated Social Networks. [en ligne] disponible sur le lien: <http://www.danah.org/papers/CHI2004Friendster.pdf> (page consulté le 17/09/2014 à 16:00)

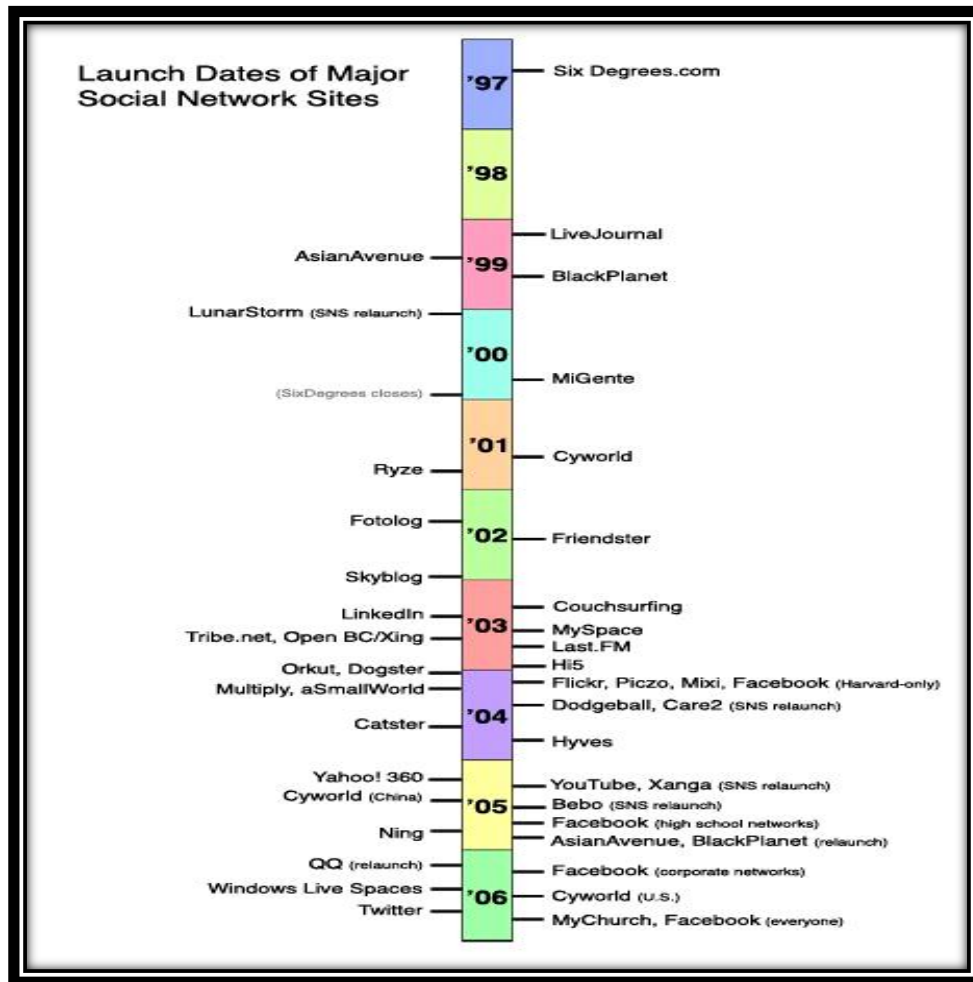
(2) - James CAVERLEE ; Steve WEBB. A Large-Scale Study of MySpace: Observations and Implications for Online Social Networks.[en ligne] disponible sur le lien: http://www.cc.gatech.edu/projects/doi/Papers/Caverlee_ICWSM_8.pdf (page consulté le 22/09/2014 à 22:30)

(3) - حسين فاروق. الشبكات الاجتماعية العربية دراسة تقييمية. [على الخط] متاح على الرابط :

<http://www.alukah.net/culture/0/23781/>

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/09/15 على الساعة 00:15)

ويعرف الوقت الحالي نموا كبيرا في عدد الشبكات الإجتماعية على شبكة الأنترنت بمختلف اللغات، حيث فرضت نفسها وجلبت إليها أعدادا كبيرة من المستخدمين، والشكل الموالي يبين تاريخ نشأة أشهر الشبكات الإجتماعية.



شكل رقم 1- يوضح تطور الشبكات الإجتماعية على الانترنت.⁽¹⁾

من خلال دراسة تاريخ مواقع الشبكات الإجتماعية، يلاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين تطور هذه الشبكات وتطور النظرة أساسا لإستخدام الانترنت في العالم، حيث تطور مفهوم مواقع الانترنت من منصات للإخبار والإعلام إلى شبكات تجمع الملايين من العقول، والهوايات والأفكار والاهتمامات حول العالم، للاستفادة القصوى من أكبر عدد ممن يستخدم الانترنت، وذلك من خلال مشاركتهم في صناعة المحتوى على العديد من المواقع الاجتماعية، ولم تكن فكرة دفتر الزوار والمننديات التي انتشرت في عقد التسعينات إلا بداية لثورة الشبكات الإجتماعية.

⁽¹⁾ - Danah M. BOYD; Nicole B. ELLISON. Op.cit. p.212.

3-1- خصائص الشبكات الاجتماعية وخدماتها:

1-3-1- خصائص الشبكات الاجتماعية:

تتوفر الشبكات الاجتماعية على مجموعة من الخصائص التي تميزها عن بقية التطبيقات والمواقع الأخرى على شبكة الأنترنت، الأمر الذي ساهم في سرعة انتشارها بين المستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك في العديد منها نوردتها فيما يلي:

■ سهولة الاستخدام:

طورت الشبكات الاجتماعية حتى تكون سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، وهي بسيطة في التصميم وتعرض المميزات فقط عند الطلب،⁽¹⁾ وتستخدم رسوما وأشكالا توضيحية، وتوفر صور متزامنة مع الوقت للتحديثات وإشعارا معيناً يثير انتباه المستخدم.

■ المشاركة:

الشبكات الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل بين الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين مواقع الأنترنت التقليدية والجمهور.

■ الانفتاح:

تقدم الشبكات الاجتماعية خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

■ المحادثة:

تتميز الشبكات الاجتماعية بإتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

■ المجتمع:

تتيح الشبكات الاجتماعية للمجتمعات المحلية تشكيل مواقعها الخاصة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات عبر مختلف مناطق العالم حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل القضايا السياسية أو الاجتماعية أو للتعليم ويصبح العالم قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا.

(1)- Amir Hatem ALI. «The power of social media in developing nations: new tools for closing the global digital divide and beyond» . *Harvard Human Rights Journal*. Vol. 24,2011. Disponible sur le lien : <http://harvardhrj.com/wpcontent/uploads/2009/09/185-220.pdf> (page consulté le 22/09/2014)

■ الترابط:

تتميز الشبكات الاجتماعية بأنها عبارة عن شبكات مترابطة، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى، مثل معلومة موجودة في موقع معين تقوم بمشاركتها على حسابك في الشبكة مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.⁽¹⁾

■ التفاعلية:

عملت الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، وهي تعتمد على المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم، وأن المعرفة تأتي عن طريق المحادثة والحوار والتعليقات والتعاون النشط فيما بينهم.⁽²⁾

■ كثافة الارتباط:

تعتمد الشبكات الاجتماعية على إحدى خصائص الويب 2.0، وهي تيسير الترابط بين الجماعات والمضامين، ويتجلى ذلك في خاصية الروابط أو الوصلات، حيث ترتبط المضامين والأفراد والمصادر ببعضها البعض.⁽³⁾

تشكل هذه العناصر مجموع الخصائص التي تميز الشبكات الاجتماعية عن غيرها من مواقع الأنترنت، والتي بفضلها حققت تطورا ملحوظا سواء من حيث زيادة عدد مستخدميها أو سرعة إنتشارها، وبفضل هذه الخصائص المشتركة يمكن تحديد فيما إذا كان أي موقع من مواقع الأنترنت هو شبكة إجتماعية أم لا.

(1) - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص. ص: 26-27.

(2) - Owens J.W ..**What is Social Media ?**. [en ligne] disponible sur le lien :

<http://www.afcp.org/TLI-Archive/TLI1-26SocialMedia.pdf>

(page consulté le 20/09/2014 à 19:04)

(3)- Danah M. BOYD; Nicole B. ELLISON.**Op.Cit**.p.220.

1-3-2- خدمات الشبكات الاجتماعية:

بغض النظر عن نوع الشبكة فإن أغلبها تشترك في الخدمات التي تقدمها للمستخدمين ومن هذه الخدمات مايلي:

■ الصفحات الشخصية:

وتسمى كذلك الملفات الشخصية ومن خلالها يمكن التعرف على إسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الإهتمامات، الصورة الشخصية إضافة إلى غيرها من المعلومات، حيث تعتبر الصفحة الشخصية بوابة الدخول إلى عالم الشخص.⁽¹⁾

■ قائمة الأصدقاء:

وهي خدمة تمكن الفرد من الإتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه، ولكن تتيح الشبكات الإجتماعية فرصة التعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة للطرفين.⁽²⁾

■ الرسائل الخاصة:

تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص، أو غير الموجودين في القائمة.⁽³⁾

■ الصور:

تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا متناهي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحتها للمشاركة، والاطلاع عليها والتعليق على محتوياتها.

■ الفيديو:

توفر هذه الخدمة للمستخدم إمكانية تحميل فيديوهات والاطلاع عليها أو مشاركتها على صفحته الخاصة، كما تتيح له إمكانية تسجيل مقاطع فيديو وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة).⁽⁴⁾

(1) - حسنين شفيق. الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص.183.

(2) - آلاء جعفر الصادق محمد الطيب. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2013، ص. 312.

(3) - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص.57.

(4) - آلاء جعفر الصادق محمد الطيب. المرجع نفسه. ص.313.

■ المجموعات:

توفر العديد من الشبكات الاجتماعية خدمة تكوين مجموعات اهتمام، وتوفر لمالك المجموعة والمنظمين إليها، مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر، كما تتاح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

■ الصفحات:

تعتبر شبكة فيس بوك أول شبكة اجتماعية طورت هذه الخدمة واستخدمتها على المستوى التجاري بشكل فعال، وتسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة،⁽¹⁾ وتوفر اليوم العديد من الشبكات الاجتماعية خدمة إنشاء الصفحات، إذ تعرف هذه الخدمة رواجاً كبيراً بين المستخدمين.

■ الأحداث الهامة:

وهذه الخدمة تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما، وإخبار الأصدقاء والأعضاء به، فيظهر التحديث عندهم وهذه الخدمة متوفرة في أغلب الشبكات الاجتماعية.

■ التدوين:

وهذه الخدمة متوفرة على الكثير من الشبكات الاجتماعية وهي تتيح للمستخدم الكتابة وإعداد ملف كامل عن حياته وإهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الإهتمامات.⁽²⁾

■ خدمة Rss:

وهي تستخدم لنشر التحديثات على مختلف الشبكات الاجتماعية التي يشترك فيها المستخدم، وهي متاحة على بعض أنواع الشبكات الاجتماعية، كما يمكن برمجتها وإضافتها على الأنواع الأخرى.⁽³⁾ تطرقنا فيما سبق إلى مجموع الخدمات المتوفرة على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، وإن اختلف توفير هذه الخدمات من شبكة إلى أخرى، إلا أن غالبية هذه الشبكات تسعى دائماً إلى التطوير والتحديث وتوفير الخدمات التي تلقى رواجاً بين المستخدمين فعلى سبيل المثال؛ أضاف موقع الفيس بوك إمكانية الإتصال المرئي (Appel Vidéo) سنة 2012، والتي لم تكن متوفرة من قبل.

(1) - Kim FULLER. L'ABC des médias sociaux pour les organismes sans but lucratif. [en ligne] disponible sur le lien : http://www.fondationbombardier.ca/images/pds_ressources/LABC_des_medias_sociaux.pdf page consulté le 22/09/2014 à 22 :42

(2) - أماني جمال مجاهد. المرجع السابق. ص. 15.

(3) - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص. 54.

4-1- أنواع الشبكات الاجتماعية:

تتنوع الشبكات الاجتماعية وتختلف من حيث الهدف من إنشائها أو إهتمامات مستخدميها، هذا وقد اختلف العلماء والمهتمين بموضوع الشبكات الاجتماعية في تحديد تقسيم معين لهذه الأنواع، وإجمالاً يمكن إبراز أهم هذه الأنواع فيما يلي:

■ الشبكات الاجتماعية العامة:

توفر هذه الشبكات للمستخدمين إمكانية إنشاء صفحات شخصية وتكوين مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينها بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية بشكل منتظم، للتواصل وبناء حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وتختلف المواضيع والمعلومات التي يتم تناولها وتبادلها على هذه الشبكات بحسب إهتمامات كل مستخدم، ومن أشهر هذه المواقع: **Twitter - Facebook - My Space**.

■ الشبكات الاجتماعية الموضوعية:

تعمل هذه الشبكات في الغالب على نفس مبدأ الشبكات الاجتماعية العامة، ولكنها تتمحور حول موضوع معين، (الموسيقى، الطبخ، الكتب والمكتبات، الهندسة...) وتتيح لمستخدميها تشكيل مجموعات وصفحات وبناء علاقات صداقة وتعارف حسب إهتمامات كل فرد داخل هذه الشبكات ومن أشهرها: **Boomp-Eonscon- Library Think**.⁽¹⁾

■ الشبكات الاجتماعية لمشاركة المحتوى:

تسمح هذه الشبكات للمستخدمين بنشر المحتوى (صوت أو صورة أو مقطع فيديو)، وتحميله وتبادل بطريقتة سهلة، وهي تحقق واحدة من بين أهم مبادئ الويب 2.0 وهو مشاركة المستخدم في إنشاء المحتوى، ومن أشهر هذه الشبكات نجد شبكة فليكر **Flicker** الخاصة بتبادل الصور ومشاركتها، وشبكتي اليوتيوب **Youtube** ودلييموشن **Dailymotion** الخاصتين بمشاركة وتبادل مقاطع الفيديو.⁽²⁾

■ الشبكات الاجتماعية المهنية:

تجمع هذه الشبكات المتخصصين والمهنيين في مختلف قطاعات الأعمال والشركات ومن مختلف بقاع العالم، كما توفر للمستخدمين إمكانية إنشاء حسابات ومتابعة فرص التوظيف التي تتيحها

⁽¹⁾ - آلاء جعفر الصادق محمد الطيب. تطبيقات تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. المرجع السابق. ص. ص: 311-312.

⁽²⁾ - Michael BEYE et autres. **Literature Overview : Privacy in Online Social Networks**. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://doc.utwente.nl/74094/1/literaturereview.pdf>

(page consulté le 15/11/2014 à 16 :07)

مختلف الشركات والإدارات ورجال الأعمال، وإنشاء مجموعات اهتمام خاصة بمهن معينة، مع إمكانية إرسال وإستقبال سير ذاتية للمستخدمين، ومن أشهر هذ الشبكات نجد: - **Linkd In -xing** ⁽¹⁾. **Viadeo**

■ الشبكات الإجتماعية التعليمية:

تهدف هذه الشبكات إلى مساعدة الباحثين والعلماء والأكاديمين بمشاركة أعمالهم والبقاء على إتصال مع زملائهم، وتوفر لمستخدميها إمكانية الإطلاع على كل ماهو جديد في مختلف المجالات العلمية، من خلال المنشورات والمحتويات التي يتم تداولها عن طريق مستخدميها ومن أشهر هذه الشبكات: شبكة أكاديميا **Academia**. ⁽²⁾

يتضح مما سبق أن تطور الشبكات الإجتماعية وتعدد أنواعها يعبر بشكل واضح عما يعرف بثورة الشبكات الإجتماعية، حيث إقتحمت هذه الشبكات مختلف المجالات والميادين، وسعت إلى جلب أكبر عدد ممكن من المستخدمين والفاعلين على الشبكة العنكبوتية، على إختلاف إهتماماتهم وهواياتهم وأماكن تواجدهم، من خلال توفيرها لهذه الأنواع المتعددة مع سهولة الإستخدام ومجانيته في الغالب، والتي تناسب إهتمامات كل فرد أو هيئة أو مؤسسة على هذه الشبكات.

1-5- عرض لأهم الشبكات الإجتماعية:

يعرف إستخدام شبكة الأنترنت على مستوى العالم تناميا ملحوظا، فقد أشارت مدونة **Blog Modérateur** إلى أن 2 مليار و968 مليون شخص يستخدمون الأنترنت حول العالم، وما يبلغ 2 مليار و16 مليون يملكون حسابات نشطة على الشبكات الإجتماعية أي ما يمثل (68 %) من إجمال مستخدمي الأنترنت، وبمعنى آخر فإن ما نسبته (28 %) من مجموع سكان العالم مشتركون في الشبكات الإجتماعية. ⁽¹⁾

سنحاول فيما يلي تعريف أهم مواقع الشبكات الإجتماعية وأكثرها إستخداما حول العالم، مع تقديم إحصاءات حول عدد مستخدميها في العالم والجزائر.

⁽¹⁾ - Julien MALEINGE; Séverin BENIZRI. **Identité numérique et réseaux sociaux professionnels**. [en ligne]. disponible sur le lien :

http://carrieres.emlyonforever.com/docs/2012104942_Conferenceidentitenumeriquenov2012.pdf
(page consulté le 13/11/2014 à 18 :25)

⁽²⁾ - Kim LEEDER. **Social networking with a brain: a critical review of academic sites**. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://www.inthelibrarywiththeleadpipe.org/2008/social-networking-with-a-brain-a-critical-review-of-academic-sites/?format=pdf>
(page consulté le 19/11/2014 à 22 :45)

⁽¹⁾ - إحصاءات حول مستخدمي الأنترنت والشبكات الاجتماعية. [على الخط]. متاحة على الرابط:

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/21 على الساعة 18:30) <http://www.blogdumoderateur.com/chiffres-reseaux-sociaux>

■ شبكة فيس بوك Facebook:

جاء تعريف الفيس بوك على أنه شبكة إجتماعية على شبكة الأنترنت، تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات وتشكيل قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات إتصال مشتركة، وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجموعات وصفحات والإنتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين لأي شيء يتم تداوله على هذه الشبكة.⁽¹⁾

يعود تأسيسها إلى مارك زوكربيرغ⁽²⁾ (Mark ZUCKERBERG) سنة 2004، لما كان طالبا في الجامعة حيث كان في البداية يهدف من خلاله للتواصل مع زملائه في جامعة هارفارد Harvard من خلال تبادل صورهم وآرائهم وأفكارهم،⁽³⁾ ثم فتح الفيس بوك أبوابه أما جامعات Stanford Yale Columbia وجميع كليات مدينة Boston وشيئا فشيئا أصبح متاح أمام العديد من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وبعد ذلك أتاح الموقع إشتراك الموظفين من العديد من الشركات منها Apple وMicrosoft وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر.⁽⁴⁾

ومع بداية عام 2009 بدأ عهد جديد للفيس بوك، وهذه بإدخال زر معجب (J'aime) للمستخدم، حيث يوفر هذا الزر إمكانية إبداء الرأي حول صورة أو تعليق أو فيديو أو أي مضمون يتم نشره في الموقع، وأهم من ذلك يمكن هذا الزر من الانضمام إلى مختلف الصفحات المنتشرة على الفيس بوك، والإطلاع على مختلف ما تنشره هذه الصفحات من معلومات، ويمتاز الفيس بوك بعدد الميزات منها على وجه الخصوص:

- إمكانية تثبيت أي معلومة في عديد الأشكال صورة، صوت، مقطع فيديو.
- إتاحة الفرصة إلى إضافة أصدقاء جدد بعد أخذ موافقتهم.
- إرشاد صديقين إلى بعض في الفيسبوك حتى وإن كانا لا يعرفان بعض في الواقع الحقيقي.

(1) - حسنين شفيق. المرجع السابق. ص. 198.

(2) - مارك زوكربيرغ: من مواليد 14 ماي 1984 بالولايات المتحدة الأمريكية مبرمج أمريكي وهو مؤسس موقع الفيس بوك الاجتماعي، لما كان طالبا في قسم علوم الحاسب بجامعة هارفارد، وهو الرئيس التنفيذي لشركة الفيس بوك المسؤولة عن إدارة هذا الموقع واختارته مجلة التايم شخصية السنة في عام 2010:

Facebook Mark Zuckerberg Success Story - A Motivation. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://abesit.in/wp-content/uploads/2014/05/mark-zuckerberg-success-story.pdf>

(page consulté le 23/09/2014 à 16:40)

(3) - Newton LEE. Facebook Nation : Total Information Awareness. New york: Springer, 2013, p.14.

(4) - Sarah LACY. Facebook: Opening The Doors Wider. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://www.businessweek.com/stories/2006-09-11/facebook-opening-the-doors-wider>

(page consulté le 23/09/2014 à 16:40)

- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم، كزملاء الدراسة، زملاء العمل، أو حسب المهنة.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق المحادثة الفورية (الدرشة).⁽¹⁾
- وتشير إحصاءات موقع **Socialbacker**⁽²⁾ إلى أن عدد مستخدمي الفيسبوك حول العالم بلغ مليار و350 مليون مستخدم، منهم (83 %) يستخدمونه عن طريق الهواتف النقالة وأن 864 مليون يستخدمون الفيس بوك بصفة يومية.⁽³⁾
- وبهذا فهو يعتبر الشبكة الاجتماعية الأولى من حيث عدد المستخدمين، هذا وقد أشار موقع **Alexa**⁽⁴⁾ أن الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية الأولى الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت، ويحتل المرتبة الثانية عالميا في ترتيب المواقع الأكثر زيارة بعد محرك البحث غوغل **Google**.⁽⁵⁾
- أما في الجزائر وحسب موقع **Alexa** فيحتل الفيس بوك المرتبة الأولى في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت، ويقدر عدد مستخدميه بـ 6.800.000 وأن نسبة (66.6 %) من المستخدمين هم ذكور ونسبة (33.4 %) إناث.
- وتتراوح أعمار مستخدمي الفيس بوك في الجزائر حسب الفئات السنية كما يوضحه الجدول الموالي:

(1) - علي خليل شقرة. المرجع السابق. ص. ص: 67-69.

(2) - موقع **Socialbacker**: يعتبر من أهم المواقع المتخصصة في إحصائيات الشبكات الاجتماعية في العالم، فهو يقدم إحصائيات عن الفيسبوك، تطبيقاته، التطورات المختلفة، إلى جانب سعر الإعلانات عبره، ويتخصص الموقع أيضا في تقديم إحصائيات عن مواقع **Linked In-Twitter-Google +**.

About Socialbakers. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://www.socialbakers.com/company/about/meet-socialbakers> (page consulté le 08/01/2015 à 16 :24)

وسيتم الاعتماد على هذا الموقع في تقديم احصاءات حول مختلف الشبكات الاجتماعية، التي تتطرق لها الدراسة.

(3) - **Facebook statistics directory**. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://www.socialbakers.com/statistics/facebook/> (page consulté le 21/11/2014 à 23 :05)

(4) - **Alexa**: هو موقع إلكتروني تابع لشركة أمازون، تم تأسيسه سنة 1996، وهو متخصص في إحصائيات وترتيب مواقع الأنترنت وسعى الموقع بـ **Alexa** نسبة وتقديرا لمكتبة الإسكندرية العريقة:

Barbara Quint. A "Gift of the Web" for the Library of Congress from Alexa Internet. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://newsbreaks.infotoday.com/nbreader.asp?ArticleID=17893> (page consulté le 03/01/2015 à 23 :05)

وسيتم الاعتماد عليه كمصدر في هذه الدراسة لتقديم إحصاءات حول ترتيب مواقع الأنترنت والشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في العالم والجزائر.

(5) - المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<http://www.alexa.com/topsites>

(تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/12/27)

المرحلة السنوية	نسبة المستخدمين %
17-13	15.8%
24-18	42.4%
34-25	29.1%
44-35	7.7%
54-45	2.8%
55+	2.1%

جدول رقم 1- نسبة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر حسب السن⁽¹⁾

ويرى Mark ZUCKERBERG أن الفيس بوك هو حركة اجتماعية (Mouvement Social) وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزحج البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر في الأعوام القادمة على كل مناحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية.⁽²⁾

ويوصف الفيس بوك على أنه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام، من خلال المشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم، واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ومقاطع الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم أكثر انفتاحا.

■ شبكة تويتر Twitter:

جاء تعريف تويتر على أنه شبكة إجتماعية تسمح للمستخدمين بإرسال رسائل قصيرة معظمها يعتمد على النصوص، ويصل طولها إلى 140 حرف، تعرف بإسم التغريدة (Tweet)، ويمكن لمستخدمي تويتر إرسال تغريداتهم، أو إتباع تغريدات مستخدمين آخرين أو المشاركة في مناقشة أوسع عن موضوع أو حدث معين.⁽³⁾

ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو San francisco، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل من عام 2007 قامت شركة

(1) - عدد مستخدمي الفيس بوك في الجزائر. [على الخط]. متاحة على الرابط:

(تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/12/23 على الساعة 22:23) http://www.allin1social.com/facebook/country_stats/algeria

(2) - عباس مصطفى صادق. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. المرجع السابق. ص. 15.

(3) - رضا أمين. الاعلام الجديد. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015، ص. 139.

Obvious بفصل الخدمة عن الشركة، وتكوين شركة جديدة بإسم **Twitter** تتولى إدارة الموقع.⁽¹⁾

ولهذا الموقع ميزات عديدة منها:

- يسمح هذا الموقع بنشر الخبر أو الفكرة بسهولة وتركيز، من خلال إتاحتها لحجم محدد من التدوينات (لا تتعدى 140 حرف).
- السرعة في نشر المعلومات على الأنترنت، فبمجرد كتابة معلومة ما على حساب المستخدم، يصبح بإمكان ملايين المشتركين في الأنترنت- حتى لو لم يكونوا مشتركين في تويتر- قراءة ما كتب، فمحرك البحث غوغل يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث وهذا منذ عام 2009.
- يتيح تويتر إمكانية التواصل عن طريق SMS حيث يمكن إستقبال، آخر أخبار أصدقائك أينما كنت وفي أي وقت، من خلال رسالة قصيرة بعد تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع.⁽²⁾
- وجاء تصنيف تويتر حسب موقع **Alexa** التاسع عالميا من حيث المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت، وبحسب إحصاءات موقع **Socialbacker** يبلغ عدد المشتركين فيه 284 مليون مشترك، وهو يسجل 500 مليون تغريدة يوميا.⁽³⁾

أما في الجزائر فيحتل موقع تويتر المرتبة 35 بحسب إحصاءات موقع **Alexa** من حيث ترتيب المواقع الأكثر زيارة على الشبكة وبحسب تقرير منتدى الإعلام الاجتماعي العربي فقد بلغ عدد مستخدمي تويتر في الجزائر 45.100 مستخدم، من مجموع مستخدمي تويتر في المنطقة العربية والذي قدر حتى شهر ماي 2014 بـ 5.797.500 حيث تحتل السعودية المرتبة الأولى بعدد مستخدمين بلغ 1.900.000 مستخدم تليها مصر بعدد مستخدمين بلغ 519.000 وجاء ترتيب الجزائر في المرتبة 11 على المستوى العربي.⁽⁴⁾

ويعتبر موقع تويتر من الشبكات الاجتماعية التي تعرف معدلات نمو عالية خاصة على مستوى مستخدمي الأنترنت في الدول الغربية، وتميل أكثر الشخصيات المهمة إلى إستخدام هذه الشبكة حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى إهتمام الجماهير بنشاطاتهم، وهذا من خلال كسب أكبر عدد من المتابعين، كما يتوقع مستقبلا أن يصبح تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية والإخبارية وقناة تواصل مع الشعوب.

(1) - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص.37.

(2) - علي خليل شقرة. الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014. ص. 75-76.

(3) - **Twitter statistics directory**. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://www.socialbakers.com/statistics/twitter/>

(page consulté le 19/12/2014 à 20 :21)

(4) - **Arab social media report**. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://www.arabsocialmediareport.com/Twitter/LineChart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=25&mnu=Cat>

(page consulté le 28/12/2014 à 18 :00)

■ شبكة يوتيوب Youtube:

ويختلف المتخصصون في تصنيف موقع اليوتيوب ضمن مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث أن الموقع بالأساس لا يقوم على تكوين الأصدقاء، إلا أنه في الوقت نفسه لا يخلو من التعليقات والتقييم وأشكال التفاعل الأخرى كمشاركة مقاطع الفيديو على مختلف مواقع الأنترنت والشبكات الاجتماعية الأخرى على اختلاف أنواعها، وسنعمد في هذه الدراسة على آراء العديد من الباحثين والمتخصصين، وعلى الدراسات السابقة في مجال الشبكات الاجتماعية والتي اعتبرت شبكة يوتيوب شبكة اجتماعية.

وجاء تعريف اليوتيوب على أنه أحد أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية مشاهدة أو إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها مستخدمي هذه الشبكة، كما يتيح اليوتيوب لمستخدميه إمكانية إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة.⁽¹⁾

تم تأسيس اليوتيوب في شهر فيفري عام 2005 بواسطة ثلاث موظفين من شركة PayPal وهم شاد هورلي (Chad HURLEY) وستيفن شان (Steven CHEN) وجواد كريم (Jawed KARIM) في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تلقى تمويلًا من شركة Sequoia Capital في نوفمبر 2005، وتم إطلاق الموقع في ديسمبر من نفس السنة، وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google شراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي.⁽²⁾

ومن أهم مميزات شبكة اليوتيوب ما يلي:

- البحث عن طريق إسم المستخدم.
- ربط الفيديو مع صفحات أنترنت أخرى وإمكانية عرض مقاطع الفيديو ذات الصلة داخل التعليق.
- تقييم الفيديو بين واحد وخمس نجوم.
- تضمين تشغيل اليوتيوب بشبكات إجتماعية أخرى.⁽³⁾

(1) - رضا أمين. المرجع السابق. ص. ص: 129-130.

(2) - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص. 43.

(3) - Greg JARBOE. **Youtube and video marketing: an hour day**. [en ligne]. disponible sur le lien: http://books.google.dz/books?id=09kzFe5roMUC&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false (page consulté le 22/11/2014 à 20 :23)

ويحتل اليوتيوب المرتبة الثالثة عالميا في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت بعد موقعي غوغل وفيس بوك تواليا.

ويصل عدد مستخدميه إلى أكثر من مليار مستخدم حول العالم، ويتم مشاهدة ما مقداره 6 مليار ساعة من مقاطع الفيديو شهريا على اليوتيوب.⁽¹⁾

وبحسب الإحصائيات المتاحة على موقع اليوتيوب فإنه:

- يتم تحميل 100 ساعة من مقاطع الفيديو إلى يوتيوب كل دقيقة.
 - وما نسبته 80 % من عدد زيارات لهذا الموقع هي من خارج الولايات المتحدة.
 - يتم مشاهدة 40 % من مقاطع الفيديو عن طريق الهواتف النقالة.⁽²⁾
- ويحتل اليوتيوب المرتبة الثانية في الجزائر في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت، بعد الفيس بوك، وهو ما يتماشى مع الإحصائيات العالمية لهذا الموقع ويعبر عن مدى أهميته من خلال المحتويات التي يقدمها وخصائصه من حيث سهولة إستخدامه والبحث فيه.

■ شبكة لنكد إن: Linked In

هي شبكة إجتماعية مهنية، مخصصة بالأساس للتواصل المهني بين من يعملون في مجالات مختلفة أو ضمن المجال نفسه، من خلال إتاحة مجموعة من الخدمات التي تساعد المستخدمين للبقاء على إتصال مع زملائهم وتعزيز تواجدهم المهني عبر الأنترنت.⁽³⁾

أسس هذا الموقع من طرف ريد هوفمان (Reid HOFFMAN) وألان بلو (Allen BLUE) وكونستونتان جوريك (Konstantin GUERICKE) وإريك لي (Eric LY) وجون لوك فايلو (Jean-luc VAILLANT) وكان ذلك في ديسمبر 2002، وبدأ الموقع خدمته الفعلية في 05 ماي 2003، ومع نهاية الشهر الأول لإطلاقه سجل الموقع أكثر من 4500 مشترك.⁽⁴⁾

والموقع متوفر بـ 19 لغة، وهو لا يدعم اللغة العربية حتى الآن، ومن أهم ميزات هذه الشبكة ما يلي:

- يتيح للمستخدم إمكانية تحميل السيرة الذاتية، وترتيب الملف الشخصي بغرض إبراز الخبرات.

⁽¹⁾ - Youtube statistics directory. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://www.socialbakers.com/statistics/youtube/>

(page consulté le 27/12/2014 à 20 :31)

⁽²⁾ - إحصاءات حول شبكة اليوتيوب. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://www.youtube.com/yt/press/ar/statistics.html>

تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/22 على الساعة 19:53

⁽³⁾ - خالد غسان يوسف المقدادي. المرجع السابق. ص.48.

⁽⁴⁾ - تعريف بشبكة لنكد إن. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://press.linkedin.com/about-linkedin>

تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/05 على الساعة 13:45

- يمكن إستخدام لنكد إن لإيجاد وظائف، أو أشخاص أو فرص عمل ينصح بها شخص ما في قائمة التواصل.
- يتيح لأصحاب العمل وضع قائمة بالوظائف المتوفرة لديهم، والبحث عن مرشحين مناسبين.
- يستطيع المستخدمون، متابعة مختلف الشركات الناشطة على هذه الشبكة والحصول على إشعارات بجديد تلك الشركات.
- خلق هوية مهنية على شبكة الأنترنت، من خلال التسجيل بالبيانات الشخصية والمهنية كالدراسة، سنوات الخبرة العملية، الشهادات المهنية المحصل عليها.
- يساعد في الإجابة عن التساؤلات المهنية من قبل الخبراء على المتواجدين على هذه الشبكة.⁽¹⁾
- ويحتل لنكد إن المرتبة 14 عالميا من حيث ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت بحسب إحصائيات موقع alexa.
- وبلغ عدد مستخدميه سنة 2014 حسب الإحصائيات المتاحة على موقع لنكد إن 332 مليون مستخدم عبر 200 دولة حول العالم، وما نسبته 75% من مستخدميه هم من خارج الوم.أ. وهو يسجل أكثر من مستخدمين جديدين كل ثانية.⁽²⁾
- وجاء ترتيب لنكد إن في الجزائر في المرتبة 60، في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت حسب إحصائيات موقع Alexa بعدد مستخدمين بلغ 100.817 بحسب إحصائيات تقرير منتدى الإعلام الإجتماعي العربي وهذا حتى شهر ماي من عام 2014.⁽³⁾
- وعلى العموم ومن خلال ما سبق يتضح أن الشبكات الإجتماعية قد حققت ثورة في العالم الافتراضي سواء من حيث عدد المستخدمين أو ترتيب المواقع الأكثر زيارة على الشبكة، ويعرف إستخدام هذه الشبكات نموا كبيرا بين مختلف الفئات العمرية على المستوى العالمي، العربي، والجزائري وهذا ما يجعلنا ملزمين على السعي للإستفادة من مختلف الخدمات التي تتيحها هذه الشبكات، في تطوير المستوى المعرفي وتنمية القدرات الذاتية لمستخدمي هذه الشبكات من خلال خلق بيئة للتكوين الذاتي في هذه البيئة الافتراضية.

(1) - رضا أمين. المرجع السابق. ص. ص: 123-124.

(2) - إحصاءات حول استخدام شبكة لنكد إن. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://press.linkedin.com/about-linkedin>

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/22 على الساعة 23:22)

(3) - Arab social media report. [en ligne].disponible sur le lien :

<http://www.arabsocialmediareport.com/Linkedin/chart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=26&mnu=Cat>
page consulté le 26/12/2014 à 19 :08

2- الشبكات الاجتماعية والتكوين الذاتي:

الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع للتعارف والتواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم، فهي أيضا أداة تعليمية مبهرة ومورد مهم للمعلومات إذا ما تم إستخدامها بفاعلية ويمكن القول أن هناك العديد من الأفكار التي يمكن الإستفادة منها من خلال هذه المواقع في عملية التكوين الذاتي.

2-1- الشبكات الاجتماعية وبناء المعرفة:

جاء تعريف مجتمع المعرفة على أنه المجتمع الذي يكون أفرادها من ذوي الاهتمامات المتقاربة، والذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، ومن خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة.⁽¹⁾

ويميز مجتمع المعرفة مجموعة من الصفات، لعل أهمها سمة العالمية التي تعني تجاوز الدولة كوحدة معنوية؛ مما يتيح الفرصة أمام الفرد للدخول في جماعات عالمية متعددة بحسب اهتماماته، كما يفتح المجال أمام الشعوب للتعاون وتتفاعل بحرية، كذلك يتميز بكونه مجتمع افتراضي أكثر منه مجتمع واقعي ملموس، لاعتماده على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمحتوى المعرفي الرقمي.

وللوصول إلى مجتمع المعرفة وتحقيق متطلباته، فلا بد من الاهتمام أكثر بطرق التعلم والتكوين الذاتي للفرد، والسعي للاستفادة من التقنيات المتلائمة مع متطلبات العصر، وهنا تبرز أهمية الشبكات الاجتماعية، إذ تشكل بوابة للولوج إلى مجتمع المعرفة،⁽²⁾ من خلال توليف المعرفة عن طريق التواصل بين أناس مشتركين في الأهداف، وتساعد على تراكم المعرفة والمشاركة فيها.

أنشئت الشبكات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة، بهدف تبادل المعرفة والمعلومات سواء بالصوت، الصورة، الفيديو، النشر أو التدوين على الصفحات الخاصة، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل؛ إمكانية المحادثة الفورية وتبادل الرسائل الخاصة بالبريد الإلكتروني وغيرها من الخدمات.

(1) - Cheryl J. CRAIG. «Illuminating qualities of knowledge communities in a portfolio-making context». revue Teachers and Teaching: theory and practice. Vol.13.n°6. U.S.A: Routledge Taylor and Francis group, 2007.p.619.

(2) - Allen JONATHAN.P.. knowledge-sharing successes in web 2.0 communities. Technology and Society Magazine. Vol.29.n°1.[en ligne].disponible sur le lien:

http://ieeexplore.ieee.org/xpl/login.jsp?tp=&arnumber=5431911&url=http%3A%2F%2Fieeexplore.ieee.org%2Fxppls%2Fabs_all.jsp%3Farnumber%3D5431911 (page consulté le 19/10/2014 à 17:30)

ومن هنا تظهر ضرورة التكوين على الإستخدام التعليمي لهذه المواقع، كتجاوز الفردية والأنا الذي يطغى على الجماعة، وذلك لإعتقادنا الراسخ بأن مجموعة أشخاص أو بعبارة أخرى الأغلبية تكون دائما أذكى من الأقلية، كما جاء في نظرية "حكمة الحشود" (La Sagesse Des Foules) لصاحبها جيمس سراوسكي (James SUROWIECKI) والتي تشير إلى أن المعرفة التي تمتلكها مجموعة ما تفوق مجموعة المعارف التي يمتلكها كل فرد من المجموعة، حيث لا يمكن لأي شخص ما أن يدعي إمتلاكه لمعرف كاملة أو مطلقة، مهما بلغ هذا الشخص من خبرة في مجال تخصصه.⁽¹⁾

فالمشاركة الفعلية على هاته المواقع، تجعلنا نتحدث عن ديناميكية حقيقية "للذكاء الجمعي"⁽²⁾ (L'intelligence collective)، المتولد في الشبكات الاجتماعية من خلال:

- السماح لكل مستخدم من الكتابة والقراءة والمساهمة في بناء المحتوى وإستخدام ما بناه الآخرون.
- المراقبة الآلية لمواقع الشبكات الاجتماعية ومستخدميها لتوجيه الدعايات المؤاتية لهم، كالعمر والأصدقاء ومختلف الإهتمامات.
- المستخدم أصبح شخصا فاعلا من خلال إشهارة لإحتياجاته المعلوماتية، ولم يعد ملزما بأخذ ما ينتج، بل أصبح يجبر منتج المعلومة على إنتاج ما يحتاجه.
- البنية الهرمية من ناحية خلق محتوى معلوماتي، ليست من الأعلى إلى الأسفل وإنما بالعكس، وذلك من خلال الآلية التعاونية التي جمعت مشاركين فاعلين على هذه الشبكات.⁽³⁾
- إذا فالقيمة هي في المعرفة وفي إنتاجها من معرفة أو معلومة سابقة، فالمعلومات والمعرفة وتنظيم المعلومات وتحليل المحتوى، كلها تساهم في إنتاج معرفي جديد، وأمام ثورة الشبكات الاجتماعية لم يعد هناك مستخدم سلبي، كل مستخدم هو منتج للمعرفة ومستهلك لها، ولم تعد العملية التواصلية أحادية التوجه كما هو الحال في الراديو والتلفاز والكتاب، بل نحن في حركة معرفية ليست فقط ديناميكية وإنما تفاعلية.

⁽¹⁾ - بنت النبي شايب الدراع ثاني. نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفة عربي. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية. الدوحة، 18-20، نوفمبر، 2012، ص. 2093.

⁽²⁾ - الذكاء الجمعي: هو ذلك النوع من الذكاء الذي يتكون من مجموع سلوكيات وأفكار مجموعة من الأفراد في حل مسألة ما عبر التواصل والتبادل المباشر أو الافتراضي: محمود محمد السيد محمد. الذكاء الجمعي. [على الخط]. متاح على الرابط: http://www.alshamtoday.net/site_media/media_books/573.pdf (تمت زيارة الصفحة يوم 2015/01/22 على الساعة 19:30)

⁽³⁾ - غسان مراد. الذكاء الجمعي والانفتاح الشبكي للوثائق الرقمية. [على الخط]. متاح على الرابط: http://www.maaber.org/issue_february10/lookout1.htm (تمت زيارة الموقع يوم 2014/10/22 على الساعة 15:16)

2-2- دور الشبكات الاجتماعية في دعم التكوين الذاتي :

يشكل التطور السريع للشبكات الاجتماعية على شبكة الأنترنت، محل إهتمام كبار السياسين والإقتصاديين إلى جانب علماء الإجتماع والباحثين في علوم التربية، والتي ولدت تواصلا بين الأفراد لم يكن بالإمكان تصوره من قبل، سواء من حيث خاصيته أو إنتشاره.

فمواقع الشبكات الاجتماعية قدمت خدمات كثيرة في مجال دعم التعلم والتكوين الذاتي، وعملت على إيصال المعلومة إلى مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف، وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومة، فهي تحتوي على العديد من الفيديوهات التعليمية إضافة إلى الآلاف من الصفحات والمجموعات في مختلف المجالات العلمية والمهنية، كل هذا ساهم في تسهيل الوصول إلى المعلومة من أجل البحث وتطوير المهارة الشخصية.

هذا وقد أشار ميشال أرنو (Michel ARNAUD) إلى ثلاث دوافع أساسية تدفع إلى الإعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي وهي كما يلي:

- الإستخدام المكثف للشبكات الاجتماعية من طرف العاملين في مختلف الإدارات والمؤسسات خاصة من قبل الأجيال الشابة.

- الشبكات الاجتماعية تقوم على تحسين الصورة الذاتية للفرد، وتطوير مهاراته من خلال ما توفره من تواصل وإحتكاك مع مختلف الأصدقاء على الشبكة.

- الشبكات الاجتماعية تعمل على توسيع نطاق التعلم، وتساعد الأشخاص في تحويل محصولهم من المعلومات إلى معرفة عن طريق التواصل مع المتخصصين في مختلف المجالات.⁽¹⁾

كما أشار كل من باسكال كيروت (Pascal CYROT) وكريستوف جوناكس (Christophe JEUNESSE) إلى أن ربط علاقة بين التكوين الذاتي والشبكات الاجتماعية تفرض نفسها بشكل طبيعي، فالشبكات الاجتماعية تتيح للمكونين ذاتيا الفرصة لتوسيع شبكاتهم الاجتماعية التقليدية وخلق علاقات تعلم إفتراضية، وبالتالي فهي تتيح للمكون أن يكون بمفرده أمام الحاسوب وفي نفس الوقت توفر له فرص الإستفادة من خبرات الآخرين من خلال علاقات التعارف التي تقدمها الشبكات الاجتماعية.⁽²⁾

(1)- Michel ARNAUD. Apprendre par les réseaux sociaux, qu'est-ce qui change ?. Op. Cit. p. p :101-102.

(2) - Pascal CYROT ; Christophe JEUNESSE. Autoformation et réseaux virtuels: Ou à la recherche des traces autoformatives dans les méandres réticulaires de Youtube. [en ligne]. disponible sur le lien: <http://dms.revues.org/137#text> (page consulté le 17/09/2014 à 13 :24)

ومن أجل تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال الشبكات الاجتماعية فقد أشار ميشال أرنو Michel ARNAUD إلى ثلاث مهارات أساسية هي:

- إتقان أدوات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية.
 - القدرة على معالجة المعرفة.
 - الإستخدام السليم للعلاقات الاجتماعية على الشبكة.⁽¹⁾
- فالشبكات الاجتماعية تتيح لمستخدميها تحميل محتويات وإنشائها أو المشاركة في إنشائها ومشاركتها مع الآخرين، سواء كانت هذه المحتويات من إنشاء أنفسهم أو من إنشاء أصدقائهم أو حتى أشخاص مجهولين.⁽²⁾

مما سبق يتضح أن الشبكات الاجتماعية وفرت للعديد من مستخدميها إمكانية مشاركة الرأي حول موضوع أو مشكلة مهنية معينة، كما أتاحت لهم فرصة الإستفادة من الخبرات المتنوعة والمتعددة لملايين المشتركين عبر الشبكة، مما يفضي إلى تبادل الخبرات والمعرفة، كما وفرت عنصر التفاعل بين هؤلاء المشتركين في العملية التكوينية، مما ساعد على زيادة الرغبة في التكوين وبالتالي فقد ساهمت في التخفيف من أعباء التكوين على إدارة الموارد البشرية، وذلك من خلال توفير مواقع إلكترونية مجانية للتكوين الذاتي، والمساهمة في تطوير العاملين وزيادة كفاءتهم المهنية.

2-3- مبررات استخدام الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي:

أصبحت الشبكات الاجتماعية تمثل الطريق الأسهل والأقرب للوصول للمعلومات، وهو ما جعل منها أداة مهمة ووسيلة فعالة في عملية التكوين الذاتي وهناك جملة من المبررات التي ساعدت في الإعتماد عليها في التكوين الذاتي نوردتها فيما يلي:

■ مبرر مهني:

توفر الشبكات الاجتماعية للعاملين في مختلف المجالات، العديد من المحتويات العلمية والمهنية والتي تساعد في تطوير قدراتهم ومهاراتهم وتفيدهم في إتقان أعمالهم، مع توفير الوقت والجهد والمال، فنجد اليوم مختلف المؤسسات والشركات تسعى لتطوير موظفيها للتعامل مع مستحدثات العصر.

(1) - Michel ARNAUD. Op.cit.p.102.

(2) - Terrie LYNN THOMPSON. Who's Taming Who? Tensions Between People and Technologies in Cyberspace Communities. [en ligne]. disponible sur le lien : http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-1-4614-0496-5_9 (pages consulté le 24/09/2014 à 23 :35)

■ مبرر إجتماعي:

يتزايد الإقبال على استخدام الشبكات الاجتماعية من معظم شرائح المجتمع ومؤسساته، وبات ينظر إلى ثقافة استخدامها كمؤشر لكفاءة هذه المجتمعات.

■ مبرر تعليمي:

الشبكات الاجتماعية غنية بالمحتويات التعليمية؛ وهذا من خلال المحتويات التي تقدمها مختلف المؤسسات التعليمية والمعاهد والجامعات، ومراكز التكوين والبحث عبر مواقعها وحساباتها الفعلية، على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية.

■ مبرر معلوماتي:

يتجلى ذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات التي يتم تداولها داخل الشبكات الاجتماعية، وما يميزها من حداثة ومجانية في غالب الأحيان، فأصبح الوصول إلى التطورات والإكتشفات الجديدة متاحا للمهتمين والباحثين بصفة فورية ودون عناء.⁽¹⁾

■ مبرر إبداعي:

عملت الشبكات الاجتماعية على توفير حيز كبير للإبداع من خلال تغيير دور المتكون من مستهلك للمعلومة، إلى مشارك في إنتاج تلك المعلومة، وبالتالي المساهمة في تحديد محتوى البرنامج التكويني الخاص به.⁽²⁾

ومهما اختلفت مبررات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي، فإنها تعكس ما توفره هذه الشبكات من إمكانيات ومحتويات علمية، تساعد المتكويين والباحثين في تطوير قدراتهم، وتلبية حاجياتهم العلمية والمعرفية.

⁽¹⁾ - نوره سعود الهزاني. «فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود». المجلة الدولية للأبحاث التربوية ع.33. الإمارات العربية المتحدة: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص. 140-139.

⁽²⁾ - Chris JONES . **Networked Learning - a social practice perspective**. [en ligne]. Disponible sur le lien : http://www.lancaster.ac.uk/fss/organisations/netlc/past/nlc2008/abstracts/PDFs/Jones_616-623.pdf (page consulté le 11/10/2014 à 14 :50)

2-4- مميزات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية:

تحتوي الشبكات الاجتماعية على محتوى علمي معتبر من شأنه أن يساهم في تطوير القدرات المهنية للمتكورين، والعملية التكوينية باستخدام الشبكات الاجتماعية تمتاز بمجموعة من الميزات يمكن إجمالها فيما يلي:

■ تحقيق الشفافية في العملية التكوينية:

يستطيع المتكورين عبر الشبكات الاجتماعية متابعة أنشطة بعضهم البعض؛ فالتركيز على الوعي بالنشاطات والأعمال والأفكار التي تتراكم في الشبكات الاجتماعية هو هدف أساس في استخدامها للتكوين الذاتي، ومما يساعد على إبقاء المتكورين على وعي بكل المستجدات على الشبكة، هو توفير خدمة التنبيهات (Les Notifications) حيث تظهر كل التغييرات الجديدة على الشبكة آلياً.

■ الجمع بين الفردية والجماعية في التكوين:

من خلال خدمة الصفحات الشخصية التي توفرها الشبكات الاجتماعية فهي أشبه بهوية الفرد على الويب، أما الجماعية فهي تبدأ عندما ترتبط هذه الصفحات الشخصية للأعضاء في الشبكة حيث يبني كل عضو شبكته الخاصة من العلاقات (الأصدقاء) الذين يضافون على صفحته الشخصية.⁽¹⁾

■ المرونة الاجتماعية:

ويقصد بالمرونة الاجتماعية انتهاء فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا، بل يتحدد بالاهتمامات المشتركة التي تجمع مجموعة من المتكورين المتقابلين إلكترونياً.⁽²⁾

■ القضاء على العزلة:

إن التكوين الذاتي عبر الشبكات الاجتماعية يكسب صفة الذاتية والفردية في التعامل مع أجهزة التواصل بالإنترنت وبعد الدخول للمواقع والصفحات التعليمية، تبدأ عملية التفاعل مع مختلف الفاعلين والمشاركين، مما يساعد على القضاء على العزلة في العملية التكوينية والتي كانت من سلبات التكوين الذاتي التقليدي.

⁽¹⁾- Catherine MCLOUGHLIN; Mark J. W.LEE. **Future Learning Landscapes: Transforming Pedagogy Through Social Software**. [en ligne]. disponible sur le lien:

http://jotamac.typepad.com/jotamacs_weblog/files/future_learning_landscapes_transforming_pedagogy_through_social_software.pdf (page consulté le 02/11/2014 à 23 :34)

⁽²⁾ - بشرى الراوي. « دور الشبكات الاجتماعية في التغيير ». مجلة الباحث الإعلامي. بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام. ع. 18. ص.

■ تحقيق العمل الجماعي:

وهذا من خلال جعل المشاركين في التكوين الذاتي مدركين أنهم يتعلمون من عملهم الجماعي، كما أن الممارسة في حد ذاتها عملية جماعية إجتماعية مستمرة وتفاعلية، حيث يتفاعل الأعضاء ويقومون بأعمال مشتركة ويتناقشون للتوصل لفهم جديد، ويتعلمون من خلال تفاعلاتهم المستمرة حول القضية محل النقاش.

■ التعلم قائم على المشاركة المتبادلة:

فالتكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية ينظر إليه على أنه عملية مشاركة متبادلة في السعي لتحقيق الأعمال بفاعلية، يأتي من المشاركة النشطة في التجارب الهامة، ومن خلال الإنخراط الفعال في العالم المحيط وهذا يعتبر نموذجاً حيوياً للتكوين الذاتي، يشمل التفاعل والعلاقات بين الأفراد والمشاركات بالأفكار والصور والفيديو والأصوات في إطار ثقافة تشاركية إجتماعية للتكوين وتوليد المحتوى.⁽¹⁾

■ ديمقراطية العملية التكوينية:

تقوم فلسفة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية في مجملها على الاختيار الحر للمحتوى التكويني، وحرية التعبير والحوار والتفاعل والمناقشات بين مختلف المشاركين في العملية التكوينية، من خلال المجموعات والصفحات المنتشرة على أنواع الشبكات الاجتماعية.⁽²⁾

يتضح مما سبق أن التكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية يتصف بعدد الميزات والتي تنعكس بالإيجاب على المتكون، وهذا ما يفسر زيادة الإقبال عليها وسرعة إنتشارها⁽³⁾، حيث باتت مختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية، ومراكز التكوين والبحث تعمل على نشر المحتويات العلمية والمعرفية على هذه الشبكات، مما جعلها واحد من أهم وسائل التكوين الذاتي وأكثرها فاعلية.

(1) - محمد جابر خلف الله. « إستراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية». مجلة التعليم الإلكتروني. ع. 13. ص.

ص: 31-32. [على الخط]. متاح على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/digitalcopy/13/>

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/10/28 الساعة على 20:35)

(2) - Pascal CYROT. *Épisodes et sociabilités autodidactiques*. [en ligne]. disponible sur le lien :

http://www.cairn.info/resume.php?ID_ARTICLE=SAVO_025_0087 (page consulté le 15/11/2014 à 21:54)

(3) كما أشرنا سابقاً فحسب إحصاءات Alexa يحتل الفيسبوك المرتبة الثانية واليوتيوب المرتبة الثالثة وتويتر المرتبة التاسعة فيما حل موقع لينكد إن في المرتبة الثالثة عشر في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت على المستوى العالمي.

2-5- إيجابيات وسلبيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية:

تلعب الشبكات الإجتماعية دورا مهما في عملية التكوين الذاتي من خلال ما توفره من معلومات متنوعة (شكلا ومحتوى)، والتي تخدم معظم المجالات والإختصاصات، بعد أن كان إستخدامها في بادئ الأمر مقتصرًا على التواصل وبناء الصداقات، وهي توفر العديد من الإيجابيات للمتكونين يمكن حصرها فيما يلي:

- إيصال المعلومة إلى مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومات.
- تساعد على التعلم بالترفيه وتحفز التفكير الإبداعي.
- تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بين المتكونين ومعالجة المشاكل الذاتية من خلال الحوار والتعاون والمشاركة.
- تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة في العملية التكوينية.
- إمكانية التواصل مع الزملاء والمتخصصين في مختلف المجالات العلمية.
- الإستفادة من الخبرات المتنوعة لملايين المشتركين عبر مختلف الشبكات الإجتماعية.⁽¹⁾
- دعم الوسائط المتعددة؛ صور، فيديو، أشكال، تسجيلات صوتية (MP3)...
- موكبة التطورات الجديدة في مختلف المجالات والتخصصات.⁽²⁾
- تنوع الخدمات التي تقدمها الشبكات الإجتماعية، يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التكوين الذاتي.
- المرونة في زمن ومكان التكوين، فعلى عكس برامج التكوين التقليدي والتي تكون عادة في أوقات وأماكن محددة، وفرت الشبكات الإجتماعية إمكانية التكوين الذاتي حسب الزمن والمكان الذي يساعد المتكون.

- تحقيق المجانية في التكوين، فغالبية الشبكات الإجتماعية تقدم خدماتها بالمجان وهذا مما ينعكس بالإيجاب على المتكونين وأصحاب العمل من مختلف المؤسسات والشركات.⁽³⁾
- هذا وعلى الرغم من عديد الإيجابيات التي وفرتها الشبكات الإجتماعية للتكوين الذاتي، فهي لا تخلو من بعض السلبيات، والتي وجب على كل مستخدمها التفطن لها والعمل على الحد منها ويمكن

⁽¹⁾ - خولة ديمش. شبكات التواصل الإجتماعي والتعليم الذاتي: أهم التطبيقات والمواقع الداعمة.. قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية. مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الإجتماعي في الوسط الأكاديمي: فضاءات متطورة لإثراء التعليم التفاعلي والتشاركي. المنعقد بتاريخ 03-04 فيفري 2014.

⁽²⁾ - Michel ARNAUD. Op.cit.p.p.104.105.

⁽³⁾ France HENRI. L'apprentissage social, quoi comprendre ?. [en ligne]. disponible sur le lien : http://benhur.telug.quebec.ca/SPIP/inf9013/IMG/pdf/M2_reseauApprend.pdf (page consulté le 25/10/2014 à 14 :50)

إجمال أهم هذه السلبيات فيما يلي:

- هدر الوقت نتيجة الاستخدام الواسع للخدمات التي تقدمها هذه الشبكات.
 - لا يوجد عقد إجتماعي واضح داخل الشبكات الاجتماعية، على عكس العقود الاجتماعية التي تحكم التعامل في الحياة الواقعية، مثل: الصدق والشرف والنصيحة ونحوها.
 - هناك مساحة كبيرة للتحايل والسلوكيات المزعجة بسبب التعرض للقرصنة الإلكترونية⁽¹⁾ (Le Piratage Electronique)، مع وجود السرقات العلمية والأدبية للمحتويات العلمية.
 - من عيوب الشبكات الاجتماعية أن الملف الشخصي للعضو لا يمكن التخلص منه حتى لو طلب ذلك بنفسه، فتظل البيانات الشخصية للعضو منتشرة على الويب.⁽²⁾
 - تداول بعض المحتويات الإباحية على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية.
 - أخطار صحية نتيجة الجلوس المتواصل أمام شاشات الحاسب الآلي.
 - التعرض للمحتويات التحريضية، والعنصرية والدعاية المغرضة والتجارة المضللة.
 - نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة.⁽³⁾
- وبشكل عام فالشبكات الاجتماعية وفرت العديد من الإيجابيات للمتكونين ذاتيا والتي تميزها عن غيرها من الوسائل، وجب على مستخدمي هذه الشبكات الإلمام بها والعمل على الإستفادة منها، كما تحوز على بعض السلبيات التي تحد من فاعليتها، مما يلزم المتكونين ذاتيا من إستخدامها بحذر وعدم الإندفاع نحوها، والعمل على تقييم المعلومات⁽⁴⁾ (Evaluation de L'information) المسترجعة منها وفق معايير محددة.

⁽¹⁾ القرصنة الإلكترونية: هي جريمة تقنية يقترفها بعض المحترفين في مجال الإعلام الآلي يمتلكون أدوات المعرفة التقنية، وتوجه للنيل من الحق في المعلومات، وتطال اعتداءاتها معطيات الحاسب المخزنة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات: مليكة عطوي. الجريمة المعلوماتية: مجلة حوليات جامعة الجزائر. الجزائر: مصلحة المنشورات، نيابة مديرية الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ع. 21. جوان، 2012. ص. 9.

⁽²⁾ - Davor MORAVEK. **Social Network – The Change of Communication Paradigm**. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://noebius.com/pdf/moravek-social-networks-part1.pdf> (page consulté le 24/10/2014 à 19 :25)

⁽³⁾ - نوره سعود الهزاني. المرجع السابق. ص. 143.

⁽⁴⁾ تقييم المعلومات: يعرف على أنه عملية تؤسس على جملة من المعايير لقياس مدى صدقية المعلومة والحكم على صحتها، وهناك العديد من المعايير التي يتم وفقها تقييم المعلومات المسترجعة من شبكة الأنترنت بشكل عام منها: الدقة، الحداثة، الموضوعية، التخصص، الجودة:

Alexandre SERRES. **Evaluation de l'information : le défi de la formation** [en ligne]. disponible sur le lien:

http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00108434/document (page consulté le 03/02/2015 à 19 :25)

3 - أخصائي المعلومات وسبل الاستفادة من الشبكات الاجتماعية :

تتيح الشبكات الاجتماعية العديد من الخدمات التي تساهم في عملية التكوين الذاتي، وبدوره يسعى أخصائي المعلومات للاستفادة من هذه الخدمات من خلال ما توفره من معلومات لها علاقة بإهتماماته، خاصة مع ظهور وتنامي المكتبات 2.0، حيث بات أخصائي المعلومات دائم التعامل مع مختلف تطبيقات الويب 2.0، فهو من جهة يسعى لتقديم الخدمات المكتبية على هذه التطبيقات، ومن جهة أخرى يسعى للاستفادة من هذه التطبيقات في تكوينه الذاتي وتطوير قدراته المهنية، سنحاول فيما يلي التعرف على الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية على إختلاف أنواعها، في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

3-1- المحتوى المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية :

توفر الشبكات الاجتماعية العديد من المحتويات العلمية، في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام والتي يعمل أخصائي المعلومات لإسترجاعها وإستفادة منها في تكوينه الذاتي، وتتنوع مصادر هذه المحتويات من مختلف مؤسسات المعلومات (كليات وأقسام علوم المكتبات والمعلومات، المكتبات بمختلف أنواعها؛ الوطنية، العامة، الجامعية، إضافة إلى الإتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات)، والتي تتحقق فيها سمات المؤسسات 2.0 (L'entreprise 2.0)، والتي يعرفها أندراو مكافي (Andrew MCAFEE) على أنها إستخدام مختلف تطبيقات الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية داخل المؤسسة بين الإدارة والعاملين فيها وبين الإدارة وشركائها وزبائنها ومستفيديها في إدارة المعلومات والمعرفة، وهو يعتبر أول من صاغ مصطلح المؤسسة 2.0.⁽¹⁾ وفيما يلي سنستعرض دور كل جهة من مؤسسات المعلومات في توفير المحتوى المعلوماتي على الشبكات الاجتماعية.

■ كليات وأقسام علوم المكتبات والمعلومات:

تشهد الشبكات الاجتماعية نشاطا ملحوظا لأقسام علوم المكتبات والمعلومات (العربية والأجنبية) من خلال إنشاء صفحات ومجموعات لها على مختلف هذه الشبكات، وفي دراسة لها حول مدى الإفادة من مجموعات وصفحات أقسام المكتبات على الفيس بوك، أكدت آلاء جعفر الصادق أن (73 %) من عينة الدراسة يرون أن هذه الصفحات والمجموعات تحقق إفادة عالية.⁽²⁾

(1) - Andrew MCAFEE. **Enterprise 2.0 : The Book and the Blurbs**. [en ligne]. disponible sur le lien: <http://andrewmcafee.org/enterprise-20-book-and-blurbs/> (page consulté le 31/10/2014 à 10 :08)

(2) - آلاء جعفر الصادق. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. المرجع السابق. ص. ص: 167-168.

- ويمكن لأقسام وكليات علوم المكتبات والمعلومات من إستغلال مختلف الإمكانيات التي تتيحها الشبكات الإجتماعية في تقديم المحتوى الخاص بها، ويتجلى هذا من خلال:
- التعريف بالبرنامج الأكاديمي والإمكانيات التعليمية بهذه الأقسام.
- تقديم المحاضرات التي تعرض في الندوات والملتقيات التي تنظمها هذه الأقسام.
- توفير المحاضرات التعليمية لمختلف الأساتذة وفي مختلف المقاييس، مع إمكانية نشرها في شكل فيديو، نصوص، صوت.
- الإعلان عن الدراسات الأكاديمية الحديثة ومواعيد مناقشتها.
- الإعلان عن مختلف النشاطات التي تنظمها هذه الأقسام من معارض، أيام دراسية، ملتقيات وطنية ودولية، دورات تكوينية وورشات العمل.

■ المكتبات:

- تساهم المكتبات بمختلف أنواعها (الوطنية، الجامعية، العامة...)، والتي تجسد مفهوم المكتبات 2.0 في بناء وتشكيل المحتوى المعلوماتي في تخصص المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية، وهي بهذا توفر العديد من المحتويات العلمية التي من شأنها المساهمة في تكوين أخصائي المعلومات ذاتيا، وتشكل في الغالب المحتويات التي تتيحها المكتبات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية مما يلي:
- التعريف بالمكتبة وخدماتها وتكوين المستفيدين على إستخدامها.
 - التعريف بقواعد البيانات بالمكتبة وكيفية إستخدامها.
 - عرض محتويات تشرح مختلف الإجراءات الفنية بالمكتبات (الفهرسة، التصنيف، التكشيف،...)
 - التعريف بأهم الأدوار المنوطة بأخصائي المعلومات خاصة في ظل التطورات الحديثة.
 - نشر مختلف الدساتير والمواثيق المهنية الخاصة بالمهنة المكتبية.
 - الإعلان عن مختلف النشاطات التي تنظمها هذه المكتبات من معارض، أيام دراسية، ملتقيات، ورشات عمل، دورات تكوينية.
 - التواصل مع أخصائي المعلومات والإجابة عن مختلف الإستفسارات، والتساؤلات خاصة عن طريق المجموعات والصفحات التي تنشئها هذه المكتبات.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - Jean-François DE GAGNE. L'utilisation des technologies du Web 2.0 par le milieu archivistique. p.p:64-65.[en ligne]. disponible sur le lien : https://papyrus.bib.umontreal.ca/xmlui/bitstream/handle/1866/4796/Papyrus_Web2archivistique_DegagneJF-110323-YL-VF.pdf?sequence=5 (page consulté le 02/11/2015 à 20 :12)

■ الإتحادات والجمعيات المهنية:

تعتبر الإتحادات والجمعيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات من المنظمات الأساسية التي يقع على عاتقها، رعاية قضايا المنتمين إلى المهنة المكتبية وتبني القضايا المهنية لأخصائي المعلومات والدفاع عنها، بالإضافة إلى العمل على إعداد المواثيق والدساتير المهنية، وتمثيل أخصائي المعلومات في مختلف المحافل والمؤتمرات الدولية.⁽¹⁾

ولعل أهم ما يميز نشاطات الإتحادات والجمعيات المهنية هو ما تعقده من مؤتمرات وندوات وملتقيات، في مختلف مناطق العالم، والتي غالبا ما يتعذر على أخصائي المعلومات من حضورها إما لظروف مادية أو إدارية، وهذا من المبررات الكافية التي جعلت منها تتبنى مختلف الإمكانيات التي تتيحها الشبكات الاجتماعية من أجل تقديم خدماتها، في سياق توثيق أنشطتها وإتاحتها للمهتمين والمتخصصين من أجل الاستفادة ودعم تطوير الموارد البشرية للعاملين في حقل المهنة المكتبية، وتشكل المحتويات التي تتيحها هذه الإتحادات والجمعيات المهنية من:

- الإشعار عن الإجتماعات المهنية (المؤتمرات، الندوات...)، قبل إنعقادها والإشعار عن محتوياتها وتوصياتها بعد إنتائها.
 - الإشعار عن الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير...، والمنشورة إلكترونيا (توفير روابط إحالة) أو ورقيا (إعطاء بيانات بيبليوغرافية).
 - تسجيل المؤتمرات والأيام الدراسية والدورات التكوينية التي تنظمها ووضعها على الخط عبر حساباتها في مختلف الشبكات الاجتماعية.
 - طرح وإدارة النقاشات حول سبل تطوير المهنة المكتبية عبر مختلف المجموعات والصفحات.
 - الإجابة عن الإستفسارات المختلفة للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات.
- كما يساهم الأساتذة والباحثين المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات إضافة إلى أخصائي المعلومات في تطوير وزيادة المحتوى المعلوماتي في مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية من خلا ما يقدمونه من محتويات علمية، إضافة إلى مختلف أشكال التفاعل والحوارات التي تتم على مختلف الصفحات والمجموعات وبرامج المحادثة الفورية وخدمة الرسائل، حيث تشكل هذه الشبكات منصة حرة لتبادل المعلومات والحوار العلمي بين مختلف الفاعلين في مجال المكتبات والمعلومات.

(1) - فهد مصطفى. الإعداد المهني والتربوي والأخلاقي لأخصائي المكتبات المدرسية والمكتبات العامة. ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010، ص.180.

2-3- المكتبات الجامعية والتكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية :

تلعب المكتبات الجامعية دورا مهما في دعم عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، ويتجلى هذا من خلال تهيئة البنى التحتية من توفير التجهيزات اللازمة وربطها بشبكة الأنترنت، إضافة إلى ضرورة توعية أخصائيي المعلومات بضرورة تطوير العمل المكتبي بما يناسب التحديات التي تواجه هذه المكتبات، وهي على العموم ملزمة بمجموعة من الإجراءات التي تساهم في زيادة الإقبال على هذا النوع من التكوين وتمثل فيما يلي:

- إعداد سياسة وإستراتيجية على مستوى المكتبة توضح كيفية التعامل مع البيانات والمعلومات.
- تكوين أخصائيي المعلومات على الإستخدام الأمثل للشبكات الإجتماعية.
- تزويد أخصائيي المعلومات بالخبرات اللازمة لتوظيف الشبكات الإجتماعية لخدمة أهداف المكتبة.
- إعداد سياسة وإستراتيجية على مستوى المكتبة توضح كيفية التعامل مع الشبكات الإجتماعية، ودورها في تحقيق أهداف المكتبة.⁽¹⁾
- إتاحة الإرشادات والتعليمات المتعلقة بإستخدام الشبكات وتوفيرها بشكل مطبوع وإلكتروني.
- عمل نوع من الرقابة على إستخدام الشبكات الإجتماعية، كما يجب توعية الموظفين والعاملين بضرورة هذه الرقابة وأهميتها.
- تحفيز أخصائيي المعلومات على إستخدام هذا النوع من التكوين، وذلك من خلال الحوافز المادية والمعنوية، والتي تزيد من دافعية أخصائيي المعلومات للتوجه إلى التكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية.⁽²⁾
- وبشكل عام فإن المكتبات الجامعية تلعب دورا مهما في إتاحة وتوفير الجو الملائم لأخصائيي المعلومات من أجل التكوين الذاتي، وتحويلهم من مستهلكين إلى منتجين للمحتوى، على الشبكات الإجتماعية وما ينعكس بشكل عام على تطوير الخدمة المكتبية.

⁽¹⁾ - ألاء جعفر الصادق محمد. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. المرجع السابق. ص. 171.

⁽²⁾ - Jane SECKER ; Gwyneth PRICE. « **Libraries, social software and distance learners: blog it, tag it, share it** ». New review of information networking. [en ligne]. disponible sur le lien:

<http://eprints.lse.ac.uk/4485/>

(page consulté le 15/11/2014 à 20 :24)

3-3- أخصائي المعلومات ومهارة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية:

تعتبر مسألة إرتباط أخصائي المعلومات بالبيئة المهنية والمحيط الذي يعمل فيه أحد العوامل الأساسية التي تلعب دورا مهما في تنمية القدرات والمؤهلات المهنية والمعرفية له، وقبل التطرق لأهم المهارات اللازم توفرها في أخصائي المعلومات من أجل تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال الشبكات الاجتماعية، تجدر الإشارة إلى أن هناك ثلاث عوامل أساسية تبرر إقبال أخصائي المعلومات على هذا النوع من التكوين وهي كالتالي:

- رغبة أخصائي المعلومات في الإرتقاء دوما بنمط عمله المهني، وذلك بإستخدام كل الأدوات المتاحة له قصد تحسين أنماط إعداد وتصميم خدمات المعلومات بالمكتبة.
- التطور المستمر الذي تشهده مختلف الأدوات والتقنيات التي يستخدمها أخصائي المعلومات في العمل المكتبي، بالإضافة إلى ظهور أدوات وتقنيات جديدة تضاهي الأدوات والتقنيات الحالية، من ناحية تلبية الإحتياجات المهنية لدى أخصائيي المعلومات.
- التحول الذي تشهده إحتياجات المستفيدين، بالإضافة إلى تعدد طرق التعبير عنها، وكذلك أنماط الوصول إلى المعلومة.⁽¹⁾
- وفيما يخص أهم المهارات الواجب على أخصائي المعلومات الإلمام بها، من أجل إستخدام الشبكات الاجتماعية في تكوينه الذاتي فيمكن تلخيصها فيما يلي:
- المعرفة الجيدة بأهم طرق وآليات عمل الشبكات الاجتماعية ومختلف تطبيقات الويب 2.0.
- فهم الفرص التي تتيحها بيئة الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية لأخصائي المعلومات في البيئة الافتراضية.
- الإنفتاح على المحيط الداخلي والخارجي للمكتبة.
- القدرة على التعامل مع المعلومات غير النصية.⁽²⁾
- القدرة على متابعة التطورات الجديدة في مجال المهنة المكتبية والعمل المكتبي من خلال الشبكات الاجتماعية.

⁽¹⁾ - سامي ميرك. دور برامج التكوين الأكاديمي في إعداد مهنيي مكتبات الجيل الثاني: دراسة تقييمية لبرامج تكوين المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات (ENSSIB) ليون، فرنسا. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. "محنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، المدينة المنورة، 26-27، نوفمبر، 2013. ص. ص: 981-982.

⁽²⁾ - Stephen ABRAM. Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0: Preparing for the World 2.0.[en ligne]. disponible sur le lien: <http://stephenslighthouse.com/files/OnlineInternationalProceedings1.pdf> (page consulté le 20/11/2014 à 15:07)

- مهارة التواصل مع المستفيدين إفتراضيا، وإمكانية دراسة إحتياجاتهم ومتطلباتهم⁽¹⁾.
 - مهارة التحكم في إستخدام اللغات الأجنبية.
 - مهارة العمل والتعلم من خلال المجموعة؛ وهذا من خلال التحوار على مختلف مجموعات الشبكات الإجتماعية والإستفادة من تجارب الآخرين.
 - القدرة على بناء علاقات إفتراضية مع مختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية؛ مثل المتخصصين في الإعلام الإلي⁽²⁾.
 - مهارات تواصلية مع مختلف الفاعلين في مجال المكتبات والمعلومات من زملاء في المهنة، أساتذة، باحثين ومتخصصين.
 - معرفة بآليات النشر وبث المعلومات على الشبكات الإجتماعية.
 - مهارة القدرة على التكيف مع التطورات السريعة التي تعرفها الشبكات الإجتماعية بشكل عام⁽³⁾.
 - القدرة على تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الإجتماعية ومعرفة مدى جودة المحتويات المقدمة على مختلف الصفحات والمجموعات.
- يتضح من خلال ما سبق، أن نجاح أخصائي المعلومات في إستغلال ما تقدمه الشبكات الإجتماعية من محتويات علمية بغرض تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم العملية، يرتبط أساسا بمدى التحكم في إستخدام هذه الشبكات، ومهارات التواصل والتعلم من خلالها، خاصة مع ما تقدمه من خدمات في مجال المكتبات والمعلومات.

⁽¹⁾ - Olivier LE DEUFF, « LA BIBLIOTHÈQUE 2.0 : Genèse et évolutions d'un concept », revue Les Cahiers du numérique, n°1, vol.6, Paris : Lavoisier, 2010, p. p.110.112.

⁽²⁾ - Helen PARTRIDGE, **Librarian 2.0: It's All in the Attitude!**, [en ligne], disponible sur le lien: <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org/acrl/files/content/conferences/confsandpreconfs/national/2011/papers/librarian2.0.pdf> (page consulté le 18/11/2014 à 17 :06)

⁽³⁾ - Huvila, I. et Autres, « **What is Librarian 2.0: New competencies or interactive relations? A library professional viewpoint** », Journal of Librarianship and Information Science, Vol.3, n°43, 2013, [en ligne], disponible sur le lien : <http://istohuvila.eu/files/WhatIsLibrarianPrePrint.pdf> (page consulté le 15/11/2014 à 22 :43)

4-3- دور الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بالمجانية (أغلبها) وسهولة الإستخدام، وتوفر العديد من السبل والآليات لأخصائي المعلومات، من أجل إستخدامها في التكوين الذاتي، سواءا من حيث إنشاء المجموعات أو الصفحات التي تهتم بمواضيع معينة في تخصص علم المكتبات، أو من حيث التواصل وطلب المساعدة من الأساتذة والمتخصصين.

هذا وقد أشار كل من فضل جميل كليب ولى فاخر عبد الرزاق في دراسة لهما حول "مدى الإفادة من مواقع التواصل الإجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني" أن هذه المواقع تساهم في تطوير المهنة المكتبية، من خلال ما توفره من خدمات تفاعلية وتواصلية بين مختلف الفاعلين في مجال المكتبات والمعلومات، وعلى العموم فإن الشبكات الاجتماعية تساهم في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات وتطوير المهنة المكتبية من خلال:

- التواصل المهني بين أخصائي المعلومات وتبادل الخبرات والإستشارات.
- الإعلام عن الدورات التكوينية والأيام الدراسية وورشات العمل.
- الإعلام عن المؤتمرات العلمية في تخصص علم المكتبات وأهم توصياتها.
- الإعلام عن قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات وآلية إستخدامها.
- تبادل المراجع والمصادر المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات.⁽¹⁾
- دراسة إحتياجات المستفيدين من خلال تعليقاتهم على المحتويات التي تنشرها المكتبات على الشبكات الاجتماعية، مما يساعد على تطوير الخدمات المكتبية وفق هذه الإحتياجات.
- تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بين أخصائي المعلومات في بيئة المكتبات.
- تطوير مهارات الإستخدام والبحث في الشبكات الاجتماعية ومختلف تطبيقات الويب 2.0.⁽²⁾
- التعاون في إعداد البحوث والدراسات العلمية التي تتمحور حول المهنة المكتبية.
- تقاسم المعلومات وتبادل الآراء حول مختلف الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات.
- توفير فرص وظيفية جديدة لأخصائي المعلومات خاصة عن طريق الشبكات المهنية.

⁽¹⁾ - فضل جميل كليب؛ لى فاخر عبد الرزاق. مدى الإفادة من مواقع التواصل الإجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في

المجال المهني. المرجع السابق. ص. ص: 56-57.

⁽²⁾ - L'équipe@GallicaBnF. «Une bibliothèque numérique sur les réseaux sociaux». Bulletin des bibliothèques de France, n° 5, 2012. [en ligne]. disponible sur le lien :

<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2012-05-0031-007>

(page consulté le 29/10/2014 à 15:51)

- كسر حاجزي الزمان والمكان، والإستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات.⁽¹⁾
 - متابعة آخر المستجدات في مجال المهنة المكتبية وتطورات العمل المكتبي والوصول إلى تحقيق اليقظة الوثائقية⁽²⁾ (La veille documentaire).
 - زيادة الوعي الثقافي والانفتاح أكثر على العالم الخارجي.
 - تشكيل مجتمعات افتراضية تفاعلية خاصة بالمهنة المكتبية، عن طريق مختلف الصفحات والمجموعات التي توفرها الشبكات الاجتماعية والوصول إلى تجسيد مفهوم الذكاء الجمعي⁽³⁾ في مجال المكتبات والمعلومات.⁽⁴⁾
- يتضح مما سبق أن الشبكات الاجتماعية وفرت العديد من السبل والآليات أمام أخصائي المعلومات، من أجل الإستفادة من مختلف خدماتها في تكوينه الذاتي وتطوير مهاراته المهنية، مما ينعكس بالإيجاب على تطوير مهنة المكتبات والمعلومات، وتحقيق رضا المستفيدين منها وهو ما تسعى إليه مختلف المؤسسات المعلوماتية، وعلى رأسها المكتبات الجامعية والتي تقع على مسؤوليتها خدمة نخب المجتمع من باحثين، دارسين وأساتذة.

⁽¹⁾ - بن زكة وسام. «الجيل الثاني لإختصاصي المعلومات الخصائص والكفاءات: واقع استخدام الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية». المرجع السابق. ص. ص: 47-50.

⁽²⁾ اليقظة الوثائقية: هي عملية منظمة من بحث ومتابعة وانتقاء ملائم للمعلومات والتجهيزات والبرمجيات الحديثة والتي تقدم مزايا تنافسية لمختلف المؤسسات الوثائقية:

Diane COURTAY, et autres. **La veille informationnelle, ses méthodes et ses outils**. [en ligne]. Disponible sur le lien : <https://culturenum.info.unicaen.fr/blogpost/wfylz84hi06/view> (page consulté le 18/10/2015 à 23 :22)

⁽³⁾ معلومات أكثر حول الذكاء الجمعي أنظر الصفحة رقم 113.

⁽⁴⁾ - Mathiot VIVIAN THERESE. **Les outils du web 2.0 en bibliothèque**. Bulletin des Bibliothèques de France, n° 6, 2007. .[en ligne]. disponible sur le lien : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0100-011> (page consulté le 12/10/2014 à 15 :53)

3-5- نماذج بعض الشبكات الاجتماعية المستخدمة في التكوين الذاتي:

تعرف الشبكات الاجتماعية تفاعلا منقطع النظير في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال ما يتم تداوله من معلومات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، عن طريق أخصائي المعلومات وكل الفاعلين في مجال المهنة المكتبية من أساتذة، باحثين، مكتبات بمختلف أنواعها إضافة إلى الجمعيات والاتحادات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات.

ولما كان من الصعوبة حصر وتحليل كل المجموعات والصفحات التي تهتم بمجال المكتبات والمعلومات، ذات الدور الفعال في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، سنحاول التطرق لبعض الشبكات الاجتماعية الأكثر شيوعا واستخداما في مجال المكتبات والمعلومات، مع إعطاء نماذج عن استخدامات هذه الشبكات في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وهذا باستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة من خلال التسجيل في مختلف الشبكات الاجتماعية، والاشتراك في مختلف الصفحات والمجموعات وملاحظة مدى التفاعل بين أخصائي المعلومات، في سعيهم للتكوين الذاتي من خلال هذه الشبكات.

<http://www.libraryThing.com>

1- شبكة لبراري ثينك LibraryThing:

هذه الشبكة متخصصة في مجال الكتب والمكتبات، غير أنها محدودة الاستخدام خاصة في الوطن العربي والجزائر (غير مدرجة في قائمة 500 موقع الأكثر استخداما على الأنترنت في موقع alexa) ويرجع ذلك لكونها تتيح تحميل الكتب بمقابل مادي مصرح به على الموقع (10 دولار سنويا و 25 دولار مدى الحياة)، كما أنها توفر واجهة بحث وروابط إحالة للحصول على أي كتاب يريد المستخدم شرائه عبر مواقع البيع الإلكترونية مثل: (amazon, eBay, biblio.com...⁽¹⁾).

يبلغ عدد المشتركين في هذه الشبكة، 1.893.480 مشترك، كما أنها تحتوي على فهرس أكثر من 94 مليون كتاب في مختلف التخصصات، كما تضم أكثر من 10.297 مجموعة.⁽²⁾

⁽¹⁾ - معلومات مسترجعة من الصفحة الرئيسية لهذه الشبكة. [على الخط]. متاحة على الرابط:

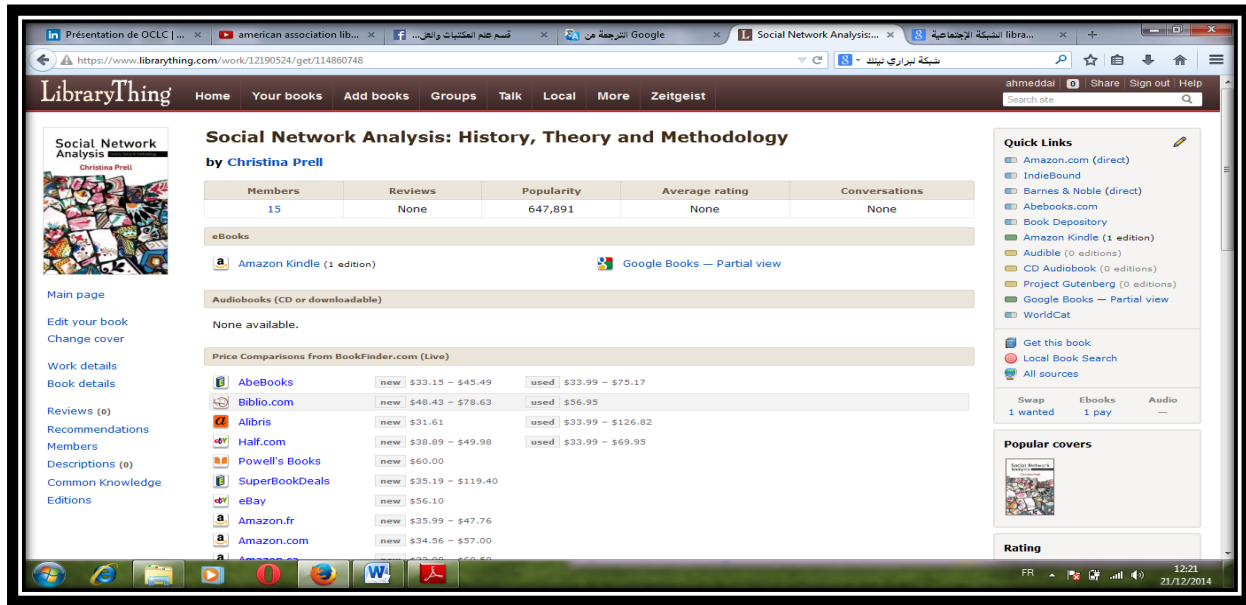
<https://www.librarything.com/>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/21 على الساعة 19:36)

⁽²⁾ - إحصاءات حول استخدام شبكة لبراري ثينك. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://www.librarything.com/zeitgeist>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/13 على الساعة 00:05)



شكل رقم 2- الشبكة الإجتماعية لبراري ثينك LibraryThing.

وتوفر هذه الشبكة مجاناً، مستخلصات حول الكتب، يتم وضعها عن طريق بعض المشتركين في هذه الشبكة، وبيانات وصفية بسيطة يتم إتاحتها في الفهرس الخاص بالمشارك، وتتيح العديد من الخدمات لأخصائي المعلومات وهي كما يلي:

- عمل فهرس منظم لكل عضو من خلال البحث عن أي عنوان يرغب العضو في إضافته إلى فهرسه الخاص، فيتم تحويل بياناته (عنوان العمل، المؤلف، تاريخ النشر).
- عقد مناقشات وحوارات عن الكتب والمكتبات.
- تنظيم لقاءات مع مؤلفي الكتب والسماح للمشاركين بتبادل المناقشات والحوارات مع المؤلفين.
- إنشاء مجموعات إهتمام عن الأحداث الخاصة بالكتب والمكتبات.
- يتيح إمكانية التدوين للمشاركين.⁽¹⁾

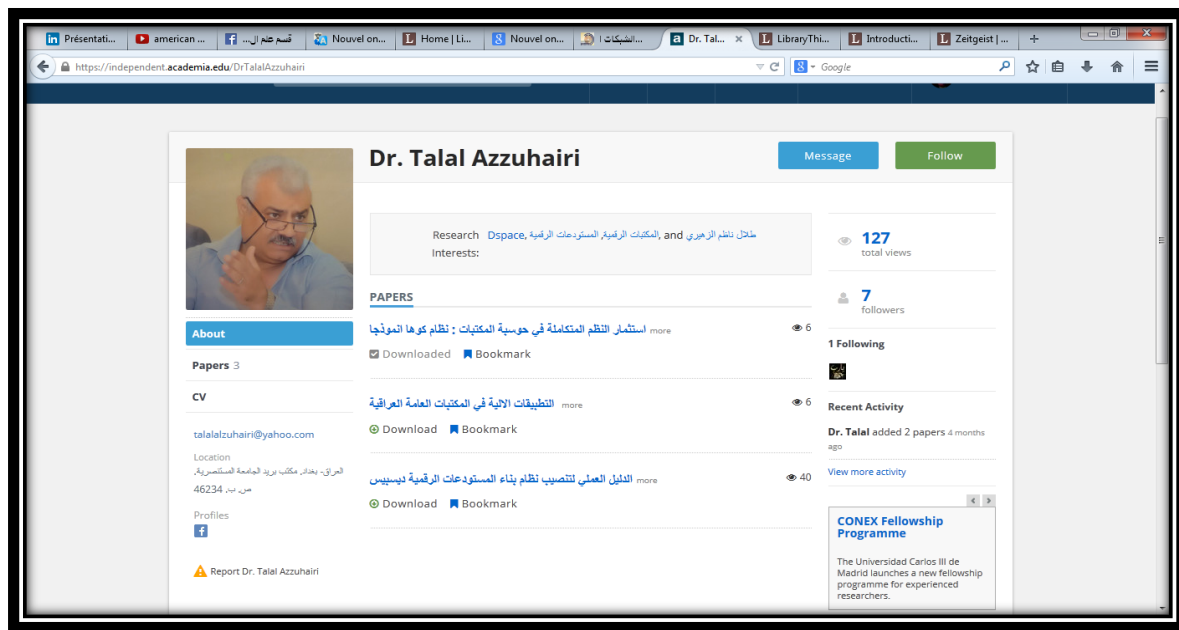
ومن خلال دراستنا لهذه الشبكة فقد لاحظنا عدم وجود نشاط للمكتبات العربية والجزائرية على هذه الشبكة، وهذا راجع - كما أشرنا سابقاً - لكون هذه الشبكة تقدم خدماتها بمقابل مادي، وهذا ما يفسر نقص مستخدمي هذه الشبكة من طرف أخصائي المعلومات في الجزائر وفي الوطن العربي عامة.

(1) - أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة. المرجع السابق. ص. 18-20.

<https://www.academia.edu>

2- شبكة أكاديميا Academia :

هي شبكة اجتماعية تسمح للأكاديميين بمشاركة أعمالهم، والبقاء على اتصال مع زملائهم، وهي تستخدم في المقام الأول من قبل الباحثين والأساتذة وطلاب الدراسات العليا، تتيح لمستخدميها إنشاء ملف تعريف يشمل مختلف المعلومات مثل الاهتمامات البحثية، والمندشورات وقوائم القراءة، إضافة سيرتهم الذاتية، وتحميل أوراقهم البحثية وإتاحتها لباقي المستخدمين من أجل الاستفادة منها، يستخدم هذه الشبكة ما يزيد عن 16 مليون مستخدم على مستوى العالم، وتحتوي على ما يقارب 4.610.000 من ورقة بحثية تمت مشاركتها على هذا الموقع.⁽¹⁾



شكل رقم 3- صفحة الدكتور طلال الزهيري على شبكة أكاديميا.⁽²⁾

ومن خلال الصفحة السابقة نجد أن طلال الزهيري قد أضاف ثلاث أوراق بحثية هي كما يلي:

- استثمار النظم المتكاملة في حوسبة المكتبات: نظام كوها أنموذجا.
- التطبيقات الآلية في المكتبات العامة.
- الدليل العلمي لتنصيب بناء المستودعات الرقمية ديسيس.

وقدم تم زيارة هذه الصفحة 127 مرة، إلى غاية تاريخ 2014/12/21.

ويتضح من خلال الشكل السابق ومن خلال الدخول إلى هذه الشبكة، نقص التفاعل والمشاركة

⁽¹⁾ - إحصاءات حول استخدام شبكة أكاديميا. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://www.academia.edu/about>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/21 على الساعة 22:34)

⁽²⁾ - صفحة طلال الزهيري على شبكة أكاديميا. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://independent.academia.edu/DrTalalAzzuhairi>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/21 على الساعة 20:08)

من طرف أخصائي المعلومات على هذه الشبكة، على الرغم من توفرها على كم هائل من المحتويات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات، وهذا ما جعل منها غير معروفة لدى العامة ومنتشرة بين الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا فقط، ولم تستطع البروز أمام الشبكات الأكثر شهرة واستخداما حول العالم، (الفيس بوك، تويتر، لنكد إن ويوتيوب).

<https://www.facebook.com>

3- الفيس بوك:

يشكل الفيس بوك بعدد مستخدميه والذي فاق مليار و300 مليون مستخدم، وخدماته المتنوعة وسهولة استخدامه، واحدة من أهم الشبكات الاجتماعية والتي تعرف تفاعلا منقطع النظير في مجال المكتبات والمعلومات وهو يحتوي على الآلاف من الصفحات والمجموعات المهتمة بالمهنة المكتبية، سنحاول فيما يلي التطرق لبعض الصفحات والمجموعات المتواجدة على هذه الشبكة.

■ مجموعة أخصائي علم المكتبات والتوثيق في الجزائر:

يعود إنشاء هذه المجموعة إلى تاريخ 2009/06/23 من طرف مجموعة من أخصائي المعلومات الجزائريين، ويبلغ عدد الأعضاء بها 6.357 وهذا إلى غاية 2014/12/20، وهي تساهم بقدر فعال في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وهذا من خلال الملاحظة بالمشاركة التي قمنا بها على هذه المجموعة، فهناك العديد من المواضيع المطروحة للنقاش بين مختلف الأعضاء، كما تتميز بتداول المعلومات الخاصة بالمهنة المكتبية في مختلف المجالات وهذا عبر روابط التحميل التي توفرها.



شكل رقم-4- مجموعة أخصائي علم المكتبات والتوثيق في الجزائر.⁽¹⁾

وتتركز اهتمامات هذه المجموعة بأخصائي المعلومات في الجزائر من طلبة وعاملين في المكتبات ومراكز

⁽¹⁾ - مجموعة أخصائي علم المكتبات والتوثيق في الجزائر. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://www.facebook.com/groups/SLSDA/>

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/11/20 على الساعة 2045)

الأرشيف ومختلف الإدارات الجزائرية، وهذا من خلال:

- متابعة القضايا المكتبية والأرشيفية ومستجدات المهنة المكتبية في الجزائر والعالم.
 - الاهتمام بكل ما هو جديد من مؤتمرات وندوات ومحاضرات في التخصص.
 - تهتم بأخبار المكتبات بأنواعها إضافة إلى الإجابة على تساؤلات المتخصصين في المجال.
- ومن خلال ملاحظتنا على هذه المجموعة فإنها تستقطب عدد من المشتركين من مختلف المناطق العربية، وخاصة من تونس والمغرب، وهذا رغم كونها موجهة لأخصائي المعلومات في الجزائر من خلال صورة الخلفية لهذه المجموعة، وهذا ما يعبر عن مدى جدية القائمين على هذه الصفحة، وأهمية المواضيع المقترحة للنقاش، وروابط الإحالة التي توفرها والمعلومات المتداولة عليها.
- مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد:

هذه المجموعة موجهة لأخصائي المعلومات في الوطن العربي، وهي خاصة بالتنويه والإعلان وفتح باب المشاركة في المحاضرات أو الندوات التي تعقدها قاعة اليسير للتعليم عن بعد، للمتخصصين والمهتمين في علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق وما يرتبط بذلك.

تحصي هذه المجموعة 4.015 مشترك، وفضلا عن كونها مجموعة إخبارية للمحاضرات التي يتم تنظيمها بقاعة اليسير، وتوفير روابط لتسجيل الحضور ومشاهدة هذه المحاضرات والتي يتم تنظيمها عادة من طرف أساتذة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات من مختلف مناطق الوطن العربي، فإن هذه المجموعة توفر لأخصائي المعلومات روابط إحالة لتحميل مقالات متنوعة في مجال المكتبات والمعلومات وبمختلف الأشكال (PPT, DOC, PDF).



شكل رقم 5- مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد.⁽¹⁾

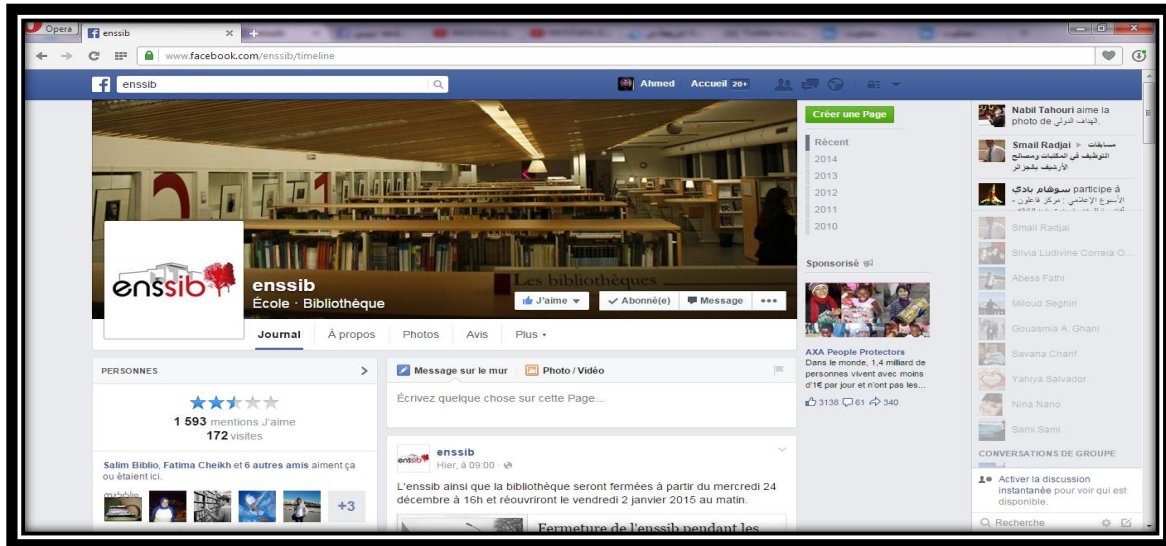
⁽¹⁾ - مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد. [على الخط]. متاحة على الرابط:

تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/25 الساعة 21:49 <https://www.facebook.com/groups/361436170598556/events/>

ومن خلال زيارتنا لهذه الصفحة بتاريخ 2014/12/25، لاحظنا أنها توفر إمكانية التسجيل لمحاضرة بعنوان: "القيادة في المكتبات" من تقديم سلوى جوري، وهي مديرة مكتبة في الولايات المتحدة الأمريكية وحاصلة على دكتوراه في تكنولوجيا النظم المعلوماتية ويتم توفير هذه المحاضرات من خلال موقع القاعة على الرابط التالي: <http://www.anymeeting.com/ganbah>

▪ صفحة المدرسة الوطنية الفرنسية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات ENSSIB:

وهي الصفحة الرسمية للمدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات، وهي المدرسة الحكومية الوحيدة التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فرنسا، تم إنشاؤها في مدينة ليون سنة 1992⁽¹⁾، تسجل هذه الصفحة 1593 معجب، وفضلا عن كونها تمثل بوابة للتواصل مع مرتادي هذه المدرسة، فهي توفر لأخصائي المعلومات روابط إحالة لتحميل ومشاركة مجموعة من الدراسات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، والتي يتم إنجازها بهذه المدرسة.



شكل رقم 6- صفحة المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات⁽²⁾

أما في الجزائر ومن خلال بحثنا على شبكة الأنترنت⁽³⁾، فلم نعثر على صفحات رسمية لمختلف أقسام علوم المكتبات والمعلومات، وإنما تم العثور على صفحات غير رسمية لهذه الأقسام، هي في الغالب من إنشاء طلبة أو أساتذة منتمين لها، وهي غير نشطة في غالب الأحيان وتوفر معلومات حول مواقيت الامتحانات، وتواريخ مسابقات الماجستير والدكتوراه المنظمة بها فقط.

(1) - معلومات متاحة على موقع المدرسة. على الرابط التالي: <http://www.enssib.fr> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/15 على الساعة 23:05)

(2) - صفحة المدرسة الوطنية الفرنسية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات. على الخط متاحة على الرابط:

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/15 على الساعة 23:44) <https://www.facebook.com/enssib/timeline>

(3) تمت البحث من خلال المواقع الرسمية لأقسام علوم المكتبات والمعلومات على شبكة الأنترنت من أجل الحصول على الحسابات الرسمية لها على الفيس بوك، فلم يتم العثور على أي حساب، كما أن بعض الأقسام ليس لها أصلا موقع على شبكة الأنترنت.

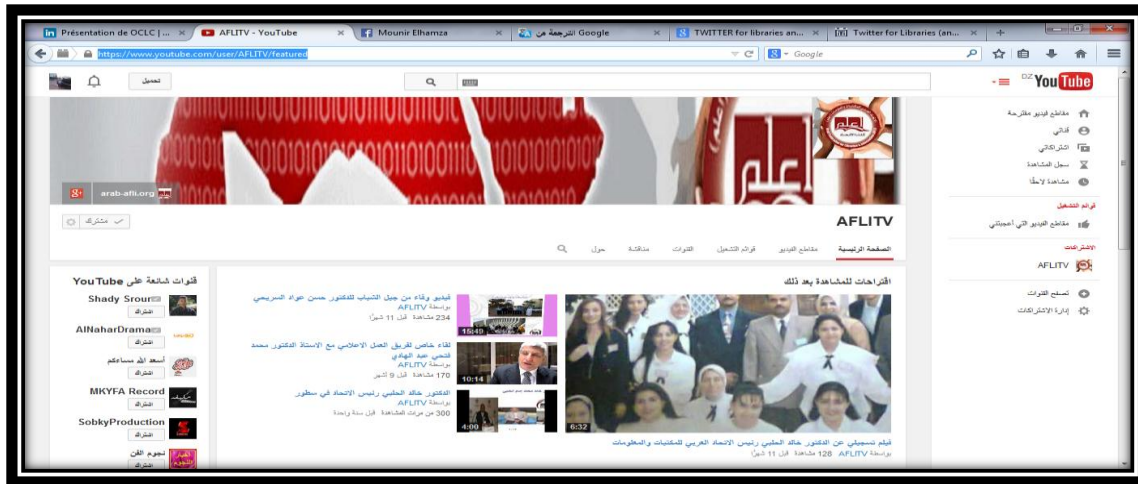
<https://www.youtube.com>

4- اليوتيوب:

يشكل اليوتيوب وسيلة فعالة من وسائل التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وهذا من خلال ما يحتويه من ملايين الفيديوهات التعليمية وآلاف القنوات⁽¹⁾ المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى سهولة استخدامه، فهو يوفر واجهة بحث بالكلمات المفتاحية لأي موضوع يريد أخصائي المعلومات البحث فيه، كما يتيح له تحميل عدد غير محدود من مقاطع الفيديو ومشاركتها على باقي أنواع الشبكات الاجتماعية الأخرى، خاصة مع اتجاه مختلف المكتبات ومراكز المعلومات والاتحادات والجمعيات المهنية لإنشاء قنوات رسمية لها على هذه الشبكة، وفيما يلي سنتطرق لبعض القنوات التي يوفرها اليوتيوب للتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

■ قناة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات:

أنشئت قناة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بمبادرة من عماد عيسى كتطبيق للدراسة التي أجراها حول الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو "يوتيوب نموذجاً" والتي كانت عبارة عن بحث مقدم للمؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وبدأت القناة رسمياً على موقع اليوتيوب بتاريخ 2009/12/06، وتهدف إلى توثيق أنشطة وفعاليات الاتحاد العربي ونشرها وتوفير مساحة للتفاعل المهني وتبادل الخبرات، كما أنها تعتبر قناة تعليمية من أجل التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في الوطن العربي.⁽²⁾



شكل رقم-7- قناة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على اليوتيوب.⁽³⁾

(1) عند الحديث عن شبكة اليوتيوب فإن المتخصصين يستخدمون مصطلح قناة Chaine بدل مصطلح حساب Compte.

(2) معلومات متاحة على حساب القناة الرسمي على اليوتيوب. على الخط متاحة على الرابط:

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/22 على الساعة 21:54) <https://www.youtube.com/user/AFLITV/about>

(3) - قناة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. [على الخط]. متاحة على الرابط:

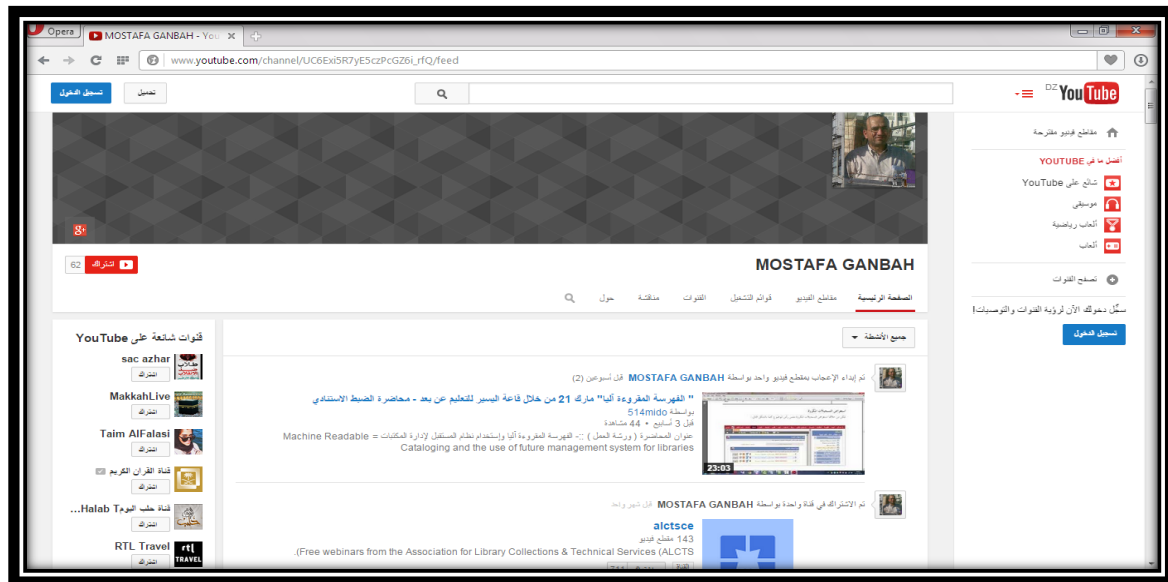
(تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:23) <https://www.youtube.com/user/AFLITV/featured>

وقد سجلت هذه القناة 6.235 مشاهدة لمختلف مقاطع الفيديو المضافة، وهي تتنوع بين مداخلات المشاركين في المؤتمرات، لقاءات خاصة مع بعض الأساتذة والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات ومسؤولي الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، إضافة إلى البيانات الختامية والتوصيات لمختلف للمؤتمرات التي ينظمها الإتحاد، وتضم هذه القناة 78 مشتركاً، ويرجع انخفاض عدد مشتركها مقارنة بعدد مشاهدات مقاطع الفيديو المتاحة (6.235) لكون شبكة اليوتيوب تمتاز بالبساطة في الاستخدام فهي تتيح تحميل مقاطع الفيديو بدون إنشاء حساب على هذه الشبكة، وتبقى إلزامية إنشاء حساب لمن يريد رفع فيديوهات عليها فقط.

■ قناة مصطفى جنبه:

مصطفى جنبه أستاذ في علم المكتبات والمعلومات من مصر، وتسجل قنواته على اليوتيوب 62 مشتركاً، وقد حققت 3243 مشاهدة، وتم إنشاؤها بتاريخ 2012/10/09.⁽¹⁾

ويرجع انخفاض عدد مشتركها مقارنة بعدد مرات المشاهدة إلى السبب السالف الذكر، كون اليوتيوب يتيح إمكانية التحميل دون الاشتراك في القناة، وتوفر هذه القناة المحاضرات التي يتم إلقائها على الخط من خلال قاعة اليسير للتعليم عن بعد في تخصص علم المكتبات والمعلومات والتي أشرنا إليها سابقاً.



شكل رقم 8- قناة مصطفى جنبه على اليوتيوب.⁽²⁾

⁽¹⁾ - إحصاءات حول قناة مصطفى جنبه. [على الخط]. متاحة على الرابط:

تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 الساعة 22:08 http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/about

⁽²⁾ - قناة مصطفى جنبه. [على الخط]. متاحة على الرابط:

تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 الساعة 22:35 http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/feed

كما توفر مجموعة من المحاضرات الأخرى والتي لها دور مهم في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات ومن جملة ما هو متاح على هذه القناة نجد ما يلي:

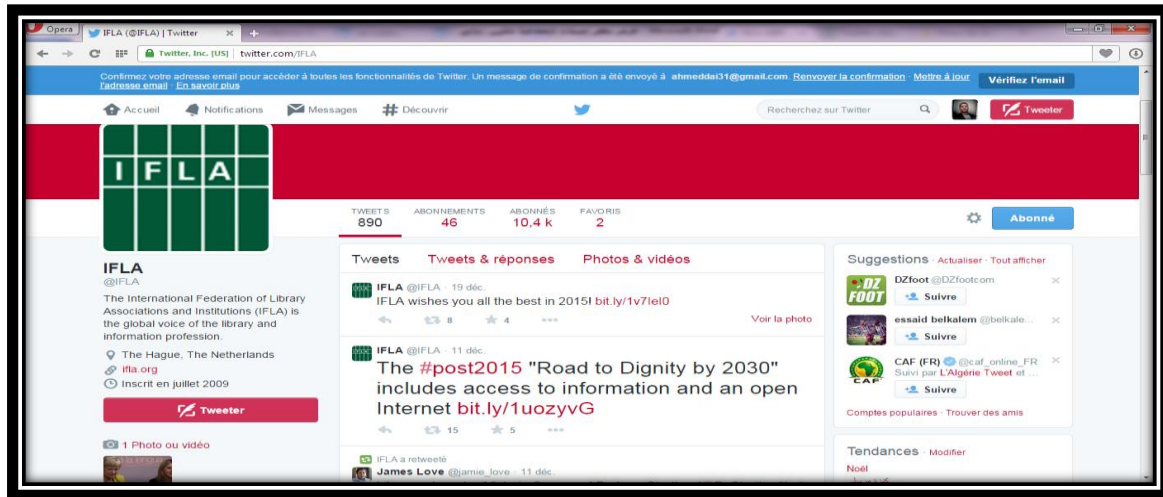
- مهارات الوعي المعلومات لأمناء المكتبات وأخصائي المعلومات.
- القراءة، أهميتها، مهاراتها وسبل تنميتها.
- الطرق الحديثة في تقييم أداء المكتبات: مؤشرات الأداء بين النظرية والتطبيق.
- قراءة الصورة: مدخل لتكشيف وإسترجاع الصورة الصحفية.⁽¹⁾

إضافة إلى العديد من المحاضرات الأخرى التي تتراوح مدتها الزمنية من 20 دقيقة حتى ساعتين من الزمن، وهذا النوع من القنوات يساعد أخصائي المعلومات على الإطلاع على آخر المستجدات وتقنيات العمل في مجال المكتبات ومراكز المعلومات، كما يوفر شروحات مصورة، تساعد على الفهم وتذليل الصعوبات التي قد تنجم عن ملفات القراءة فقط (PDF, DOC).

5- تويتر: <https://twitter.com/>

يعرف تويتر كغيره من الشبكات الاجتماعية نشاطا ملحوظا للمكتبات بمختلف أنواعها، وبدوره أخصائي المعلومات يسعى للاستفادة من مختلف الخدمات التي يتيحها هذا الموقع في مجال التكوين الذاتي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

■ صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA :



شكل رقم 9- صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات.⁽²⁾

⁽¹⁾ - مقاطع الفيديو المتاحة على قناة مصطفى جنبه. [على الخط]. متاحة على الرابط:

http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/videos

⁽²⁾ - صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. [على الخط]. متاحة على الرابط:

<https://twitter.com/IFLA>

تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/19 على الساعة 20:52

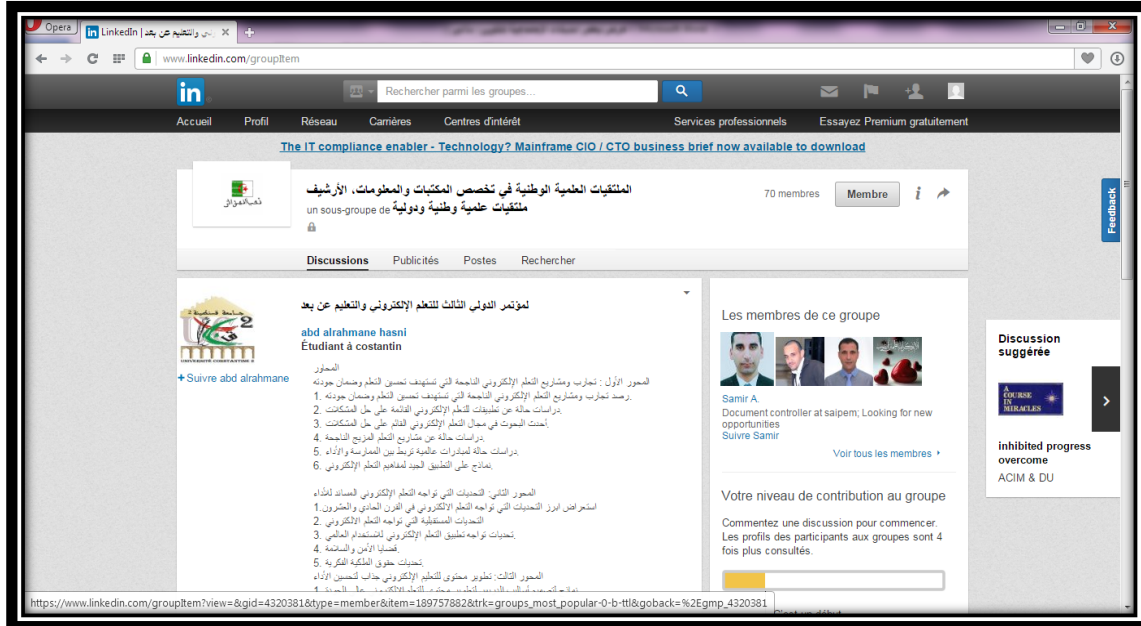
أنشأ الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات حسابه على تويتر في جويلية 2009، وهو يحظى بمتابعة 10.403 مشترك، ويحصى 890 تغريدة، وهي تمتاز بالاختصار مع توفير روابط إحالة، وهي تتشكل في الغالب من مختلف الأعمال التي يتم عرضها في مؤتمراتها، إضافة إلى توصياتها مع عرض موجز لخطط عملها وتذكير مختلف المكتبيين بمبادئ وأخلاقيات العمل المكتبي، وهي معلومات مهمة وأنية لها دور مهم في إفادة أخصائي المعلومات ومساعدته على تطوير مهاراته وتنمية قدراته، وأهم يلاحظ على تويتر هو نقص تفاعل المكتبات العربية عامة والجزائرية على وجه الخصوص على هذا الموقع.

<https://www.linkedin.com>

6- لنكد إن:

يعتبر لنكد إن أشهر الشبكات الاجتماعية المهنية على الأنترنت، وفضلا عن ما يوفره من فرص توظيفية لأخصائي المعلومات، فهو يساهم في تكوينه الذاتي من خلال ما يوفره من محتويات علمية في مجال المكتبات والمعلومات، مع إمكانية الدخول في حوارات ومناقشات علمية مع مختلف المهنيين المتواجدين على هذه الشبكة.

■ مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف:



شكل رقم 12- مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف.⁽¹⁾

⁽¹⁾ - مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف. [على الخط]. متاحة على الرابط:

https://www.linkedin.com/groups?home=&gid=4320381&trk=anet_ug_hm&goback=%2Egmp_4320381%2Egde_4320381_member_189757882%2Egmp_4320223%2Egan_4320223%2Eanh_4320223_1419553324508_1%2Egmp_4320381
(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/18 على الساعة 00:23)

وهي عبارة عن مجموعة فرعية من مجموعة ملتقيات علمية وطنية ودولية، يعود إنشاء هذه المجموعة لتاريخ 2012/02/23، وتضم 70 عضو (84 %) من الجزائر⁽¹⁾.

وهذه المجموعة تقدم خدمات مفيدة لأخصائي المعلومات، من خلال إعلامه بأهم الملتقيات الوطنية في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف، وأهم المواضيع التي تناقشها وأماكن وتواريخ انعقادها، من أجل المشاركة فيها أو الإطلاع على مختلف توصياتها، كما توفر هذه المجموعة الفرعية، روابط إحالة لمجموعة مختلفة من المواضيع والمقالات التي لها علاقة باهتمامات أخصائي المعلومات.

(1) - إحصاءات حول مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف. متاحة على الرابط:
https://www.linkedin.com/groups?groupDashboard=&gid=4320381&goback=%2Egmp_4320381%2Egde_4320381_member_189757882%2Egmp_4320223%2Egan_4320223%2Eanh_4320223_1419553324508_1%2Egmp_4320381&trk=groups_include_group_profile_snippet-tpnv-grpsts&goback=%2Egmp_4320381%2Egde_4320381_member_189757882%2Egmp_4320223%2Egan_4320223%2Eanh_4320223_1419553324508_1%2Egmp_4320381

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/18 على الساعة 00:28)

خلاصة الفصل :

شكلت الشبكات الاجتماعية على مدار السنوات القليلة الماضية ثورة في مجال الاستخدام على شبكة الأنترنت، وهذا انطلاقا من أهدافها الأولى للتواصل والتسلية والترفيه، وصولا إلى تحقيق إفادة كبيرة في مجال التكوين الذاتي خاصة في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال ما تعرفه من تفاعل من طرف المهنيين والفاعلين في حقل المهنة المكتبية، حيث باتت هذه الشبكات وسيلة فعالة للتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، ومن خلال هذا الدور الذي تلعبه فإن أخصائيو المعلومات في المكتبات الجزائرية ملزمين للتوجه نحو هذا النوع من التكوين من أجل العمل على تطوير العمل المكتبي، ومجابهة مختلف التحديات التي تعرفها المكتبات الجامعية الجزائرية.

الفصل الرابع :

**أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية
والتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية**

تمهيد:

يعتبر التكوين الذاتي من أهم السبل التي تتيح لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية، مواكبة مختلف تطورات العمل المكتبي مما يساعدهم على أداء مختلف المهام المنوطة بهم على أكمل وجه، وتشكل الشبكات الاجتماعية واحدة من أهم الوسائل المعتمدة في هذا التكوين خاصة مع تعدد أنواعها وغزارة المعلومات التي تقدمها، وبدورهم يسعى أخصائيو المعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية للاستفادة من مختلف الإمكانيات التي تقدمها هذه الشبكات خاصة مع زيادة انتشار استخدامها، ونظرا لطبيعة العمل المكتبي الذي يزداد اعتماده على التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية، هذا ما جعل أخصائيو المعلومات في احتكاك مباشر مع هذه الشبكات، سنحاول في هذا الفصل معرفة مدى اعتماد أخصائي في الجزائر على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، وما هي أهم الصعوبات التي تواجههم في هذا التكوين، وهذا من خلال الدراسة الميدانية لأخصائي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر¹، الجزائر² والجزائر³.

1- التعريف بمكان الدراسة:

قبل التطرق إلى التعريف بالمكتبات الجامعية المركزية محل الدراسة وجب الإشارة إلى أن المكتبتين المركزيتين لجامعتي الجزائر 2 والجزائر 3 هما حديثي النشأة وتعودان لعام 2009، وهذا بموجب المراسيم التنفيذية الواردة في الجريدة الرسمية رقم 61- المؤرخة في 25 أكتوبر 2009 والمتعلقة بتقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاث جامعات فأصبحت لكل منهما مكتبة مركزية.

1-1- المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1:

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 من أقدم المكتبات في إفريقيا، حيث يعود تاريخ إنشائها للفترة الاستعمارية وهذا بتاريخ 30 ديسمبر 1909 بموجب القرار القاضي بإنشاء جامعة الجزائر وكانت في بداية الأمر مسيرة من طرف مكتبي واحد وثلاث مشرفين على قاعة المطالعة.

وقد عرفت هذه المكتبة منذ نشأتها العديد من التطورات والأحداث ولعل الحريق الذي تعرضت له في صائفة جوان 1962 يعتبر النقطة السوداء في تاريخها الحافل وهو دليل آخر على همجية الاستعمار الفرنسي الذي كانت تعاني منه الجزائر حيث تسبب هذا الحريق في إتلاف ما يقارب 300 ألف كتاب وإلحاق أضرار معتبرة بالمخازن وقاعات المطالعة، وبعد ست (6) سنوات من الجهد المبذول تم افتتاح وتدشين المكتبة الجامعية رسميا في 12 أبريل 1968، لتعمل على إعادة تشكيل المجموعات وفق البرنامج البيداغوجي والتخصصات التي تقع في محيط جامعة الجزائر.⁽¹⁾

وتوالت الجهود في تطوير خدمات المكتبة ووسائلها، فكانت عملية التآلية مع بداية الألفية، والشروع في استثمار تكنولوجيا الإعلام الآلي في تقديم خدماتها تماشيا مع النمو المتزايد لعدد القراء من جهة، وإلى تطور الحاجيات الوثائقية والمعلوماتية من جهة ثانية.⁽²⁾

وقد بدأت المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 في رقمنة الرسائل الجامعية بداية من عام 2002 وهي المكتبة الوحيدة من المكتبات المعنية بالدراسة التي تتوفر على موقع خاص بها على شبكة الأنترنت متاح على الرابط: <http://bu.univ-alger.dz/>

ومن بين تطبيقات الويب 2.0 فهي توظف خدمة RSS فقط في موقعها، وهي لا تحتوي على أي حساب رسمي على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية.

⁽¹⁾ - لمحة تاريخية حول المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1. على الخط متاحة على الرابط التالي:

<http://bu.univ-alger.dz/>

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/04/14 على الساعة 20:08)

⁽²⁾ - مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1. يوم 2014/04/22 على الساعة 10:30.

وتحتوي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 على رصيد ثري موجه لخدمة الباحثين، وطلبة العلم وباعتبارها المكتبة الأقدم في الجزائر فهي تساهم في حفظ ذاكرة الأمة من خلال العمل على تسجيل الشهود الحضاري العلمي للباحثين والأساتذة والطلبة والمؤرخين والعلماء.

فهي تحتوي على ما يقارب 100.506 كتاب بمختلف اللغات وما يقارب 15.968 دورية وأكثر من 200 ألف أطروحة ورسالة جامعية منها 150 ألف من جامعات جزائرية و71.703 من جامعات أجنبية، ويسهر على أداء مختلف المهام المنوطة بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر عدد معتبر من العمال يصل إلى 81 موظفا،⁽¹⁾ موزعين على مختلف مصالح المكتبة كما يوضحه الجدول رقم 3-:

العدد	الرتبة المهنية
01	رئيس محافظي المكتبات الجامعية
05	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
15	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول
09	مساعد بالمكتبات الجامعية
03	عون تقني بالمكتبات الجامعية
01	معاون تقني بالمكتبات الجامعية
03	متصرف إداري
03	مهندس دولة في الإعلام الآلي
04	تقني سامي في الإعلام الآلي
19	عون مؤقت
06	عون مكتب
02	ملحق إداري رئيسي
01	عون إدارة
02	عون أمن
04	عمال مهنيين
03	عمال نظافة
81	المجموع

جدول رقم 2- توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1.

وفضلا عن الأساتذة والباحثين من داخل وخارج الوطن فإن المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 تقدم خدماتها للطلبة المسجلين في كلية الحقوق وكلية العلوم الإسلامية وكلية الطب.

(1) - المقابلة السابقة.

2-1- المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2:

تم تدشين المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 يوم 18 ماي 2002 بمناسبة عيد الطالب، وكان الانطلاق الرسمي لخدماتها في الموسم الجامعي 2002-2003 كمكتبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 340-09 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 والصادر بالجريدة الرسمية رقم 61 والقاضي بإنشاء جامعة الجزائر 2،⁽¹⁾ أصبحت هذه المكتبة هي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2، لا سيما وأن المادة الثالثة من هذا المرسوم تحدثت عن سلطة المكتبة المركزية كونها تخضع لرئيس الجامعة.

تقدر القدرة الاستيعابية لهذه المكتبة بحوالي 1200 مقعد، وهي تتربع على مساحة 1800 م² وتتكون بنيتها من طابق أرضي وأربع طوابق علوية.

وتحتوي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 على رصيد ثري تسعى من خلاله إلى خدمة وتلبية الحاجات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين من خدماتها كما يوضحه الجدول الموالي:

عدد النسخ	عدد العناوين	المصادر
45.255	11.416	الكتب باللغة العربية
11.488	6.449	الكتب باللغات الأجنبية
1.166	196	الدوريات باللغة العربية
908	347	الدوريات باللغات الأجنبية
6.011	3.007	أطروحات باللغة العربية
868	437	أطروحات باللغة الفرنسية
65.696	21.852	المجموع

جدول رقم 03- الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2.⁽²⁾

وهي على عكس المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 فهي لا تتوفر على موقع خاص بها على شبكة الأنترنت من أجل التواصل مع مستفيديها والإعلام عن مختلف النشاطات والفعاليات التي تنظمها، كما لا تملك أي حساب رسمي على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، أما بعض الحسابات المنتشرة على شبكة الفيس بوك فهي من إنشاء بعض المستفيدين من خدماتها.

⁽¹⁾ - الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 61. المرسوم التنفيذي رقم 340-09 المؤرخ في

03 ذي القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء جامعة بوزريعة.

⁽²⁾ - مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2. يوم 2014/04/23. على الساعة 10:40.

وهي توفر خدماتها إلى الباحثين والأساتذة إضافة إلى الطلبة المنتسبين للكلية والمعاهد التالية:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- كلية اللغات والأدب العربي.

- معهد علم الآثار.

- معهد الترجمة.

ومن أجل السير الحسن لمختلف مصالح المكتبة فهي تتوفر على طاقم بشري يقدر بـ 67 موظف، منهم 28 موظف في سلك المكتبات الجامعية و39 موظف في الأسلاك الأخرى، كما يوضحه الجدول

الموالي:

العدد	الرتبة المهنية
01	محافظ المكتبات الجامعية
01	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
12	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول
08	مساعد بالمكتبات الجامعية
04	عون تقني بالمكتبات الجامعية
02	معاون تقني بالمكتبات الجامعية
03	متصرف إداري
01	مهندس دولة في الإعلام الآلي
02	تقني سامي في الإعلام الآلي
03	مساعد إداري رئيس
02	عون مكتب
05	عون أمن
08	عون مؤقت
13	عمال مهنيين
02	عمال نظافة
67	المجموع

جدول رقم 04- توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر⁽¹⁾.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن المكتبة المركزية لجامعة الجزائر2 تمتلك موارد بشرية كافية من أجل القيام بمختلف المهام المنوطة بها على أكمل وجه.

(1) - المقابلة السابقة.

3-1- المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3:

يعود تشييد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 إلى تاريخ 2002/05/18 كمكتبة لكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير والتي باشرت أعمالها إداريا في جانفي 2004، وبقيت على هذه الحال إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 09-341 القاضي بإنشاء جامعة الجزائر 3، حيث جاء في المادة الثالثة منه أن المكتبة المركزية تقع تحت سلطة رئيس جامعة الجزائر 3،⁽¹⁾ وهي تعمل على تقديم خدماتها إلى طلبة التدرج وما بعد التدرج وأعضاء هيئة التدريس المنتمين إلى الكليات والمعاهد التالية:

- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

- كلية العلوم السياسية والإعلام.

- معهد التربية البدنية.

إضافة إلى مختلف الأساتذة والباحثين من مختلف مناطق الوطن وخارجه.

وعلى الرغم من كون المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3 حديثة النشأة إلا أن إدارة الجامعة تسهر على السير الحسن لمختلف مصالحها من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لخدمة الطلبة والباحثين والعمل على تعزيز الرصيد الوثائقي الموجود بهذه المكتبة وتنميته، ويظهر الجدول رقم 05- الرصيد الموجود بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3.

عدد النسخ	عدد العناوين	المصادر
15974	6987	الكتب باللغة العربية
4237	2068	الكتب باللغات الأجنبية
177	80	الدوريات باللغة العربية
813	420	الدوريات باللغات الأجنبية
2922	1461	أطروحات الماجستير باللغة العربية
642	321	أطروحات الماجستير باللغة الفرنسية
788	394	أطروحات الدكتوراه باللغة العربية
136	68	أطروحات الدكتوراه باللغة الفرنسية
25.689	11.799	المجموع

جدول رقم 05- رصيد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3.⁽²⁾

(1) - الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 61. المرسوم التنفيذي رقم 09-341 المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009. المتضمن إنشاء جامعة دالي ابراهيم.

(2) - مقابلة مع محافظة المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3. يوم 2014/04/29 على الساعة 14:30.

ولا تتوفر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3 على موقع خاص بها على شبكة الأنترنت، كما لا تمتلك أي حساب على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، فحالها كحال المكتبة المركزية لجامعة الجزائر2، ويرجع هذا حسب رأينا لغياب تعليمات رسمية من الإدارة الوصية على هذه المكتبات من أجل إنشاء مواقع على شبكة الأنترنت أو حسابات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، إضافة إلى كون هاتين المكتبتين حديثتي النشأة.

ويسهر على السير الحسن لهذه المكتبة ومختلف مصالحها عدد من الموظفين المنتمين إلى مختلف الأسلاك والبالغ عددهم (55 موظف) منهم 26 موظف في سلك المكتبات الجامعية بمختلف الرتب و29 موظف في الأسلاك المهنية الأخرى كما يوضحه الجدول الموالي:

العدد	الرتبة المهنية
01	محافظ المكتبات الجامعية
02	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
11	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول
05	مساعد بالمكتبات الجامعية
05	عون تقني بالمكتبات الجامعية
02	معاون تقني بالمكتبات الجامعية
02	متصرف إداري
01	مهندس دولة في الإعلام الآلي
03	تقني سامي في الإعلام الآلي
07	عون مؤقت
03	عون مكتب
01	ملحق إداري رئيسي
06	عون أمن
04	عمال مهنيين
02	عمال نظافة
55	المجموع

جدول رقم 6- توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر-3-⁽¹⁾

ومن خلال ما يوضحه الجدول رقم 6- فإن غالبية موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3، هم من سلك المكتبات الجامعية (26 موظف)، إضافة إلى سلك الإداريين والإعلام الآلي، وهذا ما يساعد المكتبة في خدمة مستفيديها على أكمل وجه.

(1) - المقابلة السابقة.

2- أساسيات الدراسة الميدانية:

1-2- مجالات الدراسة:

من بين المتطلبات المنهجية في البحث العلمي تحديد مجالات الدراسة المكانية، البشرية والزمنية، وفي دراستنا هذه جاءت مجالات الدراسة كما يلي:

1-2-1- المجال المكاني:

إن لكل بحث علمي مجال مكاني، تتم فيه الدراسة الميدانية ويقصد به النطاق الجغرافي لإجراء الدراسة، وأجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3، والتي تطرقنا إليها سابقا بالتعريف.

2-2-2- المجال البشري:

يمثل المجال البشري لهذا البحث عمال المكتبات الجامعية المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3، في شعبة المكتبات الجامعية على اختلاف رتبهم المهنية والمقدر عددهم بـ 88 مكتبي.

2-3-2- المجال الزمني:

وهي تشمل الوقت المستغرق في إنجاز الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتمت الحدود الزمنية لهذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر نوفمبر 2013 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2015، أي أن هذه الدراسة قد استغرقت 17 شهرا.

2-2- مجتمع البحث وطريقة جمع البيانات:

1-2-2- مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، وفي دراستنا هذه تمثل مجتمع البحث في عمال المكتبات الجامعية المركزية لجامعة الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3، في سلك المكتبات الجامعية وفي كل الرتب وهي كما يلي:

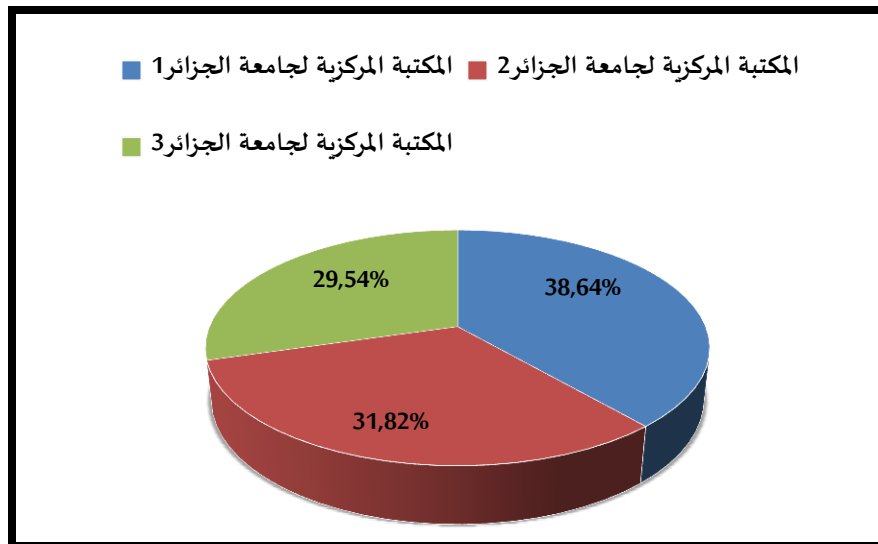
- رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية.
- رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول.
- رتبة مساعد بالمكتبات الجامعية.
- رتبة عون تقني بالمكتبات الجامعية.

- رتبة معاون تقني بالمكتبات الجامعية.

ومن خلال المعلومات التي تم جمعها من طرف مسؤولي المكتبات المركزية المعنية بالدراسة فقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (88 فرد)، موزعين على المكتبات الثلاثة المعنية بالدراسة كما يبينه الجدول والشكل المواليين:

النسبة	عدد أفراد مجتمع الدراسة	مكان الدراسة
% 38.64	34	المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1
% 31.82	28	المكتبة المركزية لجامعة الجزائر2
% 29.54	26	المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3
% 100	88	المجموع

توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المكتبات المركزية.



شكل رقم 12- توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مكان الدراسة.

وقد فضلنا دراسة جميع عمال أسلاك المكتبات الجامعية دون استثناء، بما في ذلك معاونون التقنيون والأعوان التقنيون للمكتبات الجامعية، وهذا لطبيعة الموضوع حيث نرى أن هذه الأسلاك المعنية بموضوع التكوين الذاتي ويرجع هذا لعدم تكوينهم أكاديميا في مجال المكتبات والمعلومات ونقص برامج التكوين المستمر لهذه الفئات، مع إستفادتهم من الترقية إلى رتب أعلى عن طريق الإمتحان المهني أو على أساس الخبرة المهنية المكتسبة، مما يشكل دافعا لهم للإقبال على التكوين الذاتي.

2-2-2- طريقة جمع البيانات:

تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل في عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، ويعرف أسلوب الشامل على أنه طريقة يقوم فيها الدارس بتطبيق أدوات البحث على جميع أفراد المجتمع المدروس أو عينة كبيرة نسبيا، بغرض وصف الظاهرة موضوع الدراسة.⁽¹⁾ ويمتاز هذا الأسلوب بكونه أكثر دقة وتحديدًا من حيث البيانات التي يتم جمعها من أفراد المجتمع المدروس، وقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل في هذه الدراسة للأسباب التالية:

- قلة عدد أفراد مجتمع الدراسة (88 فرد).
- توفر المعلومات اللازمة عن جميع أفراد المجتمع المدروس من خلال الإحصائيات المقدمة من مسؤولي المكتبات محل الدراسة.
- تركز المكتبات المعنية بالدراسة بالجزائر العاصمة وهي مكان إقامة الباحث، مما ساعدنا على الحصول على مختلف المعلومات والقيام بمختلف إجراءات الدراسة الميدانية بكل تأني.

2-3- منهج البحث وأدوات الدراسة:

2-3-1- منهج البحث:

يرتبط المنهج بدراسة ظاهرة قصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ولعل طبيعة الموضوع تفرض علينا إتباع المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة.⁽²⁾

ويرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق و تفصيلي لموضوع محدد على صورة نوعية أو كمية، وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة معينة خلال فترة زمنية، أو فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج تنسجم مع المعطيات الفعلية، ولهذا فإن دراسة هذا الموضوع تعتمد كثيرا على وصف وتحليل مدى إقبال أخصائي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الجزائر¹، الجزائر² والجزائر³ على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية، وماهي أهم الخدمات التي تتيحها الشبكات الاجتماعية وكيف يساهم هذا النوع من

(1) - رشيد زرواتي. مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. عين مليلة، الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007. ص. 178.

(2) - رشيد زرواتي. المرجع نفسه. ص. 86.

التكوين في تطوير المهنة المكتبية بشكل عام، وهذا للخروج بنتائج تمكننا من توضيح الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في تكوين أخصائي المعلومات ذاتيا.

2-3-2- أدوات الدراسة:

2-3-2-1- الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنها مجموعة أسئلة تطرح على أفراد مجتمع أو عينة البحث، والتي تعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب، للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث، كما تخدم هدف البحث.⁽¹⁾

وقد احتوى الاستبيان في بداية الأمر على خمس أسئلة حول البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة، إضافة إلى 30 سؤال تخدم فرضيات الدراسة، وبعد تحكيمه من طرف مجموعة من الأساتذة في تخصص علم المكتبات، أدخلت عليه بعض التعديلات، وتمثلت فيما يلي:

- تقليص عدد الأسئلة إلى 27 سؤال وهذا تفاديا للتكرار.

- تقديم بعض الأسئلة عن الأخرى.

- حذف بعض احتمالات الإجابة وإضافة أخرى.

■ الاستبيان التجريبي:

بعد تصميم النموذج الأول من الاستبيان وطبعه، تم تجريبه على 10 أفراد من مجتمع الدراسة (5 أفراد من المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 و 5 أفراد من المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2)، وهذا بنسبة (12.65 %) من المجتمع المدروس، ونتيجة لإجابات العينة التجريبية أعيدت صياغة بعض الأسئلة مزيدا للتوضيح.

■ الاستبيان النهائي:

جاء الاستبيان في شكله النهائي كما يلي:

التعريف بموضوع الدراسة: احتوى الاستبيان في مقدمته تعريف إجرائي لموضوع الدراسة، وهذا حتى يقرب أفراد مجتمع البحث من الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة.

البيانات الشخصية:

وضمت 5 أسئلة حول الجنس، السن، الشهادة المتحصل عليها، الرتبة المهنية، والأقدمية وكان الهدف من هذه الأسئلة وصف مجتمع الدراسة.

(1) - رشيد زرواتي. المرجع السابق. ص.ص. 220. 221.

المحور الأول: أخصائي المعلومات ومدى الاعتماد على التكوين الذاتي.

وجاء في الأسئلة من 01 إلى 07، وانقسمت هذه الأسئلة إلى سؤالين مغلقين (03، 04)، وخمس أسئلة نصف مغلقة (01، 02، 05، 06، 07).

وتهدف أسئلة هذا المحور إلى نفي أو تأكيد الفرضية الأولى للدراسة.

المحور الثاني: استخدام الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

ويتضمن الأسئلة من 08 إلى 21 وانقسمت أسئلة هذا المحور إلى أربع أسئلة مغلقة (09، 10، 11، 14) و10 أسئلة نصف مغلقة (08، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21).

وتهدف أسئلة هذا المحور إلى نفي أو تأكيد الفرضيتين الثانية والثالثة من فرضيات الدراسة.

المحور الثالث: صعوبات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية.

ويتضمن الأسئلة من 22 إلى 27 وانقسمت أسئلة هذا المحور إلى سؤال مفتوح وهو السؤال رقم 27 والأخير في الاستمارة، إضافة إلى 05 أسئلة نصف مغلقة (22، 23، 24، 25، 26).

وتهدف أسئلة هذا المحور إلى نفي أو تأكيد الفرضية الرابعة للدراسة.

والاستبيان في شكله النهائي مبينة في الملحق رقم 5-.

2-2-3-2- الملاحظة بالمشاركة:

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على أداة الملاحظة بالمشاركة والتي تعرف على أنها الملاحظة التي تتم أثناء مشاركة الباحث في ملاحظة الموقف مع الأفراد الذين يلاحظهم.⁽¹⁾

وكان استخدام هذه الأداة من خلال التسجيل على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية والدخول إلى مختلف الصفحات والمجموعات المهتمة بمجال المكتبات والمعلومات والتي رأينا أنها تساهم في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وهذا لأجل متابعة مدى التفاعل الحاصل على هذه الشبكات من طرف أخصائي المعلومات ومختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية.

كما سمحت لنا هذه الأداة من وصف بعض الصفحات والمجموعات التي تهتم بتطوير المهنة المكتبية وتساهم في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وكان هذا في الفصل الثالث من الدراسة.

(1) - رشيد زرواتي. المرجع السابق. ص. 262.

3- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور:

قبل البدء في عملية التحليل لا بد من الإشارة إلى أن عدد الاستبيانات الموزعة بلغ 83 استبيان، فخلال الفترة التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية لم يتم العثور على 5 أفراد من المجتمع الكلي للدراسة، وهذا لأسباب مختلفة منها عطلة الأمومة لثلاث مكتبات وعطل مرضية لمكتبي وإحالة على الاستيداع لمكتبي آخر، وتم استرجاع 79 استبيان أي بنسبة (95.18 %) من مجموع الاستبيانات الموزعة، وهي التي تم اعتمادها في تحليل نتائج هذه الدراسة كما يوضحه الجدول الموالي:

عدد الاستبيانات	التكرار	النسبة
الاستبيانات المسترجعة	79	% 95.18
الاستبيانات الضائعة	04	% 4.82
المجموع	83	% 100

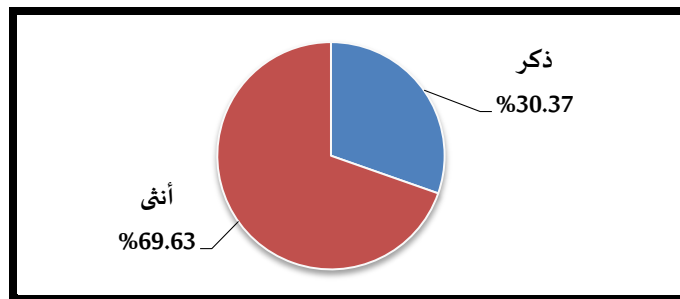
جدول رقم 07- عدد الاستبيانات المعتمدة في الدراسة.

3-1- البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة:

■ الجنس:

الإجابات	التكرار	النسبة
ذكر	24	% 30.37
أنثى	55	% 69.63
المجموع	79	% 100

جدول رقم 08- جنس عينة الدراسة.



شكل رقم 13- يوضح جنس عينة الدراسة.

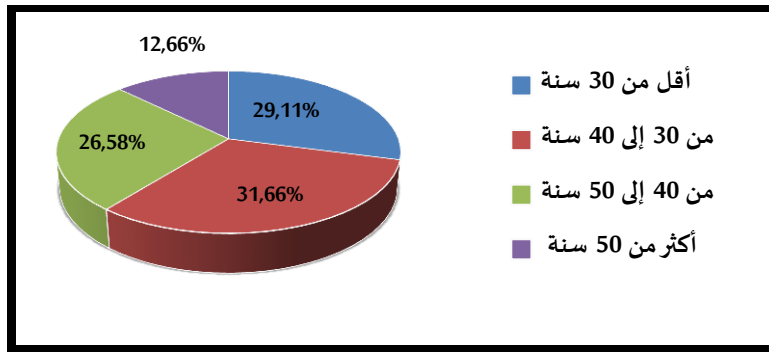
من خلال نتائج الجدول رقم 08- والشكل رقم 13- نلاحظ أن هناك تفوقا واضحا لنسبة الإناث (69.63 %) على نسبة الذكور (30.37 %)، وتدلل هذه النتيجة على أن المهنة المكتبية بالمكتبات المعنية بالدراسة هي مهنة نسائية بامتياز، ويرجع ذلك حسب رأينا إلى طبيعة تخصص

علم المكتبات والتي تندرج في مجال العلوم الإنسانية والتي تعرف ميولا أنثويا في الدراسة الجامعية بينما يميل الذكور أكثر نحو التخصصات العلمية والهندسية.

السن:

الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	23	29.11 %
من 30 إلى 40 سنة	25	31.66 %
من 40 إلى 50 سنة	21	26.58 %
أكثر من 50 سنة	10	12.66 %
المجموع	79	100 %

جدول رقم -09- سن عينة الدراسة.



شكل رقم - 14 - حول سن عينة الدراسة.

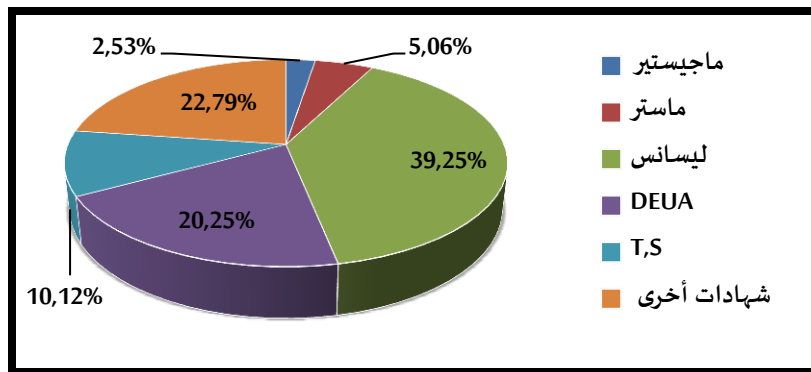
يؤدي السن دورا كبيرا في فاعلية الفرد في أداء مهامه، ويعبر عن الديناميكية والنشاط في ميدان العمل، كما أن له دور كبير في التوجه نحو التكوين الذاتي، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم -09- والمبينة في الشكل رقم-14- يتضح أن أعمار أفراد العينة متوسطة في عمومها، حيث ينحصر سن أغليتهم بين 30 و40 سنة بنسبة (31.66 %) وكذا أقل من 30 سنة بنسبة (29.11 %). وهذا يدل على أن هذه الطاقات شابة يمكن أن يكون لديها رغبة أكبر في تطوير أدائها، وبالتالي تكون لها قابلية أكثر نحو التكوين الذاتي، ويرجع ارتفاع هاتين النسبتين إلى فتح مناصب عمل مع توسع المكتبات المعنية بالدراسة خاصة فيما يخص المكتبتين المركزيتين لجامعتي الجزائر2 والجزائر3 حيث تحولتا عام 2009 من مكتبة كلية إلى مكتبة جامعية مركزية.

أما نسبة (26.58 %) فتتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة وهي فئة تتميز بخبرة مهنية وثقافة واسعة في مجال المهنة المكتبية، ونسبة (12.66 %) هي أكثر من خمسين سنة، وهي فئة قليلة وتلعب دورا أساسيا في عملية التكوين الذاتي خاصة عن طريق مساعدة الموظفين الجدد والأقل خبرة، من خلال التواصل معهم والإجابة على مختلف استفساراتهم.

■ الشهادات المتحصل عليها:

النسبة	التكرار	الإجابات
2.53 %	02	ماجستير
5.06 %	04	ماستر
39.25 %	31	ليسانس
20.25 %	16	شهادات الدراسات الجامعية التطبيقية
10.12 %	08	شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف
22.79 %	18	شهادات أخرى
100 %	79	المجموع

جدول رقم 10- الشهادات المتحصل عليها.



شكل رقم 15- الشهادات المتحصل عليها.

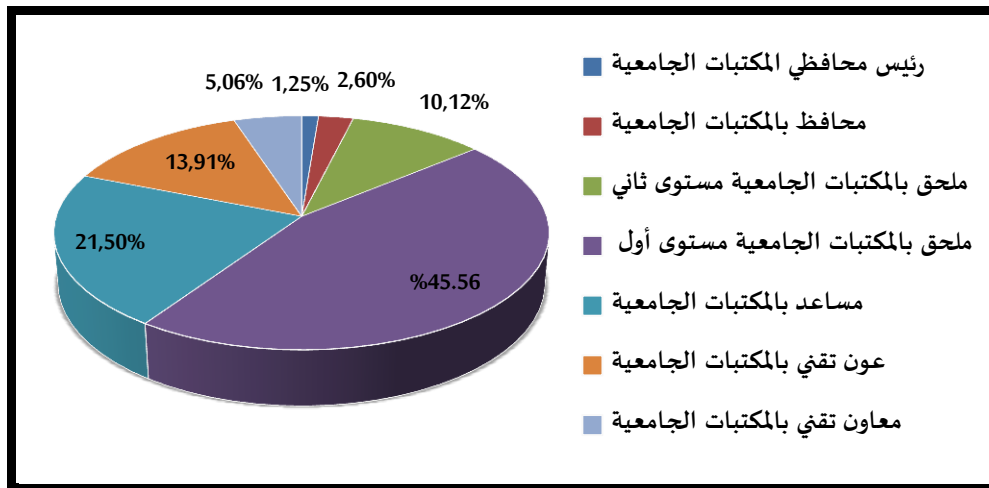
من خلال نتائج الجدول رقم 10- والمبينة في الشكل رقم 15- يتضح أن أغلب أفراد المجتمع المدروس يحوزون على شهادة ليسانس في علم المكتبات وهذا بنسبة (39.25 %) وهذا يبين سعي المكتبات محل الدراسة لتوفير متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات قادرين على أداء مهامهم على أكمل وجه، خاصة فيما يخص المعالجة الفنية للأرصدة الوثائقية نظير التكوين الجامعي الذي تلقوه، ثم تليها نسبة (22.79 %) للشهادات الأخرى وقد اختلفت بين شهادة السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وشهادة تقني في الإعلام الآلي وشهادة عون ركن والذين تم توظيفهم مباشرة أو دمجهم في رتبة عون تقني أو معاون تقني للمكتبات الجامعية، وهذه الفئة من عينة الدراسة تتميز بعدم تكوينها في مجال المكتبات وبالتالي فهي تحوز على دافع إضافي من أجل الإقبال على التكوين الذاتي، أما ما نسبته (20.25 %) من مجتمع الدراسة فهي تحوز على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية ويتم توظيفهم في رتبة مساعد المكتبات الجامعية، أي أن هذه النسبة قد تلقت تكويناً جامعياً لمدة ثلاث سنوات وهي مدة كافية لتأهيلهم من أجل العمل في المكتبات الجامعية، وما

نسبته (10.12 %) يحوزون على شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف وهذه الشهادة يتم تحصيلها من طرف مراكز التكوين المهني، ويتم توظيف حملتها في رتبة مساعد المكتبات الجامعية كذلك، وهذه النسبة تبين نقص توظيفهم في مجال المكتبات الجامعية ويرجع ذلك لنقص خريجي هذا التخصص، أما ما نسبته (5.06 %) فهم يحوزون على شهادة الماستر في علم المكتبات، وهي نسبة ضئيلة ويرجع ذلك لكون خريجي هذه الشهادة عددهم قليل كما أن بداية توظيفهم بدأت مع بداية العمل بالمرسوم التنفيذي رقم 10-133- السابق الذكر الصادر عام 2010، والذي حدد آلية توظيف حملة الماستر في تخصص علم المكتبات على مستوى المكتبات الجامعية، أما أقل نسبة فقد عادت لحملة الماجستير بنسبة (2.53 %) ولم نسجل أي حاصل على شهادة دكتوراه في التخصص، وهذا يعبر على أن حملة الشهادات العليا في تخصص علم المكتبات يفضلون العمل في قطاعات أخرى - خاصة التعليم العالي - على قطاع المكتبات الجامعية وهذا يرجع للامتيازات التي توفرها هذه القطاعات خاصة المادية منها، إضافة إلى ظروف العمل، وتبقى المكتبات الجامعية بحاجة لحملة الشهادات العليا للقيام بمختلف مهام التخطيط والبحث وتسطير السياسات التي تنتهجها هذه المكتبات.

■ الرتبة المهنية:

النسبة	التكرار	الإجابة
1.25 %	01	رئيس محافظي المكتبات الجامعية
2.60 %	02	محافظ بالمكتبات الجامعية
10.12 %	08	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني
45.56 %	36	ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول
21.50 %	17	مساعد بالمكتبات الجامعية
13.91 %	11	عون تقني بالمكتبات الجامعية
5.06 %	04	معاون تقني بالمكتبات الجامعية
100 %	79	المجموع

جدول رقم 11- الرتبة المهنية لعينة الدراسة.



شكل رقم 16- الرتبة المهنية لعينة الدراسة.

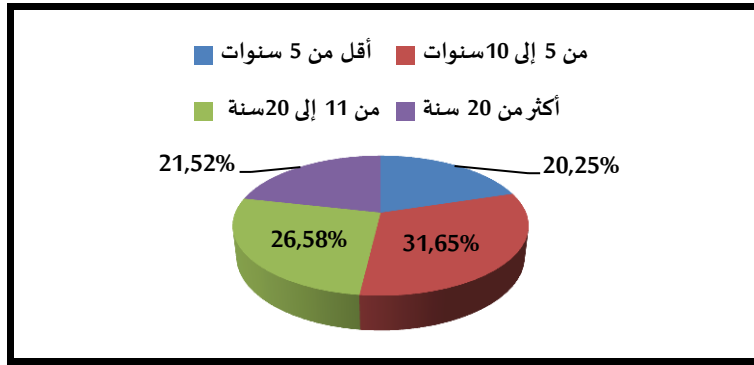
من خلال الجدول السابق رقم 11- والشكل رقم 16- نلاحظ أن أكبر نسبة في الرتب المهنية لمجتمع الدراسة تعود إلى ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول، بنسبة (45.56 %)، وهذا يرجع لكون أن حاملي هذه الرتبة يقومون بمختلف الإجراءات الفنية والمهام الرئيسية داخل المكتبة، إضافة إلى أن النسبة الغالبة في مجتمع الدراسة تحوز على شهادة ليسانس في علم المكتبات، والذين يتم توظيفهم مباشرة في هذه الرتبة، ثم جاءت بقية الرتب كما يلي:

- رتبة مساعد بالمكتبات الجامعية بنسبة.....(21.50 %).
 - رتبة عون تقني بالمكتبات الجامعية بنسبة.....(13.91 %).
 - رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني بنسبة.....(10.12 %).
 - رتبة معاون تقني للمكتبات الجامعية بنسبة.....(5.06 %).
 - رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية بنسبة (2.60 %)، ورتبة رئيس محافظ بالمكتبات الجامعية بنسبة (1.25 %)، وتعود هاتين النسبتين لمحافظي المكتبات محل الدراسة (ثلاث محافظين).
- وتعبر هذه النتائج عموماً على سياسة التوظيف المنتهجة من طرف المكتبات المعنية بالدراسة حيث تركز في مجملها على توظيف ملحق المكتبات الجامعية مستوى أول ومساعد المكتبات الجامعية من أجل تسيير الخدمات المكتبية والقيام بالمهام الفنية.

■ الأقدمية:

النسبة	التكرار	الإجابات
20.25 %	16	أقل من 5 سنوات
31.65 %	25	من 5 إلى 10 سنوات
26.58 %	21	من 11 إلى 20 سنة
21.52 %	17	أكثر من 20 سنة
100 %	79	المجموع

جدول رقم 12- الأقدمية.



شكل رقم 17- الأقدمية.

تعد الأقدمية المهنية مؤشرا ذو أهمية ضمن الخصائص النوعية لمجتمع الدراسة، ذلك أن لسنوات الخبرة المهنية دورا في نمو المهارات وتراكم الخبرات بالشكل الذي يجعل أخصائي المعلومات أكثر قدرة على التعامل مع البيئة التي يعمل بها، ويتضح من خلال الجدول رقم 12- والشكل رقم 17- أن الخبرة المهنية لمجتمع الدراسة كما يلي:

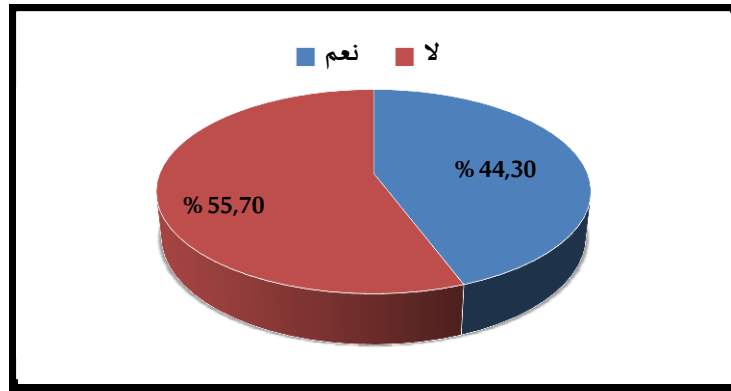
- نسبة (31.65 %) تحوز على أقدمية تتراوح بين 5 و10 سنوات، وهذه الفئة لها خبرة متوسطة في مجال المهنة المكتبية وهي بحاجة لمختلف البرامج التكوينية من أجل تطوير أدائها.
- نسبة (26.58%) تتراوح خبرتها المهنية بين 11 و20 سنة، وهذه النسبة لها الخبرة الكافية لأداء الأدوار المنوطة بها غير أنها بحاجة للتكوين الذاتي من أجل تحيين معلوماتها وتحسين أدائها.
- نسبة (21.52%) خبرتها المهنية أكثر من 20 سنة، وهي فئة تتميز بخبرة واسعة ويكون لها دور أساسي في عملية التكوين الذاتي من خلال التواصل مع الزملاء الأقل خبرة في المجال وتقديم مختلف النصائح والإرشادات لهم.
- نسبة (20.52 %) خبرتها المهنية أقل من 05 سنوات وهي تعبر عن فئة الموظفين الجدد الذين قد يواجهون صعوبات مهنية يكون التكوين الذاتي كفيل بمساعدتهم على التغلب عليها.

2-3- تحليل نتائج المحور الأول: أخصائي المعلومات والاعتماد على التكوين الذاتي.

■ السؤال رقم 1- : هل تم اندماجك في عالم الشغل بسهولة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	35	% 44.30
لا	44	% 55.70
المجموع	79	% 100

جدول رقم 13- الاندماج في عالم الشغل بسهولة.



شكل رقم 18- الاندماج في عالم الشغل بسهولة.

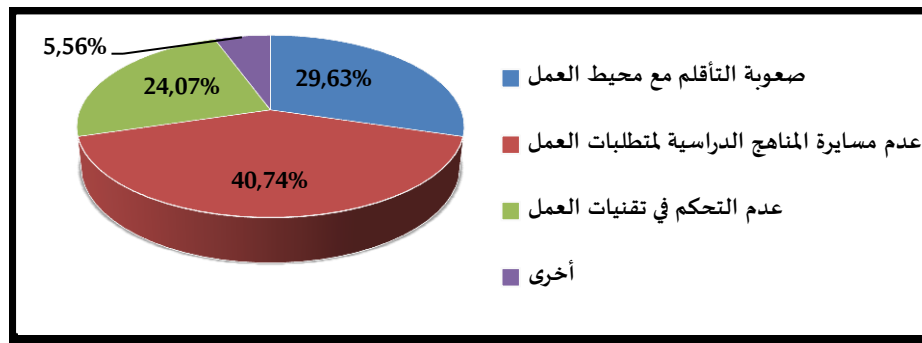
من خلال النتائج المبينة في الجدول والشكل السابقين، فإن أكثر من نصف مجتمع الدراسة واجهوا صعوبات للاندماج في عالم الشغل بنسبة (55.70 %)، وهذه النسبة تعبر على أن الاندماج المهني في المكتبات الجامعية ليس بالأمر الهين وأن الموظفين الجدد يواجهون صعوبات متعددة في بداية مشوارهم المهني، وسنأتي في تحليل السؤال الموالي لمعرفة أهم أسباب مواجهتهم لهذه الصعوبات.

أما نسبة (44.30 %) فقد أجابوا بأنهم لم يواجهوا صعوبات للاندماج في عالم الشغل، وهذا يعود حسب رأينا لكون هذه النسبة من العينة قد تمكنت من أداء المهام المنوطة بها على أكمل وجه، لكون تكوينهم الأكاديمي وتحصيلهم العلمي يتماشى مع المهام المسندة لهم، إضافة إلى تحكمهم في تقنيات العمل وتوفرهم على القدرة على التعامل والاندماج في محيط العمل ومهارة التعامل مع المسؤولين والزملاء.

■ السؤال رقم-1-1: إذا كانت الإجابة بـ لا فهل يعود ذلك إلى؟

النسبة	التكرار	الإجابات
29.63 %	16	صعوبة التأقلم مع محيط العمل
40.74 %	22	عدم مسابقة المناهج الدراسية لمتطلبات العمل
24.07 %	13	عدم التحكم في تقنيات العمل
5.56 %	03	أخرى
100 %	54	المجموع

جدول رقم 14- أسباب صعوبة الاندماج في عالم الشغل.



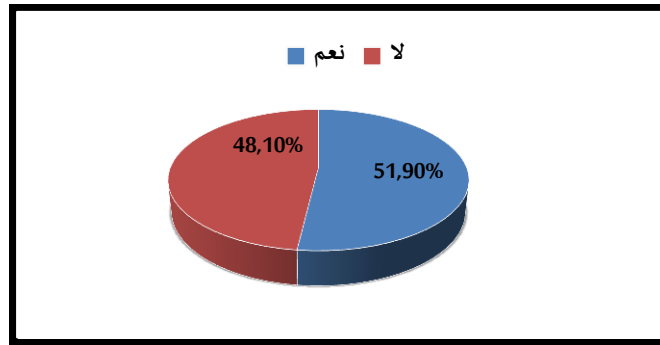
شكل رقم 19- أسباب صعوبة الاندماج في عالم الشغل.

يتضح من خلال الجدول رقم 14- والشكل التوضيحي رقم 19- أن نسبة (40.47 %) من مجمل من واجهتهم صعوبة للاندماج في عالم الشغل (44 فرد)، يرون أن عدم مسابقة المناهج الدراسية لمتطلبات العمل هي المسبب الأول لهذه الصعوبات، وترجع هذه النسبة حسب رأينا إلى كون برامج التكوين الأكاديمي في أقسام علوم المكتبات تركز بنسبة كبيرة على الجانب النظري مقارنة بالجانب التطبيقي، إضافة إلى نقص التريصات في المكتبات بمختلف أنواعها أثناء فترة الدراسة، أما نسبة (29.63 %) فيرجعون صعوبة الاندماج في عالم الشغل إلى صعوبة التأقلم مع محيط العمل، أما نسبة (24.07 %) فيرجعون صعوبة الاندماج في عالم الشغل إلى عدم التحكم في تقنيات العمل، وترجع هذه النسبة حسب رأينا إلى من كان تحصيلهم العلمي متوسط إلى ضعيف أي أنهم كانوا لا يولون أهمية للدراسة الجامعية، أما نسبة (5.56 %) فيرون أن أسباب أخرى لم تساعدهم للاندماج في عالم الشغل وكان أبرز هذه الأسباب عدم اهتمام إدارة المكتبة الجامعية بالموظفين حديثي التوظيف، إضافة إلى تخوف الموظفين القدامى من الموظفين الجدد وعدم تشجيعهم ومساعدتهم للاندماج في عالم الشغل.

■ السؤال رقم 2-: هل استفدتم من برامج التكوين المستمر منذ توظيفكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	41	% 51.9
لا	38	% 48.1
المجموع	79	% 100

جدول رقم 15- الاستفادة من برامج التكوين المستمر.



شكل رقم 20- الاستفادة من برامج التكوين المستمر.

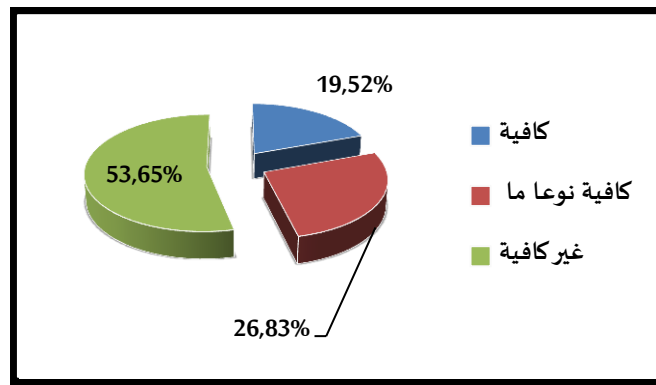
من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 15- والشكل رقم 20- فقد أجاب ما نسبته (51.9% من مجتمع الدراسة أنهم قد استفادوا من برامج التكوين المستمر، أي أكثر من نصف المجتمع المدروس وهذا يبين أن المكتبات الجامعية تسعى لتكوين العاملين فيها من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في المجال المهني وتحديث معلوماتهم وتجديدها، وعلى الرغم من توفر هذه البرامج فإن 48.1% لم يستفيدوا منها ويرجع هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

- عادة ما تكون برامج التكوين المستمر موجهة لرتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول فما فوق، أو رؤساء المصالح وهذا ما يقصي العاملين الأقل رتبة في الاستفادة من هذه البرامج.
- نقص المناصب المفتوحة للتكوين ففي الغالب ما يتم إرسال من مكتبي إلى اثنين من كل مكتبة في مختلف الدورات التكوينية.
- عدم تفضيل الجنس الأنثوي الالتحاق ببرامج التكوين المستمر خاصة إذا كانت هذه البرامج خارج الوطن أو في أماكن بعيدة عن مقر العمل ويرجع ذلك للظروف الأسرية، خاصة وأن النسبة الكبيرة من مجتمع الدراسة هم إناث.

■ السؤال رقم 1-2-: إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى بأنها:

النسبة	التكرار	الإجابات
19.52 %	08	كافية
26.83 %	11	كافية نوعا ما
53.65 %	22	غير كافية
100 %	41	المجموع

جدول رقم 16- كفاية برامج التكوين المستمر.



شكل رقم 21- كفاية برامج التكوين المستمر.

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 16- والشكل رقم 21- أن نسبة (53.65 %) ممن استفادوا من برامج التكوين المستمر (41 فرد)، يرون أن هذه البرامج غير كافية لمواكبة التطورات الحاصلة في المجال المهني والتغلب على صعوبات العمل، ويرجع هذا حسب رأينا لعدم انتظام برامج التكوين المستمر سواء من حيث المدة الزمنية أو محتوى هذه البرامج، وعدم استشارة أخصائي المعلومات بدرجة أكبر حول مواطن الخلل وأهم المواضيع التي يتم اقتراح برامج حولها للتكوين المستمر.

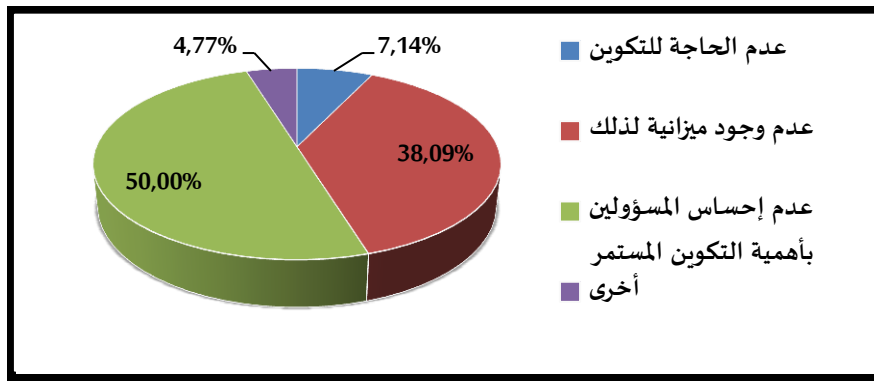
أما نسبة (26.83 %) فيرون أن هذه البرامج كافية نوعا ما وهذا يعبر عن رضا هذه النسبة بدرجة متوسطة عن برامج التكوين المستمر ويرجع ذلك للدور الإيجابي لهذه البرامج على تطوير الأداء المهني لهذه الفئة من المجتمع المدروس.

أما نسبة (19.52 %) فيرون أن هذه البرامج كافية وهذا يرجع لكون هذه النسبة قد حققت إفادة عالية من برامج التكوين المستمر مما ساعدها على أداء مهامها على أكمل وجه وانعكس بالإيجاب على تحسين أدائها وتطوير المهنة المكتبية بالمكتبات محل الدراسة بشكل عام.

■ السؤال رقم 2-2-: إذا كانت الإجابة بـ لا ما هي الأسباب؟

النسبة	التكرار	الإجابات
7.14 %	03	عدم الحاجة للتكوين
38.09 %	16	عدم وجود ميزانية لذلك
50 %	21	عدم إحساس المسؤولين بأهمية التكوين المستمر
4.77 %	02	أخرى
100 %	42	المجموع

جدول رقم 17- أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر.



شكل رقم 22- أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 17- والشكل رقم 22- يتضح أن (50 %) من مجمل الذين لم يستفيدوا من برامج التكوين المستمر (38 فرد)، يرون أن عدم إحساس المسؤولين بأهمية التكوين المستمر هو السبب الرئيسي لعدم استفادتهم من هذه البرامج، ويرجع هذا لكون أن بعض المسؤولين على هذه المكتبات لا يولون الأهمية المطلوبة في استثمار قدرات وأداء أخصائي المعلومات بتمكينهم من الاستفادة من التكوين المستمر، وذلك بمطالبة الإدارة الوصية (الجامعة)، بضرورة توفير برامج التكوين المستمر لمختلف العاملين وفي مختلف الرتب والمصالح.

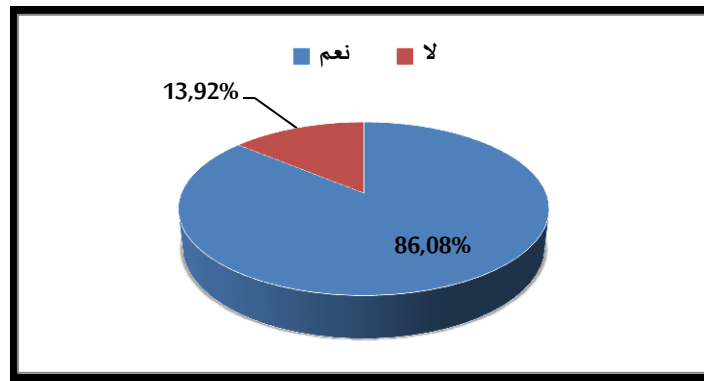
أما نسبة (38.09 %) فيرون أن عدم وجود ميزانية للتكوين المستمر هو سبب عدم استفادتهم من هذه البرامج، وهذا يفسر سعي هذه النسبة للاستفادة من بعض الدورات التكوينية غير أنها قوبلت برد سلبي وأرجعه مسؤوليهم لعدم وجود ميزانية كافية مخصصة لهذه البرامج.

في حين ترى نسبة (7.14 %) أن عدم الحاجة للتكوين هي سبب عدم استفادتهم من برامج التكوين المستمر وتعتبر هذه النسبة عن الذين لم يواجهوا أي صعوبات مهنية، وهم في غنى عنها، أما نسبة (4.77 %) فيرجعون عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر لأسباب الأخرى كعدم اهتمام المسؤولين بتطوير المكتبات والمكتبيين على حد سواء.

■ السؤال رقم 3-: هل تدرك مدى أهمية التكوين الذاتي في تنمية مهاراتك المهنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	68	% 86.08
لا	11	% 13.92
المجموع	79	% 100

جدول رقم 18- أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية.



شكل رقم 23- أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية.

من خلال نتائج الجدول رقم 18- والميمنة في الشكل رقم 23- يتضح أن غالبية المجتمع المدروس يدركون أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية لأخصائي المعلومات، وهذا بنسبة (86.08 %) ويعبر هذا عن مدى إلمام المجتمع المدروس بموضوع التكوين الذاتي وأهميته في تطوير العمل المكتبي ويتجلى ذلك من خلال:

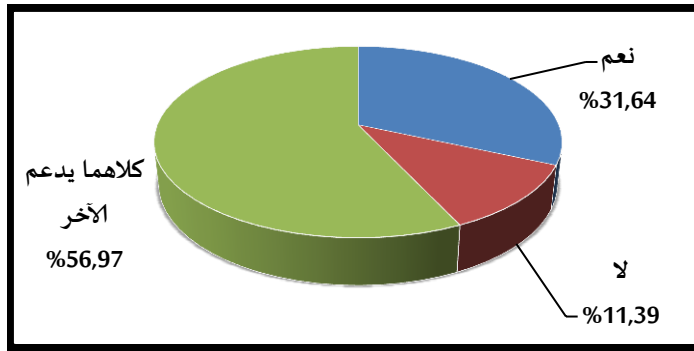
- مواكبة التطورات الحديثة في التخصص.
- التغلب على الصعوبات المهنية التي يواجهها أخصائي المعلومات.
- تحسين الأداء المهني وتحقيق رضا المستفيدين.

أما نسبة (13.92 %) من مجتمع الدراسة فلا يدركون أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية لأخصائي المعلومات، وتعتبر هذه النسبة حسب رأينا عن أفراد مجتمع الدراسة الذين ليس لهم دراية بموضوع التكوين الذاتي ودوره في تطوير العمل المكتبي، وإيجابياته بالنسبة للمكتبة الجامعية وأخصائي المعلومات ودوره في تحقيق رضا المستفيدين وتحسين الخدمة المكتبية المقدمة.

■ السؤال رقم 4-: هل تعتقد أن التكوين الذاتي أكثر كفاءة وفعالية من التكوين المستمر؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	% 31.64
لا	09	% 11.39
كلاهما يدعم الآخر	45	% 56.97
المجموع	79	% 100

جدول رقم 19- كفاءة وفعالية التكوين الذاتي مقارنة بالتكوين المستمر.



شكل رقم 24- كفاءة وفعالية التكوين الذاتي مقارنة بالتكوين المستمر.

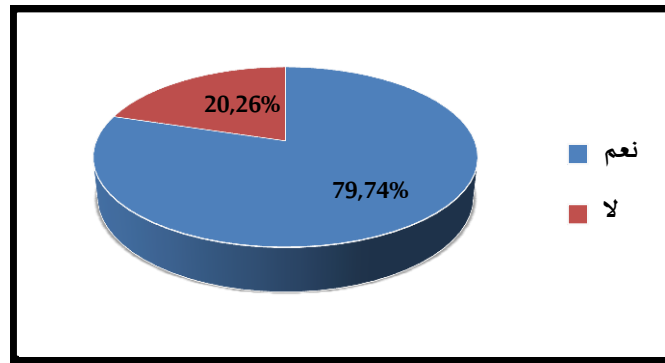
تبين النتائج المسجلة في الجدول رقم 19- والموضحة في الشكل رقم 24- أن أكثر من نصف المجتمع المدروس (56.97 %)، يرون في المفاضلة بين التكوين الذاتي والتكوين المستمر أن كلاهما يدعم الآخر، وهذا يعبر على الأهمية التي تعطيها هذه النسبة للتكوين بصفة عامة في مجال المكتبات، كما أن التكوين الذاتي مكمل للنقائص التي تعرفها برامج التكوين المستمر، ويساعد على التغلب على بعض ثغرات التكوين الأكاديمي، كما يساهم التكوين المستمر من خلال الاحتكاك مع المؤطرين على تجاوز العقبات والصعوبات التي قد تواجه المتكون ذاتيا.

أما نسبة (31.64 %) فيرون أن التكوين الذاتي أكثر كفاءة وفعالية من التكوين المستمر، ويرجع هذا حسب رأينا لطبيعة المبحوثين الذين يفضلون التكوين الذاتي على التكوين المستمر، وهذا لعدد الميزات التي يوفرها التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات ومنها حرية اختيار المواضيع التي تهمه من أجل التكوين فيها، كما يتيح له حرية اختيار الوقت والمكان المناسبين لهذا التكوين مع الوسيلة التي تساعد في تكوينه، في حين يرى ما نسبته (11.39 %) أن التكوين المستمر أكثر كفاءة وفعالية من التكوين الذاتي، ويرجع هذا لكون هذه الفئة تفضل توفر مؤطر لبرامج التكوين يكون بمثابة الموجه والمذلل للصعوبات التي قد تواجه المتكونين.

■ السؤال رقم 5- : هل تعتمد على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراتك المهنية والذاتية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	63	% 79.74
لا	16	% 20.26
المجموع	79	% 100

جدول رقم 20- الاعتماد على التكوين الذاتي.



شكل رقم 25- الاعتماد على التكوين الذاتي.

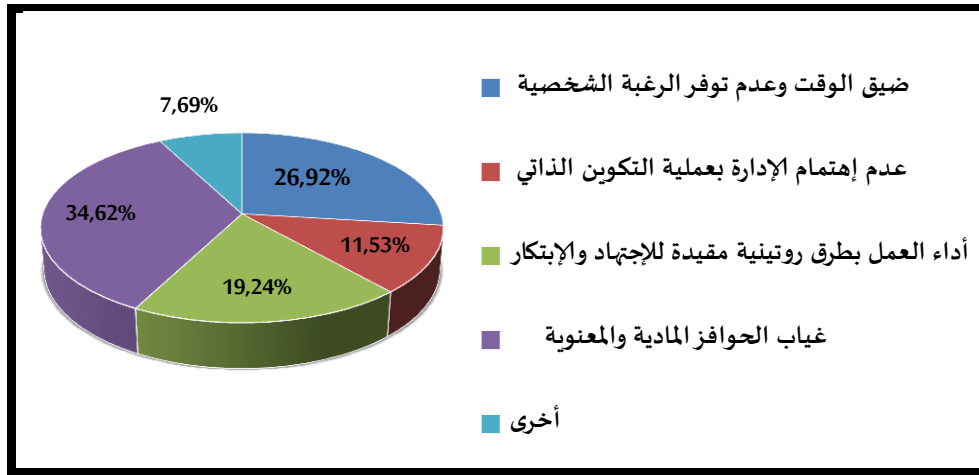
من خلال الجدول رقم 20- وما يبينه الشكل رقم 25- فإن ما نسبته (79.74 %) أي (63 فرد) من مجتمع الدراسة يعتمدون على التكوين الذاتي في تنمية وتطوير قدراتهم المهنية والذاتية، ويرجع ذلك حسب رأينا لطبيعة العمل المكتبي من خلال الاحتكاك المباشر مع مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، إضافة إلى طبيعة المجتمع الأكاديمي ومستفيدي هذه المكتبات من أساتذة باحثين وطلبة، كل هذه العوامل ساهمت في إقبال وتوجه أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية إلى التكوين الذاتي، وسنأتي في تحليل السؤال رقم 6- إلى التطرق لأهم الأسباب التي كانت وراء هذا التوجه.

أما نسبة (20.26 %) من مجتمع الدراسة (16 فرد) فهي لا تعتمد على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراتها المهنية، وهذه الفئة حسب رأينا لا تعطي أهمية للتكوين الذاتي وليس لها الرغبة في تطوير العمل المكتبي، ويرجع ذلك لدخول هذه الفئة في روتين العمل والاكتفاء بأداء الحد الأدنى من المهام المنوطة بها، وعدم الاهتمام بتطوير أدائها أو تنمية مهاراتها وقدراتها وسنتعرف في السؤال الموالي على أهم الأسباب التي حالت دون الاعتماد على التكوين الذاتي.

■ السؤال رقم 5-1- : إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا لا تعتمد على التكوين الذاتي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
26.92 %	07	ضيق الوقت وعدم توفر الرغبة الشخصية
11.53 %	03	عدم اهتمام الإدارة بعملية التكوين الذاتي
19.24 %	05	أداء العمل بطرق روتينية مقيدة للإبداع والابتكار
34.62 %	09	غياب الحوافز المادية والمعنوية
7.69 %	02	أخرى
100 %	26	المجموع

جدول رقم 21- أسباب عدم الاعتماد على التكوين الذاتي.



شكل رقم 26- أسباب عدم الاعتماد على التكوين الذاتي.

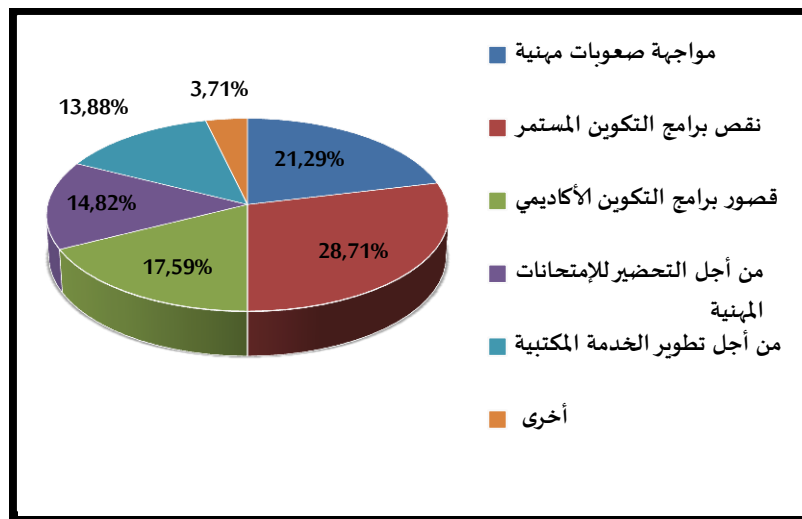
بناء على المعطيات السابقة والموضحة في الجدول رقم 21- والشكل رقم 26- يتضح أن ما نسبته (34.62 %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة والذين لا يعتمدون على التكوين الذاتي (16 فرد)، يرون أن غياب الحوافز المادية والمعنوية هو السبب الرئيسي لعدم التوجه نحو التكوين الذاتي، وهذا يبين دور إدارة ومسؤولي المكتبات الجامعية في تحفيز أخصائي المعلومات ماديا ومعنويا من أجل الاعتماد أكثر على التكوين الذاتي، ثم تلتها نسبة (26.92 %) يرون أن ضيق الوقت وعدم توفر الرغبة الشخصية هي سبب عدم الاعتماد على التكوين الذاتي وتبين هذه النسبة أن عملية التكوين الذاتي مرتبطة بالمحيط الاجتماعي لأخصائي المعلومات إضافة إلى الرغبة والقابلية للتكوين الذاتي، والتي يتضح أن النسبة السابقة لا تتوفر عليها، في حين ترى نسبة (19.24 %) أن أداء العمل بطرق مقيدة للإبداع والابتكار هي السبب الأول لعدم الاعتماد على التكوين الذاتي، وهنا يتضح أهمية إتاحة المجال من أجل الإبداع وتطوير أداء أخصائي المعلومات في المهام المسندة لهم

على مستوى المكتبات الجامعية، أما ما نسبته (11.53 %) يرون أن عدم اهتمام الإدارة بعملية التكوين الذاتي، هي السبب الأبرز لعدم الاعتماد على التكوين الذاتي وهي نسبة ضئيلة وتؤكد ان عملية التكوين الذاتي يكون محورها الفرد وباستثناء الحوافز المادية والمعنوية من طرف إدارة المكتبة الجامعية فإن مباشرة التكوين الذاتي ترجع لأخصائي المعلومات، أما نسبة (7.69 %) فيرون ان أسباب أخرى هي التي دفعتهم إلى عدم الاهتمام بعملية التكوين الذاتي وتمثلت أساسا في المحاباة في توزيع المهام وعدم الأخذ بعين الاعتبار بالخبرة والكفاءة في توزيع المناصب النوعية، وهذا ما دفعهم لعدم الاهتمام بتطوير وتنمية قدراتهم الذاتية والمهنية.

■ السؤال رقم 6- ما هي الأسباب التي جعلتك تتوجه إلى التكوين الذاتي؟

النسبة	التكرار	الإجابات
21.29 %	23	مواجهة صعوبات مهنية
28.71 %	31	نقص برامج التكوين المستمر
17.59 %	19	قصور برامج التكوين الأكاديمي
14.82 %	16	من أجل التحضير للامتحانات المهنية
13.88 %	15	من أجل تطوير الخدمة المكتبية
3.71 %	04	أخرى
100 %	108	المجموع

جدول رقم 22- أسباب التوجه للتكوين الذاتي.



شكل رقم 27- أسباب التوجه للتكوين الذاتي.

من خلال الجدول والشكلين السابقين يتضح تباين آراء مجتمع الدراسة حول الأسباب التي جعلتهم يعتمدون على التكوين الذاتي، فترى نسبة (28.71 %) من مجموع الأفراد المتكونين ذاتيا (63 فرد)، أن نقص برامج التكوين المستمر هي السبب نحو التوجه للتكوين الذاتي، وهذا يبين أن أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية يعتبرون أن التكوين الذاتي هو بديل لبرامج التكوين المستمر، ويمكن لهذا النوع من التكوين أن يحقق الأهداف المنتظرة من برامج التكوين المستمر من خلال الاطلاع على مستجدات المهنة المكتبية بشكل عام.

في حين يرى ما نسبته (21.29 %) أن مواجهات صعوبات مهنية هي السبب الأبرز للتوجه نحو التكوين الذاتي، وهي تعبر عن الفئة التي تسعى جاهدة للتغلب عن مختلف الصعوبات التي تواجهها في أداء مهامها، حيث ترى المجموعة المنضوية تحت هذه النسبة أن التكوين الذاتي هو الحل الأنجح الذي يساعد على تذليل الصعوبات المهنية، ومساعدتهم على تطوير قدراتهم وأداء مهامهم على أكمل وجه.

أما نسبة (17.59 %) فيرجعون التوجه نحو التكوين الذاتي إلى قصور برامج التكوين الأكاديمي، وهذا يعود حسب رأينا إلى فئة الموظفين الجدد الذين يواجهون صعوبات في أداء المهام المنوطة بهم على مستوى المكتبات الجامعية، وكما أشرنا سابقا فإن نقص البرامج التطبيقية في تخصص علم المكتبات على المستوى الأكاديمي هي السبب الأبرز لقصور برامج التكوين، وفي العالم المهني فإن التكوين الذاتي يمثل الطريقة المثلى للتغلب على قصور هذه البرامج.

في حين جاءت نسبة (14.82 %) تؤكد أن التحضير للامتحانات المهنية هي التي سبب الاعتماد على التكوين الذاتي، وهذا يبين الدور الذي يلعبه التكوين الذاتي في تحضير أخصائي المعلومات لتولي مسؤوليات ومهام أعلى من خلال الترقية عن طريق الامتحانات المهنية، حيث يساعدهم في التحضير الجيد لهذه المسابقات.

أما نسبة (13.88 %) فترى أن اعتمادها على التكوين الذاتي يرجع إلى رغبتها في تطوير الخدمة المكتبية المقدمة، وهذه النسبة تعبر عن من يعترفون بالعمل المكتبي ولهم الرغبة في تطوير ونجاح مكتبهم في خدمة مجتمع مستفيديها على أكمل وجه من أساتذة وباحثين وطلبة، حيث يساعدها التكوين الذاتي على تطوير أدائها بما يتماشى مع رغبتها في تحسين الخدمة لمكتبية المقدمة.

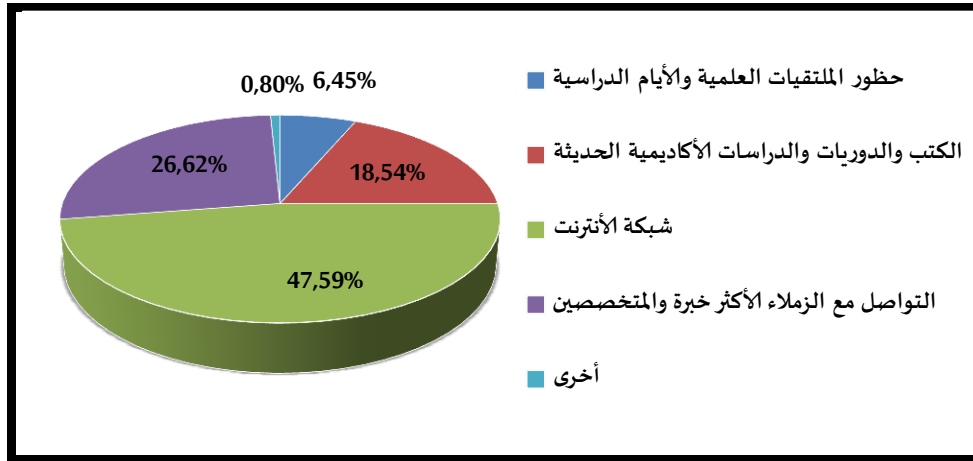
أما نسبة (3.71 %) فيرون أن أسباب أخرى هي التي دفعتهم للاعتماد على التكوين الذاتي، وتمثلت أساسا في كون المهنة المكتبية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى الرغبة في مساهمة

التطورات الحديثة في مجال العمل المكتبي، وهنا يتضح دور التكوين الذاتي في جعل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على إطلاع بأخر التطورات والمستجدات في مجال المهنة المكتبية.

■ السؤال رقم 7- ما هي أهم الوسائل التي تعتمد عليها في تكوينك الذاتي ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
6.45 %	08	حضور الملتقيات العلمية والأيام الدراسية
18.54 %	23	الكتب والدوريات والدراسات الأكاديمية الحديثة
47.59 %	59	شبكة الأنترنت
26.62 %	33	التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمتخصصين
0.80 %	01	أخرى
100 %	124	المجموع

جدول رقم 23- الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي.



شكل رقم 28- الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي.

من بين إجابات التكوين الذاتي هي تعدد الوسائل المعتمدة في هذا التكوين، ومن خلال تحليل نتائج السؤال رقم 7- حول أهم الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي والمبينة في الجدول رقم 23- والشكل رقم 28- فإن (59 فرد) من مجموع الأفراد المتكونين ذاتيا (63 فرد)، يعتمدون على شبكة الأنترنت وهذا بنسبة 47.59 % من مجموع كل الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي، أي أن غالبية المتكونين ذاتيا يعتمدون على شبكة الأنترنت في تكوينهم ويرجع هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

- استخدام أخصائي المعلومات لشبكة الأنترنت، خاصة مع توفرها على مستوى المكتبات الجامعية محل الدراسة.

- توفر شبكة الأنترنت على كم هائل من المعلومات في مجال المهنة المكتبية.

- يوفر التكوين الذاتي من خلال شبكة الأنترنت، عديد الإيجابيات لأخصائي المعلومات، منها المرونة في وقت ومكان التكوين.

وترى نسبة (26.62 %) أن التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمتخصصين في المجال هي الأسلوب الأكثر استخداما في تكوينها الذاتي، وهنا يظهر جليا البعد الاجتماعي للتكوين الذاتي من خلال سعي أخصائي المعلومات للاستفادة من محيطه الاجتماعي من خلال التواصل مع الزملاء والمتخصصين في مجال المهنة المكتبية، وهذا عن طريق الاستفسار وطلب المساعدة والتوضيحات حول أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في أداء مهامه.

وأكدت نسبة (18.54 %) أن الاطلاع على الكتب والمجلات والدراسات الأكاديمية الحديثة هي الوسيلة المعتمدة في التكوين الذاتي، وهذا راجع لكون المكتبات محل الدراسة تتوفر على مصادر معلومات هامة في مجال المكتبات والمعلومات، كما أن إتاحة المكتبات الجامعية للنظام الوطني للتوثيق على الخط⁽¹⁾ (SNDL)، ساعد أخصائي المعلومات في الحصول والاطلاع على آخر الدراسات الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات في دراسات الدكتوراه والمجستير من خلال تحميل هذه الدراسات عن طريق البوابة الوطنية للأطروحات (PNST)، التي تساعد أخصائي المعلومات في الاستفادة من الدراسات الجامعية الحديثة المنجزة على مستوى أقسام علوم المكتبات عبر مختلف جامعات الوطن.

وتعتمد نسبة (6.45 %) في تكوينها الذاتي على حضور الملتقيات العلمية والمشاركة في الأيام الدراسية الخاصة بالمهنة المكتبية، ويرجع انخفاض هذه النسبة حسب رأينا إلى نقص هذه الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظمها المكتبات الجامعية، وتجنب أخصائي المعلومات لعناء التنقل والسفر من أجل الاستفادة من الملتقيات التي تنظم في مناطق بعيدة عن مكان العمل، وكذلك لكون الإعلام حول هذه الملتقيات يكون محدود، وبالتالي فهذه الملتقيات لا تخدم المهنيين بصفة كبيرة.

⁽¹⁾ النظام الوطني للتوثيق على الخط (System Nationale De Documentation En Ligne): هو مشروع تم إطلاقه سنة 2011 للباحثين الجزائريين من طرف المديرية العامة للبحث العلمي وبرعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتضمن قواعد البيانات العالمية والمنتجات الوطنية منها البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST والتي تتيح لأخصائي المعلومات الاطلاع على مختلف الدراسات الحديثة المنجزة في أقسام علوم المكتبات بالجزائر والتي يتم توفيرها عن طريق هذه البوابة، حيث تتم إتاحة الاشتراك في هذه القواعد من طرف المكتبات المركزية الجامعية.

وتعتمد نسبة (0.8 %) على وسائل أخرى للتكوين الذاتي وتمثلت في زيارة مختلف المكتبات من أجل الاطلاع أكثر على مجريات العمل المكتبي ومحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين.

■ النتائج الجزئية للمحور الأول:

من أهم النتائج المتوصل إليها في هذا المحور ما يلي:

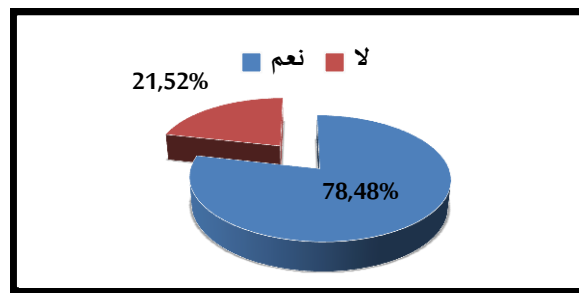
- يواجه ما نسبته (55.70 %) من مجموع أخصائي المعلومات صعوبات للاندماج في عالم الشغل، ويرجعون ذلك لعدم مسايرة المناهج الدراسية لمتطلبات العمل بنسبة (40.47 %).
- استفادة ما نسبته (51.90 %) من برامج التكوين المستمر، وأكد ما نسبته (53.65 %) أن هذه البرامج غير كافية.
- يدرك ما نسبته (86.08 %) أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية، ويرى ما نسبته (56.97 %) في المفاضلة بين التكوين الذاتي والتكوين المستمر أن كلاهما يدعم الآخر.
- يعتمد ما نسبته (79.74 %) على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية والذاتية.
- يرى ما نسبته (28.71 %) أن نقص برامج التكوين المستمر هي سبب التوجه للتكوين الذاتي، فيما أرجع نسبة (21.29 %) السبب إلى مواجهة صعوبات مهنية.
- تشكل شبكة الأنترنت الوسيلة الأكثر استخداما في التكوين الذاتي وهذا بنسبة (47.59 %)، ثم يلجأ التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمتخصصين بنسبة (26.62 %).

2-3- المحور الثاني: استخدام الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

■ السؤال رقم 8-: هل تستخدم الشبكات الاجتماعية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	62	78.48 %
لا	17	21.52 %
المجموع	79	100 %

جدول رقم 24- استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 29- استخدام الشبكات الاجتماعية.

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 24- والشكل رقم 29- أن غالبية المجتمع محل الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية وهذا ما عبر عنه بنسبة (78.48 %) ويعود هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الانتشار الذي تعرفه هذه الشبكات بين مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية.

- سهولة استخدامها وسرعة نشر المعلومات وتحديثها على هذه الشبكات.

- اتجاه غالبية الفاعلين في مجال المكتبات والمعلومات لاستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدماتها والتواصل مع مستفيديها.

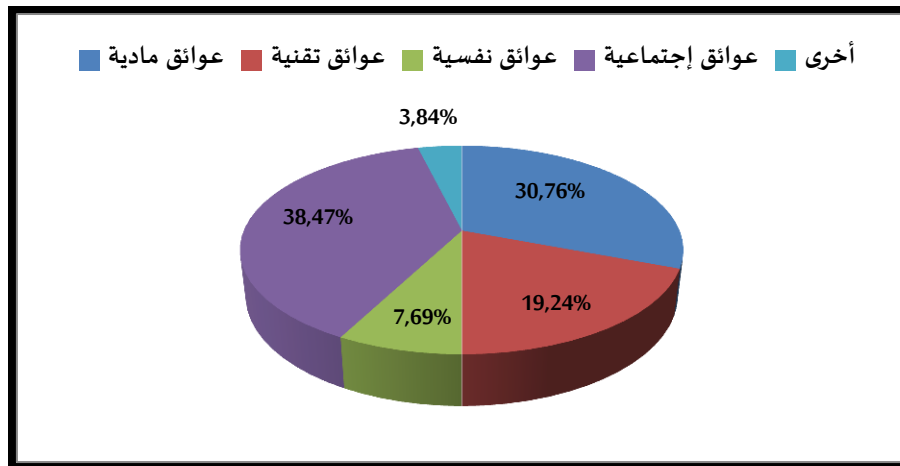
- توفرها على عديد الميزات والخصائص التي تجسد مبادئ الويب 2.0، والتي تعطي الأهمية للمستخدم وتشجعه على استخدامها كالتفاعلية وإمكانية النشر والتعديل في المحتوى وسهولة التواصل وتشكيل صداقات افتراضية.

أما نسبة (21.52 %) من مجتمع الدراسة فهم لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد مستخدميها على مستوى المكتبات الجامعية وسنوضح فيما يلي أهم الأسباب التي جعلت هذه الفئة لا تستخدم الشبكات الاجتماعية.

■ السؤال رقم 8-1- إذا كانت الإجابة بـ لا فما هي الأسباب التي جعلتك لا تستخدمها؟

النسبة	التكرار	الإجابات
30.76 %	08	عوائق مادية (عدم توفر الأجهزة وشبكة الأنترنت)
19.24 %	05	عوائق تقنية (صعوبة استخدامها)
7.69 %	02	عوائق نفسية (الخوف وعدم الثقة في استخدامها)
38.47 %	10	عوائق اجتماعية (ضيق الوقت والمسؤوليات الأسرية)
3.84 %	01	أخرى
100 %	26	المجموع

جدول رقم 25- أسباب عدم استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 30- أسباب عدم استخدام الشبكات الاجتماعية.

من خلال الجدول رقم 25- والشكل رقم 30- فإن نسبة (38.61 %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة الذين لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية (17 فرد)، يرون أن العوائق الاجتماعية والمتمثلة في ضيق الوقت والمسؤوليات الأسرية هي التي تحول دون استخدامهم للشبكات الاجتماعية، وهذا يبين أن استخدام هذه الشبكات يتطلب ظروف اجتماعية تساعد على الاستخدام والاستفادة من هذه الشبكات خاصة خارج أوقات العمل.

وجاءت العوائق المادية والمتمثلة في غياب الأجهزة وشبكة الأنترنت بنسبة (30.78 %)، وهذا يرجع لكون هذه النسبة لا تستخدم أجهزة الإعلام الآلي في أداء مهامها، كما لا تتوفر على شبكة الأنترنت في المنزل وبالتالي فهي قليلة التعامل مع شبكة الأنترنت مما جعلها لا تستخدم هذه الشبكات.

وبينت النتائج أن (19.24 %) من مجموع من لم يستخدمون الشبكات الاجتماعية يرجعون ذلك للصعوبات التقنية التي تواجههم في استخدام هذه الشبكات، وهذا يعبر حسب رأينا عن الفئة التي تواجه صعوبة ولا تمتلك المهارة في استخدام الإعلام الآلي وشبكة الأنترنت بشكل عام، أي أن هذه النسبة تعاني من الأمية المعلوماتية، لأن من ميزات الشبكات الاجتماعية هي سهولة الاستخدام. وأكد ما نسبته (7.69 %) أن العوائق النفسية (الخوف وعدم الثقة في استخدامها)، هي التي منعتهم من استخدام الشبكات الاجتماعية مما يبين على أن هذه النسبة لا تمتلك مهارة التواصل على هذه الشبكات كما أنها ليست على إطلاع واسع بسبل وآلية استخدامها. وأرجعت نسبة (3.84 %) عدم استخدام الشبكات الاجتماعية لأسباب أخرى وهي عدم توفر الرغبة في استخدام شبكة الأنترنت والشبكات الاجتماعية على حد سواء.

■ سؤال رقم 8-2- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الشبكات الاجتماعية المستخدمة فعلياً والمسجل

فيها فقط؟

المستخدم فعلياً		المسجل فيها فقط		الإجابات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
33.33 %	60	2.53 %	02	الفيسبوك Facebook
7.78 %	14	24.06 %	19	تويتر Twitter
8.89 %	16	22.79 %	18	لينكد إن LinkedIn
31.67 %	57	1.26 %	01	يوتيوب YouTube
--	00	2.53 %	02	لبراري ثينك LibraryThink
1.11 %	02	3.79 %	03	أكاديمية Academia
0.55 %	01	2.53 %	02	فليكر Flickr
2.22 %	04	7.59 %	06	إنستغرام Instagram
2.78 %	05	8.86 %	07	ماي سبيس MySpace
7.22 %	13	13.93 %	11	غوغل بليس Google+
1.67 %	03	3.79 %	03	سكاي روك Skyrock
2.78 %	05	6.34 %	05	تاجد Tagged
100 %	180	100 %	79	المجموع

جدول رقم 26- الشبكات الاجتماعية المستخدمة فعلياً والمسجل فيها فقط.

من خلال الجدول السابق يمكن استخلاص النتائج التالية:

يستخدم الفيس بوك فعليا 60 فرد (96.77 % من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية) وتحوز هذه الشبكة على نسبة (33.33 %) من إجمالي استخدام أخصائي المعلومات للشبكات الاجتماعية والجزء المتبقي من مجتمع الدراسة (فردين)، يمتلكون حساب ولا يستخدمون الفيس بوك فعليا، أي أن جميع أفراد الدراسة ممن يستخدمون الشبكات الاجتماعية يملكون حساب على الفيس بوك، ويعود هذا حسب رأينا لعدد الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

- تمتاز شبكة الفيس بوك بالسهولة في الاستخدام والاستفادة من خدماتها بالإضافة إلى ما تتيحه من تفاعلية بشكل كبير ويرجع هذا لارتفاع عدد مستخدميها، (الأولى عالميا وفي الجزائر).
- تحتوي شبكة الفيس بوك على آلاف المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية.
- معظم مؤسسات المعلومات من مكتبات وأقسام علوم المكتبات والاتحادات والجمعيات المهنية تمتلك حسابات رسمية على الفيس بوك.
- من خلال الملاحظة بالمشاركة على هذه الشبكة فهي تعرف تواجد كبير لأخصائي المعلومات، مما يشكل بيئة تواصلية تساهم في تجميع وتبادل المعرفة في تخصص المكتبات والمعلومات.

فيما يحتل اليوتيوب الشبكة الثانية الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات (57 فرد)، أي أن (91.93 %) ممن يستخدمون هذه الشبكات يستخدمون اليوتيوب وقدرت نسبة استخدامه بـ (31.67 %) من إجمالي نسبة استخدام باقي الشبكات الأخرى، ويعود تفسير هذه النتائج حسب رأينا إلى ما يلي:

- تحتوي شبكة اليوتيوب على ملايين الفيديوهات التعليمية، والتي يمكن الاطلاع عليها وتحميلها بكل سهولة والتي تساهم بشكل فعال في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.
- سهولة استخدام هذه الشبكة فالاطلاع على هذه الفيديوهات التعليمية متاح حتى بدون التسجيل في هذه الشبكة.
- تواجد مؤسسات المعلومات على هذه الشبكة، خاصة الأجنبية منها يساعد في الاستفادة من مختلف محتوياتها والاطلاع على مختلف أنشطتها.
- باعتباره الشبكة الأولى لمشاركة مقاطع الفيديو، فإن مختلف المواقع والشبكات الأخرى توفر روابط إحالة لهذه الشبكة من أجل الاطلاع على مقاطع الفيديو في مجال المكتبات والمعلومات.
- جاءت شبكة لنكد إن في المرتبة الثالثة من حيث الشبكات الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات وهذا بنسبة (25.81 %) من إجمالي مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وقدرت نسبة

استخدامها إلى باقي الشبكات الأخرى بـ (8.89 %) أما نسبة المسجلين فيها دون استخدامها الفعلي فقد بلغت (22.79 %) ويعود نقص استخدام هذه الشبكة حسب رأينا إلى ما يلي:

- شبكة لنكد إن لا تدعم اللغة العربية، وهذا ما يشكل عائقا أمام أخصائي المعلومات في استخدام هذه الشبكة خاصة وأن العربية هي اللغة الأولى في التواصل ونشر المعلومات للمجتمع المدرس.

- باعتبارها شبكة مهنية فهي تعرف نشاط لخريجي الجامعات والباحثين عن العمل، وبما أن المؤسسات والإدارات العمومية في الجزائر هي في الغالب التي توظف أخصائي المعلومات وحاملي الشهادات في تخصص المكتبات وهي لا تستخدم هذه الشبكة في الإعلان عن الوظائف الشاغرة بها فإن أخصائي المعلومات لا يستخدمونها لغرض الحصول على الوظائف.

- نسبة (25.81 %) من مستخدمي هذه الشبكات تعود لغرض التواصل مع المهنيين حول العالم أولغرض الحصول على عمل بالمؤسسات الأجنبية.

ونلاحظ كذلك من خلال النتائج المستخرجة من الجدول السابق انخفاض نسبة استخدام شبكة تويتر من طرف أخصائي المعلومات، فهذه الشبكة لا يستخدمها إلا (14) فرد (أي 22.58 % من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية)، وتحوز هذه الشبكة على نسبة استخدام تقدر بـ (7.78 %) من مجموع استخدام باقي الشبكات الأخرى، في حين أن نسبة التسجيل في هذه الشبكة دون استخدامها الفعلي تقدر بـ 24.06 %، ويعود انخفاض استخدام هذه الشبكة حسب رأينا إلى يلي:

- عدم تواجد حسابات رسمية للمكتبات الجزائرية بمختلف أنواعها ونقص تواجد المكتبات العربية على هذه الشبكة.

- طبيعة هذه الشبكة والتي تتيح نشر تغريدات قصيرة (140 حرف)، وبالتالي فهي لا تسمح لأخصائي المعلومات بالكتابة والتدوين بكل حرية في المواضيع المهنية التي تهمهم، وهذا ما يحيلهم على استخدام شبكات أخرى توفر لهم إمكانية الكتابة والتدوين بكل حرية كالفيس بوك. يبلغ مستخدمي شبكة غوغل + من مجمل مستخدمي الشبكات الاجتماعية 13 فرد، وتقدر نسبة استخدامها بـ (7.22 %) من مجموع استخدام باقي الشبكات الأخرى، في حين قدرت نسبة المسجلين فيها فقط دون استخدامها الفعلي بنسبة 13.93 %، وتفسر هذه النتائج عدم اعتماد أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على هذه الشبكة في تكوينهم الذاتي.

لا يتم استخدام شبكة لبراري ثينك من طرف أخصائي المعلومات، في حين بلغت نسبة المسجلين بها فقط (2.53 %)، على الرغم من أن هذه الشبكة متخصصة بالكتب والمكتبات، ويرجع هذا لكون

هذه الشبكة تقدم خدماتها بمقابل مادي، في حين أن باقي الشبكات الأخرى تقدم خدماتها بشكل مجاني.

كما بلغت نسبة مستخدمي شبكة أكاديميا (1.11%) من جملة استخدام الشبكات الاجتماعية، ونسبة التسجيل فيها دون استخدامها (3.79%)، على الرغم من المحتويات العلمية التي توفرها، ويرجع هذا لكون هذه الشبكة موجهة في الأساس لأصحاب الدراسات العليا، كما أنها توفر معلومات في شكل نصوص (PDF, DOC) ولا توفر مقاطع الفيديو والتي يكون لها دور فعال أكثر من النصوص في عملية التكوين الذاتي، وبالتالي فهي لا تعرف انتشارا واستخداما بين مختلف أخصائي المعلومات.

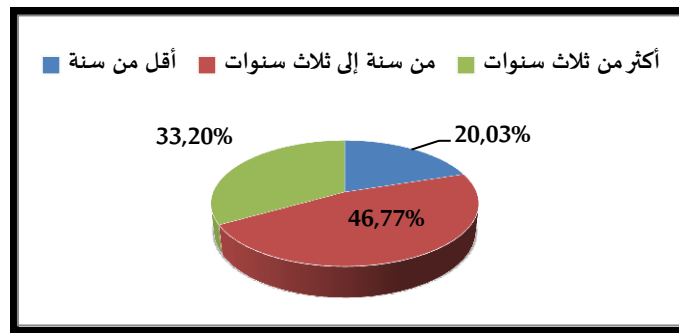
جاءت نسب استخدام باقي الشبكات الأخرى فليكر، إنستغرام، ماي سبيس، سكاي روك وتاجد، تتراوح بين (0.55%) إلى (2.78%) أما التسجيل في هذه الشبكات دون استخدامها الفعلي فقد تراوح بين (2.53%) إلى (8.86%)، ويعود تفسير هذه النتائج حسب رأينا إلى ما يلي:

- هذه الشبكات لا تقدم محتويات علمية في مجال المكتبات والمعلومات.
- لا تعرف تواجد لمختلف الفاعلين في مجال المهنة المكتبية من مكتبات، اتحادات وجمعيات مهنية، أقسام علوم المكتبات والمعلومات.
- وإجمالاً فإن شبكتي الفيس بوك ويوتيوب، هما الأكثر استخداماً من طرف أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية محل الدراسة، وبدرجة أقل تأتي شبكات لكند إن وتويتر وغوغل + بينما لا تعرف باقي الشبكات الأخرى نشاطاً واستخداماً من طرف أفراد المجتمع المدروس، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع الإحصائيات التي يقدمها موقع Alexa حول الشبكات الاجتماعية والمواقع الأكثر زيارة واستخداماً على شبكة الأنترنت في الجزائر.

■ سؤال رقم 9-: منذ متى وأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
أقل من سنة	18	20.03 %
من سنة إلى ثلاث سنوات	29	46.77 %
أكثر من ثلاث سنوات	15	33.20 %
المجموع	62	100 %

جدول رقم 27- بداية استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 31- بداية استخدام الشبكات الاجتماعية.

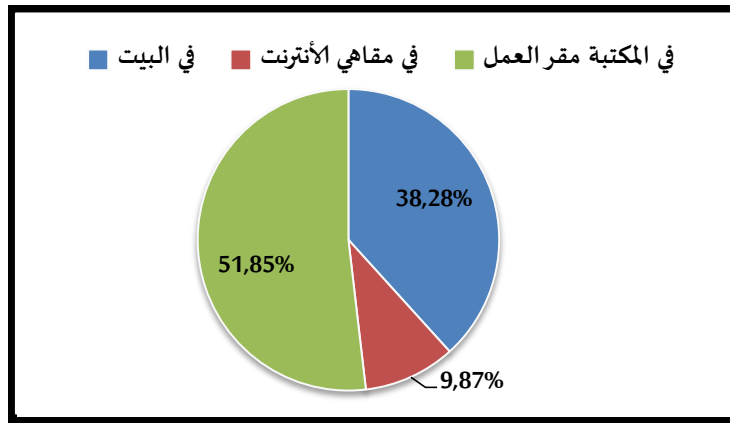
تبين النتائج الواردة في الجدول رقم 27- والمبينة في الشكل رقم 31- أن (46.77 %) من مجموع أخصائي المعلومات مستخدمي الشبكات الاجتماعية قد بدأوا هذا الاستخدام من سنة إلى ثلاث سنوات، وتظهر هذه النتائج التأخر في استخدام أخصائي المعلومات لهذه الشبكات رغم أن بداية أغلب الشبكات الاجتماعية تعود إلى نهاية عام 2004 وبداية عام 2005، ويرجع هذا حسب رأينا لكون خدمات هذه الشبكات كانت محدودة في بداية الأمر، كما أنها لم تكن تتضمن محتويات علمية في تخصص المكتبات والمعلومات، ولم يتم دراسة هذه الشبكات وطرق الاستفادة منها ودورها في نشر وتبادل المعلومات، كما لم تتطرق لها وسائل الإعلام التقليدية.

في حين أن (33.20 %) يستخدمون الشبكات الاجتماعية منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذه الفئة لها الخبرة الكافية في استخدام الشبكات الاجتماعية مما يساعدها على تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلالها، أما نسبة (20.03 %) فقد بدأت استخدام الشبكات الاجتماعية منذ أقل من سنة، وهذه الفئة حديثة التعامل مع هذه الشبكات مما قد يجعلها تواجه صعوبات في استخدامها لغرض التكوين الذاتي.

■ سؤال رقم 10-:- تستخدم الشبكات الاجتماعية عادة:

الإجابات	التكرار	النسبة
في البيت	31	38.28 %
في مقاهي الأنترنت	08	9.87 %
في المكتبة مقر العمل	42	51.85 %
المجموع	81	100 %

جدول رقم 28- أماكن استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 32- أماكن استخدام الشبكات الاجتماعية.

أظهرت النتائج المسجلة في الجدول رقم 28- والشكل رقم 32- أن أكثر من نصف مستخدمي الشبكات الاجتماعية (51.85 %) يستخدمون الشبكات الاجتماعية في المكتبة مقر العمل، مما يعني أن المكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2 والجزائر3 تتيح لأخصائي المعلومات استخدام الشبكات الاجتماعية وهذا ينعكس ايجابا على تطوير مهاراته المهنية وتحسين أدائه، وبالتالي على مجريات العمل المكتبي بهذه المكتبات.

كما أظهرت النتائج أن (38.28 %) يستخدمون الشبكات الاجتماعية في البيت، وتبين هذه النسبة أن أخصائي المعلومات يسعى لاستخدام الشبكات الاجتماعية حتى خارج أوقات العمل مما يفسر ارتباطه مع هذه الشبكات وسعيه الدائم للاستفادة من مختلف الخدمات التي تتيحها.

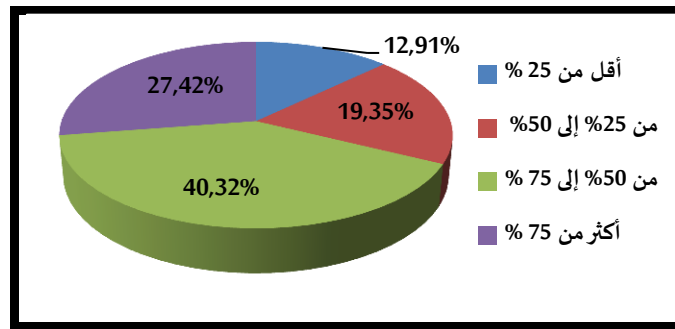
أما نسبة (9.87 %) فهي تستخدم الشبكات الاجتماعية في مقاهي الأنترنت ويرجع انخفاض هذه النسبة حسب رأينا لكون أغلبية مجتمع الدراسة هم إناث، وبالتالي لا يترددون في مجملهم على مقاهي الأنترنت التي تؤمها عادت فئة الذكور، كما أن توفر إمكانية استخدام هذه الشبكات في مقر العمل جنب أولئك الذين لا يتوفرون على شبكة الأنترنت بالبيت استخدامها من مقاهي الأنترنت.

■ سؤال رقم 11-: ما هي نسبة استخدامك للشبكات الاجتماعية من جملة استخدامك لشبكة

الأنترنت؟

النسبة	التكرار	الإجابات
12.91 %	8	أقل من 25 %
19.35 %	12	من 25 % إلى 50 %
40.32 %	25	من 50 % إلى 75 %
27.42 %	17	أكثر من 75 %
100 %	62	المجموع

جدول رقم 29- نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية من جملة استخدام الأنترنت.



شكل رقم 33- نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية من جملة استخدام الأنترنت.

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 29- والموضحة في الشكل رقم 33- يتضح أن (40.32%)، من مجموع أخصائي المعلومات مستخدمي الشبكات الاجتماعية، تتراوح نسبة استخدامهم لهذه الشبكات من (50 % إلى 75 %) من جملة استخدامهم لشبكة الأنترنت، أي أنهم يقضون أكثر من نصف وقتهم في استخدام شبكة الأنترنت على مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا يدل على أن الشبكات الاجتماعية تمثل الهدف الأول لاستخدام هذه الفئة لشبكة الأنترنت، كما يبين هذا الأهمية التي تحظى بها الشبكات الاجتماعية لدى أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية. في حين أن نسبة 27.42 % من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، تتراوح نسبة استخدامهم لها أكثر من (75 %) من جملة استخدامهم للأنترنت، وتعتبر هذه الفئة مدمنة على استخدام الشبكات الاجتماعية وتقضي معظم وقتها في استخدام شبكة الأنترنت على هذه المواقع.

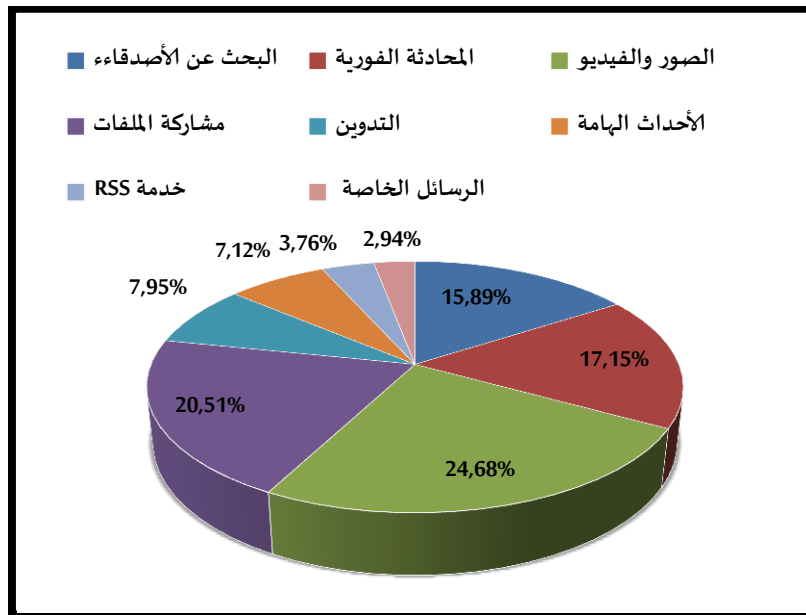
أما نسبة (19.35 %) فتقضي في استخدام الشبكات الاجتماعية ما يتراوح بين (25 % إلى 50 %) من جملة استخدامها لشبكة الأنترنت وهي نسبة قريبة من المتوسط تمثل الفئة التي لا تستخدم هذه الشبكات إلا لأغراض معينة أو وقت الحاجة لها فقط.

ويقضي ما نسبته (12.91 %) أقل من (25 %) في استخدام الشبكات الاجتماعية من وقتهم المخصص لاستخدام شبكة الأنترنت، وهي نسبة ضعيفة تمثل من ليس لديهم ميل لاستخدام هذه المواقع.

■ سؤال رقم -12-: ما هي أهم الخدمات التي تستخدمها في مواقع الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
15.89 %	38	البحث عن الأصدقاء
17.15 %	41	المحادثة الفورية (الدرشة)
24.68 %	59	الصور والفيديو
20.51 %	49	مشاركة الملفات
7.95 %	19	التدوين
7.12 %	17	الأحداث الهامة
3.76 %	09	خدمة RSS
2.94 %	07	الرسائل الخاصة
100 %	239	المجموع

جدول رقم -30- الخدمات المستخدمة في مواقع الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -34- الخدمات المستخدمة في مواقع الشبكات الاجتماعية

تمتاز الشبكات الاجتماعية بتعدد خدماتها وتنوعها، والجدول رقم 30- والشكل الذي يليه يبرزان أهم الخدمات التي يستخدمها أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية على مواقع الشبكات الاجتماعية وقد جاءت هذه النتائج كما يلي:

تعتبر خدمة الصور والفيديو الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات على الشبكات الاجتماعية وهذا بنسبة (24.68%) ويمكن ربط هذه النتائج بالسؤال رقم 8-1 حيث أكدت نتائجه أن شبكتي فيس بوك ويوتيوب هما الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات، فالفيس بوك يتيح خدمة الصور والفيديو أما اليوتيوب فهو متخصص في تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو، وتساعد خدمة الصور والفيديو أخصائي المعلومات في تشكيل المحتوى الخاص به على هذه الشبكات وهي تحقق واحدة من أهم المبادئ التي جاء بها الويب 2.0 وهي مساهم المستخدم في بناء المحتوى.

وجاءت خدمة مشاركة الملفات ثانية بنسبة استخدام قدرت ب (20.51%) من بين الخدمات المتاحة على مواقع الشبكات الاجتماعية ويمكن تفسير هذه النتائج بكون نشاط أخصائي المعلومات يمتاز بالفاعلية من خلال مشاركته لمختلف المحتويات التي تعبر عن اهتماماته وميله للتردّد على هذه الشبكات.

في حين جاءت خدمة المحادثة الفورية (الدرشة) ثالثة بنسبة استخدام قدرت ب (17.15%) من إجمالي الخدمات المستخدمة، وتساعد هذه الخدمة أخصائي المعلومات في بناء علاقات افتراضية والتعرف أكثر على أصدقائهم على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية.

وبينت النتائج أن خدمة البحث عن الأصدقاء تمثل نسبة (15.89%) من جملة الخدمات المستخدمة على مواقع الشبكات الاجتماعية، وتساعد هذه الخدمة أخصائي المعلومات في تشكيل مجموعة من الأصدقاء من الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات خاصة المهنية والعلمية منها، والتواصل مع مختلف الناشطين في مجال المكتبات والمعلومات أو غيرها من المجالات.

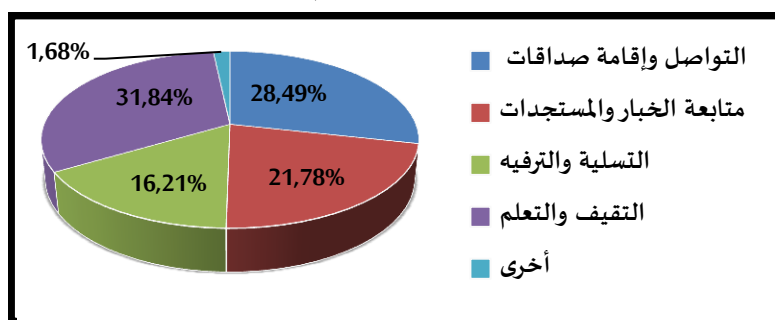
وجاء استخدام التدوين والأحداث الهامة بنسبة (7.95%) و(7.12%) على التوالي وعلى الرغم من انخفاض نسبة استخدام هاتين الخدمتين إلا أنها تعبران عن الاستفادة التي يجنيها أخصائي المعلومات من الشبكات الاجتماعية.

أما خدمة RSS فقدرت نسبة استخدامها ب (3.76%) وخدمة الرسائل الخاصة ب (2.94%) وتعتبر هاتين الخدمتين الأقل استخداما من طرف أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية على مختلف مواقع الشبكات الاجتماعية.

■ سؤال رقم 13- ما الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
28.49 %	51	التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين
21.78 %	39	متابعة الأخبار والمستجدات
16.21 %	29	التسلية والترفيه
31.84 %	57	التثقيف والتعلم
1.68 %	03	أخرى
100 %	179	المجموع

جدول رقم 31- الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 35- الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 31- والموضحة أكثر في الشكل رقم 35- فإن أغراض استخدام أخصائي المعلومات للشبكات متنوعة ومتقاربة في نفس الوقت وقد جاءت كما يلي:

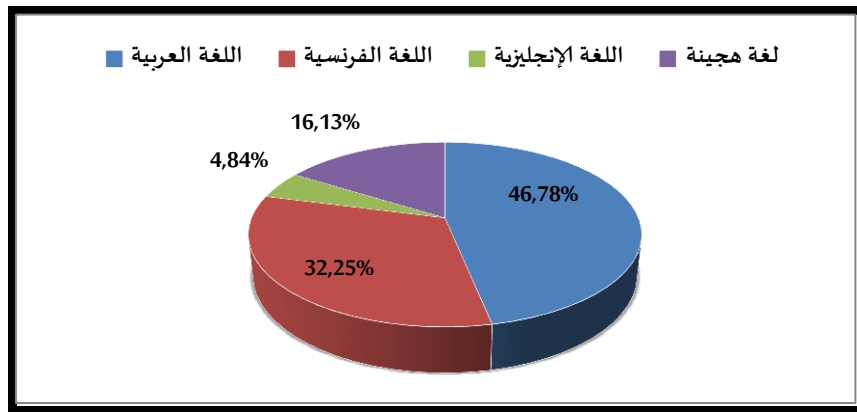
- التثقيف والتعلم بنسبة.....(31.84 %).
- التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين بنسبة.....(28.49 %).
- متابعة الأخبار والمستجدات بنسبة.....(21.78 %).
- التسلية والترفيه بنسبة.....(16.21 %).

ويمكن تفسير هذه النتائج بكون الشبكات الاجتماعية بمحتوياتها الغنية وخدماتها المتنوعة فهي تحقق لأخصائي المعلومات مختلف احتياجاته المعلوماتية المتعلقة بسعيه للتعليم من خلالها أو التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين أو متابعة الأخبار والمستجدات وحتى لغرض التسلية والترفيه، وهذا ما أكدته سابقا نتائج السؤال رقم 11- كون أن أكثر من نصف مستخدمي هذه الشبكات وهذا بنسبة (61.89 %) يقضون أكثر من 50 % من وقتهم على شبكة الأنترنت في استخدام الشبكات الاجتماعية وهذا لكونها توفر لهم ما يبحثون عنه من معلومات، في حين أن (1.78 %) يستخدمون الشبكات الاجتماعية لأغراض أخرى وتمثلت في البحث والحصول على معلومات دينية.

■ سؤال رقم 14- ما هي اللغة التي تفضل التواصل ونشر المعلومات بها على الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
46.78 %	29	اللغة العربية
32.25 %	20	اللغة الفرنسية
4.84 %	03	اللغة الإنجليزية
16.13 %	10	لغة هجينة (كلمات عامية ورموز وكلمات أجنبية)
100 %	62	المجموع

شكل رقم 32- اللغة المستخدمة في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 36- اللغة المستخدمة في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية.

من خلال نتائج الدراسة الواردة في الجدول رقم 32- والشكل رقم 36- فإن نسبة (46.78 %) من أخصائي المعلومات مستخدمي الشبكات الاجتماعية يستخدمون اللغة العربية في التواصل ونشر المعلومات، ويرجع هذا حسب رأينا لطبيعة المستخدمين كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر والتكوين الأكاديمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات في الجزائر بنفس اللغة، إضافة إلى أن شبكتي الفيس بوك ويوتيوب يدعمان اللغة العربية وهما الأكثر استخداما من طرف مجتمع الدراسة.

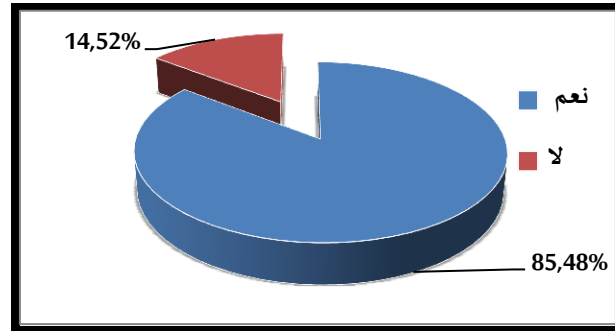
في حين جاءت اللغة الفرنسية ثانية من حيث الاستخدام في التواصل ونشر المعلومات وهذا بنسبة (32.25 %)، وهذه نسبة طبيعية لكون اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية في الجزائر من حيث الاستخدام كما أن أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية، يسعون للاستفادة من مختلف المحتويات والمنشورات باللغة الفرنسية.

أما نسبة (16.13 %) فهي تستخدم اللغة الهجينة (كلمات عامية ورموز وكلمات أجنبية)، وعادة ما تستخدم هذه اللغة خاصة في برامج المحادثة الفورية والرسائل، لكونها تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام غير أن هذه اللغة قد تكون أقل إفادة في نشر المعلومات خاصة العلمية منها. أما نسبة (4.84 %) أي (3 أفراد) فهي تستخدم اللغة الإنجليزية، وهي نسبة ضئيلة وقد تشكل حاجزا للاستفادة من مختلف المحتويات المنشورة بهذه اللغة، خاصة وأن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية وشبكة الأنترنت بشكل عام.

■ سؤال رقم 15-: هل تعتمد على الشبكات الاجتماعية في تكوينك الذاتي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	53	85.48 %
لا	09	14.52 %
المجموع	62	100 %

جدول رقم 33- الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.



شكل رقم 37- الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 33- والشكل رقم 37- فإن ما نسبته (85.48 %) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، أي أن نسبة (67.09 %) من إجمالي مجتمع الدراسة يتكونون ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية ويرجع هذا حسب رأينا للأسباب التالية:

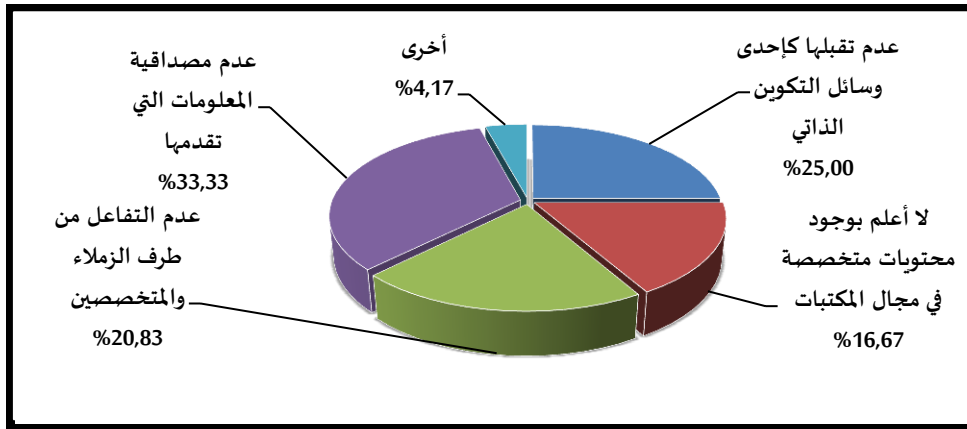
- كثرة استخدام هذه الشبكات من طرف غالبية مجتمع الدراسة وهذا بنسبة (78.48 %).
- احتوائها على العديد من المحتويات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات.
- التواجد الكبير لمختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات على هذه الشبكات خاصة منها التي تجسد مفهوم المكتبات 2.0.

- توفرها على عديد الامتيازات والإيجابيات التي حققتها لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية والتي سنأتي لتفصيلها في السؤالين رقم 17- ورقم 20-.
- أما نسبة (14.52 %) أي (9 أفراد) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية فهم لا يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، وهي نسبة ضئيلة وسنأتي في تحليل السؤال الموالي لمعرفة أهم الأسباب التي جعلتهم لا يعتمدون على هذه الشبكات في تكوينهم الذاتي.

■ سؤال رقم 15-1- إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
25 %	06	عدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين الذاتي
16.67 %	04	لا أعلم بوجود محتويات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
20.83 %	05	عدم التفاعل من طرف الزملاء والمتخصصين
33.33 %	08	عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها
4.17 %	01	أخرى
100 %	24	المجموع

جدول رقم 34- أسباب عدم الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.



شكل رقم 38- أسباب عدم الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.

بين الجدول رقم 34- والشكل رقم 38- مختلف الأسباب التي جعلت نسبة (14.52 %) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لا يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، وقد كانت النتائج متقاربة وهي كما يلي:

عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية بنسبة (33.33 %)، وهذا يبرز عدم ثقة هذه الفئة في المعلومات التي توفرها هذه الشبكات، وتفضيلهم استخدام وسائل أخرى في تكوينها الذاتي.

عدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين الذاتي بنسبة (25 %)، وهذا يبين النظرة السائدة على الشبكات الاجتماعية عند هذه الفئة، فعلى الرغم من التطور الذي تعرفه هذه الشبكات والخدمات التي تتيحها إلا أن هذه النسبة ترى أن الشبكات تبقى وسيلة للتعارف والدرشة وتشكيل العلاقات الاجتماعية فقط.

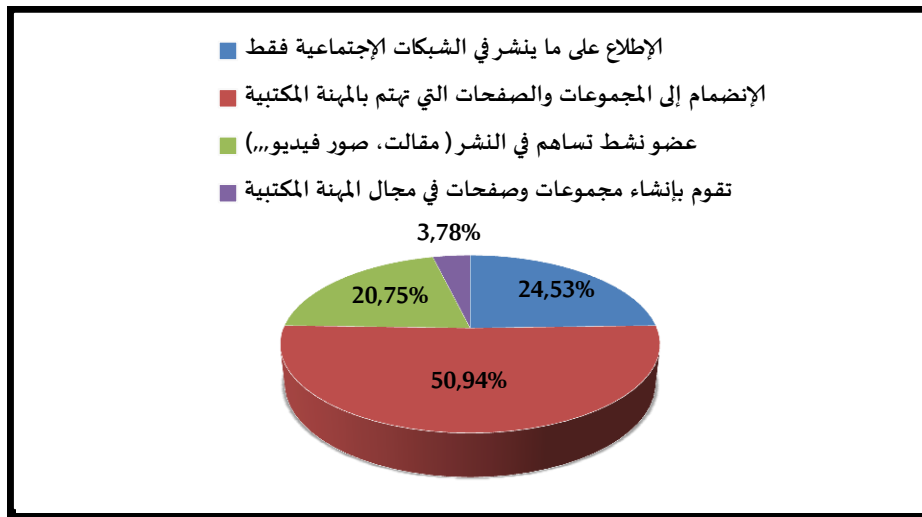
عدم التفاعل من طرف الزملاء والمتخصصين (20.83 %)، ويرجع هذا حسب رأينا لنقص مهارة التواصل لدى هذه النسبة.

لا أعلم بوجود محتويات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (16.67 %)، وهذا ما يفسر غياب مهارة البحث واستخدام الشبكات الاجتماعية عند هذه النسبة، كما أنها ليست على إطلاع كافي على مختلف المحتويات التي تقدمها.

■ سؤال رقم 16- كيف يكون نشاطك على الشبكات الاجتماعية غالباً؟

النسبة	التكرار	الإجابات
% 24.53	13	الإطلاع على ما ينشر في الشبكات الاجتماعية فقط
% 50.94	27	الانضمام إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية
% 20.75	11	أنت عضو نشط تساهم في النشر (مقالات، صور، فيديو...)
% 3.78	02	تقوم بإنشاء مجموعات وصفحات في مجال المهنة المكتبية
% 100	53	المجموع

جدول رقم 35- النشاط على الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 39- النشاط على الشبكات الاجتماعية.

من خلال الجدول والشكل السابقين فإن نشاط أخصائي المعلومات على الشبكات الاجتماعية في سعيهم لتطوير مهاراتهم المهنية كان كما يلي:

ما نسبته (50.94 %) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي ينضمون للمجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية، وهذا يبرز الدور الذي تلعبه هذه الصفحات والمجموعات في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الدخول في الحوارات والمناقشات حول مواضيع مهنية وتبادل الآراء حول مجريات العمل المكتبي وسبل تطويره، وطلب المساعدة والمعلومات من مختلف الفاعلين على هذه الصفحات والمجموعات، وهذا ما أكدته الملاحظة بالمشاركة التي قمنا بها على مختلف الشبكات الاجتماعية خاصة منها شبكة الفيس بوك.

أما نسبة (24.53 %) فهي تفضل الاطلاع على ما ينشر على الشبكات الاجتماعية فقط، وهذه الفئة تعتبر مستهلكة للمعلومة واستخدامها سلبي لهذه الشبكات، فهي لا تساهم في زيادة وبناء المحتوى كما أن المحتويات المنشورة والمتوفرة على هذه الشبكات تحقق لها احتياجاتها من المعلومات.

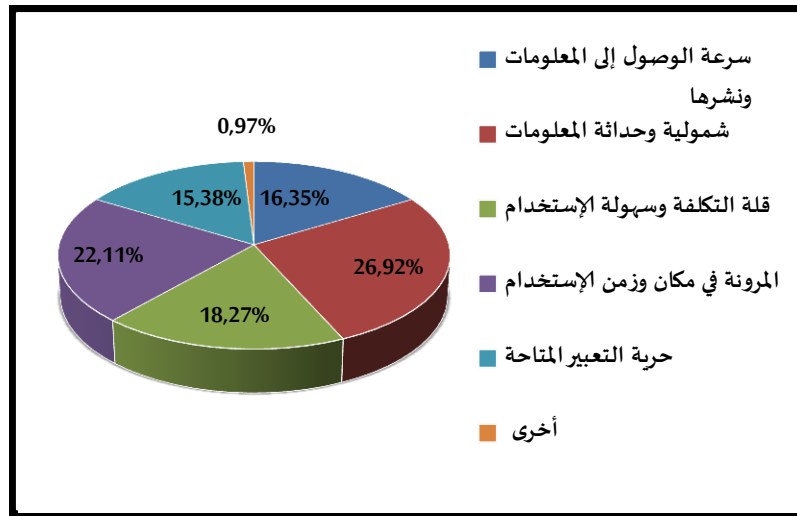
ويساهم ما نسبته (20.75 %) في النشر على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، أي أن هذه النسبة هم مستخدمون إيجابيون ويساهمون في زيادة المحتوى على الشبكات الاجتماعية، ويلعبون دورا فعالا في عملية التكوين الذاتي من خلال المساعدة في نشر المعلومات والمحتويات الخاصة بتطوير العمل المكتبي.

وجاءت نسبة الذين يقومون بإنشاء صفحات ومجموعات في مجال المهنة المكتبية بـ (3.78 %) وهي نسبة ضئيلة، ويرجع هذا حسب رأينا لكون إدارة الصفحات والمجموعات المتواجدة على الشبكات الاجتماعية والإشراف عليها يتطلب خبرة ومهارة عالية في استخدام هذه الشبكات إضافة إلى توفر الوقت الكافي لمتابعتها ومساعدة مستخدميها، وغالبا ما تكون إدارة الصفحات والمجموعات المنتشرة على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية عن طريق الباحثين والأساتذة في التخصص المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى المسؤولين عن مواقع المكتبات ومختلف مؤسسات المعلومات التي تسعى للتواجد على مختلف الشبكات الاجتماعية.

■ سؤال رقم 17-: ما هي أهم الامتيازات التي تقدمها لك الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
16.35 %	17	سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها
26.92 %	28	شمولية وحداثة المعلومات
18.27 %	19	قلة التكلفة وسهولة الاستخدام
22.11 %	23	المرونة في مكان وزمن الاستخدام
15.38 %	16	حرية التعبير المتاحة
0.97 %	01	أخرى
100 %	104	المجموع

جدول رقم 36- الإمتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 40- الإمتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية.

تتوفر الشبكات الاجتماعية على العديد من الإمتيازات والخصائص التي تميزها عن باقي مواقع الأنترنت الأخرى والتي جعلت منها المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت، ومن خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 36- والموضحة في الشكل رقم 40- فإن أهم الإمتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية كانت كما يلي:

شمولية وحداثة المعلومات بنسبة (26.92 %) ويرجع هذا لكون الشبكات الاجتماعية تحتوي على كم هائل من المعلومات وفي مختلف المجالات ، خاصة من خلال الصفحات والمجموعات التي تكون متخصصة في مواضيع معينة، كما أن هذه المعلومات تمتاز بالحدثة ويرجع هذا لارتفاع وتيرة النشر على هذه الشبكات.

ويرى ما نسبته (22.11 %) أن المرونة في مكان وزمن الاستخدام هي الميزة الأساسية التي قدمتها لهم الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يميز الدور الذي تلعبه هذه الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي مقارنة بالوسائل الأخرى.

وأكد نسبة (18.27 %) أن قلة التكلفة وسهولة الاستخدام هي الميزة التي تقدمها لهم الشبكات الاجتماعية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون تصميم هذه المواقع وإتاحتها يتماشى مع مبادئ الويب 2.0 والتي تركز أساسا على دور المستخدم في بناء وإثراء المحتوى المعلوماتي على هذه المواقع.

ويرى ما نسبته (16.53 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي أن سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها هي الامتياز الأساسي الذي تقدمه لهم هذه الشبكات، وهذا يبين سهولة نشر المعلومات ومشاركتها على هذه المواقع.

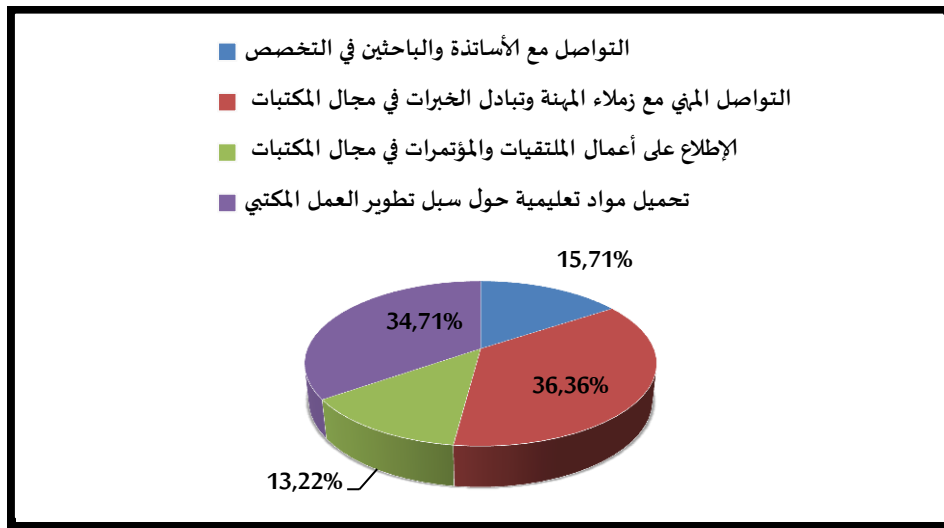
أما نسبة (15.38 %) فتري أن حرية التعبير المتاحة هي الميزة الأساسية التي تتيحها لهم الشبكات الاجتماعية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون الشبكات الاجتماعية فضاء حر لتبادل الآراء والتعبير بكل حرية من دون أي قيد، كما أن هذه الشبكات قد ألغت كل الحدود الجغرافية بين الدول.

ويرى نسبة (0.97 %) من مجموع المتكويين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر المعلومات على هذه المواقع بعدة لغات هي أهم ما تقدمه لهم من امتيازات.

■ سؤال رقم 18-: تساهم الشبكات الاجتماعية في تكوينك الذاتي من خلال:

النسبة	التكرار	الإجابات
15.71 %	19	التواصل مع الأساتذة والباحثين في التخصص
36.36 %	44	التواصل المهني مع زملاء المهنة وتبادل الخبرات في مجال المكتبات
13.22 %	16	الاطلاع على أعمال الملتقيات والمؤتمرات في مجال المكتبات
34.71 %	42	تحميل مواد تعليمية حول سبل تطوير العمل المكتبي
100 %	121	المجموع

جدول رقم 37- مساهمة الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.



شكل رقم -41- مساهمة الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم -37- والشكل رقم -41- فإن مساهمة الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات جاءت كما يلي:

نسبة (36.36 %) من مجموع المتكويين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية ترى أن هذه الشبكات تساهم في تكوينها من خلال التواصل المهني مع زملاء المهنة وتبادل الخبرات في مجال المكتبات، وهذا يدل على التفاعل الذي يساهم فيه أخصائيو المعلومات على الشبكات الاجتماعية من أجل تطوير العمل المكتبي من خلال الحوارات والمناقشات التي تتم على مختلف الصفحات والمجموعات وبرامج المحادثة الفورية، من أجل تبادل الخبرات المهنية.

أما نسبة (34.71 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي، فتساعدتهم في الحصول على مواد تعليمية حول تطوير العمل المكتبي، وتبرز هذه النسبة مساهمة هذه المواد التعليمية في تطوير المهارات المهنية لأخصائي المعلومات وتحسين أدائه في المكتبات الجامعية.

وتساهم الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات بنسبة (15.71 %) من خلال التواصل مع الأساتذة والباحثين في التخصص، وهي نسبة متوسطة ويرجع هذا حسب رأينا لكون الأساتذة والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات لا يميلون لاستخدام الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بهدف التواصل، وإنما يفضلون استخدامها لنشر المعلومات ومشاركتها على مختلف الصفحات والمجموعات التي تهتم بالمهنة المكتبية.

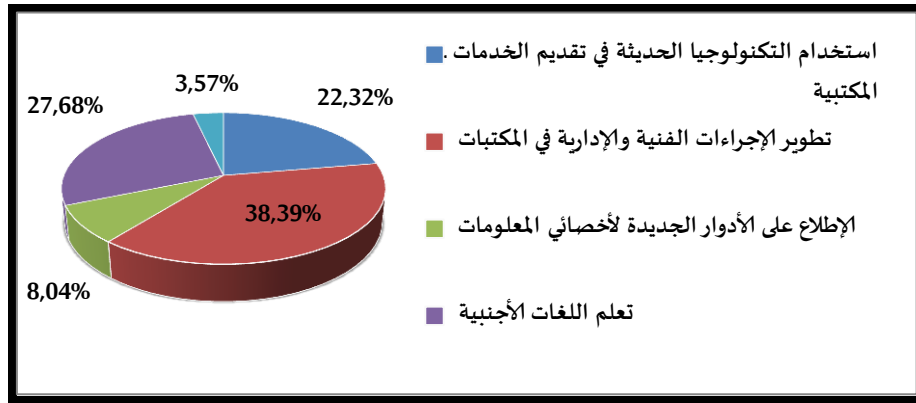
فيما أكد نسبة (13.22 %) أن الشبكات الاجتماعية تساهم في تكوينهم ذاتيا من خلال الاطلاع على أعمال الملتقيات والمؤتمرات في مجال المكتبات، وهي نسبة منخفضة ويرجع هذا حسب رأينا لنقص المؤتمرات والملتقيات التي تنظم في تخصص المكتبات والمعلومات خاصة على المستوى الوطني والعربي وهذا ما يجعلها أقل تداولاً على الشبكات الاجتماعية.

■ سؤال رقم 19:- ما هي أهم المواضيع التي تسعى فيها للتكوين الذاتي من خلال الشبكات

الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
22.32 %	25	استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية
38.39 %	43	تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات
8.04 %	09	الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات
27.68 %	31	تعلم اللغات الأجنبية
3.57 %	04	أخرى
100 %	112	المجموع

جدول رقم 38- أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 42- أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 38- والشكل رقم 42- أهم المواضيع التي يسعى فيها أخصائي المعلومات للتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية وقد جاءت النتائج كما يلي:

تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات بنسبة (38.39 %)، ويرجع هذا لكون الإجراءات الفنية والإدارية هي أساس العمل المكتبي، ومن خلالها يمكن الحكم على نجاح المكتبات الجامعية في خدمة المستفيدين منها، وهذا ما يدفع بأخصائي المعلومات لمعالجة النقائص والصعوبات التي تواجههم في القيام بهذه المهام عن طريق التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

تعلم اللغات الأجنبية بنسبة (27.68 %)، وتعتبر هذه النسبة على توجه أخصائي المعلومات للتغلب على الحاجز اللغوي ما يسمح له بالاطلاع والاستفادة من مختلف المصادر والمراجع باللغات الأجنبية إضافة إلى المحتويات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية ومختلف مواقع الأنترنت.

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية بنسبة (22.32 %)، فالتكنولوجيا الحديثة تتطور بشكل سريع، ويزداد تأثيرها على العمل المكتبي بشكل كبير وهذا ما جعل هذه النسبة من أخصائي المعلومات المتكونين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية يسعون إلى معرفة آخر التطورات التكنولوجية في مجال العمل المكتبي.

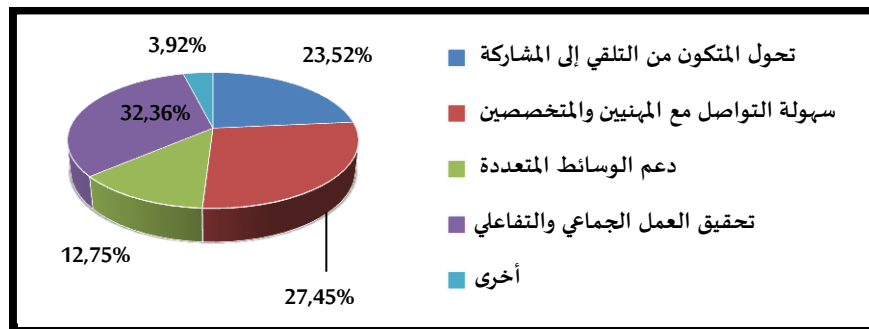
الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات بنسبة (8.04 %)، وتمثل هذه النسبة من المتكونين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية، الفئة التي تسعى إلى معرفة المهام المنوطة بها في ظل التحولات والتحديات التي تعرفها بيئة المكتبات الجامعية.

مواضيع أخرى بنسبة (3.75 %)، وقد تراوحت هذه المواضيع بين صفات المسؤول الناجح، كيفية التغلب على المشاكل المهنية، ودراسة احتياجات المستفيدين.

■ سؤال رقم 20-: ما هي أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
23.52 %	24	تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة
27.45 %	13	سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين
12.75 %	33	دعم الوسائط المتعددة (نصوص، صور، فيديو...)
32.36 %	28	تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي
3.92 %	04	أخرى
100 %	102	المجموع

جدول رقم 39- إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 43- إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -39- والشكل رقم -43- فإن أخصائيو المعلومات يرون أن أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية هي كما يلي:

تمثلت أهم إيجابية في تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي وهذا بنسبة (32.36 %)، فعلى خلاف التكوين الذاتي التقليدي حيث كانت العزلة التي يسببها للمتكون من أهم السلبيات التي تحسب عليه، فإن الشبكات الاجتماعية قد قضت على هذه العزلة من خلال الخدمات التفاعلية التي توفرها عن طريق برامج المحادثة والتحاور والمناقشات التي يشارك فيها أخصائي المعلومات على مختلف المجموعات والصفحات المنتشرة على الشبكات الاجتماعية.

وأكد ما نسبته (27.45 %) أن سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين هي أهم إيجابية أتاحها لهم التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية، حيث أصبح المتكون في بيئة تواصلية تشجعه على الاستفادة من تجارب الآخرين، وتتيح له الحصول على مختلف المواد التعليمية التي تساعد في تطوير قدراته المهنية، فلم يعد أخصائيو المعلومات في بيئة مغلقة تحتم عليهم التعامل مع ما هو متوفر من معلومات فقط، بل هم في بيئة تشاركية تسمح لهم بالحصول على المعلومات التي يريدونها وفي الوقت الذي يناسبهم.

ورأى ما نسبته (23.52 %) من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي أن تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة في العملية التكوينية هي أهم إيجابيات هذا التكوين، حيث يتخطى أخصائي المعلومات في هذا النوع من التكوين الدور السلبي المتمثل في استهلاك المعلومة فقط، ويصبح كل مستخدم لهذه الشبكات في تكوينه الذاتي هو مشارك في إنتاج هذه المعلومة ويتجلى هذا عن طريق المعلومات التي يتم تداولها على هذه الشبكات، من خلال الاستفسارات حول مختلف الصعوبات والعراقيل المهنية وطلب المساعدة في الحصول على مختلف المواد التعليمية.

أما نسبة (12.75 %) من مجموع المتكونين ذاتيا من خلال الشبكات الاجتماعية فتري أن إيجابية هذا التكوين تتمثل في دعم الوسائط المتعددة، وهذا ما يبين أن المحتويات المختلفة شكلا (نصوص، صور، مقاطع فيديو، ملفات صوتية...)، التي تقدمها الشبكات الاجتماعية قد ساهمت في الاعتماد عليها بشكل متزايد من أجل التكوين الذاتي.

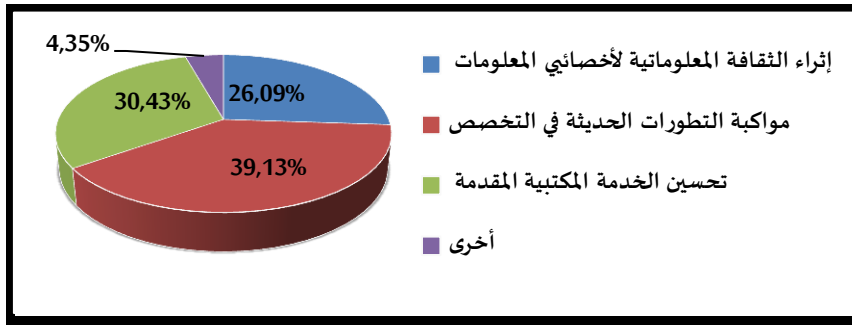
ورأى ما نسبته (3.92 %) أن للتكوين الذاتي عبر الشبكات الاجتماعية إيجابيات أخرى تمثلت في طرح مختلف التساؤلات بدون حرج أو مركب نقص، وإمكانية الاستفادة من طرق عديدة في العملية التكوينية.

■ سؤال رقم 21-: يساهم التكوين الذاتي عن طريق الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية

من خلال:

النسبة	التكرار	الإجابة
26.09 %	24	إثراء الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات
39.13 %	36	مواكبة التطورات الحديثة في التخصص
30.43 %	28	تحسين الخدمة المكتبية المقدمة
4.35 %	04	أخرى
100 %	92	المجموع

جدول رقم 40- مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية.



شكل رقم 44- مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية.

من خلال النتائج المتعلقة بمدى مساهمة التكوين الذاتي عن طريق الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية والمبينة في الجدول رقم 40- والشكل رقم 44- فإن آراء أخصائي المعلومات حول هذه المساهمة كانت كما يلي:

نسبة (39.13 %) من مجموع المتكويين ذاتيا بواسطة الشبكات الاجتماعية ترى أن هذا التكوين يساهم في تطوير المهنة المكتبية من خلال مواكبة التطورات الحديثة في التخصص، ويرجع هذا لكون المعلومات التي يتم تداولها على الشبكات الاجتماعية تمتاز بالحدثة والآنية مما يساعد أخصائي المعلومات على الاطلاع والتعرف على كل مستجدات وتطورات العمل المكتبي خاصة من خلال الاستفادة من تجارب المكتبات الأجنبية المتطورة.

وترى نسبة (30.43 %) أن التكوين الذاتي عن طريق الشبكات الاجتماعية يساهم في تطوير المهنة المكتبية من خلال تحسين الخدمة المكتبية المقدمة، وهذا يعتبر كنتيجة للإفادة التي يحققها التكوين الذاتي في تطوير أداء أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية والوصول إلى تحقيق جودة الخدمة المكتبية المقدمة.

وأكدت نسبة (26.09 %) أن هذا التكوين يساهم في تطوير المهنة المكتبية من خلال إثراء الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات، وهذا ما يساعدهم على أداء مختلف المهام والأدوار المنوطة بهم، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية من تعدد فئات مستفيديها وتنوع حاجياتهم المعلوماتية، في حين رأت نسبة (4.35 %) أن للتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية إسهامات أخرى في تطوير المهنة المكتبية وتمثلت في التكيف مع وسائل العمل الحديثة، وتحقيق رضا المستفيدين من خدمات المكتبات الجامعية.

النتائج الجزئية للمحور الثاني:

من أهم النتائج المتوصل إليها في المحور الثاني ما يلي:

- يستخدم ما نسبته (78.48 %) من مجتمع الدراسة الشبكات الاجتماعية.
- تشكل العوائق الاجتماعية بنسبة (38.47 %) والعوائق المادية بنسبة (30.67 %) أهم الأسباب التي تحول بقية أفراد المجتمع المدروس من استخدام الشبكات الاجتماعية.
- تشكل شبكتي الفيسبوك ويوتيوب الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات بنسبة (33.33 %) و (31.67 %) على التوالي من مجموع الشبكات المستخدمة فعليا.
- تتراوح بداية استخدام الشبكات الاجتماعية من سنة إلى 03 سنوات بنسبة (46.77 %)، ويكون هذا الاستخدام في المكتبة مقر العمل بنسبة (51.58 %).
- تقضي ما نسبته (40.32 %) من 50 % إلى 75 % في استخدام الشبكات الاجتماعية في وقتها المخصص لاستخدام شبكة الأنترنت.
- تشكل اللغة العربية واللغة الفرنسية الأكثر استخداما على الشبكات الاجتماعية وهذا بنسبة (46.78 %) و (32.25 %) على التوالي.
- يعتمد ما نسبته (67.09 %) من مجتمع الدراسة على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، وهو ما يشكل نسبة (85.48 %) من مجموع الأفراد مستخدمي الشبكات الاجتماعية.
- ترجع ما نسبته (33.33 %) من مجموع الأفراد الغير معتمدين على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي الأسباب إلى عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها.
- يكون نشاط غالبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال الانضمام إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية وهذا بنسبة (50.49 %).
- تعتبر شمولية وحدثة المعلومة أهم الامتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية بنسبة (26.92 %)، تليها المرونة في مكان وزمن الاستخدام بنسبة (22.11 %).

- تساهم الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال التواصل مع الأساتذة والباحثين في التخصص بنسبة (36.36 %)، وتحميل مواد تعليمية حول سبل تطوير العمل المكتبي بنسبة (34.71 %).
- تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات وتعلم اللغات الأجنبية من أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية وهذا بنسبة (38.39 %) و (27.68 %) على التوالي.
- تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بنسبة (32.36 %)، وسهولة التواصل مع الباحثين والمتخصصين بنسبة (27.45 %)، أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.
- تتجلى مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية من خلال مواكبة التطورات الحديثة في التخصص بنسبة (39.13 %).

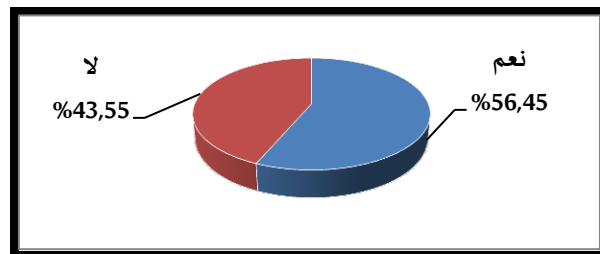
4-3- تحليل نتائج المحور الثالث: صعوبات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات

الاجتماعية.

- سؤال رقم - 22: هل تواجهك صعوبات في استخدام الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	35	56.45 %
لا	27	43.55 %
المجموع	62	100 %

جدول رقم -41- مواجهة صعوبات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -45- مواجهة صعوبات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -41- والشكل رقم -45- فإن نسبة (56.45 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية تواجههم صعوبات في استخدامها من أجل التكوين الذاتي، وهذا يبين أن استخدام الشبكات الاجتماعية بهدف تحقيق تكوين ذاتي يستلزم توفر مجموعة من المهارات والمتمثلة أساسا في:

- إتقان أدوات الويب 2.0 والشبكات الإجتماعية.

- القدرة على معالجة المعرفة.

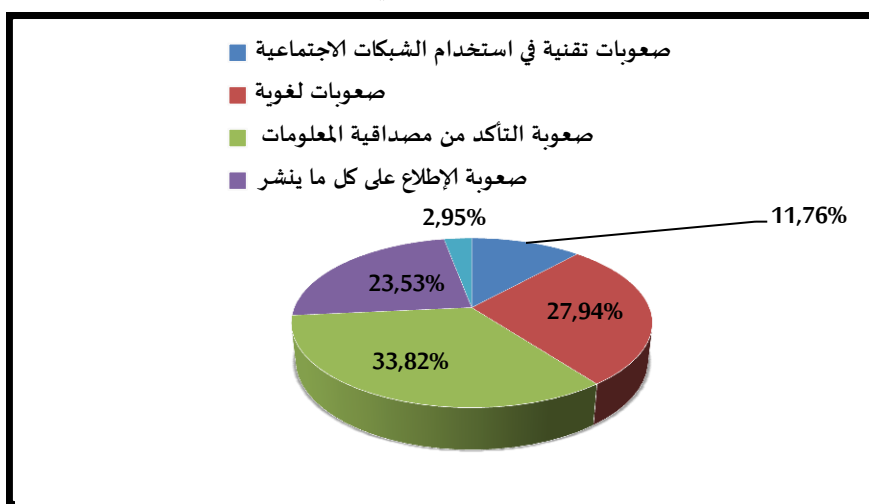
- الإستخدام السليم للعلاقات الإجتماعية على الشبكة.

وسنأتي في تحليلنا للسؤال الموالي في التعرف على طبيعة الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، فيما أجابت نسبة (43.55 %) وهو ما يعادل 27 فرد من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية أنها لا تواجهها أي صعوبة في استخدامها لغرض التكوين الذاتي، ويعود هذا لتحكمهم في تقنيات استخدام الشبكات الاجتماعية والبحث فيها كما أن هذه الفئة لا تواجهها صعوبات لغوية أو صعوبة في التأكد من مصداقية المعلومات أو الاطلاع عليها، أي أن ما نسبته (34.18 %) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، لا تواجههم أي صعوبة في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

■ سؤال رقم -22-1: إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الصعوبات؟

النسبة	التكرار	الإجابات
11.76 %	08	صعوبات تقنية في استخدام الشبكات الاجتماعية
27.94 %	19	صعوبات لغوية
33.82 %	23	صعوبة التأكد من مصداقية المعلومات
23.53 %	16	صعوبة الاطلاع على كل ما ينشر (التضخم المعلوماتي)
2.95 %	02	أخرى
100 %	68	المجموع

جدول رقم -42- أهم صعوبات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الإجتماعية.



شكل رقم -46- أهم صعوبات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -42- والشكل رقم -46- فإن صعوبات استخدام

الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي كانت متقاربة وقد جاءت كما يلي:

صعوبة التأكد من مصداقية المعلومة بنسبة (33.82 %)، ويرجع هذا حسب رأينا لسهولة نشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية وزيادة محتوياتها وتنوعها مما ساهم في ظهور ما يسمى بالتلوث المعلوماتي (اختلاط المعلومات الصحيحة بالمعلومات المغلوطة والخاطئة)، وهذا ما شكل صعوبة لهذه النسبة من مجموع أخصائي المعلومات في استخدام الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي وهنا تظهر أهمية تقييم المعلومات التي يتم استرجاعها من هذه الشبكات.

صعوبات لغوية بنسبة (27.94 %)، وتدل هذه النتيجة على ضعف هذه الفئة في استخدام اللغات الأجنبية مما يشكل لها عائقا للاستفادة مما يتم تداوله من معلومات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية بهذه اللغات، خاصة باللغة الإنجليزية حيث تعتبر اللغة الأولى في الاستخدام والنشر على الشبكات الاجتماعية ومختلف مواقع الأنترنت، وهذا ما أكدته نتائج السؤال رقم -14- حيث أجاب ما نسبته (4.84 %) أي 3 أفراد فقط أنهم يستخدمون اللغة الانجليزية في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية، والسؤال رقم -19- حيث أجاب ما نسبته (27.86 %) أنهم يسعون لتعلم اللغات الأجنبية في تكوينهم الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

صعوبة الاطلاع على كل ما ينشر بنسبة (23.53 %)، وهذا ما يعرف بالتضخم المعلوماتي وبين هذا أن مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية تحتوي على العديد من المحتويات العلمية في مختلف المجالات وهذا ما ولد صعوبات لهذه النسبة من أخصائي المعلومات في الاطلاع على ما ينشر من معلومات تخص المهنة المكتبية وتطوير العمل المكتبي، ويتم التغلب على هذه الصعوبة من خلال معرفة أهم الصفحات والمجموعات والحسابات التي تقدم معلومات آنية، حديثة ودقيقة في مجال المكتبات والمعلومات والسعي للاستفادة مما تقدمه من محتويات.

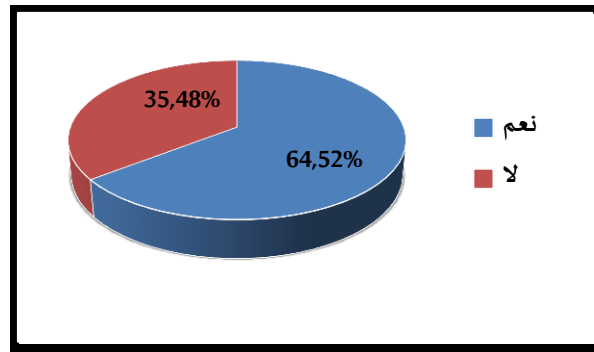
صعوبات تقنية في استخدام الشبكات الاجتماعية بنسبة (11.76 %)، وتمثل هذه النسبة من يفتقدون مهارة التواصل والبحث على الشبكات الاجتماعية ولا يحسنون التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة ككل، ويرجع هذا حسب رأينا إلى عامل السن (المتقدمين في السن)، والذين لا يميلون لاستخدام الشبكات الاجتماعية وتطوير مهاراتهم المهنية من خلالها.

أما نسبة (2.95 %) فترى أن صعوبات أخرى تواجههم في استخدام الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي وتمثلت في عدم توفر الوقت الكافي، وتدني سرعة تدفق الأنترنت مما يشكل صعوبة في تحميل ومشاهدة بعض المحتويات خاصة مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة اليوتيوب.

■ سؤال رقم -23-: هل هناك مخاطر من استخدام الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
64.52 %	40	نعم
35.48 %	12	لا
100 %	62	المجموع

جدول رقم -43- وجود مخاطر في استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -47- وجود مخاطر في استخدام الشبكات الاجتماعية.

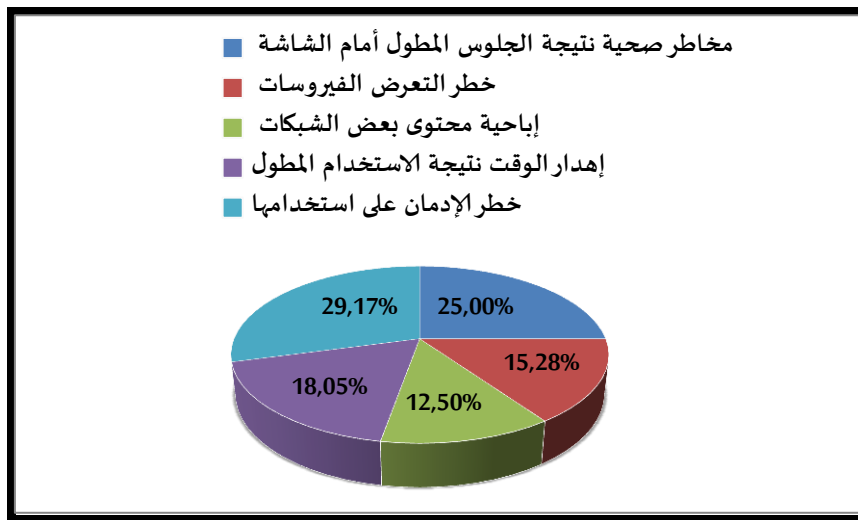
من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -43- والشكل رقم -47- فإن نسبة (64.52 %) من مجموع أخصائي المعلومات مستخدمي الشبكات الاجتماعية ترى أن هناك مخاطر في استخدامهم لهذه الشبكات، ويرجع هذا حسب رأينا لوعي هذه الفئة بما قد تشكله هذه الشبكات من مخاطر على مستخدميها فعلى الرغم من الخدمات التفاعلية التي تقدمها، فهي لا تخلو من بعض المخاطر والمخاوف التي تنجم عن استخدامها فهي سلاح ذو حدين؛ تمنح العديد المعلومات والامتيازات التي قد لا تتوفر في المواقع الأخرى على شبكة الأنترنت، إلا أن فيها من المخاطر والهواجس ما يجعل المقبل على استخدامها يتوخى الحيلة والحذر في هذا الاستخدام، وسنأتي في تحليلنا للسؤال الموالي للتعرف على أهم هذه المخاطر.

في حين يرى ما نسبته (35.48 %) أنه لا توجد أي مخاطر في استخدامهم للشبكات الاجتماعية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون هذه الفئة من مجتمع الدراسة قليلة الاستخدام لهذه الشبكات مما جعلها لا تتعرض لمختلف المخاطر الناجمة عن استخدامها.

■ سؤال رقم -23-1-: إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه المخاطر؟

النسبة	التكرار	الإجابات
25 %	18	مخاطر صحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة
15.28 %	11	خطر التعرض للفيروسات
12.5 %	09	إباحية محتوى بعض الشبكات
18.05 %	13	إهدار الوقت نتيجة الاستخدام المطول
29.17 %	21	خطر الإدمان على استخدامها
100 %	72	المجموع

جدول رقم -44- مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -48- مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية.

تبين النتائج المسجلة في الجدول رقم -44- والشكل رقم -48- آراء أخصائي المعلومات حول أهم مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية، وقد كانت هذه النتائج كما يلي:

خطر الإدمان على استخدامها بنسبة (29.17 %)، حيث أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية يجعل الفرد يعيش في شبه عزلة عن العالم الواقعي ويجعله أكثر ارتباطا بالعالم الافتراضي، خاصة مع ما تتيحه الشبكات من إمكانية بناء صداقات افتراضية قد تساهم في عزلة الفرد عن محيطه الاجتماعي، وهذا ما أكدته نتائج السؤال رقم -11- حيث أن نسبة 40.32 % يقضون ما بين 50 % إلى 75 % في استخدامهم للشبكات الاجتماعية من مجموع وقتهم المخصص لاستخدام شبكة الأنترنت.

مخاطر صحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة بنسبة (25 %)، حيث أن الاستخدام المطول للشبكات الاجتماعية وشبكة الأنترنت عموما يسبب العديد من المخاطر الصحية ومنها تأثير شاشة الحاسوب على العينين والآلام التي يسببها الجلوس في وضعيات غير مريحة أمام الشاشات. إهدار الوقت نتيجة الاستخدام المطول بنسبة (18.05 %)، خاصة عندما يكون هذا الاستخدام في المكتبة مقر العمل مما قد ينعكس سلبا على أداء أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية لمختلف المهام المسندة لهم.

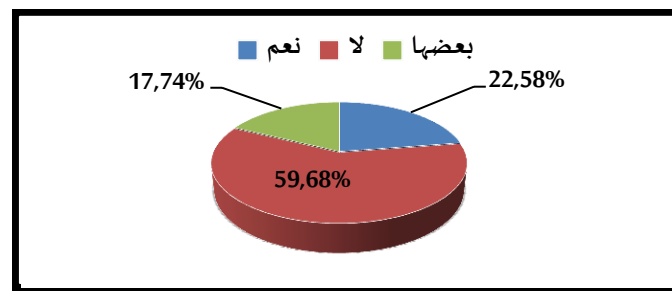
خطر التعرض للفيروسات بنسبة (15.28 %)، حيث تمثل الشبكات الاجتماعية مصدرا للتعرض للفيروسات مما يسبب العديد من المشاكل خاصة للذين لا يتوفرون على برامج الحماية من الفيروسات وتحديثاتها، مما يلحق العديد من الأضرار لمختلف البرامج والمحتويات التي يتم تخزينها على جهاز المستخدم، والتي قد تلحق الأضرار حتى بنظام التشغيل.

إباحية محتوى بعض الشبكات بنسبة 12.5 %، وعلى الرغم من كون الإباحية وعرض المحتويات الغير أخلاقية هي من أهم سلبيات الشبكات الاجتماعية إلا أنها إحتلت النسبة الأضعف من مخاطر استخدامها ويرجع هذا حسب رأينا لكون الفئة المستهدفة من الدراسة هم من فئة الراشدين ولا أحد يجبرهم على الاطلاع على هذه المحتويات عكس فئة المراهقين والأطفال الصغار التي تشكل هذه المحتويات الخطر الأول في استخدامهم لهذه المواقع.

■ سؤال رقم 24-: هل تضع معلوماتك الشخصية ضمن حسابك في الشبكات الاجتماعية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	14	22.58 %
لا	37	59.68 %
بعضها	11	17.74 %
المجموع	62	100 %

جدول رقم 45- وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 49- وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية.

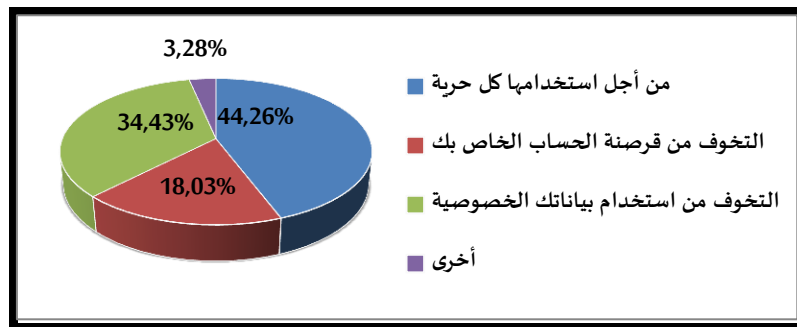
من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -45- والشكل رقم -49- فإن غالبية أخصائي المعلومات لا يضعون معلوماتهم الشخصية في حساباتهم على الشبكات الاجتماعية وهذا بنسبة (59.68 %) ويرجع هذا حسب رأينا لكون غالبية المجتمع المدروس هم إناث (نسبة 69.63 % من مجتمع الدراسة) ويميل الإناث في الغالب لإخفاء هويتهم الحقيقية على الشبكات الاجتماعية. أما نسبة (22.58 %) فهم يضعون معلوماتهم الشخصية ضمن حساباتهم على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية المشتركين بها، وهذا ما يساعدهم خاصة في التواصل مع الأساتذة والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات على الشبكات الاجتماعية، حيث أن كشف الهوية الحقيقية يعطي نوع من الجدية والمصداقية للتفاعل والنقاش على هذه الشبكات. فيما أجاب نسبة (17.74 %) أنهم يضعون بعض المعلومات الشخصية فقط على حساباتهم على الشبكات الاجتماعية، وتتمثل غالبا في السن و الجنس وطبيعة ومكان العمل من أجل كشف الهوية المهنية فقط على الشبكات الاجتماعية دون الهوية الشخصية، وهذا ما يساعدهم في التعرف على من يقاسمونهم نفس الاهتمامات المهنية.

■ سؤال رقم -1-24-: إذا كانت الإجابة ب "لا" أو "بعضها" فما هي الأسباب التي جعلتك لا تضع

معلوماتك الشخصية على الشبكات الاجتماعية؟

النسبة	التكرار	الإجابات
44.26 %	27	من أجل استخدامها بكل حرية
18.03 %	11	التخوف من قرصنة الحساب الخاص بك
34.43 %	21	التخوف من استخدام بياناتك الخصوصية
3.28 %	02	أخرى
100 %	61	المجموع

جدول رقم -46- أسباب عدم وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -50- أسباب عدم وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية.

اختلفت الأسباب والدوافع التي كانت وراء عدم وضع البيانات الشخصية في مختلف حسابات الشبكات الاجتماعية التي يشترك بها أخصائي المعلومات، وكما يبينه الجدول رقم -46- والشكل رقم -50- فإن أهم هذه الأسباب قد جاءت كما يلي:

نسبة (44.26 %) من الذين لا يضعون بياناتهم الشخصية على الشبكات الاجتماعية يرجعون ذلك لدافع استخدام هذه الشبكات بكل حرية، ويرجع هذا كما أشرنا سابقا إلى أن غالبية مجتمع الدراسة من الاناث بنسبة (69.63 %)، كما أن عدم كشف الهوية الحقيقية حسب رأينا يساعد المتكون ذاتيا في طرح مختلف التساؤلات والانشغالات من دون خجل أو مركب نقص.

أما نسبة (34.43 %) فيرون أن التخوف من استخدام بياناتهم الخصوصية هو السبب الرئيسي لعدم التسجيل بها على الشبكات الاجتماعية، خاصة للذين لا يحسنون التحكم في إعدادات الخصوصية على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، وبالتالي فهم يفضلون التعامل مع هذه الشبكات بحذرو ولا يثقون في التعامل معها.

أما نسبة (18.03 %) فيرجعون عدم وضعهم لبياناتهم الشخصية على الشبكات الاجتماعية للتخوف من قرصنة حساباتهم الشخصية، خاصة عن طريق برامج القرصنة المنتشرة على هذه الشبكات التي يقوم بعض محترفي القرصنة بالترويج لها من أجل الدخول لحسابات مستخدمين آخرين بدافع فضولي أو استفزازي لأصحاب هذه الحسابات.

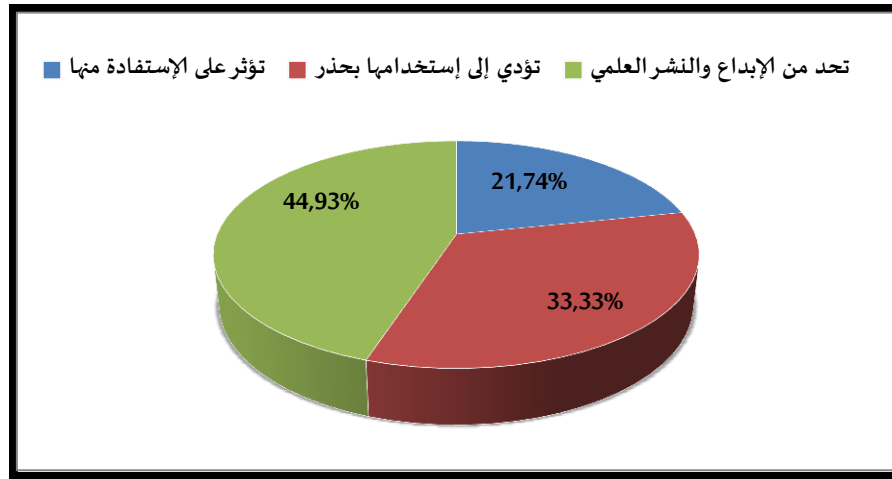
ورأى ما نسبته (3.28 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية أن أسباب أخرى كانت وراء عدم استخدامهم لبياناتهم الشخصية في التسجيل على هذه الشبكات وهي التحفظ في استخدامها وعدم السماح لأي كان بالاتصال بهم.

■ سؤال رقم -25-: ما رأيك في أساليب القرصنة والتحليل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات

الاجتماعية ؟

النسبة	التكرار	الإجابات
21.74 %	15	تؤثر على الإستفادة منها
33.33 %	23	تؤدي إلى استخدامها بحذر
44.93 %	31	تحد من الإبداع والنشر العلمي
100 %	69	المجموع

جدول رقم -47- أثار القرصنة والتحليل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 51- أثار القرصنة والتحايل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية.

يبين الجدول رقم 47- والشكل رقم 51- نتائج أثار القرصنة والتحايل التي يتعرض لها

مستخدمي الشبكات الاجتماعية وقد جاءت هذه النتائج كما يلي:

رأى أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية أن من أثار القرصنة والتحايل أنها تحد من الإبداع والنشر العلمي وهذا بنسبة (44.93 %)، خاصة مع سهولة نشر المحتويات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية وهذا ما يساهم في التعدي على حقوق الملكية الفكرية وعدم الإشارة إلى مؤلفي المحتويات التي يتم نشرها، وهذا ما ينجم عنه نفور الأساتذة والباحثين في نشر أعمالهم على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، خاصة إذا كانت هذه المعلومات نصية وهذا خشية تعرض أعمالهم للسرقات العلمية.

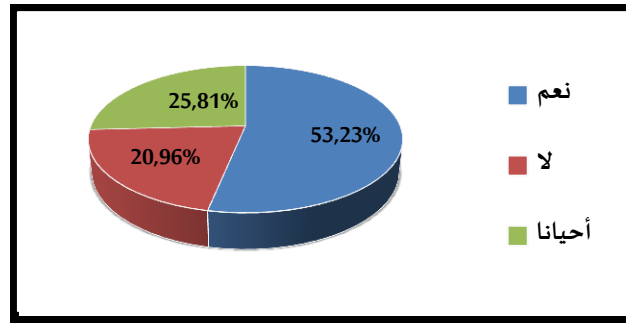
وترى نسبة (33.33 %) أنها تؤدي لاستخدامها بحذر، ويتجلى هذا من خلال معرفة الحسابات والصفحات والمجموعات الرسمية لمختلف الأساتذة والباحثين ومؤسسات المعلومات المنتشرة على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية والعمل على الاستفادة منها، لأنها تقدم معلومات موثقة مع الإشارة إلى مؤلفي ومنتجي هذه المحتويات العلمية.

فيما رأت نسبة (21.74 %) أنها تؤثر على الاستفادة منها، ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب رأينا لكون أن عمليات القرصنة والتحايل قد تدفع ببعض الناشطين على مختلف هذه الشبكات إلى التوجه نحو مواقع أخرى لا تتوفر فيها بعض خصائص الشبكات الاجتماعية مما قد يقلل من احتمال التعرض للقرصنة أو التحايل وهذا ما يؤدي إلى عدم استفادتهم من الخدمات التفاعلية التي توفرها الشبكات الاجتماعية دون المواقع الأخرى.

■ سؤال رقم -26-: هل تقوم بتقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	33	53.23 %
لا	13	20.96 %
أحيانا	16	25.81 %
المجموع	62	100 %

جدول رقم -48- تقييم المعلومات المسترجعة الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم -52- تقييم المعلومات المسترجعة الشبكات الاجتماعية.

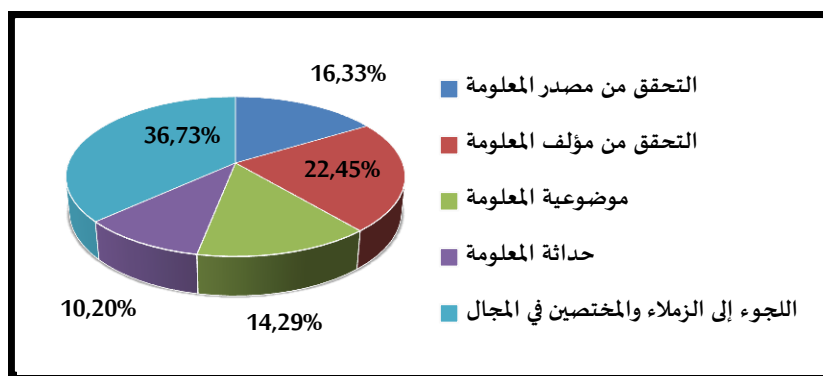
من خلال ما تبرزه النتائج الواردة في الجدول رقم -48- ولشكل رقم -52- فإن نسبة (53.23 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية يقومون بتقييم المعلومات التي يسترجعونها من خلالها بصفة دائمة، وتدل هذه النتيجة حسب رأينا على أن أغلبية أخصائي المعلومات مستخدمي الشبكات الاجتماعية لا يثقون في كل المعلومات التي يتم تداولها على هذه الشبكات، ويرجع هذا لكون بعض الصفحات والمجموعات والناشطين على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية يقومون بنشر المعلومات بدون الإشارة إلى مصادرها، وهو ما يحتم على مستخدمي هذه الشبكات اللجوء إلى عملية تقييم للمعلومات التي يتم استرجاعها.

أما نسبة (25.81 %) فهم يقومون أحيانا فقط بعملية تقييم للمعلومات التي يتحصلون عليها عن طريق الشبكات الاجتماعية، ويبين هذا أن هذه الفئة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية تتعامل بحذر مع هذه المواقع وتقوم بتقييم المعلومات التي تشك في صحتها أو تكون مجهولة المصدر فقط. وأكدت نسبة (20.96 %) أي (13 فرد) أنهم لا يقومون بتقييم المعلومات التي يسترجعونها من الشبكات الاجتماعية وترجع هذه النسبة حسب رأينا إلى من يمتلكون الخبرة والمهارة في استخدام هذه المواقع مما يساعدهم في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها من دوج الحاجة إلى تقييمها.

■ سؤال رقم 26-1-: إذا كانت الإجابة بـ "نعم" أو "أحيانا" فكيف يتم تقييمها؟

النسبة	التكرار	الإجابات
16.33 %	08	التحقق من مصدر المعلومة
22.45 %	11	التحقق من مؤلف المعلومة
14.29 %	07	موضوعية المعلومة
10.20 %	05	حدثة المعلومة
36.73 %	18	اللجوء إلى الزملاء والمختصين في المجال
100 %	49	المجموع

جدول رقم 49- معايير تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية.



شكل رقم 53- معايير تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية.

تعتبر عملية تقييم المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت عموما من المهام المنوطة بأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية خاصة مع زيادة الاعتماد على هذه شبكة الأنترنت من طرف مستفيدي هذه المكتبات من أساتذة باحثين وطلبة.

ومن خلال نتائج الجدول رقم 49- والشكل رقم 53- فإن عملية تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية من طرف أخصائي المعلومات تتم كما يلي:

من خلال الزملاء والمختصين في المجال بنسبة (36.73 %) أي أن هذه النسبة لا تعتمد على المعايير المعتمدة في عملية التقييم، وهذا ما يدل على الصعوبة التي يجدها أخصائي المعلومات في تقييمه للمعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية ويرجع هذا حسب رأينا لعدم تمكنه من مختلف المعايير التي تحكم عملية التقييم، إضافة إلى استفادته لما توفره هذه الشبكات من خدمات تواصلية تساعده في تقييم مختلف المعلومات التي تهتمه خاصة التي يسعى للاستفادة منها في تكوينه الذاتي عن طريق زملاء المهنة والمتخصصين في المجال الناشطين على الشبكات الاجتماعية.

أما نسبة (63.27 %) ممن يقومون بتقييم المعلومات (49 فرد) فهي تعتمد على معايير علمية في تقييمها للمعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية وقد توزعت هذه المعايير كما يلي:

نسبة (22.45 %) تعتمد على التحقق من مؤلف المعلومة وهذا يبين أهمية الإشارة إلى مؤلفي المعلومات التي يتم مشاركتها وإضافتها على مختلف أنواع الشبكات مما يسهل في عملية التقييم ويعطي مصداقية أكبر لهذه المعلومات والمحتويات المنتشرة على هذه الشبكات.

أما نسبة (16.33 %) فهم يعتمدون على التحقق من مصدر المعلومة في عملية التقييم خاصة إذا ما تم نشر هذه المعلومات ومشاركتها من مواقع أخرى على شبكة الأنترنت مما يتيح لأخصائي المعلومات البحث عن مصدر المعلومة التي تم تداولها على هذه الشبكات والتحقق منه.

وتعتمد نسبة (14.29 %) على موضوعية المعلومة في عملية التقييم ويتجلى هذا من خلال الاطلاع على هذه المحتويات والحكم على موضوعية المحتوى المقدم ومدى ملائمته لموضوع البحث.

أما نسبة (10.20 %) فهي تعتمد على معيار حداثة هذه المعلومة، ويكون هذا من خلال معرفة تاريخ إضافة هذه المعلومات وتاريخ تحديثها.

■ سؤال رقم 27-: ما هي اقتراحاتكم لتحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال الشبكات الاجتماعية؟

كان الهدف من هذا السؤال معرفة آراء واقتراحات أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية حول آلية وسبل الاستفادة من الخدمات والامتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية من أجل المساهمة في تحقيق تكوين ذاتي فعال، وقد جاءت هذه الاقتراحات كما يلي:

- توفير فضاءات كافية لاستخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات الجامعية.
- تنظيم دورات تكوينية حول استخدام الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي.
- الإعلام الواسع حول أهمية الشبكات الاجتماعية وخدماتها.
- إنشاء صفحات ومجموعات خاصة بمكتبتكم على هذه الشبكات ونشر معلومات تساعد في تكوينكم من خلالها.
- ضرورة اتجاه المكتبات الجامعية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل مع مستفيديها وتجسيد مفهوم المكتبات 2.0.

النتائج الجزئية للمحور الثالث:

من أهم النتائج المتوصل في المحور الثالث من الدراسة ما يلي:

- يواجه ما نسبته (56.45 %) من مستخدمي الشبكات صعوبات في استخدامها لغرض التكوين الذاتي، وتمثلت هذه الصعوبات أساسا في صعوبة التأكد من مصداقية المعلومة بنسبة (33.82 %) والصعوبات اللغوية بنسبة (27.94 %).
- ترى نسبة (64.52 %) أن هناك مخاطر من استخدام الشبكات الاجتماعية، وتمثلت أساسا في خطر الإدمان على استخدامها بنسبة (29.17 %) والمخاطر الصحية بنسبة (25 %).
- ما نسبته (59.68 %) لا يضعون معلوماتهم الشخصية على الشبكات الاجتماعية ويرجعون ذلك لأجل استخدامها بكل حرية بنسبة (44.26 %).
- يرى ما نسبته (44.93 %) أن أعمال القرصنة والتحايل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية تحد من الإبداع والنشر العلمي.
- يلجأ ما نسبته (53.23 %) إلى تقييم المعلومات التي يتم استرجاعها من الشبكات الاجتماعية ويعتمدون في ذلك على زملائهم والمختصين في المجال بنسبة (36.73 %) والتحقق من مؤلف المعلومة بنسبة (22.45 %).
- تمثلت أبرز اقتراحات مجتمع الدراسة من أجل تحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال الشبكات الاجتماعية في توفير فضاءات كافية لاستخدامها في المكتبات الجامعية، وتنظيم دورات تكوينية حول هذا الاستخدام مع ضرورة إنشاء صفحات ومجموعات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية خاصة بالمكتبات محل الدراسة وتوفير معلومات ومواد تعليمية من خلالها تساهم في عملية التكوين الذاتي.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال العينة المحددة للمكتبات الجامعية، أن أخصائي المعلومات الذين يعملون فيها، يسعون لمواكبة مختلف التطورات التي يعرفها حقل المهنة المكتبية من خلال اعتمادهم على التكوين الذاتي، والذي يعتبر كبديل لنقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها، كما أنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية ويسعون للاستفادة من مختلف الخدمات والامكانيات التي توفرها، في سعيهم لتطوير وتنمية مهاراتهم المهنية، غير أن هذا الاستخدام تواجهه بعض الصعوبات والعوائق مما قد تحول دون تحقيق افادة عالية من هذه الشبكات في عملية التكوين الذاتي.

خاتمة: 

خاتمة:

تشكل الشبكات الاجتماعية أداة فعالة في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال توفرها على مجموعة من الخدمات والامتيازات، وبدوره يسعى أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية للاستفادة من هذه الشبكات في تكوينه الذاتي، وقد جاءت نتائج الدراسة التي قمنا بها على مستوى المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 1، الجزائر 2 والجزائر 3، كما يلي:

- يواجه ما نسبته (55.70 %) من مجموع أخصائي المعلومات صعوبات للاندماج في عالم الشغل، ويرجعون ذلك لعدم مسايرة المناهج الدراسية لمتطلبات العمل بنسبة (40.47 %).
- استفادة ما نسبته (51.90 %) من مجتمع الدراسة من برامج التكوين المستمر، وأكد منهم نسبة (53.65 %) أن هذه البرامج غير كافية.
- يعتمد ما نسبته (79.74 %) على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية والذاتية، ويرجعون ذلك لنقص برامج التكوين المستمر بنسبة (28.71 %)، ومواجهة صعوبات مهنية بنسبة (21.29 %).
- يستخدم ما نسبته (78.48 %) من مجتمع الدراسة الشبكات الاجتماعية، وتشكل شبكتي الفيس بوك ويوتيوب الأكثر استخداما من طرف أخصائي المعلومات بنسبة (33.33 %) و (31.67 %) على التوالي.
- تتراوح بداية استخدام الشبكات الاجتماعية من سنة إلى 03 سنوات بنسبة (46.77 %)، ويكون هذا الاستخدام في المكتبة مقر العمل بنسبة (51.58 %).
- يعتمد ما نسبته (67.09 %) من مجتمع الدراسة على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، وهو ما يشكل نسبة (85.48 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية.
- يكون نشاط غالبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال الانضمام إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية وهذا بنسبة (50.49 %).
- تعتبر شمولية وحداثة المعلومة أهم الامتيازات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية بنسبة (26.92 %)، تليها المرونة في مكان وزمن الاستخدام بنسبة (22.11 %).
- تساهم الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال التواصل مع الأساتذة والباحثين في التخصص بنسبة (36.36 %)، وتحميل مواد تعليمية حول سبل تطوير العمل المكتبي بنسبة (34.71 %).

- تمثلت أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي بنسبة (32.36 %)، وسهولة التواصل مع الباحثين والمتخصصين بنسبة (27.45 %).
 - تتجلى مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتتبية من خلال مواكبة التطورات الحديثة في التخصص بنسبة (39.13 %).
 - يواجه ما نسبته (56.45 %) من مستخدمي الشبكات صعوبات في استخدامها لغرض التكوين الذاتي، وتمثلت هذه الصعوبات أساسا في صعوبة التأكد من مصداقية المعلومة بنسبة (33.82 %) والصعوبات اللغوية بنسبة (27.94 %).
 - ترى نسبة (64.52 %) أن هناك مخاطر من استخدام الشبكات الاجتماعية، وتمثلت أساسا في الأضرار على استخدامها بنسبة (29.17 %) والمخاطر الصحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة بنسبة (25 %).
 - يلجأ ما نسبته (53.23 %) إلى تقييم المعلومات التي يتم استرجاعها من الشبكات الاجتماعية ويعتمدون في ذلك على الزملاء والمختصين في المجال بنسبة (36.73 %) والتحقق من مؤلف المعلومة بنسبة (22.45 %).
- وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل لها من خلال الدراسة الميدانية، وعلى ضوء الفرضيات التي تناولتها دراستنا هذه، يمكن الإشارة إلى تحقق هذه الفرضيات من عدمها كما يلي:
- الفرضية الأولى والتي جاءت كما يلي؛ يعتمد أخصائيو المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية على التكوين الذاتي في تطوير مهاراتهم المهنية وتنمية قدراتهم الذاتية، ويرجع ذلك لنقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها.
- فقد تحققت وبنسبة كبيرة جدا، حيث أكد ما نسبته (79.74 %) من مجتمع الدراسة اعتمادهم على التكوين الذاتي، كما أكد ما نسبته (48.10 %) عدم استفادتهم من برامج التكوين المستمر، وأكد ما نسبته (53.65 %) ممن استفادوا من برامج التكوين المستمر أن هذه البرامج غير كافية، كما أكد ما نسبته (28.71 %) أن نقص برامج التكوين المستمر كان السبب الأول لتوجههم نحو التكوين الذاتي.
- الفرضية الثانية والتي جاءت كما يلي؛ يستخدم أخصائيو المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية الشبكات الاجتماعية ويعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، ويرجع ذلك للخدمات التفاعلية والامتيازات التي تقدمها هذه الشبكات.

فتحققت هي الأخرى بنسبة كبيرة، حيث أكد ما نسبته (78.48 %) من مجتمع الدراسة استخدامهم للشبكات الاجتماعية وأكد ما نسبته (67.09 %) اعتمادهم عليها في تكوينهم الذاتي، كما تنوعت الخدمات التي يستخدمها أخصائي المعلومات في مواقع الشبكات الاجتماعية، وتمثلت أهم الامتيازات التي تقدمها له في شمولية وحداثة المعلومات بنسبة (26.92 %) والمرونة في مكان وزمن الاستخدام بنسبة (22.11 %).

الفرضية الثالثة والتي جاءت كما يلي: التواصل المهني مع المتخصصين وتحقيق العمل الجماعي والتفاعلي من أهم إيجابيات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية.

فقد تحققت بنسبة متوسطة ويتجلى ذلك من خلال تأكيد نسبة (32.3 %)، أن تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي هي أهم إيجابية حققها لهم التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية، كما أكد نسبة (36.36 %) أن الشبكات الاجتماعية تساهم في هذا التكوين من خلال التواصل مع الأساتذة والباحثين في التخصص.

وفيما يخص الفرضية الرابعة والتي كانت كما يلي: التعرض للقرصنة الإلكترونية وتقييم المعلومات المسترجعة من أهم الصعوبات التي تواجه أخصائيو المعلومات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية.

فقد تحققت بنسبة كبيرة من خلال تأكيد نسبة (56.54 %) من مجموع مستخدمي الشبكات الاجتماعية أنهم يواجهون صعوبات في استخدامها لغرض التكوين الذاتي، وتمثلت أهم هذه الصعوبات في التأكد من مصداقية المعلومات التي تقدمها بنسبة (33.82 %)، كما أكد ما نسبته (53.23 %) أنهم يقومون بتقييم المعلومات التي يتم استرجاعها من مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، ويتم ذلك من خلال اللجوء إلى الزملاء والمختصين في المجال بنسبة (36.73 %).

ومما سبق الإشارة إليه ومن خلال التطرق إلى موضوع التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية فإن هذه الدراسة وبمختلف الجوانب التي تطرقت لها تفتح المجال أمام الباحثين الآخرين لدراسة بعض الجوانب الأخرى التي لم يتم التطرق لها ومن أجل المواصلة نقترح إجراء بعض الدراسات في المستقبل في المجالات التالية:

دراسة حول مجمل تطبيقات الويب 2.0 ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات. دراسة حالة لشبكتي الفيس بوك واليوتيوب ودورهما في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات، وهذا

انطلاقاً من أن هذه الدراسة أكدت أن هاتين الشبكتين هما الأكثر استخداماً من طرف مختلف الفاعلين في حقل المهنة المكتبية.

دراسة لمدى تواجد المكتبات الجامعية الجزائرية على الشبكات الاجتماعية وطبيعة المعلومات التي تقدمها على هذه الشبكات، ودور الشبكات الاجتماعية في تطوير الخدمات المكتبية. وختاماً لهذا الموضوع ومن منطلق ما تم التطرق له في هذه الدراسة بجانبها النظري والميداني نقدم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تحقيق إفادة عالية من الشبكات الاجتماعية في عملية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات كما يلي :

- ضرورة فتح حسابات رسمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية، مما يشجع أكثر أخصائي المعلومات على استخدامها والاستفادة منها في عملية التكوين الذاتي، وهذا ما يساعد المكتبات الجامعية الجزائرية وأخصائي المعلومات في تجسيد مفهوم المكتبات 2.0 وأخصائي المعلومات 2.0، على أرض الواقع.
- توفير فضاءات كافية لاستخدام الشبكات الاجتماعية على مستوى المكتبات الجامعية، مع توجيه لأهم الحسابات والمجموعات والصفحات التي تقدم محتويات علمية حديثة حول تطوير العمل المكتبي، وهذا لكون التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية يعتبر بديلاً لنقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها.
- الإعلام أكثر حول أهمية الشبكات الاجتماعية ودورها في تبادل المعلومات وبناء المعرفة، مع تنظيم دورات تكوينية على مستوى المكتبات الجامعية حول كيفية الاستغلال الأمثل لخدماتها، وسبل التعلم من خلالها.
- تشجيع مختلف الفاعلين في حقل المهنة المكتبية في الجزائر من أساتذة وجمعيات مكتبية وأقسام علوم المكتبات والمعلومات، على استخدام الشبكات الاجتماعية في الإعلام عن نشاطاتها وتوفير مواد تعليمية تساعد في التنمية المهنية لأخصائي المعلومات.
- تحفيز المكتبات الجامعية لمختلف العاملين بها مادياً ومعنوياً، من أجل تبني هذا النوع من التكوين والذي يساهم في مسيرة التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية، مما ينعكس بالإيجاب على تحسين الخدمة المكتبية المقدمة.

البيولوجيا الجزيئية



المصادر:

1. القرآن الكريم. سورة العلق. الآية 1-5.
2. القرآن الكريم. سورة المجادلة. آية 11.
3. الإمام الترمذي: سنن الترمذي. حديث رقم (2646). مج. 5. تج. أحمد محمد شاكر. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975، ص. 735

المصادر المرجعية:

أ- باللغة العربية:

4. ابن منظور. لسان العرب. مج. 10. دار صادر: بيروت، 1994، ص. 517
5. خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1991، ص. 410
6. الشامي، أحمد محمد: حسب الله، السيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات = **Arabic Encyclopedia Of Library Information And Computer Terms: إنجليزي عربي**. مج. 1. القاهرة المكتبة الأكاديمية، 2001، ص. 898
7. الشامي، أحمد محمد: حسب الله، السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات = **encyclopedia dictionary of library and information science terms: إنجليزي-عربي**. الرياض: دار المريخ، 1988، ص. 1206
4. الصحاف، حبيب. معجم إدارة الموارد البشرية والعاملين: إنجليزي عربي. بيروت: مكتبة لبنان، 2003، ص. 222
8. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. معجم اللغة العربية المعاصرة. مج. 3. القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص. 2523
5. مسعود، جبران. رائد الطلاب. ط. 7. لبنان: دار العلم للملايين، 1992، ص. 879
6. الموسوعة العربية العالمية. ط. 2. ج. 1. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999، ص. 783

ب- باللغة الفرنسية:

7. **ESTIVALS**, Robert. Et autres. les sciences de l'écrit : encyclopédie internationale de bibliologie. Paris: retz. 1993, p.576
8. **Le grande RENALD. Dictionnaire actuel de l'éducation**. Ed.2. Montréal :1995, Guerin, p.622
9. **MIALARET**, Gaston . **Vocabulaire De L'éducation: éducation Et Sciences De L'éducation**. Paris : PUF, 1979, p. 457

📖 الكتب:

أ- باللغة العربية:

4. إبراهيم، السعيد مبروك. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. كفر الشيخ، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص. 260
5. إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبات الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009، ص. 367
6. إبراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص. 247
7. أحمد، إبراهيم حماد، وآخرون. المكتبة العربية والثقافة المكتبية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 1992، ص. 219
8. أمين، رضا. الاعلام الجديد. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015، ص. 192
9. بدر، أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1985، ص. 448
10. بدر، أحمد؛ عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية. القاهرة: مكتبة غريب. [د.ت]، ص. 287
11. بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008، ص. 374
12. البرازي، مجد محمد الباكير. أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة. عمان: مؤسسة الوراق، 2001، ص. 176
13. الترتوري، محمد عوض؛ جويحان، اغادير فرحات. إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006، ص. 259
14. توفيق، عبد الرحمان. التدريب عن بعد باستخدام الكمبيوتر والانترنت. ط. 3. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2007، ص. 462
15. الجاموس، عبد الرحمان. إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمداخل الإدارية الحديثة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص. 282
16. الحداد، فيصل عبد الله حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص. 508
17. حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1984، ص. 525

18. حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995، ص. 206
19. حمداوي، وسيلة. إدارة الموارد البشرية. الجزائر: مديرية النشر لجامعة قلمة، 2004، ص. 216
20. حمود، خضير كاضم ؛ الخرشة، ياسين كاسب. إدارة الموارد البشرية. ط.3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص. 276
21. خيري، أسامة. تطوير الذات: إداريا، - أكاديميا- مجتمعيا. عمان: دار اليا لالنشر والتوزيع، 2014، ص. 220
22. دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994، ص. 512
23. زرواتي، رشيد. مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص. 373
24. سعادة، جودة أحمد؛ السرطاوي، عادل فايز. استخدام الحاسوب والأنترنت في ميدان التربية والتعليم. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص. 384
25. السعيد مبروك خطاب. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014، ص. 238
26. الشافعي، حامد دياب. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994، ص. 512
27. شفيق، حسنين. الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. القاهرة: دار فكروفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص. 346
28. شقرة، علي خليل. الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص. 208
29. الشهري، منصور بن علي. التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، 2005، ص. 172
30. الصادق، آلاء جعفر. المكتبة في جيلها الثاني 2.0: الفلسفة، النشأة، المفهوم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص. 278
31. الصادق، آلاء جعفر. تكنولوجيا الويب 2.0 في مؤسسات المعلومات. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2013، ص. 531

32. صادق، عباس. الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص. 472.
33. الصاعدي، سامر عبيد عبد الله. التدريب الذاتي لتنمية المهارات الإدارية للقيادات الأمنية في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص. 386.
34. صوفي، عبد الطيف. التكوين العالي في علم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة. قسنطينة، مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة منتوري، 2002، ص. 183.
35. صوفي، عبد اللطيف. المكتبات في مجتمع المعلومات. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2003، ص. 252.
36. الصوفي، عبد الله إسماعيل. التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص. 196.
37. طباع، عبد الله أنيس. علم الإعلام: الوثائق والمحفوظات. بيروت: الشركة العالمية للكتاب، 1986، ص. 639.
38. عامر، الكبسي. إدارة المعرفة وتطوير المنظمات. [د. م]. المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص. 166.
39. عباس، سهلة محمد. إدارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي. عمان: دار وائل للنشر، 2006، ص. 410.
40. عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، 2003، ص. 153.
41. عبد الباقي، صلاح الدين محمد. الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية. الإسكندرية: دار الجامعية الجديدة، 2002، ص. 424.
42. عبد الحفي، رمزي أحمد. نحو مجتمع إلكتروني. القاهرة: زهراء الشرق، 2006، ص. 287.
43. عبد الله، حسن صالح ؛ الورغي، إبراهيم أمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد والفهرسة والتصنيف. عمان: مؤسسة الوراق، 1999، ص. 381.
44. عبد الهادي، محمد فتحي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة والتصنيف والتكشاف الضبط الاستنادي. القاهرة: دار غريب للطباعة، [د. ت] ص. 210.
45. عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات : دراسات في الإعداد المهني والببليوغرافيا والمعلومات. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993، ص. 270.
46. عبد الهادي، محمد فتحي. مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص. 264.
47. عبد الهادي، محمد فتحي؛ محمود، أسامة السيد. دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص. 240.

48. العريني، محسن السيد. التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994. ص. 395
49. عساف، عبد المعطي محمد؛ حمدان، يعقوب. التدريب وتنمية الموارد البشرية: الأسس والعمليات. عمان: دارزهران للنشر والتوزيع، 2000، ص. 345
50. العلي، أحمد عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001، ص. 165
51. عليان، ربي مصطفى. مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2005، ص. 303
52. عليان، ربي مصطفى؛ النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1999، ص. 377
53. عليوة، السيد. تنمية مهارات مسؤولي شؤون العاملين. مصر: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص. 125
54. غرارمي، وهيبه. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص. 345
55. الكبيسي، عامر. إدارة المعرفة وتطوير المنظمات. [د. م]. المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص. 166
56. كيلاي، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014، ص. 283
57. لونكاستر، ولفريد. أساسيات استرجاع المعلومات. تر. قاسم حشمت. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص. 454
58. محمد، عبد الوهاب العزاوي. أنظمة إدارة الجودة و البيئة. عمان : داروائل للطبع والنشر والتوزيع، 2002، ص. 255
59. المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011. ص. 215.
60. مصطفى، فهم. الإعداد المهني والتربوي والأخلاقي لأخصائي المكتبات المدرسية والمكتبات العامة. ط. 2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010، ص. 184
61. المقدادي، خالد غسان يوسف. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2011. ص. 296
62. نشوان، يعقوب حسين. إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح. عمان: دار الفرقان للنشر، 2004، ص. 293

63. النوايسه، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006، ص. 312
64. همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص. 344
65. همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الصفاء ، 2008، ص. 382

ب- باللغة الأجنبية:

66. **CARRE, Philippe. et autres. L'Autoformation: Psychopédagogie, Ingénierie, Sociologie.** Paris : PUF, 1997, p. 277
67. **LEE, Newton. Facebook Nation : Total Information Awareness.** New york: Springer, 2013, P. 235
68. **MURUGESAN, San. Handbook of research on web 2.0,3.0, and x.0 : technologies, business and social applications.** new york: Information science reference, 2010, P. 789
69. **NICALET, Jean Louis; CELLIER, Jean. La Fiabilité Humaine Dans L'Entreprise.** Paris éd. Masson, 1985, P.304
70. **SEKHIOU, Lakhdar et autres. Gestion du Personnel.** Paris : éd. d'organisation, 1986, p. 600
71. **VINCENT-DURROUX, Laurence; PANCKHURST, Rachel. Autoformation et autoévaluation: une pédagogie renouvelée ?.** Montpellier : Université Paul VALERY Montpellier 3, 2001. P. 128

الدوريات:

■ الدوريات المطبوعة:

أ- باللغة العربية:

72. بن السبتي، عبد المالك. «أفاق تطوير مهنة المكتبات والمعلومات في الجزائر». مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية. مج.3. ع. 1. شهر نوفمبر 2006، ص. ص. 42-25
73. بن زكة، وسام. «الجيل الثاني لاختصاصي المعلومات والخصائص والكفاءات: واقع استخدام الويب 2.0 من قبل أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية». مجلة دراسات وأبحاث. الجزائر: جامعة الجلفة، منشورات مركز الحكمة للدراسات والبحوث والنشر والتوثيق. مارس 2014، ص. ص. 55-38

74. بن عيسى، صلاح الدين. «مهارات مهن المكتبات والمعلومات ووظائفها المتجددة من خلال الأدلة المرجعية الريادية في أوروبا وأمريكا». مجلة اعلم. الرياض: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، ع. 11. أكتوبر، ص. ص: 143-165.
75. بوسعدة، قاسم. «تكوين المعلمين وإشكالياته». مجلة العلوم الإنسانية. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2011، ع. 2. شهر جوان. ص. ص: 295-317.
76. بوضياف، نادية ؛ بن زعموش، مفيدة. «توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات». مجلة العلوم الإنسانية. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. عدد رقم 2. شهر جوان، 2011، ص. ص: 422-445.
77. بوفجلين، زهرة؛ محاجي، عيسى. «دراسة تقييمية لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية». مجلة علم المكتبات. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، ع. 2، 2013، ص. ص: 33-54.
78. الراوي، بشرى. «دور الشبكات الاجتماعية في التغيير». مجلة الباحث الإعلامي. بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ع. 18، ص. ص: 94-112.
79. السالم، سالم محمد. «تطوير الموارد البشرية في قطاع المعلومات في البيئة الالكترونية: دراسة للاهتمام المؤسسي في المملكة العربية السعودية». مجلة عالم الكتب. الرياض: دار ثقيف للنشر والتأليف، 2002، مج. 23، ع. 6، ص. ص: 468-484.
80. شاشة، فارس. «تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت». مجلة المعلومات العلمية والتقنية. مج. 18، ع. 2. الجزائر، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، 2010، ص. ص: 87-107.
81. عبد الهادي، محمد فتحي. «إعداد إختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية». مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2002، مج. 9، ع. 18. شهر جويلية، ص. ص: 13-22.
82. عطوي، مليكة. الجريمة المعلوماتية. مجلة حوليات جامعة الجزائر. الجزائر: مصلحة المنشورات، نيابة مديريةية الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ع. 21. جوان، 2012، ص. ص: 8-23.
83. غرامري، وهيبة. «التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: واقعه وتطوره في ظل التغييرات الجديدة». مجلة المكتبات والمعلومات. مج. 3، ع. 1. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، جامعة قسنطينة، 2006، ص. ص: 81-94.
84. المبارك، صبري الحاج. «التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع». مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2012، ع. 1، شهر جانفي. ص. ص: 220-253.

85. نذير، غانم ؛ امسيف، عائشة. «دور الجمعيات المهنية في رسم واعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات: وثيقة ارشادات جمعية المكتبات الأمريكية نموذجاً». مجلة علم المكتبات. ع. 2. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر2، 2013، ع. 2، ص. ص: 117-134
86. الهزاني، نوره سعود. «فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود». المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ع. 33. الإمارات العربية المتحدة: جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2013. ص. ص: 129-164
87. يامين، عماد أحمد الشيخ. « أدوار مهمة في تطور مهنة المكتبات: أخصائي المكتبات والمعلومات». المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج. 48. ع. 3. سبتمبر، 2013، ص. ص: 125-162

ب- باللغة الأجنبية:

88. ALBERO, Brigitte. « **Pratique social et recherche dans le champ de l'autoformation : entre engagement militant et culture académique** ». Encyclopédie de la formation. Paris : PUF, 2009. p.p : 659-685
89. CRAIG, Cheryl J. « **Illuminating qualities of knowledge communities in a portfolio-making context** ». revue Teachers and Teaching: theory and practice. Vol.13.n°6. U.S.A: ROUTLEDGE Taylor and Francis group, 2007.p.p: 617-636
90. GEROLIMOS, Michalis. « **Skills developed through library and information science education** ». revue Library Review. Vol. 58 n°7.2009, p.p : 527-540
91. LE DEUFF , Olivier. « **LA BIBLIOTHÈQUE 2.0 : Genèse et évolutions d'un concept** ». revue Les Cahiers du numérique. n°1.vol. 6. Paris : Lavoisier, 2010, p. p : 97-118
92. SONG, Liyan; R. HILL, Janette. **A Conceptual Model for Understanding Self-Directed Learning in Online Environments**. Journal of Interactive Online Learning. Vol.06. n°.01, U.S.A: National Center for Online Learning Research, 2007.p. p. 27-42
93. VATANT, Bernard. « **Web2.0 et info- doc-web sémantique et web social: un mariage de raison** ». revue de Documentaliste-Sciences de l'information , vol. 46,n°1,2009.p.p : 59-61

■ الدوريات الإلكترونية:

أ - باللغة العربية:

94. بهاء الدين، نهى محمد. «الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والجمعيات المهنية العربية على

الأنترنت: دراسة تقييمية». مجلة Cybrarians Journal. ع. 4. مارس 2005، [متاح على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=508%3A2011-08-16-22-04-14&catid=241%3A2011-08-16-08-16-55&Itemid=80

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/14 على الساعة 12:30)

95. بوعافية، السعيد؛ عبد الهادي، محمد. «آليات تطوير المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال

مدخل إدارة الجودة الشاملة: رؤية أخصائي المعلومات بجامعة محمد خيضر بسكرة». مجلة

Journal Cybrarians. 2012، ع. 29. شهر سبتمبر. [على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=624:2052-00&catid=255:09-studies&Itemid=89 12-10-29-09

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/08/01 على الساعة 14:15)

96. خلف الله، محمد جابر. «إستراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية». مجلة

التعليم الإلكتروني. ع. 13. ص. 27-34. [متاح على الخط]:

<http://emag.mans.edu.eg/digitalcopy/13> (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/10/28 الساعة على 20:35)

97. خليفة، محمود عبد الستار. «مصطلح Cybrarian: المفهوم والاستخدام العربي». مجلة

Cybrarians Journal. ع. 1. جوان، 2004. [متاح على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=506:-cybrarian-&catid=131:2009-05-20-09-49-35&Itemid=67

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/06/08 على الساعة 01:04)

98. شابونية، عمر. «الرصد المعلوماتي الدور الجديد لأخصائي المعلومات». مجلة دراسات المعلومات

2009، ع. 5. شهر ماي، ص. 177-136. [متاح على الخط]:

<http://informationstudies.net/images/pdf/66.pdf>

(تمت زيارة الصفحة يوم 2014/07/12 على الساعة 14:53)

99. مجاهد، أماني جمال. «استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة». مجلة

المعلوماتية. 2010، ع. 8. ص. 57-01. [متاح على الخط]:

<http://informationstudies.net/images/pdf/86.pdf> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/09/13)

100. السنباني، محمد أحمد ؛ عليوي، محمد عوده. «مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في

الوطن العربي: دراسة استشرافية ». مجلة Cybrarians Journal. ع. 24. ديسمبر، 2010. [على الخط]:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=494:-----&catid=229:2011-07-21-09-32-02&Itemid=7

(تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/12 على الساعة 14:30)

ب - باللغة الأجنبية:

101. **ALI**, Amir Hatem. «**The power of social media in developing nations: new tools for closing the global digital divide and beyond**» . Harvard Human Rights Journal. 2011, Vol. 24. P.p : 185-219. [disponible en ligne]:
<http://harvardhrj.com/wpcontent/uploads/2009/09/185-220.pdf> (page consulté le 22/09/2014)
102. **ALLEN**, J.P. **knowledge-sharing successes in web 2.0 communities**. Technology and Society Magazine. 2010, Vol.29. n°1. p.p : 58-64. [disponible en ligne]:
http://ieeexplore.ieee.org/xpl/login.jsp?tp=&arnumber=5431911&url=http%3A%2F%2Fieeexplore.ieee.org%2Fxppls%2Fabs_all.jsp%3Farnumber%3D5431911
(page consulté le 19/10/2014 à 17:30)
103. **ARNAUD**, Michel. «**Apprendre par les réseaux sociaux, qu'est-ce qui change ?**. revue Etude et communication». 2012, n°38. p. p : 101-115. [disponible en ligne]:
http://www.cairn.info/www.snd11.arn.dz/load_pdf.php?ID_ARTICLE=EDC_038_0101
(Page consulté le 22/09/2014 à 01 :10)
104. **AROT**, Dominique. «**Les valeurs professionnelles du bibliothécaire** ». Bulletin des Bibliothèques de France. 2000, n° 1. [disponible en ligne]:
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-01-0033-001> (page consulté le 19/04/2014 à 17 :08)
105. **BOYD**, Danah M.; **ELLISON**, Nicole B.. «**Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship**» . Journal of Computer-Mediated Communication. U.S.A : International Communication Association, 2008, N. 13. p. p : 210-230. [disponible en ligne]:
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x/pdf>
(page consulté le 13/09/2014 à 19:30)
106. **DOMENACH**, Claude. «**Le rôle des bibliothèques universitaires et des centres de documentation pour l'amélioration de vie et de travail des étudiants**». Bulletin des Bibliothèques de France. N° 01, [disponible en ligne]:
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1983-01-0077-004> (page consulté le 22/07/2014 à 23 :35)
107. **ENEAU**, Jérôme. «**L'autoformation face aux évolutions du contexte français de la formation professionnelle** ». Revue Carriérologie. Vol. 12, n° 1. P. p : 57-72. [disponible en ligne]:
<https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00849365/document>
(page consulté le 14/12/2014 à 22 :38)
108. **FILIOLE**, Anne Marie .«**Un code de déontologie** ». Bulletin des bibliothèques de France. 1993, n° 1. [disponible en ligne]:
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1993-01-0064-006> (page consulté le 12/05/2014 à 20 :55)

109. **HARRISON, Richard; THOMAS, Michael.** «**Identity in Online Communities: Social Networking Sites and Language Learning**». International Journal of Emerging Technologies & Society. 2009, Vol. 7, No.2, p. p: 109-124. 110. [disponible en ligne]:
<http://en62.my1.ru/Article4-HarrisonThomas.pdf> (page consulté le 12/09/2014 à 18:30)
110. **ISTO, Huvila, et Autres.** «**What is Librarian 2.0: New competencies or interactive relations? A library professional viewpoint** ». Journal of Journal of Librarianship and Information Science. 2013, Vol.3 .n°43. p. p : 198-205 [disponible en ligne]:
<http://istohuvila.eu/files/WhatIsLibrarianPrePrint.pdf> (page consulté le 15/11/2014 à 22 :43)
111. **LIZIARD, David.** «**Le web 2.0 en bibliothèques. Quels services ? Quels usages ?** ». Bulletin des Bibliothèques de France , 2010, n° 4. [disponible en ligne] :
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-04-0099-007> (consulté le 12/08/2014 à 01 :23)
112. **L'EQUIPE@GALLICABNF.** «**Une bibliothèque numérique sur les réseaux sociaux**». Bulletin des Bibliothèques de France . 2012, n° 5. [disponible en ligne]:
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2012-05-0031-007> (page consulté le 29/10/2014 à 15:51)
113. **MANESS, Jack M.** «**Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries**». Webology. 2006, Vol. 03 n°.2. Juin. [disponible en ligne]:
<http://www.webology.org/2006/v3n2/a25.html> (page consulté le 14/09/2014 à 16 :45)
114. **MEYER, Bertolt; SUGIYAMA, Kozo.** «**The concept of knowledge in KM: A dimensional model**». Journal of Knowledge Management, 2006, Vol. 10, No. 6. p. p :01- 22. [disponible en ligne]:
<http://www.jaist.ac.jp/~sugi/JKM.pdf> (page consulté le 05/11/2014 à 20 :24)
115. **NICOLE, Ellison ; ANNIKE, Thierry.** «**Réseaux sociaux, numérique et capital social**». revue hermès . 2011, n° 59. p. p : 21-23. [disponible en ligne]:
<http://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2011-1-page-21.htm>
(page consulté le 19/08/2014 à 01:15)
116. **SECKER, Jane; PRICE, Gwyneth.** «**Libraries, social software and distance learners: blog it, tag it, share it**». New review of information networking. 2007, p. p: 39-52 [disponible en ligne]:
<http://eprints.lse.ac.uk/4485/> (page consulté le 15/11/2014)
117. **STEPHENS, Michael ; COLLINS, Maria.** «**Web 2.0, library 2.0, and the Hyperlinked Library**». Serials Review. 2007, Vol.33. n°. 04. Décembre. p. p: 253-256. [disponible en ligne] :

http://ac.els-cdn.com/S0098791307001050/1-s2.0-S0098791307001050main.pdf?_tid=858d4f80-c4b3-11e4bee60000a0b0f6c&acdnat=1425723784_1179daa0617425f0c2fb318b068331f7
(page consulté le 28/07/2014 à 19 :40)

118. **THERESE**, Mathiot Vivian. « **Les outils du web 2.0 en bibliothèque**». Bulletin des Bibliothèques de France. 2007, n° 6. [disponible en ligne]:
<http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0100-011> (page consulté le 27/08/ 2014 à 14 :25)

📖 الرسائل والأطروحات الجامعية:

119. رحابلي، محمد. الجودة في المكتبات والمؤسسات التوثيقية: دراسة ميدانية ومقارنة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2005، ص. 229
120. عمارية، عائشة. أخصائي المكتبات والمعلومات والتكوين الذاتي في المكتبات الجامعية الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات، 2012.
121. غراممي، وهيبة. التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية: دراسة ميدانية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات. جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات، 2007، ص. 384
122. كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. مذكرة مقمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، 2008، ص. 252
123. ودیعة، ماضي. دور اختصاصي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: مكتبة جامعة منتوري قسنطينة نموذجا. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات. 2009، ص. 268

📖 أعمال المؤتمرات:

أ- باللغة العربية:

124. باي، أحمد حسين. تطوير برامج التكوين في علم المكتبات والمعلومات: 1975-2000. أعمال الندوة العربية حول التكوين الجامعي في علم المكتبات والمعلومات، الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق. 18-19 نوفمبر، 2000.
125. تاني، بنت النبي شايب الدراع. نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفة عربي. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الحكومة

والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية. الدوحة، 20-18، نوفمبر، 2012، ص. ص: 2100-2088

126. حرطاني، وهيبة. العلاقة بين التكوين والتمهين. أعمال الندوة العربية التكوين الجامعي في مجال

المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر، قسم علم المكتبات والتوثيق. 19-18 نوفمبر، 2000.

127. ديمش، خولة. شبكات التواصل الإجتماعي والتعليم الذاتي: أهم التطبيقات والمواقع الداعمة.

قسنطينة: معهد علم المكتبات والتوثيق، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية.

مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني حول شبكات التواصل الإجتماعي في الوسط الأكاديمي:

فضاءات متطورة لإثراء التعليم التفاعلي والتشاركي. 04-03 فيفري، 2014

128. كليب، فضل جميل ؛ عبد الرزاق، لى فاخر. مدى الإفادة من مواقع التواصل الإجتماعي

الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للإتحاد العربي

للمكتبات والمعلومات. "مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، المدينة

المنورة، 27-26، نوفمبر، 2013. ص. ص: 64-47

129. مبرك، سامي. دور برامج التكوين الأكاديمي في إعداد مهنيي مكتبات الجيل الثاني: دراسة

تقييمية لبرامج تكوين المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات (ENSSIB) ليون،

فرنسا. أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. "مهنة ودراسات

المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية"، المدينة المنورة، 27-26، نوفمبر، 2013. ص.

ص: 989-978

ب- باللغة الأجنبية:

130. COOKE, Nicole A. «Professional development 2.0 for librarians: Developing an

online personal learning network (PLN) ». 77 th IFLA General Conference and

Assembly. «Libraries beyond libraries: Integration, Innovation and Information for

all». San Juan, Puerto Rico, 2011, August 13-18. P. p: 01-13

📖 الجريدة الرسمية:

131. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد رقم 31. المرسوم

التنفيذي رقم 133-10 المؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 50 ماي 2010، المتضمن

القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي.

132. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 61. المرسوم

التنفيذي رقم 340-09 المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء

جامعة بوزريعة.

133. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 61. المرسوم التنفيذي رقم 09-341 المؤرخ في 03 ذي القعدة 1430 الموافق لـ 22 أكتوبر 2009، المتضمن إنشاء جامعة دالي ابراهيم.

📖 الوابوغرافية:

أ - باللغة العربية:

134. إحصاءات حول قناة مصطفى جنبه. [متاح على الخط]:
http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/about
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:08)
135. إحصاءات حول مستخدمي الأنترنت والشبكات الاجتماعية. [متاح على الخط]:
<http://www.blogdumoderateur.com/chiffres-reseaux-sociaux>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/21 على الساعة 18:30)
136. إحصاءات المواقع الأكثر زيارة على شبكة الأنترنت. [متاح على الخط]:
<http://www.alexa.com/topsites>
 (تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/12/27 على الساعة 22:12)
137. إحصاءات حول استخدام شبكة أكاديميا. [متاح على الخط]:
<https://www.academia.edu/about>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/21 على الساعة 22:34)
138. إحصاءات حول استخدام شبكة لبراري ثينك. [متاح على الخط]:
<https://www.librarything.com/zeitgeist>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/25 على الساعة 21:49)
139. إحصاءات حول شبكة اليوتيوب. [متاح على الخط]:
<https://www.youtube.com/yt/press/ar/statistics.html>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/22 على الساعة 19:53)
140. إحصاءات حول قناة مصطفى جنبه. [متاح على الخط]:
http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/about
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:08)
141. إحصاءات حول استخدام شبكة لنكد إن. [متاح على الخط]:
<https://press.linkedin.com/about-linkedin>
 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/22 على الساعة 23:22)
142. بامفلح، فتن سعيد. «برامج التعليم المستمر لأخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة دراسة تقويمية». [متاح على الخط]:
http://www.kau.edu.sa/Files/0012433/Researches/53859_24391.doc
 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/02 على الساعة 16:20)
143. بطوش، كمال. المكتبات الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات: حتمية مواكبة ثورة التكنولوجيا الرقمية. [متاح على الخط]:
<http://doc.abhatoo.net.ma/spip.php?article523>
 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/05/22 على الساعة 13:20)
144. تعريف بشبكة لنكد إن. [متاح على الخط]:
<https://press.linkedin.com/about-linkedin>
 تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/05 على الساعة 13:45

145. صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/19 على الساعة 20:52
<https://twitter.com/IFLA>
146. صفحة طلال الزهيري على شبكة أكديما. [متاح على الخط]:
<https://independent.academia.edu/DrTalalAzzuhairi>
147. صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/19 على الساعة 20:52
<https://twitter.com/IFLA>
148. صفحة المدرسة الوطنية الفرنسية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/15 على الساعة 23:44
<https://www.facebook.com/enssib/timeline>
149. عدد مستخدم فيس بوك في الجزائر. [متاح على الخط]:
http://www.allin1social.com/facebook/country_stats/algeria
تمت زيارة الموقع بتاريخ 2014/12/23 على الساعة 22:23
150. عزام، برجس . دور إختصاصي المعلومات في إرساء مجتمع المعلومات. [متاح على الخط]:
kenanaonline.com/files/0020/20827/%D8%A3%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%A7%D8%AA.doc
تمت زيارة الصفحة يوم 2014/07/16 على الساعة 23:30
151. فاروق، حسين. الشبكات الاجتماعية العربية دراسة تقييمية. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الصفحة يوم 2014/09/15 على الساعة 00:15
<http://www.alukah.net/culture/0/23781>
152. قناة الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:23
<https://www.youtube.com/user/AFLITV/featured>
153. قناة مصطفى جنبه. على الخط. [متاح على الخط]:
http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/feed
154. قناة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. [متاح على الخط]:
<https://www.youtube.com/user/AFLITV/featured>
تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:23
155. قناة مصطفى جنبه. [متاح على الخط]:
http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/feed
تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/15 على الساعة 22:35
156. لمحة تاريخية حول المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1. [متاح على الخط]:
تمت زيارة الموقع يوم 2014/04/14 على الساعة 20:08
<http://bu.univ-alger.dz/>
157. محمد محمود محمد السيد. الذكاء الجمعي. [متاح على الخط]:
http://www.alshamtoday.net/site_media/media_books/573.pdf
تمت زيارة الصفحة يوم 2015/01/22 على الساعة 19:30
158. مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد. [متاح على الخط]:
<https://www.facebook.com/groups/361436170598556/events/>
تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/25 على الساعة 21:49

159. مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد. [متاح على الخط]:
<https://www.facebook.com/groups/361436170598556/events/>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/25 على الساعة 21:49)
160. مجموعة أخصائي علم المكبات والتوثيق في الجزائر. [متاح على الخط]:
<https://www.facebook.com/groups/SLSDA/> (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/11/20 على الساعة 20:45)
161. مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف. [متاح على الخط]:
https://www.linkedin.com/groups?home=&gid=4320381&trk=anet_ug_hm&goback=%2Egmp_4320381%2Egde_4320381_member_189757882%2Egmp_4320223%2Egan_4320223%2Eanh_4320223_1419553324508_1%2Egmp_4320381 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/18 على الساعة 00:23)
162. مدونة قواع سلوك المكتبيين وأخصائي المعلومات للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات. [متاح على الخط]:
<http://www.ifla.org/files/faife/news/ICoE-Draft-111208-ar.pdf>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/14 على الساعة 23:30)
163. معلومات متاحة على حساب القناة الرسمي على اليوتيوب. [متاح على الخط]:
<https://www.youtube.com/user/AFLITV/about> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/11/22 على الساعة 21:54)
164. معلومات حول شبكة لنكد إن. [متاح على الخط]:
<https://press.linkedin.com/about-linkedin> (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/12/22 على الساعة 23:22)
165. معلومات حول شبكة لبراري ثينك. [متاح على الخط]:
<https://www.librarything.com> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/25 على الساعة 21:49)
166. معلومات متاحة على موقع المدرسة. [متاح على الخط]:
<http://www.enssib.fr> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/12/15 على الساعة 22:01)
167. مقاطع الفيديو المتاحة على قناة مصطفى جنبه. [متاح على الخط]:
http://www.youtube.com/channel/UC6Exi5R7yE5czPcGZ6i_rfQ/videos
168. مراد، غسان. الذكاء الجمعي والانفتاح الشبكي للوثائق الرقمية. [متاح على الخط]:
http://www.maaber.org/issue_february10/lookout1.htm
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/10/22 على الساعة 15:16)
169. الزاخي، سميرة. أخلاقيات المهنة المكتبية في الدول العربية: الهوية بين تنظيرها وتوثيقها. [متاح على الخط]:
<http://baytalhikma.info/index.php> (تمت زيارة الموقع يوم 2014/05/12)
170. زيدان، أحمد عادل. مدخل لإدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المكتبات. [متاح على الخط]:
http://arablibrariannet.blogspot.com/2012/12/blog-post_12.html#ixzz3ERYXBXUK
 (تمت زيارة الصفحة يوم 2014/09/06 على الساعة 19:00)
171. ولد خطري، عبد الله. المدونات العربية : دراسة تحليلية. [متاح على الخط]:
<http://storage.canalblog.com/15/04/87839/10278014.doc>
 (تمت زيارة الموقع يوم 2014/07/22 على الساعة 00:15)

ب - باللغة الأجنبية:

172. **ABRAM, Stephen. Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0: Preparing for the World 2.0.** [disponible en ligne]:
<http://stephenslighthouse.com/files/OnlineInternationalProceedings1.pdf>
 (page consulté le 20/11/2014 à 15:07)
173. **Arab social media report.** [disponible en ligne]:
<http://www.arabsocialmediareport.com/Twitter/LineChart.aspx?&PriMenuID=18&CatID=25&mnu=Cat>
 (page consulté le 28/12/2014 à 18 :00)
174. **Association Internationale Francophone de Bibliothécaires et Documentalistes. Web 2.0 et bibliothèque 2.0.** [disponible en ligne]:
http://aifbd.org/index.php?option=com_content&view=article&id=62&Itemid=96
 (page consulté le 08/08/2014 à 01 :12)
175. **ASWATH, Lalitha; GUPTA, Sangita. Knowledge Management Tools and Academic Library Services.** [disponible en ligne]:
http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-31_249_724_1_RV.pdf
 (page consulté le 06/12/2014 à 12 :14)
176. **BACHELET, Rémi .Réseaux Sociaux.** [disponible en ligne]:
http://rb.ec-lille.fr/l/Socio_orgas/cours-socio_reseaux_sociaux.pdf
 (page consulté le 15/09/2014 à 21:22)
177. **BEYE, Michael. et autres. Literature Overview : Privacy in Online Social Networks.** [disponible en ligne]:
<http://doc.utwente.nl/74094/1/literaturereview.pdf> (page consulté le 15/11/2014 à 16 :07)
178. **BRANIN, Joseph J. Et autres. Knowledge Management in Academic Libraries.** [disponible en ligne]:
<https://kb.osu.edu/dspace/bitstream/handle/1811/24760/2/acrl2007jb.pdf>
 (page consulté le 11/11/2014 à 23:15)
179. **CAMILLERI, Mario. Blogs dans l'enseignement des langues vivantes.** [disponible en ligne]:
http://archive.ecml.at/mtp2/publications/D1_Blogs_F_internet.pdf
 (page consulté le 24/07/2014 à 10 :25)

180. **CARRE, Philippe. Regards croisés sur une notion plurielle.** [Disponible en ligne]:
<http://www.lerif.net/A-GRAF/membres/Textes/Autoformation%20et%20enseignement%20superieur%20Introduction%201e%20partie.doc> (page consulté le 02/07/2014 à 14:15)
181. **CARRE, Marie-Hélène. Technologies de l'information et échanges de savoirs professionnels.** [disponible en ligne]:
<ftp://ftp.educagri.fr/educagri/graf98/Carre.pdf> (page consulté le 21/11/2014 à 19 :30)
182. **CASEY, Michael; COHEN, Laura. Library 2.0.** [disponible en ligne]:
<http://lj.libraryjournal.com/2010/05/technology/library-2-0/>
 (page consulté le 22/10/2014 à 18 :35)
183. **CASEY, Michel. Librarians Without Borders.** [disponible en ligne]:
http://www.librarycrunch.com/2005/09/librarians_without_borders.html
 (page consulté le 22/12/2014 à 21 :18)
184. **CAVERLEE, James; WEBB, Steve. A Large-Scale Study of MySpace: Observations and Implications for Online Social Networks.** [disponible en ligne]:
http://www.cc.gatech.edu/projects/doi/Papers/Caverlee_ICWSM_8.pdf
 (page consulté le 22/09/2014 à 22:30)
185. **CHAD, Ken; MILLER, Paul. Do libraries matter? The rise of Library 2.0.** [disponible en ligne]:
http://web.archive.org/web/20070204142151/http://www.talis.com/downloads/white_papers/DoLibrariesMatter.pdf (page consulté le 19/08/2014 à 20 :36)
186. **CHAND SAHA, Nimai .Academic Libraries and Librarian in the Electronic Teaching-Learning Era: Is There Any More Need?.**[disponible En ligne]:
http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-27_197_416_1_RV.pdf
 (page consulté le 22/11/2014 à 12 :47)
187. **COHEN, Loura. A Librarian's 2.0 Manifesto.** [disponible en ligne]:
<http://www.statelibraryofiowa.org/ld/c-d/continuinged/townmtgs/townmtg07/manifesto>
 (page consulté le 27/06/2014 à 14 :23)
188. **COURTAY, Diane. et autres. La veille informationnelle, ses méthodes et ses outils.** [disponible en ligne]:
<https://culturenum.info.unicaen.fr/blogpost/wfylz84hi06/view>
 (page consulté le 18/10/2015 à 23 :22)
189. **CYROT, Pascal. Épisodes et sociabilités autodidactiques.** [disponible en ligne]:
http://www.cairn.info/resume.php?ID_ARTICLE=SAVO_025_0087
 (page consulté le 15/11/2014 à 21:54)

190. **CYROT, Pascal ; JEUNESSE, Christophe. Autoformation et réseaux virtuels : Ou à la recherche des traces autoformatives dans les méandres réticulaires de Youtube.** [disponible en ligne]:
<http://dms.revues.org/137#text> (page consulté le 17/09/2014 à 13 :24)
191. **DANAH, Boyd. Friendster and Publicly Articulated Social Networks.** [disponible en ligne]:
<http://www.danah.org/papers/CHI2004Friendster.pdf> (page consulté le 17/09/2014 à 16:00)
192. **DE GAGNE, Jean-François. L'utilisation des technologies du Web 2.0 par le milieu archivistique.** [disponible en ligne]:
https://papyrus.bib.umontreal.ca/xmlui/bitstream/handle/1866/4796/Papyrus_Web2archivistique_DegagneJF-110323-YL-VF.pdf?sequence=5
193. **DEGAND, Amandine. Le rôle des techniciens et des informaticiens dans la co-production de l'information en ligne.** [disponible en ligne]:
http://www.gmj.uottawa.ca/1301/v6i1_degand.pdf (page consulté le 15/02/2015 à 16 :30)
194. **Dictionnaire reverso. Définition de mot Autoformation.** [disponible en ligne]:
<http://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/autoformation>
 (page consulté le 12/06/2014 à 13 :03)
195. **Encyclopedia of World Biography .Johann GUTENBERG.** [disponible en ligne]:
http://www.encyclopedia.com/topic/Johann_Gutenberg.aspx
 (page consulté le 20/02/2015 à 20:50)
196. **Facebook Mark Zuckerberg Success Story - A Motivation.** [disponible en ligne]:
<http://abesit.in/wp-content/uploads/2014/05/mark-zuckerberg-success-story.pdf>
 (page consulté le 23/09/2014 à 16:40)
197. **Facebook statistics directory.** [disponible en ligne]:
<http://www.socialbakers.com/statistics/facebook/> (page consulté le 21/11/2014 à 23 :05)
198. **FANIA KHAN, Mohammad .Evolution de la profession de bibliothécaire: approche socio –historique.** [Disponible en ligne]:
<http://doc.rero.ch/record/5400/files/> (page consulté le 14/04/2014 à 12 :25)
199. **FULLER, Kim .L'ABC des médias sociaux pour les organismes sans but lucratif.** [disponible en ligne]:
http://www.fondationbombardier.ca/images/pds_ressources/LABC_des_medias_sociaux.pdf
 (page consulté le 22/09/2014 à 22 :42)
200. **GAUTHIER, Philippe Didier. Etat de l'art de l'autoformation et nouvelles technologies éducatives pour des entreprises cognitives.** [disponible en ligne]:

- http://www.phdgauthier.net/ePortfolioPhDGauthier/Publications/Entrees/2007/12/31_Publications_de_1980_a_2007_files/EtatArtAutoformation.PDF (page consulté le 10/06/2014 à 20 :15)
201. **GUICHARD, Eric. Les réseaux sociaux :un regard critique.** [disponible en ligne]:
<http://barthes.enssib.fr/articles/Guichard-Reseaux-sociaux.pdf> (page consulté le 11/09/2014 à 21:08)
202. **HENRI, France. L'apprentissage social, quoi comprendre?.** [disponible en ligne]:
http://benhur.telug.quebec.ca/SPIP/inf9013/IMG/pdf/M2_reseauApprend.pdf
(page consulté le 25/10/2014 à 14 :50)
203. **HRIMECHE, Mohamed. Stratégies d'autoformation pour l'acquisition de compétences essentielles dans le milieu de travail.** [disponible en ligne]:
<http://www.compétencesessentielles.uqam.ca/fr/pdf/Hrimech.pdf>
(page consulté le 20/11/2014 à 20 :55)
204. **JARBOE, Greg. Youtube and video marketing: an hour day.** [disponible en ligne]:
http://books.google.dz/books?id=09kzFe5roMUC&printsec=frontcover&source=gbs_ge_summary_r&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false (page consulté le 22/11/2014 à 20 :23)
205. **JONES, Chris. Networked Learning - a social practice perspective.** [disponible en ligne]:
http://www.lancaster.ac.uk/fss/organisations/netlc/past/nlc2008/abstracts/PDFs/Jones_616-623.pdf
(page consulté le 11/10/2014 à 14 :50)
206. **LACY, Sarah .Facebook: Opening The Doors Wider.** [disponible en ligne]:
<http://www.businessweek.com/stories/2006-09-11/facebook-opening-the-doors-wider>
(page consulté le 23/09/2014 à 16:40)
207. **LAHARY, Dominique .Le métier de bibliothécaire au risque du numérique.**[disponible en ligne]:
<http://www.lahary.fr/pro/2000/metiernumerique.htm> (page consulté le 14/05/2014 à 20 :55)
208. **LEEDER, Kim. Social networking with a brain: a critical review of academic sites.** [disponible en ligne]:
<http://www.inthelibrarywiththeleadpipe.org/2008/social-networking-with-a-brain-a-critical-review-of-academic-sites/?format=pdf> (page consulté le 19/11/2014 à 22 :45)
209. **LE DEUFF, Olivier. la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept.** [disponible en ligne]:
https://halshs.archives-ouvertes.fr/sic_00628319/document
(page consulté le 15/08/2014 à 11 :08)
210. **LYNN THOMPSON, Terrie. Who's Taming Who? Tensions Between People and Technologies in Cyberspace Communities.** [disponible en ligne]:
http://link.springer.com/chapter/10.1007%2F978-1-4614-0496-5_9
(pages consulté le 24/09/2014 à 23 :35)

211. **MALEINGE, Julien; BENIZRI, Séverin. Identité numérique et réseaux sociaux professionnels.** [disponible en ligne]:
http://carrieres.emlyonforever.com/docs/2014942_Conferenceidentitenumeriquenov2012.pdf
 (page consulté le 13/11/2014 à 18 :25)
212. **MAPONYA, Pearl M. Knowledge management practices in academic libraries: a case study of the University of Natal, Pietermaritzburg Libraries.** [disponible en ligne]:
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.137.8283&rep=rep1&type=pdf>
 (page consulté le 24/11/2014 à 12 :46)
213. **MCAFEE, Andrew. Entrprise 2.0 : The Book and the Blurbs.** [disponible en ligne]:
<http://andrewmcafee.org/enterprise-20-book-and-blurbs/> (page consulté le 31/10/2014 à 10 :08)
214. **MCLLROY, Thad. The Information Explosion and its implications to the Future of Publishing.**[disponible en ligne]:
http://www.thefutureofpublishing.com/images/uploadimages/Information_Explosion-08-15-10.pdf
 (page consulté le 22/10/2014 à 18 :57)
215. **MCLOUGHLIN, Catherine; W.LEE, Mark. Future Learning Landscapes: Transforming Pedagogy Through Social Software.**[disponible en ligne]:
http://jotamac.typepad.com/jotamacs_weblog/files/future_learning_landscapes_transforming_pedagogy_through_social_software.pdf (page consulté le 02/11/2014 à 23 :34)
216. **MORAVEK, Davor. Social Network –The Change of Communication Paradigm.** [disponible en ligne]:
<http://noebius.com/pdf/moravek-social-networks-part1.pdf>
 (page consulté le 24/10/2014 à 19 :25)
217. **MUELLER, Aaron. The Evolutionary Library.** [disponible en ligne]:
http://www.aaronmueller.com/ePortfolio/evolutionary_library.pdf
 (page consulté le 25/11/2014 à 20:15)
218. **OWENS, J.w ..What is Social Media ?.** [disponible en ligne]:
<http://www.afcp.org/TLI-Archive/TLI1-26SocialMedia.pdf>
 (page consulté le 20/09/2014 à 19:04)
219. **Oxford Dictionary. Définition De Mot Cybrarian.** [disponible en ligne]:
<http://www.oxforddictionaries.com/fr/definition/anglais/cybrarian>
 (page consulté le 06/06/2014 à 23 :25)
220. **O'REILLY, Tim. What is web 2.0.** [disponible en ligne]:
<http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html>
 (page consulté le 26/08/2014 à 14 :22)

221. **O'LEARY, Daniel E.. Wikis: From Each According to His Knowledge.**
[disponible en ligne] :
<https://msbfile03.usc.edu/digitalmeasures/oleary/intellcont/wikis-1.pdf>
(page consulté 24/07/2014 à 16 :11)
222. **PARRY, Julie. Librarians Do Fly: Strategies For Staying Aloft.** [disponible en ligne]:
http://www.lib.cuhk.edu.hk/conference/aldp/programme/aldp2007_full_paper/JulieParry.pdf
(page consulté le 28/10/2014 à 18 :35)
223. **PARTRIDGE, Helen. Librarian 2.0: It's All in the Attitude!.** [disponible en ligne]:
<http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/conferences/confsandpreconfs/national/2011/papers/librarian2.0.pdf>
(page consulté le 18/11/2014 à 17 :06)
224. **PROULX, Serge. Communautés virtuelles : ce qui fait lien.** [Disponible en ligne]:
<http://sergeproulx.uqam.ontent/uploads/2010/12/2006-proulx-communautes-vi-36.pdf>
(page consulté le 15/02/2015 à 14 :52)
225. **QUINT, Barbara. A Gift of the Web' for the Library of Congress from Alexa Internet.** [disponible en ligne]:
<http://newsbreaks.infotoday.com/nbreader.asp?ArticleID=17893>
(page consulté le 03/01/2015 à 23 :05)
226. **RAJA, Wasim, Et autres. Knowledge Management and Academic Libraries in IT Era: Problems and Positions.** [disponible en ligne]:
http://crl.du.ac.in/ical09/papers/index_files/ical-31_249_724_1_RV.pdf
227. **REITZ, Joan .Online Dictionary for Library and Information Science .social networking service.**[disponible en ligne]:
http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx (page consulté le 10/09/2014 à 21 :30)
228. **RICHARDSON, Will. RSS: A Quick Start Guide for Educators.** [disponible en ligne]:
<http://weblogg-ed.com/wp-content/uploads/2006/05/RSSFAQ4.pdf>
(page consulté le 02/09/2014 à 20 :37)
229. **ROUSE, Margaret. part of the internet acronyms and lingo glossary.** [disponible en ligne]:
<http://whatis.techtarget.com/definition/cybrarian> (page consulté le 08/07/2014 à 22 :03)
230. **SERRES, Alexandre. Evaluation de l'information : le défi de la formation.**
[disponible en ligne]: http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00108434/document
(page consulté le 03/02/2015 à 19 :25)

231. **SINGH, Pramod Kumar. KNOWLEDGE MANAGEMENT AND ITS USE IN LIBRARY.** [disponible en ligne]:
<http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/1944/1382/1/21.pdf> (page consulté le 05/11/2014 à 21 :35
 (page consulté le 22/11/2014 à 23 :13)
232. **STERN, Joshua .Introduction to Web 2.0 Technologies.** [disponible en ligne]:
http://www.wlac.edu/online/documents/Web_2.0%20v.02.pdf
 (page consulté le 22/07/2014 à 00 :08)
233. **THOMSON, Helen. Wikis, Blogs & Web 2 0.technology.** [disponible en ligne]:
<http://www.unimelb.edu.au/copyright/information/guides/wikisblogsweb2blue.pdf>
 (page consulté le 10/09/2014 à 20 :43)
234. **Twitter statistics directory.** [disponible en ligne]:
<http://www.socialbakers.com/statistics/twitter/> (page consulté le 19/12/2014 à 20 :21)
235. **WHITE, Maurice. What information explosion?.** [disponible en ligne]:
<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC1681147/pdf/canvetj00561-0016.pdf>
 (page consulté le 21/10/2014 à 20 :35)
236. **Youtube statistics directory.** [disponible en ligne]:
<http://www.socialbakers.com/statistics/youtube/> (page consulté le 27/12/2014 à 20 :31)
237. **ZELLER, Jean-Daniel. Faut-il des cyberarchivistes, et quel doit être leur profil professionnel ?.**[disponible en ligne]:
<http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/file/index/docid/64706/filename/CyArEditable.doc>
 (page consulté le 03/12/2014 a 14 :15)

المقابلات:

238. مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1. يوم 2014/04/22 على الساعة 10:30.
239. مقابلة مع الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2. يوم 2014/04/23. على الساعة 10:40.
240. مقابلة مع محافظة المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3. يوم 2014/04/29 على الساعة 14:30.

قائمة الجداول :



- قائمة الجداول -

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	نسبة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر حسب السن	107
02	توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1	144
03	الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1	145
04	توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2.	146
05	رصيد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3	147
06	توزيع موظفي المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3-	148
07	عدد الاستبيانات المعتمدة في الدراسة	154
08	جنس عينة الدراسة	154
09	سن عينة الدراسة	155
10	الشهادات المتحصل عليها	156
11	الرتبة المهنية لعينة الدراسة	157
12	الأقدمية	159
13	الاندماج في عالم الشغل بسهولة	160
14	أسباب صعوبة الاندماج في عالم الشغل	161
15	الاستفادة من برامج التكوين المستمر	162
16	كفاية برامج التكوين المستمر	163
17	أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر	164
18	أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية	165
19	كفاءة وفعالية التكوين الذاتي مقارنة بالتكوين المستمر	166
20	الاعتماد على التكوين الذاتي	167
21	أسباب عدم الاعتماد على التكوين الذاتي	168
22	أسباب التوجه للتكوين الذاتي	169
23	الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي	171
24	استخدام الشبكات الاجتماعية	174
25	أسباب عدم استخدام الشبكات الاجتماعية	175
26	الشبكات الاجتماعية المستخدمة فعليا والمسجل فيها فقط	176
27	بداية استخدام الشبكات الاجتماعية	180

181	أماكن استخدام الشبكات الاجتماعية	28
182	نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية من جملة استخدام الأنترنت	29
183	الخدمات المستخدمة في مواقع الشبكات الاجتماعية	30
185	الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية	31
186	اللغة المستخدمة في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية	32
187	الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	33
188	أسباب عدم الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	34
190	النشاط على الشبكات الاجتماعية	35
191	الإمميزات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية	36
192	مساهمة الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	37
194	أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	38
195	إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	39
197	مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية	40
199	مواجهة صعوبات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	41
200	أهم صعوبات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	42
202	وجود مخاطر في استخدام الشبكات الاجتماعية	43
203	مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية	44
204	وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية	45
205	أسباب عدم وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية	46
206	أثار القرصنة والتحايل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية	47
208	تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية	48
209	معايير تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية	49

قائمة الأشكال:



- قائمة الأشكال -

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	تطور الشبكات الإجتماعية على الانترنت	98
02	- الشبكة الإجتماعية لبراري ثينك LibraryThink	130
03	صفحة الدكتور طلال الزهري على شبكة أكاديميا	131
04	مجموعة أخصائي علم المكتبات والتوثيق في الجزائر	132
05	مجموعة قاعة اليسير للتعليم عن بعد	133
06	صفحة المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات	134
07	قناة الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات على اليوتيوب	135
08	قناة مصطفى جنبه على اليوتيوب	136
09	صفحة الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات	136
11	مجموعة الملتقيات العلمية الوطنية في تخصص المكتبات والمعلومات والأرشيف	138
12	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مكان الدراسة	150
13	جنس عينة الدراسة.	154
14	سن عينة الدراسة	155
15	الشهادات المتحصل عليها	156
16	الرتبة المهنية لعينة الدراسة	158
17	الأقدمية	159
18	الاندماج في عالم الشغل بسهولة	160
19	أسباب صعوبة الاندماج في عالم الشغل	161
20	الاستفادة من برامج التكوين المستمر	162
21	كفاية برامج التكوين المستمر	163
22	أسباب عدم الاستفادة من برامج التكوين المستمر	164
23	أهمية التكوين الذاتي في تنمية المهارات المهنية	165
24	كفاءة وفعالية التكوين الذاتي مقارنة بالتكوين المستمر	166
25	الاعتماد على التكوين الذاتي	167
26	أسباب عدم الاعتماد على التكوين الذاتي	178
27	أسباب التوجه للتكوين الذاتي	169

171	الوسائل المعتمدة في التكوين الذاتي	28
174	استخدام الشبكات الاجتماعية	29
175	أسباب عدم استخدام الشبكات الاجتماعية	30
180	بداية استخدام الشبكات الاجتماعية	31
181	أماكن استخدام الشبكات الاجتماعية	32
182	نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية من جملة استخدام الأنترنت	33
183	الخدمات المستخدمة في مواقع الشبكات الاجتماعية	34
185	الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية	35
186	اللغة المستخدمة في التواصل ونشر المعلومات على الشبكات الاجتماعية	36
187	الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	37
188	أسباب عدم الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	38
189	- النشاط على الشبكات الاجتماعية	39
191	الإمميزات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية	40
193	مساهمة الشبكات الاجتماعية في التكوين الذاتي	41
194	أهم مواضيع التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	42
195	إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	43
197	مساهمة التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية	44
199	مواجهة صعوبات في التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	45
200	أهم صعوبات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية	46
202	وجود مخاطر في استخدام الشبكات الاجتماعية	47
203	مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية	48
204	وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية	49
205	أسباب عدم وضع المعلومات الشخصية على الشبكات الاجتماعية	50
207	أثار القرصنة والتحايل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية	51
208	تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية	52
209	معايير تقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية	53

الكشافات :



كشاف المصطلحات :

المصطلح	المقابل باللغة الفرنسية	الصفحة
الاتصال المرئي	L'appel Vidéo	102
أخصائي المعلومات 2.0	Spécialiste de L'information 2.0	89 ، 90
إدارة الجودة الشاملة	Le management de la qualité totale	49 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74
إدارة المعرفة	La gestion de connaissance	49 ، 70 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80
الأرشيبي	L'archiviste	34
انفجار المعلومات	L'explosion De L'information	61
التضخم المعلوماتي	L'inflation de L'information	31
تقييم المعلومات	Evaluation de L'information	120 ، 126
التكوين الذاتي الاجتماعي	L'autoformation sociale	23
التكوين الذاتي التربوي	L'autoformation éducative	23
التكوين الذاتي الشامل	L'autoformation intégrale	23
التكوين الذاتي المعرفي	L'autoformation cognitive	23
التكوين الذاتي الوجودي	L'autoformation existentielle	23
التكوين المستمر	La Formation Continue	21
التلوث المعلومات	La Pollution de L'information	31
التنبهات	Les Notifications	117
حركة اجتماعية	Mouvement Social	107
حكمة الحشود	La Sagesse Des Foules	113
الذكاء الجمعي	L'intelligence Collective	113 ، 128

الصفحة	المقابل باللغة الفرنسية	المصطلح
96	Six Dgree	الستة درجات
33	Documentologie	علم التوثيق
120	Le Piratage Electronique	للقرصنة الإلكترونية
،117 ،112 ،101 ،95 128	La Communauté Virtuelle	المجتمع الافتراضي
76 ،75 ،74	Society De L'information	مجتمع المعلومات
81	Web Logs	مدونة الويب
95	Webmaster	مدير موقع الويب
105	J'aime	معجب
،90 ،89 ،87 ،86 ،85 122 ،121	Les Bibliothèques 2.0	المكتبات 2.0
121	L'entreprise 2.0	المؤسسات 2.0
33	Le Documentaliste	الوثائقي
128	La veille documentaire	اليقظة الوثائقية

كشاف الأعلام:

الأعلام باللغة العربية:	رقم الصفحة:
الإسكندر الأكبر	34
آشور بانيبال	34
أفلاطون	25
آلاء جعفر الصادق	121
السعيد بوعافية	70
سلوى جورجى	134
طلال الزهيري	131
عباس مصطفى صادق	80
عبد اللطيف صوفي	47
عماد عيسى	135
فضل جميل كليب	127
كانط	25
لى فاخر عبد الرزاق	127
محسن السيد العريني	69
محمد عبد الهادي	70
مصطفى جنبه	136

الاعلام باللغة الأجنبية:

Allen BLUE	110
Andrew MCAFEE	121
Andrew WEINREICH	96
Chad HURLEY	109
Christophe JEUNESSE	114
Condorcet	26
Dale DOUGHAERTY	80
Dumazedier	25, 26
James SUROWIECKI	113

الاعلام باللغة الأجنبية:	رقم الصفحة:
Jawed KARIM	109
Jean-luc VAILLANT	110
Johann GUTENBERG	36, 62
Jonathan ABRAMS	97
Jorn BARGER	81
Ken CHAD	86
Konstantin GUERICKE	110
Laura COHEN	90
Lindeman	25
LY Eric	110
Mark ZUCKERBERG	105, 107
Michael STEPHENS	89
Michel ARNAUD	114, 115
Michel BAUWENS	59
Michel CASEY	85
Molholet	43
Pascal CYROT	114
Paul MILLER	86
Paul OTLET	33
Penniman	43
Randy CONRADS	96
Reid HOFFMAN	110
Saint AUGUSTIN	25
San MURUGESAN	81
Stephen ABRAM	89
Steven CHEN	109
Thad MCLLROY	61
Tim O'REILLY	80
Tom ANDERSON	97
Ward CUNNGHAM	83
Wilfrid LANCASTRE	43
Young	44

الملاحق :



ملحق رقم -1 :-

مدونة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

لأخلاقيات المهنة المكتبية

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

الميثاق الأخلاقي للمهنة

تمهيد:

يتضمن هذا الميثاق، الالتزامات الأخلاقية لمهنة المكتبات والمعلومات في البلاد العربية، وللمتخصصين في المكتبات والمعلومات العرب، بهدف رفع الوعي المهني، وترقية المهنة، والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، بما يعني تطوير السياسات، والأدوات اللازمة لذلك، مع تقديم أفضل الخدمات للجمهور والمجتمع، ويمكن الاسترشاد بهذا الميثاق من قبل جمعيات المكتبات والمعلومات العربية، عند وضع المواثيق الخاصة بها. ويندرج هذا الميثاق ضمن أربعة عناصر رئيسية هي: الكفاءة المهنية، المعلومات والملكية الفكرية، المسؤوليات تجاه المجتمع والمستفيدين، والمسؤوليات المسلكية.

الكفاءة المهنية والرقى بالمهنة:

- يجب على المتخصصين في المكتبات والمعلومات، أن يؤدوا أعمالهم بدقة وكفاءة، في المؤسسات التي يعملون بها، وأن يخلصوا في عملهم، ويتحلوا بيقظة الضمير، وأن يلتزموا العمل الجاد، من أجل الرقى بالمهنة، والدفاع عنها، وتطويرها.
- السعي لتحقيق أعلى مستوى من المعرفة المهنية، والكفاءة، والعمل على تطوير المهارات، من خلال التنمية المهنية المستمرة، ومتابعة التطورات في مجالات أعمالهم، وتخصصاتهم، الى جانب الحرص على التكوين المتواصل والتطوير المهني.
- ضرورة امتلاك قدرات التعامل مع البيئة الرقمية، ومهاراتها، لتقديم خدمات فاعلة، شاملة، ومتجددة، تتماشى مع روح العصر، وثورة المعلومات.
- احترام اللوائح، والنظم، والقوانين، والحرص على تطبيقها، لضمان سير العمل، في إطار أخلاقي متوازن، لا يخضع لأهواء شخصية، أو مجاملات، وذلك حفاظا على كرامة المهنة، وسمعتها الطيبة، وسعيا نحو ازدهارها، وتطويرها المتواصل.
- احترام أوقات العمل، وتخصيصها للواجبات المهنية، مع الحرص على مساعدة اختصاصي المكتبات الجدد، لتحسين أدائهم.
- على المتخصصين في المكتبات والمعلومات، إدراك قيمة مصادر المعلومات بجميع أنواعها، والحرص على ممتلكات مؤسسة المعلومات التي يعملون به، ومقتنياتها.
- الايمان بمفهوم الخدمة والعمل على تحقيق أعلى درجات الجودة، في الخدمات المقدمة للمستفيدين، والسهرة على التكوين المتواصل.
- التحلي بالأمانة التامة في تقديم المعلومات، أو عند الاجابة عن الاستفسارات.

- التحلي بروح الشجاعة، واليقظة المعلوماتية، لمواكبة مطالب العصر، وآفاقه المتجددة، ومبتكراته الحديثة.

- التحلي بروح المبادرة وتشجيع روح المشاركة في المعرفة والتعاون.

- العمل على عرض المهنة بروح علمية، وتحصيل مزيد من الدعم لها، وللعاملين في مجالاتها، ورفع شأنها، مع الحرص على جعلها أكثر جاذبية، لتوسيع تسويقها.

- التأمل في مسيرة المكتبة العربية، حفاظا على وجودها، وعلى عملها المتنوع المرن، والمتغير مع الزمن، حتى تستطيع مواجهة التحديات، بروح ايجابية، ونتائج مؤثرة.

- دعم تقارب المكتبات، مع مراكز التقنية والحوسبة، الأقسام المتصلة بالموضوعات ذات الاهتمام كالإعلام والإدارة والقانون وغيرها في الجامعات العربية، قصد خلق خدمات معلوماتية جديدة، دون انعكاس ذلك سلبا على المكتبة، ووظائفها المعروفة.

■ المعلومات والملكية الفكرية:

- ضمان اتاحة المعلومات للجميع من أجل التنمية الذاتية، والتعليم، والثقافة، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، في اطار حماية الملكية الفكرية، وضمان أمن المعلومات، وسلامتها.

- الحرص على تلبية حاجات المستفيدين أينما كانوا، والتطور معهم، بتطوير فضائاتها المعروفة، لتساير اهتماماتهم، والدعاية، والإعلان، والترويج، لمجموعات المكتبات، وخدماتها.

- الحرص على امتلاك المرونة اللازمة، للتعامل مع التغيرات المستقبلية، وخلق محيط يمنح حق الولوج الى المعلومات للجميع، دون عوائق، وحق التدريب على حسن استخدامها، دون قيود.

- الحرص على معرفة آراء المستفيدين في الخدمات المقدمة لهم، قصد ترقيةها باستمرار، تبعا لحاجاتهم ورغباتهم، والحرص على حقوقهم في تحصيل المعلومات، وفق افضل السبل، وأسهلها، ضمانا لاستمرار ارتباطهم بالمكتبات، وعدم عزوفهم عنها.

- تشجيع التداول الحر للمعلومات، والمصادر، والتراخيص المفتوحة، وغيرها من وسائل اتاحة المعلومات، بصورة عادلة، وسريعة، واقتصادية، ودعمها.

- مناهضة أى تقييد لحرية اتاحة المعلومات والأفكار، مع كل ما يعيق الوصول إليها في حدود النظم المعمول بها، عبر مراعاة قيم المجتمع، ومثله.

- اعتماد مبدأ الحياد الفكري، وعدم الإنحياز في تكوين مجموعات المقتنيات، واثاحتها، وفي تقديم الخدمات، مع الالتزام بالنزاهة والموضوعية.

- على المتخصصين الفصل بين آرائهم الشخصية، وواجباتهم المهنية، والالتزام الموضوعية، والنزاهة، وعدم اقحام الأحكام الذاتية، في أعمالهم المهنية.

- الحرص على نشر السياسات المتعلقة باختيار المعلومات، وتنظيمها، وحفظها، وتقديمها، ونشرها.

- على المتخصصين حماية حق المستفيدين، في الخصوصية، والسرية لأنشطتهم المعلوماتية، بالإضافة لاحترام بياناتهم الشخصية، مع الأخذ بعين الاعتبار، المسؤولية الاجتماعية، ووضع المصلحة العامة، فوق المصلحة الخاصة.

- الحرص على مؤسسات المعلومات ، وممتلكاتها ، والحرص على حسن استخدامها.

■ المسؤوليات تجاه المجتمع والمستفيدين:

-الحرص على تطوير المجتمع والتشجيع على كسب المعرفة مدى الحياة، في مجتمع سريع التغير.

- التشجيع على القراءة والمطالعة بكافة السبل الإيجابية، وعلى كافة المستويات، والحث على نشر كتب الأطفال المناسبة، وتوسيع النشر العلمي في الآفاق العربية.

- مراعاة قيم المجتمع، وعاداته، وتقاليده، والعمل على ابراز دور المكتبة، وأهميتها في المجتمع، والتعامل مع الأحداث العامة من خلال الأنشطة المناسبة.

- حماية أفراد المجتمع من البيانات الضارة، والملوثة، وغير اللائقة، والمسيئة، واكتساب المهارات الجديدة التي تتعلق بمعرفة كيفية تحديد مكان المصادر من نقاط الإتاحة عبر شبكة الإنترنت، وكيفية الوصول إليها، فضلا عن تقييمها، ومن ثم نقلها للآخرين، ومساعدتهم على استخدامها في إطار من الحماية والإرشاد والتوجيه السليم.

- تقديم الخدمات المتساوية لجميع المستفيدين بصرف النظر عن العمر، أو الجنس، أو المعتقدات السياسية، أو الدينية.

- ابراز دور مؤسسات المعلومات، وبيان أهميتها في خدمة المجتمع، والاعلام الواسع عن خدماتها.

- مساعدة المستفيدين في بحثهم عن المعلومات، ومساعدتهم لتنمية مهاراتهم في استخدام المعلومات، ومصادرهما، بشكل أخلاقي، و مساعدتهم في محو أميتهم القرائية، والمعلوماتية، دون تلقي مكافآت مادية منهم، عند تقديم الخدمات خلال ساعات الدوام الرسمي.

- الحرص على استمرار وجود الكتاب التقليدي، الى جانب الاهتمام الكبير بالمعلومات الإلكترونية وتطوير المكتبات والمستودعات الرقمية، وعدم دفع المكتبات العربية للعيش كلية في الكهوف الإلكترونية، وذلك دعما لاستمرار وجود المكتبة بمعناها المعروف.

- الاسهام في وضع القوانين اللازمة لخدمات المكتبات عن بعد، ولتنظيم المعلومات، وحقوق التأليف الرقمية، وقوانين الاعلام.

- الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني، والحرص على التواجد داخل المنظومة الصحية، والاعلامية، وغيرها، قصد توفير المعلومات اللازمة لها، المواكبة للحدثة.

■ المسؤوليات المسلكية:

- الالتزام بمهنة المكتبات، والاخلاص لها، ومتابعة مهاراتها الجديدة، وتحمل مسؤولياتها.

- الالتزام التام بأخلاقيات المهنة، وبالتشريعات والقوانين، الخاصة بها والقواعد المنظمة لعملها.
- الحرص على أن تسود أجواء الاحترام، والمحبة، والمودة، والمنافسة الشريفة عند التعامل مع الزملاء، حرصاً على مصلحة العمل.
- على الرؤساء عدم التمييز بين الموظفين إلا على أساس الكفاءة والانتاج، والعمل بمبدأ العدل والمساواة بين العاملين بمؤسسات المعلومات، واعتماد الشفافية، وعدم التحيز.
- ضرورة مشاركة العاملين في مؤسسات المعلومات، في اتخاذ القرارات، مع ضرورة تشجيعهم على إبداء مقترحاتهم، لتطوير العمل، وحثهم على الابتكار.
- الحرص على الاعتماد أولاً على الموارد البشرية، قبل الوسائل الآلية، مع الحرص على جعل أخصائي المكتبات الرقمي، العمود الفقري، للمكتبة الرقمية، والاهتمام بالتكوين المستمر لهذه الموارد.
- الحرص على أوقات العمل، وأماكنه، وتكريس الوقت، لأداء الواجبات المهنية.
- الاسهام في خلق قنوات معرفية رقمية، ومصادر معرفية رقمية، تسمح بالتعاون، وتشاطر المعلومات، بين المكتبات العربية، وتدعم العمل العربي المشترك، بالإضافة الى التعاون على المستوى الدولي مع المؤسسات التي تخدم وتدعم المكتبات.
- العمل على متابعة الاستفادة، من قدماء المكتبيين العرب أصحاب الخبرة، حتى بعد خروجهم على التقاعد، قصد استمرار الافادة من خبراتهم، أطول مدة ممكنة.
- العمل على دعم الاتحاد العربي للمكتبات، وتشجيع انشاء جمعيات وطنية، واقليلية عربية، دعماً للمهنة، وسعياً لتطويرها، والحرص على المشاركة في نشاطاتها وأعمالها، مع الحرص على دعم العمل الجماعي، والتعاوني.
- الحرص على المشاركة الدولية في تطوير المكتبات، والتعاون، والإسهام في أعمال الاتحادات والجهات الدولية للمكتبات، والانخراط في مناشط ثقافية أخرى على هذا المستوى.

■ فريق عمل الميثاق:

الإعداد:

أ.د. محمد فتحي عبد الهادي، د. نجلاء محمود خليل

مراجعة وتعديل:

أ.د. عبد اللطيف صوفي، أ.د. محمد مجاهد، د. نجيب الشربجي، د. منى داخل السريحي

أ. هبة محمد اسماعيل

ملحق رقم -2 :- 

الاستبيان

جامعة وهران - 1- أحمد بن بلة

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

إستبانة مذكرة ماجستير بعنوان:

**التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من
خلال الشبكات الإجتماعية**

دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعات: الجزائر 1 - الجزائر 2 - الجزائر 3

تحت إشراف:

* أ.د. محمد القورصو

إعداد الطالب:

*دعي أحمد

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الإستبيان والذي يهدف إلى الحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بالتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية، لذا نرجوا مساهمتكم في إنجاز هذا البحث وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها مهمة لإنجاز هذه الدراسة ونحيطكم علما بأنها لن تستخدم إلا في حدود البحث العلمي.

ملاحظة: يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة.

السنة الجامعية: 2013- 2014

التعريف بموضوع الدراسة: التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتكون مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية معارفه العلمية وخبراته المهنية وهذا من خلال ما توفره الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك، اليوتيوب، تويتر، لنكد إن...)، من محتويات علمية وخدمات تفاعلية من أجل تبادل المعلومات وبناء مشترك للمعرفة.

➤ البيانات الشخصية:

• الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

• السن: ☐ أقل من 30 سنة ☐ 30 - 40 سنة
☐ 40 - 50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة

• الشهادة المتحصل عليها:

- ☐ ماجستير علم المكتبات
- ☐ ماستر علم المكتبات
- ☐ الليسانس علم المكتبات
- ☐ شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (DEUA)
- ☐ شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف
- ☐ أخرى أذكرها:

• الرتبة المهنية:

- ☐ رئيس محافظي المكتبات الجامعية
- ☐ محافظ بالمكتبات الجامعية
- ☐ ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى الثاني
- ☐ مساعد بالمكتبات الجامعية
- ☐ معاون تقني بالمكتبات الجامعية
- ☐ ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى الأول
- ☐ عون تقني بالمكتبات الجامعية

• الأقدمية:

☐ أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات
☐ 11-20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة

➤ المحور الأول: أخصائي المعلومات ومدى الاعتماد على التكوين الذاتي.

1- هل تم إندماجك في عالم الشغل بسهولة؟

☐ نعم ☐ لا

• إذا كانت الإجابة ب "لا" فهل هذا يعود إلى:

- صعوبة التأقلم مع محيط العمل ☐

- عدم مسايرة المناهج الدراسية لمتطلبات العمل ☐

- عدم التحكمك في تقنيات العمل ☐

- أخرى أذكرها.....

2- هل إستفدت من برامج التكوين المستمر منذ توظيفكم؟

* التكوين المستمر (الرسكلة): يقصد به برامج التكوين التي خضعت لها منذ توظيفكم بالمكتبة.

☐ نعم ☐ لا

• إذا كانت الإجابة ب "نعم" فهل ترى أنها؟

☐ كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية

• إذا كانت الإجابة ب "لا" فما هي الأسباب ؟

- عدم الحاجة للتكوين ☐

- عدم وجود ميزانية مخصصة لذلك ☐

- عدم إحساس المسؤولين بأهمية التكوين المستمر ☐

- أخرى أذكرها.....

3- هل تدرك مدى أهمية التكوين الذاتي في تنمية مهاراتك المهنية؟

☐ نعم ☐ لا

4- هل تعتقد أن التكوين الذاتي أكثر كفاءة وفعالية من التكوين المستمر؟

☐ نعم ☐ لا ☐ كلاهما يدعم الآخر

5- هل تعتمد على التكوين الذاتي في تطوير وتنمية قدراتك المهنية والذاتية؟

☐ نعم ☐ لا

• إذا كانت الإجابة ب" لا " لماذا لا تعتمد على التكوين الذاتي؟

بعد تحديد الإجابة إنتقل مباشرة إلى السؤال رقم 8 (المحور الثاني).

- ضيق الوقت وعدم توفر الرغبة الشخصية ☐
- عدم اهتمام الإدارة بعملية التكوين الذاتي ☐
- أداء العمل بطرق روتينية مقيدة للإجتهد والإبتكار ☐
- غياب الحوافز المادية والمعنوية ☐

..... أخرى أذكرها.....

6- ما هي أهم الأسباب التي جعلتك تتوجه إلى التكوين الذاتي؟

- مواجهة صعوبات مهنية ☐
- نقص برامج التكوين المستمر ☐
- قصور برامج التكوين الأكاديمي ☐
- من أجل التحضير للمسابقات المهنية ☐
- من أجل تطوير الخدمة المكتبية ☐

..... أخرى أذكرها.....

7- ما هي أهم الوسائل التي تعتمد عليها في تكوينك الذاتي؟

- حضور الملتقيات العلمية والأيام الدراسية ☐
- الكتب والدوريات والدراسات الأكاديمية الحديثة ☐
- شبكة الأنترنت ☐
- التواصل مع الزملاء الأكثر خبرة والمتخصصين ☐

..... أخرى أذكرها.....

➤ المحور الثاني: استخدام الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

8- هل تستخدم الشبكات الاجتماعية؟ (الفيسبوك - تويتر - يوتيوب - لينكدان - ...)

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة ب"لا" فما هي الأسباب التي جعلتك لا تستخدمها؟

بعد تحديد الإجابة إنتقل مباشرة إلى السؤال رقم 29 (الأخير).

- عوائق مادية (عدم توفر الأجهزة وشبكة الأنترنت) ☐
- عوائق تقنية (صعوبة استخدامها) ☐
- عوائق نفسية (الخوف وعدم الثقة في استخدامها) ☐
- عوائق اجتماعية (ضيق الوقت، المسؤوليات الأسرية) ☐

..... أخرى أذكرها.....

- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها فعليا، والتي أنت مسجل فيها فقط:

الشبكات الاجتماعية	إستخدام فعلي	مسجل فقط
الفيس بوك Facebook		
تويتر Twitter		
لينكد إن LinkedIn		
يوتيوب YouTube		
لبراري ثينك LibraryThink		
شبكة أكاديميا Academia		
فليكر Flickr		
إنستغرام Insteghram		
ماي سبيس MySpace		
غوغل بليس Google+		
سكاي روك Skyrock		
تاجد Tagged		

..... أخرى أذكرها. -

09- منذ متى وأنت تستخدم الشبكات الاجتماعية؟

- أقل من سنة ☐
- من سنة إلى ثلاث سنوات ☐
- أكثر من ثلاث سنوات ☐

10- تستخدم الشبكات الاجتماعية عادة:

- في البيت ☐
- في مقاهي الإنترنت ☐
- في المكتبة (مقر العمل) ☐

11- ما هي نسبة استخدامك للشبكات الاجتماعية من جملة استخدامك لشبكة الأنترنت ؟

- أقل من 25 % ☐
- من 25 % إلى 50 % ☐
- من 50 % إلى 75 % ☐
- أكثر من 75 % ☐

12- ما هي أهم الخدمات التي تستخدمها في مواقع الشبكات الاجتماعية؟

- البحث عن الأصدقاء ☐
- المحادثات الفورية (الدردشة) ☐
- مشاركة الملفات ☐
- خدمة الصور و الفيديو ☐
- خدمة الرسائل الخاصة ☐
- خدمة التدوين ☐
- خدمة الأحداث الهامة ☐
- خدمة RSS ☐
- أخرى أذكرها.....

13- ما الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية؟

- التواصل وإقامة صداقات مع الآخرين ☐
- متابعة الأخبار والمستجدات ☐
- التسلية و الترفيه ☐
- التثقيف والتعلم ☐
- أخرى أذكرها.....

14- ما هي اللغة التي تفضل التواصل ونشر المعلومات بها في الشبكات الاجتماعية؟

- اللغة العربية ☐
- اللغة الفرنسية ☐
- اللغة الإنجليزية ☐
- هجينة (كلمات عامية ورموز وكلمات أجنبية) ☐

15- هل تعتمد على الشبكات الاجتماعية في تكوينك الذاتي؟

- نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة ب " لا " لماذا ؟ بعد تحديد الإجابة انتقل مباشرة إلى السؤال رقم 22 (المحور الثالث).

- عدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين الذاتي ☐
- لا أعلم بوجود محتويات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ☐
- عدم التفاعل من طرف الزملاء والمختصين ☐
- عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها ☐
- أخرى أذكرها.....

16- كيف يكون نشاطك على الشبكات الاجتماعية غالبا؟

- ☐ - الاطلاع على ما ينشر في الشبكات الاجتماعية فقط
- ☐ - الانضمام إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بالمهنة المكتبية
- ☐ - أنت عضو نشط تساهم في النشر (مقالات ، صور ، فيديو...)
- ☐ - تقوم بإنشاء مجموعات وصفحات في مجال المهنة لمكتبية
- أخرى أذكرها.....

17- ما هي أهم الإمتيازات التي تقدمها لك الشبكات الاجتماعية ؟

- ☐ - سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها
- ☐ - شمولية وحداثة المعلومات
- ☐ - قلة التكلفة وسهولة الاستخدام
- ☐ - المرونة في مكان وزمن الاستخدام
- ☐ - حرية التعبير المتاحة
- أخرى أذكرها.....

18- تساهم الشبكات الاجتماعية في تكوينك الذاتي من خلال:

- ☐ - التواصل مع الأساتذة و الباحثين في التخصص
- ☐ - التواصل المهني مع زملاء المهنة وتبادل الخبرات في مجال المكتبات
- ☐ - الإطلاع على أعمال المنتقيات والمؤتمرات في مجال المكتبات
- ☐ - تحميل مواد تعليمية حول سبل تطوير العمل المكتبي
- أخرى أذكرها.....

19- ما هي أهم المواضيع التي تسعى فيها للتكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية؟

- ☐ - استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المكتبية
- ☐ - تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبات
- ☐ - الإطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات
- ☐ - تعلم اللغات الأجنبية
- أخرى أذكرها.....

20- ما هي أهم إيجابيات التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية؟

- تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة ☐
- سهولة التواصل مع الباحثين والمتخصصين ☐
- دعم الوسائط المتعددة (نصوص، صور، فيديو...) ☐
- تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي ☐
- أخرى أذكرها.....

21- يساهم التكوين الذاتي عن طريق الشبكات الاجتماعية في تطوير المهنة المكتبية من خلال:

- إثراء الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات ☐
- مواكبة التطورات الحديثة في التخصص ☐
- تحسين الخدمة المكتبية المقدمة ☐
- أخرى أذكرها.....

➤ المحور الثالث: صعوبات التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال الشبكات الاجتماعية.

22- هل تواجهك صعوبات في استخدام الشبكات الاجتماعية لغرض التكوين الذاتي؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما هي هذه الصعوبات؟

- ضعف التحكم في تقنيات الشبكات الاجتماعية ☐
- صعوبات لغوية ☐
- صعوبة التأكد من مصداقية المعلومات ☐
- صعوبة الإطلاع على كل ما ينشر (التضخم المعلوماتي) ☐
- أخرى أذكرها.....

23- هل هناك مخاطر من استخدام الشبكات الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

• إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما هي هذه المخاطر؟

- مخاطر صحية نتيجة الجلوس المطول أمام الشاشة ☐
- خطر التعرض للفيروسات ☐
- إباحية محتوى بعض الشبكات ☐
- إهدار الوقت نتيجة الاستخدام المطول ☐
- خطر الإدمان على استخدامها ☐
- أخرى أذكرها.....

24- هل تضع معلوماتك الشخصية ضمن حسابك في الشبكات الاجتماعية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ بعضها

• إذا كانت الإجابة ب "لا" أو "بعضها" لماذا لا تضع معلوماتك الشخصية ؟

- من أجل استخدامها بكل حرية ☐
- التخوف من قرصنة الحساب الخاص بك ☐
- التخوف من استخدام البيانات الخصوصية ☐
- أخرى أذكرها

25- ما رأيك في أساليب القرصنة و التحايل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات الاجتماعية ؟

- تؤثر على الإستفادة منها ☐
- تؤدي إلى استخدامها بحذر ☐
- تحد من الإبداع و النشر العلمي ☐
- أخرى حدد

26- هل تقوم بتقييم المعلومات المسترجعة من الشبكات الاجتماعية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

• إذا كانت الإجابة ب "نعم" أو "أحيانا" فكيف يتم تقييمها ؟

- التحقق من مصدر المعلومات ☐
- التحقق من مؤلف المعلومة ☐
- موضوعية المعلومات ☐
- حداثة المعلومات ☐
- اللجوء إلى الزملاء والمختصين في المجال ☐
- أخرى أذكرها

27- ما هي اقتراحاتكم لتحقيق تكوين ذاتي فعال من خلال الشبكات الاجتماعية ؟

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم خدمة للبحث العلمي

المختصات :



الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية، وتهدف إلى إبراز أهم التحديات التي تواجهه في أداء مهامه ومدى اعتماده على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في مواجهة هذه التحديات، وتتضمن الدراسة ثلاثة مفاهيم أساسية تتناول التكوين الذاتي ودوره في تطوير المهنة المكتبية؛ دراسة واقع أخصائي المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية وأهم التحديات التي تواجهه، إضافة إلى دراسة الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

واعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على عينة من المكتبات الجامعية وهي على التوالي؛ المكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، الجزائر2 والجزائر3، مركزين اهتمامنا على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية معتمدين في ذلك على مقارنة ميدانية لواقع التكوين الذاتي في المكتبات المركزية الجامعية السالفة الذكر، ويقدر عدد أخصائي المعلومات العاملين بهذه المكتبات، بـ (88) أخصائي معلومات، وقد اعتمدنا في جمعنا لمختلف البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية على أداة الاستبيان.

منهجيا، قمنا بعد تفريغنا للبيانات بطرح أشكال بيانية ساعدتنا في استقراء النتائج التي توصلنا إليها، والتي يمكن حصرها في أن (79.74 %) من مجتمع الدراسة يعتمدون على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية، فيما أكد ما نسبته (67.09 %) اعتمادهم على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، غير أن هذا الاستخدام تواجهه مجموعة من الصعوبات والعراقيل والمتمثلة أساسا في عملية تقييم المعلومات المسترجعة والتعرض للقرصنة الالكترونية على هذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية:

التكوين الذاتي، أخصائي المعلومات، المكتبات الجامعية، الشبكات الاجتماعية، المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1، المكتبة المركزية لجامعة الجزائر2، المكتبة المركزية لجامعة الجزائر3.

Résumé :

Cette étude est centrée autour de l'autoformation des spécialistes de l'information dans les bibliothèques universitaires à travers les réseaux sociaux. Elle met l'accent sur les défis auxquels font face ces spécialistes dans l'accomplissement de leurs tâches ainsi que l'intérêt qu'ils accordent à l'autoformation à travers les réseaux sociaux. Pour ce faire, trois concepts ont été mis en œuvre : l'autoformation et son apport dans le développement du métier de bibliothécaire, l'étude du milieu environnemental dans lequel évolue le spécialiste de l'information des bibliothèques universitaires, enfin nous avons cerné la place et l'apport des réseaux sociaux dans l'autoformation de spécialiste de l'information.

Nous avons pris comme objet d'étude trois bibliothèques centrales universitaires à savoir celles d'Alger1, Alger 2, Alger 3, Nous avons privilégié l'étude du terrain comme approche scientifique sur la base d'un questionnaire portant sur 88 spécialistes de l'information dont l'exploitation nous a permis de visualiser l'état de l'autoformation dans le domaine des bibliothèques universitaires.

Après l'enregistrement des données dans les tableaux et les graphiques, l'analyse nous a montré que (79.74 %) de la population étudiée suivait une autoformation en vue de développer leurs compétences professionnelles, alors que (67.09 %) d'entre eux ont confirmé leur dépendance sur les réseaux sociaux dans leur autoformation. Toutefois, cette utilisation a permis de relever quelques difficultés et obstacles dans le processus d'évaluation des informations et le piratage.

Les Mots-Clés:

L'autoformation, le spécialiste de l'information, les bibliothèques universitaires, les réseaux sociaux, les bibliothèques centrales des universités d'Alger 1, Alger 2 et Alger3.

المخلص

تتمحور هذه الدراسة حول التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية، وتهدف إلى إبراز أهم التحديات التي تواجهه في أداء مهامه ومدى اعتماده على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية في مواجهة هذه التحديات، وتتضمن الدراسة ثلاثة مفاهيم أساسية تتناول التكوين الذاتي ودوره في تطوير المهنة المكتبية؛ دراسة واقع أخصائي المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية وأهم التحديات التي تواجهه، إضافة إلى دراسة الشبكات الاجتماعية ودورها في التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

واعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على عينة من المكتبات الجامعية وهي على التوالي؛ المكتبات المركزية لجامعات الجزائر 1، الجزائر 2 والجزائر 3، مركزين اهتمامنا على التكوين الذاتي من خلال الشبكات الاجتماعية معتمدين في ذلك على مقارنة ميدانية لواقع التكوين الذاتي في المكتبات المركزية الجامعية السالفة الذكر، ويقدر عدد أخصائيي المعلومات العاملين بهذه المكتبات، بـ (88) أخصائي معلومات، وقد اعتمدنا في جمعنا لمختلف البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية على أداة الاستبيان.

منهجيا، قمنا بعد تفريغنا للبيانات بطرح أشكال بيانية ساعدتنا في استقراء النتائج التي توصلنا إليها، والتي يمكن حصرها في أن (79.74 %) من مجتمع الدراسة يعتمدون على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية، فيما أكد ما نسبته (67.09 %) اعتمادهم على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، غير أن هذا الاستخدام تواجهه مجموعة من الصعوبات والعراقيل والمتمثلة أساسا في عملية تقييم المعلومات المسترجعة والتعرض للقرصنة الالكترونية على هذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية:

التكوين؛ التكوين الذاتي؛ المهنة المكتبية؛ أخصائي المعلومات؛ المكتبات الجامعية؛ الويب 2.0؛ الشبكات الاجتماعية؛ المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1؛ المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2؛ المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 3.

نوقشت يوم 16 جوان 2015